المركز القومى للترجمة

دوروثى كروفورد

كيرك أوزيريس

قرية مصرية فى العصر البطلمى

ترجمة: آمال محمد محمد الروبى

مراجعة: محمد إبراهيم بكر

المشروع القومى للترجمة

1735

كيرك أوزيريس

قرية مصرية فى العصر البطلمى

المركز القومى للترجمة
إشراف: جابر عصفور

- العدد: 1735
- كيرك أوزيريس : قرية فى العصر البطلمى
- دوروثى ج. كروفورد
- د/ آمال محمد محمد الروبى
- الطبعة الأولى 2011

هذه ترجمة كتاب:

Kerkeosiris

An Egyptian Village in the Ptolemaic Period

By Dorthy J. Crawford

شارع الجبلاية بالأوبرا – الجزيرة – القاهرة ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ – ٢٧٣٥٤٥٢٦ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤
El Gabalaya St., Opera House, El Gezira, Cairo
E-mail:egyptcouncil@yahoo.com Tel.:27354524– 27354526 Fax: 27354554

كيرك أوزيريس

قرية مصرية فى العصر البطلمى

تأليف: دوروثى كروفورد

ترجمة: آمال محمد محمد الروبى

مراجعة: محمد إبراهيم بكر



2011

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

كروفورد، دوروثي.
كيرك أوزيريس: قرية مصرية في العصر البطلمي ٣٢٣-٣٠ قبل الميلاد/
تأليف: دوروثي كروفورد/ ترجمة: آمال محمد محمد الروبى،
مراجعة: محمد إبراهيم بكر.
ط ١- القاهرة : المركز القومى للترجمة ، ٢٠١١
٣٨٨ص ، ٢٤سم
١- مصر القديمة- تاريخ- العصر اليوناني (٣٣٢-٣٠ق)
(أ) الروبي، آمال محمد محمد (مترجمة)
(ب) بكر، محمد إبراهيم (مراجع)
(د) العنوان ٩٣٢،٠٩٤

رقم الإيداع ١٣٢٨٧/ ٢٠١٠
الترقيم الدولى: I.S.B.N - 978 - 977- 704- 141- 6
طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية



The two cultures—a stone from Tebtunis

الثقافتان : المصرية والإغريقية
حجر من تبتيونس – الفيوم

المحتويات

قائمة بأسماء الجداول

♣ تشير هذه العلامة إلى عدم ترجمة الجدول المشار إليه بعد اتفاق مع المؤلفة الأستاذة الدكتورة دوروثي كروفورد لأنه لا يهم سوى المتخصص الذي يمكنه الرجوع إليه في الأصل عند الحاجة . واكتفيت بترجمة رأس الجدول ، وإدراجه في مكانه في التتابع الرقمي للجداول طبقا للقائمة المذكورة في الكتاب بلغته الأصلية (المترجمة).

الجداول المترجمة تحمل الأرقام التالية :

I ، II ، XIII ، XIV ، XV ، XVI ، XVII ، XVIII ، XIX ، XX ، XXI ، XXII

اللوحـات

خريطـة

مقدمة المترجمة

يحمل الكتاب الذى بين أيدى القراء والمتخصصين عنوان "كيرك أوزيريس: قرية مصرية فى العصر البطلمى (عام306– 30 ق.م.) Kerkeosiris:An Egyptian Village in The Ptolemaic Period". تقع القرية فى إقليم الفيوم "أرسينوى Arsinoe"، وصاحبة الدراسة هى الأستاذة الدكتورة دورثى كروفوردDorothy Crowford الزميلة فى كلية جيرتون Girton College، جامعة كمبردج Cambridge البريطانية، وواحدة من كبار المتخصصين فى الدراسات اليونانية الرومانية. والتى شرُفت بإشرافها علىّ أثناء دراستى فى جامعة كمبردج فى مرحلة الدكتوراه، والتى تواصلت العلاقة بيننا منذ عام 1974 وحتى اليوم.

يرجع السبب فى اختيارى لترجمة الكتاب إلى أهمية الموضوع الذى يتناوله فهو يعد أول دراسة تفصيلية لقرية مصرية فى العصر البطلمى من جهة، بالإضافة إلى حاجة المكتبة التاريخية المصرية من جهة أخرى لمثل هذه الدراسة التى تغطى بدقة فترة من التاريخ المصرى فى العصر البطلمي.

تغطى الدراسة فترة محددة من العصر البطلمى تقع فى الربع الأخير من القرن الثانى وهى الفترة التى ساءت فيها أحوال مصر، ورغم اعتراف الباحثين بذلك إلا أنهم اختلفوا منذ عصر المؤرخ اليونانى بوليبيوس Polybius (200–120 ق.م) وحتى الآن حول الأسباب التى قادت إليها. ظهرت أولى بوادر هذا الضعف منذ أواخر القرن الثالث، وتجلت مع بداية اشتراك الجنود المصريين Machimoi فى الجيش البطلمى بعد طول حرمان، وتمكن البطالمة بفضل اشتراكهم فيه من التغلب على الجيوش السلوقية فى معركة رفح عام 217 ق.م. وكان من نتائج المعركة أن استيقظت الروح الوطنية التى طال سباتُها، وتتابعت الثورات القومية المصرية ضد البطالمة؛ وتواكب معها سلسلة المشاكل التى عانت معها الأسرة البطلمية من صراعات على الحكم، تزامنت مع ضعف شخصية الملوك منذ القرن الثانى، وتولى

العرش صبية صغار تحت وصاية الأوصياء، واستمرار الحروب بين البطالمة فى مصر والسلوقيين فى سوريا للسيطرة على فينيقيا وجوف سوريا Cole Syria طمعا فى ثرواتها الخشبية التى كانت ضرورية لصناعة سفن إسطوليهما. وبعد أن أنهكت تلك الحروب الجانبين، أتيحت للرومان فرصة ذهبية للتدخل فى شئونهما، فى حين تراخت قبضة الحكومة البطلمية فى الإشراف على مرافق البلاد، وشكل امتصاص الحضارة المصرية للمستوطنين الإغريق والمقدونيين الذين تقاطروا على مصر عقب الفتح المقدونى، والذين اعتمد عليهم البطالمة الأوائل بشدة فى بناء دولتهم جزءا من المشكلة التي واجهت البطالمة منذ بداية القرن الثانى ق.م.

وزعت الدراسة على تسعة فصول، وجاءت الخاتمة فى الفصل العاشر. اعتمدت الدراسة فى المقام الأول على المصادر البردية المدونة باللغة اليونانية وعلى الرغم من وجود كمٍّ هائلٍ من الوثائق المسجلة باللغة المصرية بالخط الديموطيقى (الشعبي)، فإنه لم يتم نشر سوى عدد قليل منها فى ذلك الحين. تكونت مادة الوثائق العلمية الخاصة بكيرك أوزيريس من الوثائق الرسمية وكتابات القطاع المتعلم من المجتمع، والتى كانت تُمثل الأقلية فيه ،على الرغم من استعانة الأميين فيه بالكتبة فى بعض الأحيان. ومن حسن الحظ أن المجلد الأول فى مجموعة بردى تبتيونس P.Tebtunis(أم البريجات) يضم جزءًا كبيرًا من نصوص خلفها سكان القرية ومن أرشيف منخيس Menchis كاتب القرية، الأمر الذى أتاح كمًا كبيرا من المعلومات الرسمية المسجلة عن كيرك أوزيريس، واستطاعت المؤلفة أن تربط ربطا محكما بين دراستها للقرية وبين ما كان يحدث فى مصر فى تلك الفترة.

أوضحت مادة المصادر أشكالا مختلفة للتعامل مع فئات (أقسام) الأرض: فهناك أراضى الإقطاعات العسكرية، وأراضى المعابد (المقدسة)، وأراضى التاج، وأنواع متعددة لمسوح الأراضى، إلى جانب طرق الرى والزراعة، وقد سيطر الملك على كل ذلك بجهاز مركزى متشعب، تناولته الدراسة بتفصيل شامل دقيق. وجاءت كثرة عدد الموظفين فى القرية الصغيرة نموذجا على ذلك، ووثقت الدراسة عدد عشرة منهم مختصين بالأرض، بالإضافة إلى عدد أكبر من ذلك موثق جيدا،

مما أكد أن الموظف البطلمى كان بمثابة حقيقة ثابتة فى حياة القرية المصرية فى تلك الفترة وكما هو الحال الآن. وثبت أن محاولات ترميم الجهاز الاقتصادى على الرغم من القوانين المتتابعة لم يكن لها فاعلية فى القضاء على الأمراض الاجتماعية ومشاكل الإدارة المالية التى توطنت فى مصرعلى مدى أكثر من قرن من الزمان لدولة كان الهدف الأول لحاكمها الأجنبى الحرص على مصالحه الشخصية فى المقام الأول، وتحقيق طموحاته على حساب المصريين، فقد اعتبر الملك البطلمى البلاد بمثابة ضيعة خاصة له ولأسرته، لذا جاءت محاولات الإصلاح بمثابة مُسكنات، ولم تصل أبدا إلى الجذور لوضع العلاج الشافى لها.

كانت القرية هى النمط الشائع لمحور الدولة وقوة اقتصادها فى مصر القديمة، وارتبطت حياة الفرد بالقرية من المهد إلى اللحد، لكنها بدأت فى التصدع والانهيار منذ أواخر القرن الثانى، ومثلت قرية كيرك أوزيريس بصدق عملية التحول والانهيار لإحدى القرى المصرية فى تلك الفترة الزمنية المحددة، وقدمت الدليل على ما يمكن أن يقال عن القدر الذى ساهم به تدهور الاقتصاد المصرى فى عملية هدم الدولة البطلمية التى أنهى سُم الأفعى الذى سرى فى شرايين الملكة البطلمية كليوباترا السابعة حياتها، واسدل الستار برحيلها على الفصل الختامى للدولة البطلمية فى شهر أغسطس من عام 30 ق.م.، ليبدأ الرومان مرحلة احتلال جديدة فى عهد الإمبراطور أكتافيانوس أغسطس Octavianus Augustus وحتى الفتح العربى لمصرعام 641 ميلادية.

خُصص الفصل الثامن لدراسة حياة القرويين ومستوى معيشتهم اليومية وغذائهم، واتضحت منه صورة الحياة القاسية التى كانوا يعيشونها. وقدم الفصل التاسع الخاص بدراسة أسماء السكان معلومات مختلفة عنهم سواء الوطنيون منهم أو الذين استوعبهم مجتمع كيرك أوزيريس من جنسيات أخرى بجانب الإغريق، وعكست الدراسة بعض مشاعرالسكان الدينية والوطنية.

زودت الدراسة بثروة هائلة من الجداول بلغت 22 جدولا، كونت جزءا متكاملا من المناقشة فى المتن، وكانت نتائجها إيجابية فى توضيح كثير من جوانب

البحث، وتبسيط الوصول إلى المعلومة فى يسر وسهولة. كما تضمنت الدراسة خريطة لإقليم الفيوم، وجداول لتوزيع فئات الأراضى الزراعية فيها، وقائمة تفصيلية لمصادر الدراسة، وفهرس لأسماء الأعلام وآخر للأماكن ورابع للمصادر، وصورة معبرة استهلت بها افتتاحية الكتاب لنقش صخرى من تبتيونسTebtunis (أم البريجات) يزاوج بين الثقافة المصرية والثقافة الإغريقية التى كانت سمة الأسرة البطلمية الحاكمة، وألحق بالبحث نشر جزء من وثيقة بردية كان قد سبق وصفها فقط فى P.Tebt .153,plate 3، فقامت المؤلفة بنشرها فى الملحق ودراستها والتعليق عليها.

وقدمت الدراسة أدلة قوية وحجج قاطعة فيما اختلفت فيه المؤلفة من آراء مع غيرها من الباحثين، وتوصلت من بحثها إلى نتائج تعد إضافة فى ميدان دراسة تاريخ مصر الاقتصادى فى العصر البطلمى من خلال دراسة هذه القرية الصغيرة القابعة فى جنوب الفيوم، إضافة إلى تصحيح بعض البرديات (انظر على سبيل المثال وليس الحصر ص 191 حـــاشية 5، ص 192 حـــاشية 1، ص241 حـــاشية 2). وجاءت صياغة هذه الدراسة العلمية الدقيقة، بأسلوب قوى واضح مُحكم مُظهرا براعة صاحبتة وقدرتها اللغوية الفائقة التى مكنتها من إخراج هذا الجهد العلمى بصورة مميزة، تليق به.

. لم يكن لدى تعليق على أى جانب من جوانب تلك الدراسة الدقيقة الشاملة، وحرصت على أن تخرج الترجمة بشكل دقيق، مزودة بترجمة عربية للنصوص الكثيرة التى وردت فى الأصل باللغة اليونانية، وكذلك لجميع المصطلحات اليونانية رغم الصعوبة الكبيرة التى واجهتنى، بسبب حاجة حروف اللغة اليونانية لضبط تشكيلها من خلال برنامج خاص منفصل عن برنامج كتابة الحروف فى الكمبيوتر أرشدتنى إليه دوروثي،الأمر الذى استغرق وقتا ليس بالقصير.

كذلك قمت بترجمة عدد اثنى عشر جدولا بموافقة من الأستاذة الدكتورة دوروثى لأن القارئ ربما يكون فى حاجة إليها، أما الجداول العشرة المتبقية منها

فهي لا تُهم غير المتخصص في الدراسات اليونانية الرومانية، ومثله ليس في حاجة إلى ترجمتها لذا اكتفيت بترجمة رأس الجدول والملاحظات التي وردت في حواشي بعضها، وقمت بوضعها طبقا لتسلسلها الرقمي مع المجموعة المترجمة؛ وبالتالي لم يذكر أرقام الوثائق المرتبطة بها في كشاف المصادر؛ كما لم أدرج كشاف الأسماء والأماكن وموضوعات الفهرس واكتفيت بالإشارة اليها لمن يريد الرجوع اليها في الأصل. وكان حرصي كبيرا على إرفاق مصادر الدراسة كاملة بالترجمة حتى يتكامل العمل.

لا يخفى على القارئ الدقة الشديدة التي تطلبتها ترجمة وإخراج مثل هذا العمل النادر الذي يحتاجه كل من المتخصص والمثقف، مما جعله يستغرق وقتا طويلا ليخرج بالصورة اللائقة به، وعلى الرغم من ذلك لا أدعي أنه جاء خاليًا من الأخطاء التي لا ينجو منها أحد. لذلك أقدم اعتذاري عنها مقدمًا، فالكمال وحده لله سبحانه وتعالى قدرته.

والشكر الذى يقدم على هذا العمل الفريد هو لصاحبته الأستاذة الدكتورة دوروثي كروفورد على ما قدمت من جهد وعلم أرجو أن يستفيد منه كل من يطلع عليه، وأن يكون عملها النفيس قدوة ونموذجا لما ينبغى أن تكون عليه الأبحاث الجادة للباحثين فى مجال علم الدراسات التاريخية بكل فروعه، وعلى كل ما قدمت لى من أفضال فى مسيرتى العلمية، وكريم منحها حق الترجمة الحصرى لهذا العمل القيم والحقوق الأخرى المترتبة عليه؛ والقيام بمراجعة النصوص اليونانية التى لا تخلو صفحة منها فى الكتاب، بعد استخدامى للقائمة الجديدة لتشكيل حروف الكتابة اليونانية القديمة التى تفضلت بإرسالها لي، وهو الأمر الذى استغرق منها وقتا وجهدا ليس بالقليل، مما يجعلنى أقف عاجزة- رغم ثراء اللغة العربية ببيانها وبمفرداتها- من إيجاد كلمات الشكر التى تعبر عن امتنانى وعرفانى بفضلها.

وكان للمراجعة الدقيقة للترجمة التى قام بها سعادة الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم بكر فضل كبير خصوصا فى مجال المصطلحات الهيروغليفية والألمانية

مما جنبنى الوقوع فى مزالق عدة، هذا بالإضافة إلى القراءة الأخيرة للترجمة قبل طباعتها؛ فله منى الشكر والامتنان والعرفان بالجميل.

وفضل لابد أن يذكر لصاحبه سعادة الأستاذ خالد الطوخى رئيس مجلس الأمناء جامعة العلوم والتكنولوجيا بمدينة السادس من أكتوبر، لتشجيعه المتواصل منذ المراحل الأولى لترجمة الكتاب لكى تخرج الترجمة إلى دائرة الضوء ،فهو قارئ ممتاز، يناقش وبتفصيل دقيق لبعض الآراء التى وردت فى بعض ما قمت بترجمته من كتب، لذلك كان تشجيعه المتواصل عاملا يدفعنى دائما إلى بذل أقصى الجهد لإنجاز العمل.

ولا يفوتنى الاعتراف بالفضل لجميع القائمين بالعمل فى المركز القومى للترجمة دون استثناء لتقديمهم كل مساعدة ممكنة لتيسير العمل، وللجهد الشاق الذى بذل فى إخراجه بهذه الصورة المشرقة، والذى لم يكن يقدر له الظهور لولا تفانيهم المطلق فى العمل الذى يقومون به فى تناغم كامل مع بعضهم بعضًا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

آمال محمد محمد الروبي

جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

كيلة الآثار والإرشاد السياحى

٢ يناير ٢٠١١

مقدمة المؤلفة

كيرك أوزيريس Kerkeosiris محاولة لدراسة قرية مصرية فى فترة محددة من الزمن خلال الاحتلال البطلمي، ويتمثل المصدر فى أرشيف الكاتب المدون على أوراق البردى والذى سوف يفاجئ حصره معظم مؤرخى التاريخ الاقتصادى أو الاجتماعى. ومهما كان الأمر فالمحاولة تُعد فى كثير من الوجوه لا قياس عليها بالنسبة للعالم القديم، وهذا يبرر محاولة تصنيفها من هذا النوع. لقد سبق استخدام كثير من مادته العلمية فى دراسات متفرقة عن نظم حكومية خاصة أو فى دراسات عن دولة البطالمة، لكننى حاولت الاقتراب من هذا المصدر (أرشيف الكاتب) أساسا من خلال وجهة نظر القرية، مع الأخذ فى الاعتبار وضعها على المستوى القومى، ولذلك أصبحت نتائج عديدة أكثر وضوحا عند تقديمها فى شكل جداول فى نهاية الدراسة، والتى كونت جزءا متكاملا من المناقشة التى وردت فى المتن.

لقد كان هناك نوع ما من الحرص عند نقل الأسماء الإغريقية والعربية؛ إلا فيما إذا كان يوجد لها نظير معتاد، لذلك نَقلت الحَرْف بما يقابله بصفة عامة، وتم الاستشهاد بالكُتَاب الكلاسيكيين من نصوص تُيبنر Teubner، ومن ترجمة نصوص الجزء الأول من مجموعة بردى تبتيونس P.Tebt.1 التى تخص الناشرين بصفة أساسية.

وذكرتُ تاريخ النص بصفة عامة عند الإشارة إلى المصادر، ونتيجة لوقوع تغيرات عدة فى الفترة بين العصر البطلمى المبكر والعصر الرومانى، وبالتالى فإن تاريخ نص بردية ما ومكان العثور عليها يمكن أن يكون مرتبطا بالضرائب المتعلقة بها. واستخدمت فيما يتعلق بالتأريخ جداول سكيت للتحويل (Skeat,Mŭnchener Beiträge 39 (1954) أى تحويل التاريخ إلى ما قبل الميلاد).

وألحقتُ قائمة بالاختصارات فى صفحات 13 - 15 (xiii-xv)، وتعد قائمة المصادر بلا جدال سجلا كاملا لجميع الكتب التى رجعت إليها، وكان الهدف منها تقديم قائمة تفصيلية عن الكتب والمقالات التى وردت الإشارة إليها فى النص والحواشى بشكل مختصر، واستكملت هذه الدراسة فى صيف عام 1968، ولم أتمكن لظرف طارئ من تقديمها عقب ذلك التاريخ مباشرة.

بدأت كيرك أوزيريس تظهر إلى الوجود كرسالة قُدمت للحصول على درجة الدكتوراه عام 1966، وكانت بالتأكيد منذ ذلك التاريخ فى حاجة لقدر من المراجعة التى استفدت فيها من النصح والمناقشة مع أفراد كُثر. ويسعدنى هنا تسجيل شكرى لهم: فقد أمدنى المشرف الدكتور م. ل. فينلى M.L.Finley بتشجيعه المتواصل ونقده ومناقشته البناءة، وأطلعنى السيد ب. م. فريزر P.M. Fraser على جوانب عديدة من مصر البطلمية، وجاءت مراجعة الفصل الثامن ثمرة للمناقشة مع الأستاذ أ.هـ.م. جونز A.H.M. Jones، ووجه الأستاذ م، ك. هوبكنز M.k.Hopkins نظرى لزاوية مختلفة ومزيد من مادة المقارنة، وأنقذتنى مساندة كل من الأستاذ هـ.و. فيرمان H.W. Fairman والدكتور ج. ت مارتن G.T.Martin من الوقوع فى مزالق فرعونية عديدة، وتمت دراسة الأسماء فى الفصل التاسع بالكامل مع الأستاذ چ.فيرجوت J.Vergote، وبدون مثل تلك المساعدة المتخصصة كان يمكن الوقوع فى أخطاء وتناقضات أكثر من تلك التى لا شك من أنها ما تزال قائمة. وأمدنى كل من الأستاذ چ. بنجن J. Bingen والأستاذ إ. ج.تيرنر E.G.Turner بنصائح قيمة استفدت منها فى مجال البردى والجانب البطلمى. وقام السيد چ.ج. هند J.G.Hind بترجمة (بعض الدراسات) من الروسية، وكانت الآنسة هيلين جيبيت Hellen Gebbett ناسخة ممتازة على الآلة الكاتبة. وحظيتُ للتأكد من القراءة فى الحصول على مساعدة جيفرى مارتن Geoffry Martin وزوجى الذى كان تحليله وتشجيعه الدائم يعنى لى الكثير. أما البرديات المنشورة فى الملحق فهى بتصريح من قسم الكتب النادرة والمجموعات الخاصة، من المكتبة العامة فى جامعة

كاليفورنيا فى بيركلى University of California, Berkeley ، والصورة الموجودة فى صدر الكتاب بتصريح من هيئة الآثار المصرية فى القاهرة Departement of Antiquities ,Cairo. وأتاح حصولى على منحة دراسية من الدولة، ومنحة تفرغ من جامعة كمبردج ومنحة يوجينى آرثر سترونج Eugénie Arther Strong للبحث فى كلية جيرتون Girton College الوقت والظروف المناسبين للقيام بهذا العمل.

وختامًا فإننى أدين بالشكر والجميل للقائمين على نشر الدراسات الكلاسيكية فى كمبردج لقبول تلك الدراسة، ولمطبعة جامعة كمبردج لمساعدتها القيمة فى طبع وإخراج هذا العمل.

والمؤلفة تدين بالفضل لزميلتها وصديقتها دكتورة آمال الروبي، التي قابلتها أول مرة في يناير عام 1974 في كمبردج كطالبة بحث (دكتوراه)، التـي أخـذت على عاتقها القيام بهذه الترجمة . وتأمل المؤلفة من هذه الترجمة أن تصبح الحياة في قرية مصرية في القرن الثاني قبل الميلادي معروفة أكثر، فلقد كانـت القـرى أكثر الأماكن شيوعا للسكنى في العالم القديم .

Abbreviations :الاختصارات

البردي والأوستراكا :Papyri And Ostraca

قائمة مجموعات البردي والأوستراكا المستخدمة(في البحث)هي الخاصة ببيرمانس – ڤيرجوت Peremans-Vergote,Papyrologisch handboek بالإضافة إلى القائمة التالية :

C.Ord.Ptol.	*Lenger, M-T. Corpus des Ordonnances des Ptolemées. Mémoire de l'Académie royale de Belgique, Classe des Lettres 57, I. Bruxelles,* 1964
C. P. *Jud.*	*Tcherikover, V. A. and Fuks, A. Corpus Papyrorus Judaicarum. 3 vols. Cambridge, Mass., 1957-64.*
P.Alex.	*Swiderek, A. and Vandoni, M. Papyrus grecs du musée gréco romain d'Alexandrie. Travaux du centre d' archéologie mediterranéenne de l'A cadémie polo naise des sciences 2. Warsaw, 1964.*
P.Berl.Zillia-cus	*Zilliacus,H.Vierzehn Berliner Griechische Papyri Urk-unden und Briefe. Helsingfort, 1941.*
P.Bon.	*Montevecchi, O. Papyri Bononienses. Milano, 1953-*
P.Fam. Tebt.	*van Groningen, B. A. A" Family archive from Tebtunis. Pap. Lugd-Bat.6 (1950).*
P.Gr.Haun.	*Larsen,T. Papyri Graecae Haunienses 1. Hauniae, 1942.*

P.Merton	*Bell, H. I. and Roberts, C. H. A descriptive catalogue of the Greek papyri in the collection of Wilfred Merton, F. S. A. Vol 1 Dublin, 1948 Rees, B. R. Bell, H.I.and Brans,J. W. B. Vol. II. Dublin, 1959.*
P.Mil.Vogl.	*Vogliano, A. et al. Papyri della Università degli Studi di Milano. 4 vols. Milano, 1936-67.*
P. Rev.	*Revised text of Bingen, J. 'Papyrus Revenue laws. Laws.'SB/Bh. 1. Göttingen, 1952.*
P.Sitolog.	Thunell, K.*Sitologen-Papyri aus den Berliner Museum.* Uppsala, 1924.
P.Yale I	Oates, J. F. , Samuel , A. E. and Welles, C. B. *Yale Papyri in the Beinecke Rare Book and Manuscript Liberary* I. American Studies in Papyrology 2. New Haven and Toronto, 1967.
M. Grund. *W.Grund.* *M. Chrest.* *W.Chrest.*	Mitteis ,L. and Wilken , U. *Grundzüge und Chrestomathie der Papyruskunde.*4 vols. Leipzig Berlin, 1912.
Select Papyri	Hunt, A. S. and Edger, C. C. *Select Papyri.* 2 vols. Leob Classical Liberary. Lodon, 1932-4.
Witkowski,	Witkowski, S. *Epistulae Privatae graecae quae in papyris aetatis Lagidarum servantur.* 2nd edition. Lipsiae, 1911.

O. Medinet Habu Lichtheim,M. *Demotic Ostraca From Medinet Habu.* The University of Chicago, Oriental Institute Publications 80. Chicago, 1957

O. Wångstedt Wångstedt, S.V. *Ausgewählte demotische Ostraka aus der Sammlung des Victoria-Museums zu Uppsala und der staatlichen Papyrussammlung zu Berlin.* Uppsala, 1954.

جاءت البرديات التي تم اقتباسها هنا بالتصويبات المذكورة في Berichtungsliste der griechischen Papyrusurkunden aus Ägypten,first edited by F.Preisigke (Berlin und Leipzig,1922-) ويرجع الفضل إلى فيلكن في تصحيح عدد كبير منهـا .Wilcken,' Urkunden-Referate',APF I (1901-)

:Inscriptions النقوش

IG Inscriptiones *Graecae.* Berlin, 1893- .

OG Dittenberder, *W. Orientis Graeci Inscriptiones Selectae.*2 Vols. Lipsig 1903-5.

SEG Hondius, J. J. E et al. *Supplementum epigraphicum Graecarum.* Lugduni Batavorum,1923-.

Syll³ Dittenberger,W. *Sylloge Inscriptionum Graecarum.* 3rd edition, 4 vols. Lipsiae.1915.

: Other Abbreviations اختصارات أخرى

BL Berichtigungsliste der griechischen Paptrusurkunden ausAgypten. Berlin und Leipzig 1922- .

PP Peremans-Van't Dack, *Prosopographia Ptoleaica* (see Bibliography).

ar. Aroura.

art. Artaba.

:Journals الدوريات

الإختصارات المستخدمة للمجلات والدوريات هي المستخدمة في L' Année Philologique(Paris,1927-) إضافة إلى التالي :

AKM *Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes.* Leipzig,1859-.

DAW *Denkschriften der Akademie der Wissenschaften in Wien* Wien, 1850-

ILN *Illustrated London News.* London,1842-

Münchener Beiträge Münchener Beiträge zur Papyrusforschung und antic-en Rechtsgeschichte. München, 1915.

Pap. Lug. -Ba t *Papyrologica Lugduno Batava.*Leiden1941.

RAss *Revue d'assyriologie et d'archéologie orientale* Paris,1884.

Rec Trev *Recueil de travaux relatifs à la philologie et à l'archéologie egyptiennes et assyriennes.* Paris, 1870-1923.

ZÄS *Zeitschrift für ägyptische Sprache und Altertumskunde.* Leipzig, 1863.

: Papyrological congresses مؤتمرات البردي

وهذه تم اختصارها في النص والحواشي بما ورد في المؤتمر الثالث للبردي الخ .

3- 'Papyri und Altertumswissenschaft.Vorträge des 3. Internationalen Papyrologentages in München1933,'Ed. Otto,W.and Wenger L.Münchener Beitrage19 (1934). e

4- Atti deli *IV congresso internazionale di papirologia,*Firenze 1935, Milano ,1936.

5- Actes du *V congres international de papyrologie*, Oxford 1937. Bruxelle, 1938.

7- VII^{e} *congrès international de papyrologie*, Genève 1952.'MH 10(1953),129-279.

8- Akten des *VIII. Internationalen Kongresses Für Papyrologie, Wien* 1955. Mitteilungen aus der Papyrussammlung der österreichischen Nationalbibliothek,N.S.5. Wien,1956.

9- Proceedings of the *IX international Congress of Papyrology,Oslo* 1958. Oslo,1961.

10- Actes du X^{e} congrès *international de papyrologues*, Varsovie,Cracovie 1961. Varsovie,1964.

11- *Atti dell'XI congresso Internazionale di papirologia*, Milano 1965. Milano, 1966.

الفصل الأول

المدخــل

تدهورت الأوضاع فى مصر فى نهاية القرن الثانى قبل الميلاد. واعترف الباحثون المهتمون بدراسة العصر بالإجماع بذلك؛ لكنهم كانوا أقل اتفاقا فيما يتعلق بالسبب، وجاءت البداية وفقا لما ورد لدى بوليبيوس Polybius[١] باشتراك المصريين فى جيش الدولة خلال الحرب السورية الرابعة عام 217 ق. م. عندها اعتبر المصريون أنفسهم قوة لها أهميتها، وارتفعت لديهم الروح الوطنية؛ وأعقبها التمرد. كان الحكام ضعفاء منذ عهد فيلوباتور Philopator على وجه التحديد، فحطوا[٢] من قدر أنفسهم، وكادت مؤامرات القصر أن تتحول إلى حرب أهلية، وفُقد أى نوع من السيطرة على القوات العسكرية، وكونت الحروب الخارجية بالإضافة إلى النزاع الداخلى وانهيار السيطرة المقدونية واستيعاب العناصر الإغريقية فى الثقافة القومية المصرية جزءا من عملية الانهيار.

تلك كانت خلفية الصورة آنذاك، وسوف أحاول فى الدراسة التالية توضيح مدى تأثير الأحداث القومية على قرية صغيرة فى الريف المصرى لم تكن لها أهمية فى معظم التقارير، تلك القرية هى قرية كيرك أوزيريس.

سيطرت القرية على الحياة فى العالم القديم، وكان المجتمع الزراعى هو النمط الشائع، بينما انحصر النشاط السياسى فى مراكز المدن الهامة، وارتبط الوجود اليومى لغالبية السكان بالقرية κώμη، التى ولدوا بها، وأمضوا فيها حياتهم وقضوا فيها نحبهم[٣]. وكانت هناك بطبيعة الحال استثناءات لذلك، تتمثل فى التجار

---

(١) Polybius, v 107.2-3.

(٢) يلقى ليفى اللوم على المناخ Polybius,v34; Strabo,xvii I,ii; Justin,xxix i; Livy,xxxviii, 17.

(٣) Swoboda κώμη 937-76.,

والباعة والقراصنة والجنود المرتزقة، ومن المحتمل أن حقبة الحروب الكبرى خلال حياة الإسكندر والفترة التى أعقبت موته شهدت تحركا أكبر للسكان أكثر من أى عصر مضى، وكان التحرك العام للسكان له مشاكله التى برزت فى المناطق الجديدة حيث استقرت الجيوش اللهلينستية ومن ساروا فى ركابها. ولم يوثق تأثير تلك المشاكل على القرى الصغيرة بصفة عامة، وعلى أى حال تعد مصر استثناء فى هذا الأمر كما كانت فى أمور أخرى كثيرة، فقد احتفظت رمال الصحراء الجافة بآلاف السجلات المدونة على الخشب والحجر والبردى التى أمكن منها استخراج ذلك النوع من المعلومات.

انصب اهتمامى فى المقام الأول فى هذه الدراسة على الأدلة المستمدة من البردى، إن إمكانيات وأُطر هذه النوعية من المصادر ضخمة، وإمكانياتها جلية، حيث يمكن أن يُكوّن البردى سجلا للثقافة الاجتماعية والاقتصادية والحياة الدينية للسكان، والتى نادرا ما كانت تسجل على المواد الصُلبة فى العالم القديم، وبازدياد نوعية هذه المصادر سنويا، هناك أمل دائم فى احتمال حل المشاكل باكتشاف قرائن جديدة.

إن التحديد الصارم لإطار المصادر تفرضه الصدفة البحتة– أى طبيعة الصدفة فى وجودها سليمة، ومكان العثور عليها، ومن محتويات الوثائق، وانتشار الدليل من حيث الزمان والمكان. ويتمثل الإطار الثانى فى اللغة، فبعد فتح الإسكندر لمصر عام 331 ق.م. تم تبنى اللغة اليونانية لغة رسمية (للبلاد)، وبناء على ذلك دونت كل الوثائق الرسمية باللغة اليونانية بصفة مطلقة، وعلى أى حال فقد ظلت اللغة القومية المصرية هى اللغة السائدة فى داخل البلاد أوفى الريف chora، وتم كشف كم هائل من النصوص الديموطيقية ولكن لم يُنشر سوى عدد قليل منها (مقارنة بما تم كشفه)، وعلى ذلك تتكون المادة التى يمكن استخدامها لتكوين صورة عن المجتمع المصرى بصفة أساسية من الوثائق الرسمية وكتابات القطاع المتعلم من المجتمع التى كانت تمثل الأقلية. وعلى الرغم من استعانة الأميين بالكتبة فى

بعض الأحيان ليكتبوا لهم، فإن كل ذلك كان لا يعنى بالنسبة لغالبية المصريين سوى الاحتفاظ لهم بأسمائهم، ويمكن إعادة البناء الجزئى لأسلوب حياتهم وأنشطتهم ومعتقداتهم من خلال دراسة البقايا المادية للمجتمع الذى كانوا يكونون جزءا منه والممثلة: فى القرى والمنازل والمعابد والتماثيل الصغيرة من الطين المحروق terracotta والأدوات الزراعية وأدوات الاستخدام المنزلى وما تمثله الرسوم الملونة والدفنات التى تُكتشف من خلال كل من الكشوف الأثرية العشوائية والمنظمة.

وكلما زاد حجم مادة التوثيق أصبحت أطرها أكثر وضوحا، وعندما تمكن جياكومو لمبروزو Giacomo Lumbroso من كتابة دراسة شاملة عام 1870 م. عن سياسة البطالمة الاقتصادية[1]، أصبح واضحا منذ ذلك الحين أن الوثيقة ترتبط فقط وبدون شك بمكان معين وبزمان معين، على الرغم من أن مصر بنظام حكمها الملكى المركزى كان يوجد لديها وحدة كبيرة سائدة فى مؤسساتها من حيث الإجراءات والإدارة أكثر من دول أخرى كثيرة؛ لذلك يصبح من الضرورى عند استخدام المعلومة المتناثرة اختيار مجموعة كبيرة جدا من الأمثلة حتى يمكن القيام بأى تعميم أو تخطيط، أو عند تطبيقها على مجال أوسع، إن التساؤلات التى تثار عن مدى الصلاحية المسموح بها لمعظم المعلومات كثيرا ما سوف توضع تحت الفحص، إن الاعتراف بذلك يعد أمرا هاما لأى دراسة لمصر.

وعلى الرغم من ذلك التنوع توجد بعض مظاهر الوحدة، وهى وحدة ربما يمكن تفسيرها بطريقة أفضل فى ظل بيروقراطية الإدارة القوية؛ لقد أصبحت أرض مصر بمقتضى الفتح ملكا للبطالمة ورثة فراعنة العصر السابق، وفى حالة الرغبة فى استغلال تلك الأرض بنجاح كان لا بد من وجود نوع من الوحدة فى الإدارة، وكانت المَلكية مَعنية من الناحية العملية بتقديم إحدى قوى الوحدة الهامة[٢].

---

(١) Lambroso,Recherches.

(٢) قد تكون البردية التالية P. Amh.33 (c157) التى تذكر قرار بمنع استخدام المحامين فى القضايا المتعلقة بإيرادات الدولة هى أوضح مثال على ذلك.

حيث كان يمكن للملك التصرف فى أرضه بالطريقة التى يفضلها[1]، وأوضحت المادة العلمية المتوفرة من مصادر كيرك أوزيريس أشكالا مختلفة للتعامل مع الأرض، ودفعت الحاجة لوجود نظم رى وزراعة جيدة إلى إشراف مركزى يغطى جميع أنحاء البلاد على الرغم من الفوارق المحلية بينها. تمت ممارسة هذه السيطرة عن طريق جهاز متشعب من الموظفين، وأصبح الروتين والتجمد والرشوة القائمة والفساد حقيقة ثابتة فى مثل هذا الجهاز الإدارى. وجاءت كثرة عدد الموظفين فى كيرك أوزيريس نموذجا على ذلك، وسُجل فى القرية عشرة موظفين مختصين بالأرض، كما كان يوجد عدد أكبر من ذلك موثق جيدا، ولم أقصد هنا محاولة القيام بدراسة شخصية لهؤلاء الموظفين وعملهم فى كيرك أوزيريس. حيث تمت دراسة الأعمال المحلية المتعددة لمختلف ممثلى الحكومة عدة مرات، لكن هذه الدراسة ترتكز على مادة شاملة ربما تأتى الإشارة إليها عندما يكون هناك ضرورة لذلك. لقد اعتبر الموظف البطلمى ببساطة حقيقة ثابتة فى الحياة.

على أى حال، فإن هذه الإدارة انهارت فى نهاية القرن الثاني، واستمر القيام بالالتزام الرسمى الذى كثيرا ما تم التصديق عليه كوضع قائم؛ لكن المراسيم لم يكن يُكترث بها، وكان التغيير والتطور كبيرا خلال هذا القرن فى مختلف المجالات ومادة وثائق كيرك أوزيريس تصورها على أنها لم تكن ببساطة بمثابة "وحدة (فقاعة) صغيرة للقرويين المصريين"[2]، لكنها تمثل تفصيلات عملية التحول والانهيار لإحدى القرى فى فترة زمنية محددة.

---

(١) وجد موقف يناظر وضع البطالمة وسيطرتهم على الأرض فى مصر فيما ذكره الملك أندريانابوينميرينا Andrianampoinimerina، مؤسس دولة مدغشقر Madagascar الحديثة عام (١٧٨٧-١٨١٠):" إننى أكرر عليكم القول بأننى صاحب السلطة الوحيدة، لذلك سوف أقوم بتوزيع الأرض عليكم ،وسوف تعيشون على المساحة التى أحددها لكم، وستكون بقية الأرض لى...... وسوف أقوم الآن بإعلان مصدر الموارد، أما الأرض المروية فسوف أظل السيد الوحيد لها".

G. Condomians, Fokon'olona et collectivité rurale en Imérina (Paris 1960) 29 ,quoted by Vidal-Naquet,Annales (1964),549 n. I.

(٢) Bell ,JEA (1920),237.

عندما كان أحد العمال يقوم بالحفر للبعثة الأثرية البريطانية Egypt Exploration Fund ولبعثة جامعة كاليفورنيا University of California فى جنوب الفيوم، فى جبانة أم البريجاتUmm el-Berigât، وهى تبتيونس Tebtunis القديمة، شعر بالضيق عندما وجد صفا من التماسيح المحنطة، بينما كان يتوقع وجود توابيت، فقام بتحطيم واحد منها إلى أجزاء واكتشف أن التمساح كان مغلفاً بطبقات من لفائف البردى(١). ويؤرخ النشر المتميز لتلك البرديات بنهاية القرن الثانى والقرن الأول قبل الميلاد، وهو العمل الذى قام به كل من جرنفل Grenfell وهنت Hunt بمساعدة سميلى Smyly عام 1902 والذى كان إحدى الخطوات الكبرى فى اطراد معرفتنا بمصر البطلمية، وجزء كبير من نصوص المجلد الأول لبردى تبتيونس Tebtunis Papryrii مأخوذ من أرشيف يخص منخيس Menches كاتب قرية كيرك أوزيريس فى الفترة من عام 120 إلى عام111 ق.م.(٢)، والأرشيف يقدم نوعا من المعلومات فى القرن الثانى سبق وجودها فى القرن الثالث وقدمها بيترى فيما نشره من البردى فى مجموعته Petrie Papyri ومن أوراق بردى زينون Zenon Papyri، وهى فى الواقع تضم عددا كافيا من الوثائق عن توزيع السكان ونوعية حيازة الأرض وأشكال وطرق الزراعة فى تلك القرية الصغيرة فى الفيوم فى نهاية القرن الثانى قبل الميلاد.

وتشير وثائق أرشيف منخيس Menches أيضا إلى وجود نظام system واضح، بجانب تقديمها معلومات تفصيلية وخاصة بقرية كيرك أوزيريس، وتوضح سجلات مسح الأرض بالتفصيل أحد جوانب الإدارة البطلمية بجميع نواحى الضعف والعيوب فيها، ويظهر فى جميعها بجلاء طبيعة النظام التجريبية وثنائية المسؤولية الإدارية ومدى التفاوت من حيث الزمان والمكان، ومصلحة الدولة

---

(١) P.Tebt. I preface pp.v-x نشر تقرير عن الكشوف الأثرية التى قادت إلى ذلك البردى فى: Athenaeum (1900), 600-1; APF (1901),376-8.

(٢) تحمل مومياوات التماسيح التى كانت تتكون منها الأرقام التالية: 7، 8، 9، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 23، 27، 28.

المالية العليا، وعلى ذلك فإن القيام بالفحص العام لوثائق مسح الأرض والنظام الذى توضحه، سوف يتقدمه دراسة أكثر تفصيلاً لكيرك أوزيريس، التى تعتمد بصورة كبيرة على هذه النوعية من الوثائق.

بعد وضع كيرك أوزيريس فى موقعها الجغرافى وطاقمها الإدارى لأنواع التعاملات الإدارية التى كانت تتم للأرض فى القرية، مع هؤلاء الذين يقومون بزراعتها، سوف يتم فحصها فى سلسلة من الدراسات التفصيلية المختلفة، وفى هذه الدراسة، والدراسات الزراعية والسكانية التى تتبعها ،أرجو أن أوجه الأنظار إلى أهمية الخلفية التاريخية لهذه المادة العلمية، ومن الدليل التفصيلى لتلك القرية الوحيدة، يجب أن يوضع فى الاعتبار المدى الذى يمكن أن يقدمه الاقتصاد البطلمى عن أسباب انهيار هذه الفترة. وتقدم الدراسة الختامية لأسماء سكان كيرك أوزيريس معلومات متنوعة عن العناصر البشرية المختلفة التى كان يتكون منها مجتمع القرويين ومشاعر هؤلاء السكان الدينية وولاءاتهم.

الفصل الثانى

مسح الأراضى The Land Survey

كانت ظاهرة المسح المنتظم للأرض وإعدادها للتسجيل طبقا لمساحتها والحائزين لها سمة عامة لجهاز الإدارة المالية والقانونية لأكثر الدول تنظيما. ومثل هذه الحكومات لم يكن يعنيها معرفة عدد السكان فقط بل كان يقف معها على قدم المساواه فى الأهمية معرفة أقسام الأرض وزراعتها ووضع ملكيتها، لذلك كان تصنيف سجل الأراضى cadaster يعتمد على الإخطار declaration– الذى يقدم– لمسح الأرضsurvey (أو الجمع بين الاثنين)، وهو نشاط عام معتاد فى دول عدة سواء قديمة أو حديثة. وتوضح وثائق مسح الأرض المتبقية لدينا من العصر البطلمى مراحل هذه العملية إلى حد ما، كما يفسر القيام بها عدة مظاهر للإدارة البطلمية[1].

وجد فى مصر منذ العصور المبكرة شكل من أشكال الرقابة على الأرض والسكان، على الرغم من أن النموذج الأول لوثيقة مسح فعلى ترجع إلى عصر الرعامسة المتأخر Ramesside Period [2]، ومن المحتمل أن رقابة الفرعون على الرى والزراعة والإدارة المالية فى بلاده، والتى يبدو أن التسجيل كان يلعب فيها دورًا؛ يشير إليه رأس صولجان (دبوس أو عصى قتال) الملك العقرب من عصر

---

(١) مراجع عامة عن مسح الأرض: Lyons,Surveying; Cadastral survey; JEA (1926),242-4.Weiss, Kataster. Délége,Cada- stres 84-111. Hombert- Préaux, Recherches 40-5.Lewald, Grundbuchrecht.Eger, Grundbuchwesen.W.Grund.175-9 Kupiszewski,JJP (1952),257-68.Rostowzew,Korerhebung.P. Tebt.I .appendix pp. 538-80. O.Wilck.I 173-7

(٢) Gardiner,Wilbour Papyrus. إن تسلسل التأريخ الفرعونى المتبع هنا هو الخاص بجاردنر فى Egypt .Gardiner, 429-53

ما قبل الأسرات والمعروض الآن فى متحف الأشمولين Ashmolean Meuseum[١] (فى مدينة أكسفورد البريطانية).

ويمدنا حجر باليرمو Palermo Stone (فى متحف جزيرة صقلية) من عصر الأسرة الأولى– 3000– 2700 ق.م. بدليل مؤكد عن القيام بتعداد census كان يتم كل عامين استخدم أساسا لكل من تحديد الضرائب والتقويم التاريخى[٢]. ويسجل الحجر نفسه مستوى ارتفاع النيل، الذى كانت تتأثر به حالة الزراعة سنويا. وأصبحت عملية التسجيل معروفة فعليا منذ عصر الأسرة الثالثة[٣].

وتقدم مقابر الأمراء فى جبانة الشيخ عبد القرنة Shekh Abdel-Kurnah فى غرب طيبة قيام الموظفين بوضوح وبصور جلية وحية بوزن المحاصيل الزراعية مباشرة عند الحصاد[٤]، وورد فى عصر الأسرة الثامنة عشرة فى حملة تحوتمس الثالث Thutmosis III (1490–1436) عملية مسح وتقدير لقيمة الأرض التى تم الاستيلاء عليها، وكان الهدف المالى واضحا فيها[٥]. ويخبرنا نقش من عصر الرعامسة الخاص بالمدعو ميس Ramesside inscription of Mes من سقارة Saqqara قصة القضية التى تطلب فيها والدة ميس Mes من موظفى السجلات الرسميين[٦]، ومن سجل الأراضي، وعيون المياه فى واحة الداخلة Dakhla

---

(١) Ashmolean Museum Inv.no. E 3632; Quibell-Green , Hierakonpolis1910,pl.25c, 26c;II 31,38-41.
لم يظهر الملك العقرب The Scorpion King فى قائمة ملوك مانتون Manethon's King. ويعتقد أنه يؤرخ بعام ٣١٠٠ ق.م.

(٢) Breasted, Record I 51- 72 .

(٣) Pirenne, Institution 1123.Moret, Rec Trav (1907),68 وفيه تمت مناقشة نقش ميثين Methen من سقارة من الأسرة الرابعة حوالى 2600 ق.م. حيث سجلت أرضه على "لوحة ملكية charte royale"، وصفها موريت Moret بأنها" لوحة من الخشب من التى كان يكتب عليها الكتبة وقِطَعِهَا كاملة وكذلك محتواها ". لكن ذلك لم يكن يمثل مسحا شاملا.

(٤) قبر مينا Menna (69)، وخع– إم– حات Khâemhât (57)، وزيسر كاراسونب Zeser Karasonb (38)، وأمنحوتب سلسى Amenhotepsasi (86)، والمقبرة رقم (297) غير المنشورة. راجع Berger,JEA (1934),54-6.

(٥) Maspero,Rec Trav (1880), 149 .

(٦) Gardiner ,Untersuchungen 4,3 يؤرخ النقش بحوالى 1300 ق.م.

الرجوع إلى النقش الذى يؤرخ للقضية فى الفترة من حوالى عام 900–850 بخصوص ملكية عَين ماء(١)، وفى عصر الدولة الحديثة كانت تماثيل رئيس قيَاسى (مساحى) الأرض land measurers شائعة؛ لأنهم كانوا دائما موظفين لهم أهميتهم(٢).

تُعد بردية ويلبور Wilbour أكثر الوثائق الفرعونية تفصيلا عن مسح الأراضى وهى بردية هيراطيقية، ترجع إلى أواخر عهد الرعامسة (حوالى 1150ق.م.) من منطقة مصر الوسطى، وتتكون من نصّين وتعطى تفصيلات عن مساحة الأرض ودخل المعابد بدقة وبعض المؤسسات العامة الأخرى من الأراضى المزروعة بالمحصول الصيفي(٣)، وتوضح المعلومات المستمدة من هذه البردية الارتباط الوثيق بالالتزامات من قِبل المعابد والتاج وصغار الحائزين، وتبين مدى السيطرة التى تمارسها الإدارة المالية العليا على جميع هؤلاء، وهناك كثير من خطوط التشابه، بين نَصَّى البردية وبين سياسة خلفائهم من البطالمة(٤)، ويعد شكلها مثالا واضحا على الطريقة التى اتبعها الغزاة الفاتحون الإغريق لمصر فى تطبيق نظم الإدارة التى كانت قائمة فى البلاد، يبدو أن التجديد الرئيسى الذى أدخله الإغريق كان يتمثل فى تغيير لغة الإدارة(٥).

---

(١) Spiegelberg,Rec Trav(1899),11 6; Gardiner, JEA (1933),19-30.

(٢) Borchart, ZÄS(1905), 70-2.

(٣) Gardiner,Wilbour Papyrus; Fairman,JEA(1953),118-23;Baer, JARCE (1962) 40-2، يمكن استكمال بيانات هذه البردية من مصادر أخرى Smither, JEA (1941),74-6 ; Gardiner, JEA (1941),19-73.

(٤) Heichelheim,Historia (1953-4),129-35 ناقش المؤلف الخطوط المتوازية بين بردية ويلبور Wilbour Papyrus وبيّن مسح الأرض البطلمى، لكن بدون الحرص الذى كان لدى الناشر الأصلى. وكان من الأمور الهامة أن الأرض صنفت طبقا لكفائتها الزراعية، لكن فئاتها (أقسامها أو أنواعها) categories لم تكن أكثر من تقدير تقريبى من النظام البطلمى، راجع Wilbour Papyrus II 178-81. وهناك مقارنة هامة لم يلاحظها هايشلهايم Heichelheim تتمثل فى شكل تصنيف الوثيقة، وفيما قدم من بيانات عن الزارع ihty، وأحيانا بيانات عن صاحب الحيازة السابق، وتوضيح الإضافات التى جرت فيما بعد على النص الأصلى.

(٥) كثيرا ما كان يصعب فهم اللغة اليونانية التى استخدمت فى وثائق مسح الأراضى فى العصر البطلمي، ربما يرجـــع سبب ذلك إلى ترجمـــة المصطلحات الديموطيقية التـــى لم تكن مفهـــومة فهـــما كاملا. ووجدت كلمات عدة جديدة كانت فيما يبدو ترجمة من اللغة المصرية؛ على سبيل المثال: مغمورة بالمياه ἔμβροχος، لم تصلها مياه الفيضان، ἄβροχος طبقا لى ἀπηγμένον، تؤدى إلى γενισμός، وهى كلمات لم يعرف استخدامها من قبل بالمعنى الفنى لها.

وتم التمييز بالفعل بين ثلاثة عناصر مختلفة من هذه السجلات المتعددة لعمليات مسح الأراضي،وهى عناصر وجدت كذلك فى الوثائق البطلمية التالية: تحديد حدود أنصبة الأراضى التى كثيرا ما كان من الضرورى أن تتبع الفيضان السنوى (واستخدمت الأحجار لتحديد الحدود لتمييز المساحات فيها)[١]، وتتضح مصلحة التاج المالية، من مناطق مقابر طيبة التى توضح على سبيل المثال القيام بكيل measur المحاصيل تمهيدا لدفع الضرائب[٢]، وفاعلية وأهمية إثبات الهوية identification لأنه كان من نتائج القيام بالمسح احتمال حدوث استدعاء– للأفراد– عند وقوع نزاعات قانونية[٣].

ولذلك فإن بعض أشكال قياس مساحة الأرض land measurement عبارة عن جزء مكمل لتسجيل الأراضى cadastrate، وعند مناقشة أصول قياس مساحة الأرض geometry وافق الكتاب الكلاسيكيون فيما بعد على إرجاع اختراع هذه المهارة إلى مصر، وطبقا لتقرير ذكره هيرودوت (Herodotus (II 109 وتبعه ديودوروس الصقلي Theodorus of Siculus وهيرون السكندريHeron of Alexandria[٤]، فإن الملك سيزوستريس Sesostris شبه الأسطورى هو أول من قام بتقسيم الأرض

---

(١) Griffith, JEA (1926),204 From the teaching of Amenoph "the son of KanaKht" 6,12-13
لا تزيل علامات الحدود الموضوعة على الأرض المزروعة، ولا تغيّر وضع حبل القياس"؛ نقش خنوم حوتب Khnumhotep II فى مقبرته فى بنى حسن (المنيا– مصر الوسطى)؛ راجع: Breasted, Records I. 624,626; Fraiser, Rev.d'égyptologie(1961).

(٢) اتضح القيام بدفع ضرائب الغلال فوق منظر الحصاد مباشرة فى مقبرة مينا tomb of Menna رقم (69).

(٣) Pirenne- Van de Valle ,AHDO (1937), 44 3، الوثيقة رقم 12 من عهد أوسوركون Osorkon الأول أو الثانى ،الأسرة الثانية والعشرين (945–730ق.م.)، "حيث كان يقوم بتحديد القطع التى تم مسحها من الحقول المخصصة لمعبد آمون فى المدخل الجنوبى"، ويبدو أن ذلك المسح كان للأراضى المقدسة التى تغطى مساحة كبيرة تشبه الموجودة فى بردية ويلبور Wilbour Papyrus .

(٤) Diodorus Siculus,I 77,5 προσετέτκτο δὲ καὶ πᾶσι τοῖς Αἰγυπτίοις ἀπογράφεσθαι πρὸς τοὺς ἄρχοντας ἀπό τίνων ἕκαστος πορίзεται τὸν βίον, καὶ τὸν ἐν τούτοις ψευσάμενον ἢ πόρον ἄδικον ἐπιτελοῦντα θανάτω περιπίπτειν ἦν ἀναγκαῖον من المحتمل أن ديودوروس استخدم اصلاح تعداد متأثرا بالعادة الرومانية فى الإشارة إلى وثائق التعداد المنزلى (κατ'οἰκιίαν ἀπογραφαί). , Heron of Alexandria ,Geometrica 2.

فى مصر، وبدأ منذ ذلك الحين القيام سنويا بمسحها وقياسها بواسطة موظفى الملك ἐπισκεψομένους καὶ ἀνμετρήσοντας بقصد فرض الضرائب عليها، ويبدو أن هيرودوت كان يشير بنحو خاص إلى أرض تقع على مقربة من النيل (حوض الجزيرة hod el- gezirah) التى من المحتمل حدوث تغيرات فيها بسبب الفيضان السنوى، لذلك كانت فى حاجة دائمة إلى إعادة قياسها remeasurement، لكن استرابون عندما أشار فى تقريره إلى أصول قياس المساحة الإغريقى Greek geometry كان يشير إلى عملية أكثر اتساعا، أى إلى عملية عامة لإعادة تحديد الحدود بعد الفيضان(١):

"فقد كانت هناك حاجة لتقسيم صحيح وتفصيلى بسبب تداخل الحدود التى يحدثها النيل فى وقت الفيضان بالإزالة والإضافة وتغيير الأشكال وحجب العلامات الأخرى التى تُميز بها أرض كل فرد عن الآخر، لذلك كان من الضرورى قياس الأرض المرة تلو الأخرى".

لكن إعادة تحديد الأرض لم يكن يحول دون وجود هدف مالي.

وعلى ذلك فبينما تظهر شهادة جيدة على وجود المسح الفرعونى، فليس لدينا. أمثلة يونانية كلاسيكية عن هذه العملية، أو نماذج من الشرق الأدنى فى العصر الهللينستى. وهناك لوح يرجع إلى الألف الثالثة من أور Ur يوضح أقسام الأرض ويقدم تفصيلات عن قياس المساحة ومقادير البذور، مما يعد دليلا على وجود عملية تسجيل لمساحة الأرض عند الكلدانيين Chaldeans(٢)، وتقدم وثيقة أشورية Assyrian document من القرن السابع معلومات عن تعداد census لمملكة حرّان Harran تشبه فى شكلها النماذج المصرية(٣). وكيفما كان الأمر لا يجب

(١) Strabo ,xvii I,3 .

(٢) Thureau-Dangin, RAss (1898),13-27 .

(٣) Johns,Assyrian Doomsday book .

الانحراف بوضع فرض فى أى اتجاه؛ لأن الأشكال المتشابهة للإشراف يمكن أن تظهر بطبيعتها فى الظروف الجغرافية والسياسية المتشابهة. إن عمليات قياس مساحة الأرض السلوقية Seleucid cadasteral[١] لم تتطور مطلقا مثل تلك التى كانت لدى البطالمة، الذين كان لديهم فيضان سنوى له تأثير على الأرض فى مصر، وهو أمر كان بالغ الأهمية، أما المصادر البابلية وتلك الخاصة ببردى دورا يوروبوس Dura –Europus من القرن الثانى قبل الميلاد فهى عبارة عن تفصيلات عن حدود الملكية، ولا تضم أى أثر لقياس الأرض[٢].

لا يوجد فى بلاد الإغريق ثمة أثر لتسجيل ملكيات الأراضى التى تعتمد على مسح منتظم للأرض[٣]، وفى أثينا كان يتم تقدير ضريبة الملكية eisphora –tax بناء على تقييم اختيارى (timema) مع مراجعته antidosis، و يتمثل السجل الوحيد لحدود الملكية فى وجود الأحجار الموضوعة على الأرض horoi stone[٤] ومن الطبيعى إجراء مسح للأراضى فى ظروف خاصة، فى مقدمتها توزيع الأراضى فى المستعمرات الجديدة، كما حدث فى كيركيرا ميلاينا Kerkera Melaina عام 358 ق.م.[٥]، أو عند الإعلان عن مشروع أرض مثل مشروع أراضى الإله ديونيسيوس Dionysus والربة أثينا بولياس Athena Polias فى هيراقليا Heraclea

---

(١) Buckler-Robinson, AJA (1912), 11-82. ناقش ويسترمان هذه الوثائق (Westermann , CPh (1921 12-19.، وعلى الرغم من مقارنة ويسترمان لها بالنظام البطلمى فإن هذه النقوش لا تقدم أى دليل على وجود أى شكل من أشكال التسجيل المركزى للأرض، لكنها دليل يوضح فقط تفصيلات أوصاف الحدود προσοριςμοί ، التى تمت من خلال التسجيلات المحلية.

(٢) Schorr,Urkunden386, 'im Kadaster (?) des Samas', Welles –Fink –Gilliam, Dura Europus Papyri ' no. 15 , 2 κατὰ τὰς προυπαρχούσας γειτνία[ς...] طبقا لأوصاف الحدود المجاورة.

(٣) Finly, Land and credit I 207 n.19 .

(٤) Finly , Land and credit I ;Thmosen;Eisphora 64-5 .

(٥) SYLL[3]. 141 بدون وجود لقائمة المستوطنين .وعن نماذج مماثلة راجع: Finly, Land and credit 254 n. 61 ..

فى جنوب إيطاليا فى القرن الرابع قبل الميلاد[1]. أما التفصيلات المبالغ فيها لعقود حقوق مناجم لاوريون Laureion (مناجم الفضة فى أثينا) فهى تضع حدود الجوانب الأربعة للمناجم مما يرجح وجود نوع من الرسم الكروكى للرجوع إليه[2]. ويجب أن يكون هناك عملية لقياس مساحة الأرض أعقبت توصيف ملكية أثينا المقدسة لجزيرة يوبويا Euoboea فى القرن الخامس[3]. وسجلت مشاكل البيع فى تينوس Tenos فى القرن الثالث تفصيلات عن الحدود[4]، ربما يفترض منها احتمال وجود نوع من إجراءات مسح الأراضى، ومع ذلك يمكن الحصول من الإخطارات declarations على قدر من المعلومات الجيدة، وفى كل الأحوال فإن جميع هذه النماذج عبارة عن استثناءات، ولا يوجد أى دليل من بلاد الإغريق فى العصر الكلاسيكى يدل على وجود مسح منتظم، وهو نظام فى حالة التأكد من وجوده يقف ضد جميع الحقائق المعروفة عن سياسة الإغريق الاقتصادية[5]. وتلخيصا لما سبق وبمطابقته مع مسح الأرض land survey فى العصر البطلمى يتبقى عدة أسئلة لطرحها. إن إجراءات مسوح وتسجيلات الأراضى لم تكن جميعها متساوية، ويختلف شكلها بناء على افتراض البعض، فيما يتعلق بالهدف منها وبكتابتها فى أوقات مختلفة من العام. وتوضح صور طيبة أن تقدير المحاصيل الناضجة تم قبل الحصاد فى شهرى مارس– إبريل فى مصر العليا؛ ودونت بردية ويلبور فى نهاية شهر يوليو، قبل أن تغطى مياه فيضان النهر الأرض. ووصف هيرودوت

---

(١) Dareste, Inscriptions Juridique 193-234. قام الناشر بعمل رسم هندسى لمعبدين على جانبى نهر أكيريس Aciris، ومن السهولة التخيل الفعلى لوثيقة من هذا النوع، وأعيد نشر النقوش بواسطة أرانجيو– ريوز– أوليفيرى مع عمل رسم هندسى Arangio-Ruiz- Olivieri , Inscriptiones 3-46 with diagrams 40-1، وتم استرداد الأرض من ملاكها (الجدول رقم II، السطور رقم 24–28)، وأعيد قياس مساحتها والقيام بتوزيعها.

(٢) راجع: Crosby, Hesperia (1950), 197 ; Hopper , ABSA (1953), 217-24

(٣) IG I^2 376+a Fragment published as no. 6 by Raubitschek , Hesperia (1943) 28-33.

(٤) IG xii 5,872+IG xii supp.312.

(٥) IG xii 3,180-2 من أستيبالايا Astypalaea ورقم 343–9 عبارة عن نماذج إغريقية من عصر متأخر.

إجراءات مسح الأراضى فور بداية الفيضان. ولكن كيف يمكن التمييز بين الأنواع المتعددة من إجراءات مسح الأراضي، وإلى أى مدى تأثر شكلها بالغرض منها؟ وفى أى وقت من السنة كانت تجرى عمليات مسح الأراضي، ومن كان المسئول عنها؟ وربما يساعد الفحص الدقيق لوثائق مسح الأراضى الزراعية في العصر البطلمى فى الإجابة على بعض تلك الأسئلة.

تصنيف الوثائق Classification of Documents

إن أى تصنيف للوثائق البطلمية يجب أن يسمح بقدر من الاختلاف في التطبيق الإدارى الذى كان قائما حتى بين القرى المتجاورة(١). والوثائق التى نملكها أغلبها من الفيوم حصريا، ونشر معظمها ضمن وثائق قرية تبتيونس Tebtunis، وترجع للقرن الثانى ق.م. اتضح منها أن الفيوم كانت منطقة لها وضعا استثنائيا نظرا للاستيطان العسكرى المُركز فيها، والنمو الزراعى الذى حدث لها خلال العصر البطلمى، لكن النماذج من تلك المنطقة ليست بالضرورة متماثلة(٢). وعلى أى حال فلكى نميزها عن العصر الفرعونى السابق والنماذج القليلة الموجودة من خارج الفيوم، نلاحظ وجود بعض أوجه التشابه الأساسية فى الأشكال المتعددة لمسح الأراضى.

قمت فى التصنيف التالى بفصل تقارير كيرك أوزيريس عن النماذج البطلمية الأخرى ليسهل الإشارة إليها.

---

(١) الاختلافات فى تطبيق مسح الأرض: المقدمة (172) P.Tebt. 826؛P.Tebt . 83 (أواخر القرن الثانى) من ماجدولا Magdola وعلى العكس استخدام كأمر لإجراء مسح الأرض فى كيرك أوزيريس، على سبيل المثال .P. Tebt .62;63. وفى(113-114) P. Tebt. 74,3 من كيرك أوزيريس استخدمت كلمة amixia عام 131 كنقطة تقسيم (كحد فاصل) فى التقارير عن الأرض البور، كما استخدمت عام 12 الذى يبدو أنه يقابل عام170–169 فى بردية (c 170)P. Tebt . 827,3-4.

الممارسات المختلفة للتعامل مع الأرض:(c 148) P.Tebt. 79 لم يتم منح إقطاعات عسكرية من أراضى الرعى ἐκτος μισθώσεως وهو إجراء لم يسجل فى كيرك أوزيريس .والقواعد الخاصة بالمنح التى كانت تقدم من الأراضى الصحراوية أكثر من الأراضى المزروعة مختلفة فى الوثيقة P. Tebt . 61 b,225-30(118-117) , Kerkeosiris ,& P. Tebt .79,47-59 (c148) .

استخدام مقاييس مختلفة : P. Cairo Zen. 59132 (256) ، نزاع حول استخدام المقياس المحلى؛: 59188 .P. Cairo Zen.,2-5(255) واستخدم مقياس سخوينون schoenion المستخدم فى إقليم منف فى قياس أرض فى تابيبتيا Tapeptia ؛واستخدم مكيال 6 خوينكس 6 choenix – فى الوزن فى شارع dromos معبد سوخوس Souchos فى كيرك أوزيريس، P.Tebt.105,40&109,20.

التباين فى ألقاب الموظفين:van't Dack ,Studia Hellenistica 7,34.

(٢) راجعKolonat, Rostowzew 29, ;van't Dack ,Studia Hellenistica 7,7 عن الاختلافات بين إقليم الفيوم وإقليم طيبة كما هو واضح فى أرشيف للبردى من أواخر القرن الثانى.

المسح الطبوجرافى للأرض (مسح الجسورأو الحواجز الزراعية)

Topographical surveys (kata perchoma)

وهى أكثر إجراءات المسوح وضوحا، وسارت وفق قاعدة طبوجرافية، من مساحة حيازة إلى التى تليها، وأمكن من خلالها تقسيم أراضى القرية وفقا للحواجز الزراعية perichoma (وهو اصطلاح يعنى أصلا حواجز مائية، ولكنه امتد ليستخدم أيضا لوصف المساحة كلها التى يضمها الحاجز)(1)، واستخدم الاصطلاح لتصنيف تقسيمات المسح الطبوجرافى وتضم بردية P.Tebt.1005 من البهنسا Oxyrhyncha مسوح الحواجز الزراعية kata perichoma، وتتكون فى شكلها المجرد من التالى:

(١) وضع أو نسق orientation حيازة الأرض بالإشارة إلى حالة النصاب السابقة.

(٢) اسم صاحب الحيازة.

(٣) المساحة.

وكثيرا ما ورد ذكر تفصيلات أخرى مثل مهنة حائز الأرض (P.Teb.830)، ومقدار عوائد أرض التاج، ومقياس كل جانب من جوانب قطعة الأرض ومساحتها الكلية، والمحاصيل بالتفصيل، وقائمة بأنصبة الأرض المجاورة.

---

(١) περίχωμα P. Lille I,27 (259-258);P. Tebt.62 Introduction; P. Merton 5,23 (second century) .
وعن المعنى الأصلى راجع P. Tebt. 61 b,167 . وهو مثال آخر لكلمة إغريقية استخدمت فى ترجمة اصطلاح مصرى.

نماذج من المسح الجغرافى:

العلامة التالية* تميز مسح الجسور (kata perichoma)

P.Strass.ii 109	القرن الثالث	مهشمة Tremenouis,
P.Lill I 2	القرن الثالث	شمال الفيوم(١)
P. Petri ii 36 i	القرن الثالث	شمال الفيوم
P. Tebt. 1005	منتصف القرن الثاني	البهنسا Oxyrhyncha
P. Tebt.830	القرن الثاني	البهنسا Oxyrhyncha؟
P. Tebt.831	القرن الثاني	إيبيون Ibion Argaiou
P. Tebt.86	أواخر القرن الثاني	أرسينوى
P. Tebt.87	أواخر القرن الثاني	برينيكيس ثيثموفورو
نقش هيروغليفى من إدفو	82	ed. Brugsch,Thesaurus iii531-604
O.Wängstedt73	بطلمي	؟
Madinet Habu152	؟	؟
P. Theb. II D 12	؟	؟

(١) نتائج قياس الأرض metresis. كانت كل وحدة كبيرة تسمى γῆ ἡ، كما ظهرت الإشارة نفسها لتشير إلى مسح الجسور perchoma فى القرن الثانى فى جنوب الفيوم.

Kerkeosiris Examples نماذج من كيرك أوزيريس

P.Tebt.84 *[١]	113?	
P.Tebt.85 *	أواخر القرن الثاني	
P.Tebt 187 الوصف فقط		مع تخطيط لمجموع المساحة يشبه تلك الموجودة فى بردية P. Tebt.87
P.Tebt.222 الوصف فقط P.Tebt.255 الوصف فقط	أواخر القرن الثانى أواخر القرن الثاني	Verso & recto

تذكر بردية (118) P.Tebt. 84,1-4 العنوان الكامل لتقرير من هذا النوع صدر من مكتب كاتب القرية ، وفى هذه الحالة يمكن أن يُعد تحديدا إضافيا لمساحة الأرض طبقا لحائزها:

ἔτους νγ παρά Μεγχείους κωμογραμματέως

κερεοίρεως. εὐθυετρία. κατ' ἄνδρα κατὰ

πείχωμα τοῦ ἀναγραφομένου περὶ τὴν κώμην

παντὸς ἐδάφους .

"عام 53. صدرمن مكتب مينخيس Menches كاتب كيرك أوزيريس مسح فردى وطبوجرافى لجميع أنحاء المنطقة المسجلة حول القرية".

لقد قاموا بتغطية جميع فئات(أقسام) الأراضى الإدارية .

]ἔ[τους.Μεχίρ. ἔστ‹ι›ν ἡ γεγενη‹μένη› εὐθυμε–

[τρία κατ]ὰ περίχωμα τοῦ σπόρου καὶ τη ς Ιρα ς καὶ

κληροχι]κῆ ς .

[τῆς καὶ τῆς ἄλης γῆ ς ἐν ἀφέσ[σ]ει κερκευσίρεως

---

(١) العمود رقم x المسجل على ظهر العمود الثانى للأرض نفسها الموجودة فى العمود الأول والثانى من تاريخ لاحق.

"عام .....شهر مسرى، نتائج المسح الطبوجرافى لمحاصيل(؟) كل من أراضى المعابد والإقطاعات العسكرية clerouchic والأراضى الأخرى التى تم مصادرتها en aphesei فى كيرك أوزيريس"

.P. Tebt. 85 ,1-3(113?)

ربما استخدم اصطلاح الحبوب ὁ σπόρος (أى المبذورة بالحبوب) فى هذا المثال فى وصف أرض التاج، نظرا لأن هذا المنتج كان محل اهتمام الإدارة الأول.

تقدم بعض تلك المسوح الطبوجرافية مقاييس مُفصلة، من بينها أطوال الجوانب الأربعة للقطع الفردية، والمجموع الكلى للمساحة(١). وتم قياس الأرض وفقا للعادة المصرية القديمة من الجنوب إلى الشمال(٢) بمقياس الأرورا (aroura الفدان الإنجليزى)(٣)، ويمكن من خلال التفصيلات التى قدمت رؤية الخطأ فى طريقة الحساب التى يتم التوصل عن طريقها إلى- حساب قياس- المساحات،

---

(١) P. Tebt . 87 ;216 verso;187, جميعها من أواخر القرن الثانى.

(٢) Willbour Papyrus II 26;Lyons ,Surveying 18-19, يبدو أن الشمال والجنوب كان يتوازى مع هبوط وصعود جريان النهر، و كان جريان النهر حتى أواخر القرن التاسع عشر الميلادى يستخدم لتحديد الاتجاه بدلا من اتجاه البوصلة، ونتيجة لذلك فإنه فى إقليم قنا Qena الذى يجرى النهر فيه فى الاتجاه المعاكس يصبح الشمال والجنوب معكوسين تماما. وعن أمثلة لاستخدام الجنوب فى العصر البطلمى كنقطة بداية راجع P. Tebt.86 (late second century),Arsinoe,& the Edfu Inscription , Brugsch,Theasaurus III 531-604.

(٣) الأرورا هى مساحة تتكون من 100 ذراعا مربعا Herodotus ,II,168، ويبدو أنها الترجمة اليونانية للمقياس المصرى stat , Wilbour Papyrus II 60 الذى كان مستخدما بالفعل- كوحدة لقياس الأرض فى الأسرة الثالثة، Moret, RecTrav (1907),69 . بلغ معدل قرض الغلال بصفة منتظمة أردب واحد للأرورا الواحدة، ويبدو أن الأردب كان يساوى تقريبا المكيال المصرى القديم oipê، Wilbour Papyrus II 64، ويبدو أن الأرورا كانت تعنى فى الأصل مساحة من الأرض يمكن زراعتها بمكيال واحد من الغلال، cf.Buckler-Robinson, AJA(1912),55 . بالنسبة للمقياس السيلوقى بهذه الطريقة. كانت الأرورا تساوى أكثر من $\frac{2}{3}$ أكر acre- الفدان الإنجليزى ($\frac{676}{1000}$) أو أقل من 65% من $\frac{2}{3}$ الفدان المصرى الحديث، وربع الهكتار hectare؛ وكان مقياس سخوينيون schoenion هووحدة قياس طوّل الأرض؛ راجع P. Oxy. 669 (third century A.D.);Lyons ,Surveying 13; Thompson ,AEA(1925) ,151-3.

فالطريقة التى استخدمت فى حساب مساحة قطعة أرض مربعة الشكل عندما تكون أضلعها مكونة من ا،ب،ج،د، تصبح عند الجمع [(ا+ج)/2]×[(ب+د)/2]، وهى الطريقة التى استخدمتها الوثائق اليونانية والديموطيقية(١)، كما وردت أيضا فى نقش هيروغليفى يسجل أراضى فى معبد إدفو Edfu (عام 82 ق.م.)(٢)، وعلى الرغم من ثبوت صحة نظرية هيرون السكندرى Heron of Alexandria للعملية الحسابية لمساحة الأرض(٣)، فقد ظلت هذه الطريقة مستخدمة طوال العصور الرومانية(٤) والبيزنطية والعربية من التاريخ المصرى(٥)، وكانت ما تزال مستخدمة فى أواخر القرن التاسع عشر(٦).

وتتحقق النتيجة الصحيحة للقياس بهذه الطريقة فقط عندما تكون جميع زوايا قطعة الأرض قائمة، دون وجود أدنى نسبة للأشكال غير المتناسقة. أما فى حالة قياس مساحة بالطريقة السابقة فتصبح المساحة- التى تم قياسها- أكبر من المساحة الفعلية- ومصلحة الخزانة هنا واضحة عند فرض العوائد والضرائب على مساحة الحيازة المسطحة . ونتيجة لطبيعة الرى الطولى وضيق عرض (القنوات)، غلبت

---

(١) P. Tebt. 87 introduction; p.129 ;P. Lond. II 267; O.Wångstedt 73 (Ptolemaic)، حيث قام الناشر بالاستدلال بالعائد المالى . وعن الدلالا ت الخاصة بحروف الكتابة راجع Smyly, Mélanges Nicole 515-30,Gardiner, Grammar 196-6. تم صرف النظر عن الكسر الحسابى الذى يقل عن $\frac{1}{64}$ فى حاصل الجمع، وفى نقش إدفو Edfu Inscription (رقم 4) عن الكسر $\frac{1}{16}$ وما يقل عنه.

(٢) Lepsius,APAW (1855), 69-114;Brugsch,Thesaurus Ple d'Edfou vii -III531-604;Chassinat ,le Tem 215-51; cf. Wilcken , APE (1901),152.

(٣) Heron Metrica I 14 . كان هيرون يكتب فى النصف الثانى من القرن الأول الميلادى، Neugebauer, Exact Sciences 178 وكان يرجع فيه إلى مصادر سابقة.

(٤) Lachmann Römische Feld-messer I 355; P. Jand. 135 (A.D. 104); P.Lond .II 267 =W.Chrest. 234 (second century A.D.).

(٥) Déléage , Cadasteres 97 n. 2; Lyons , Surveying 16.

(٦) Lyons , Surveying 17 . استخدمت هذه الطريقة فى المراحـــل المبكرة من مسح الأرض عام 1892، وكانت لا تزال مستخدمة فى القرى حتى عام 1907.

الحقول ذات الزوايا القائمة(١)، وكان يمكن أيضا الوقوع فى الخطأ على الرغم من القياس الدقيق لأنصبة الأرض غير المنتظمة، أو حتى عند تقسيم مساحة الأرض عند حساب مجموعها ولتقليل الوقوع فى الخطأ إلى الحد الأدنى، مثل الحالة الموجودة فى بردية تبتيونس P.Tebt.87 (من أواخر القرن الثانى)، التى تم فيها قياس مساحات منفصلة لشخص واحد، لم تكن المساحات فى حاجة إلى تجزئتها لكنها كانت فى أغلب الظن بغرض الوصول إلى مجموع مساحة الأرض(٢). لاحظت السلطات تلك الطريقة غير السليمة فى حساب المساحة حيث سجلوا فَرق المقياس διάφορον σχοινισμοῦ، ومع ذلك لم يتأثر دخل صاحب الحيازة بقدر كبير(٣).

وبردية تبتيونس P.Tebt. 87 (أواخر القرن الثاني) من أكثر البرديات التى تقدم تفصيلات عن المسح الطبوجرافى للأرض، ومن المحتمل أنها من بيرينكيس ثيسموفورو Berenikis Thesmophorou، وتتضمن مقاييس مساحة الأرض وجمعها وفقا لرسم تخطيطى مذكور على سبيل المثال فى الأسطر 49– 51:

"إلى الشرق انتقالا من الجنوب، سبع أرورات aroura من أراضى الإقطاعات cleruchic حيازة بيسيس بن كوللوثيس Besis son of Kollouthes أحد جنود خومينيس Chomenis:

أراضى التاج 6½ أرورا

$\frac{31}{32}$ أرورا المجموع= $7\frac{15}{32}$

(١) Lyons ,Cadasteral Survey 31 .فى أواخر القرن الماضى (تعنى القرن التاسع عشر عند كتابة هذا البحث) كانت أنصبة الأرض فى الفيوم تميل إلى أن تكون غير منتظمة للغاية لأن انحدار الأرض من وادى النيل إلى بركة قارون يتسبب فى تدفق المياه بالتواء من القنوات الطبيعية بدلا من الوصول إليها مباشرة فى حالة القنوات الصناعية. ويبدو أنه لم يكن هناك تغيير يذكر منذ العصر البطلمى.

(٢) على سبيل المثال فى السطور 92–7 حيث كان القياس الكامل للمساحة المجزأة يسمى ὁ νομός.

(٣) P. Tebt. 61 b,333-40 .هناك كثير من الأمثلة المتناقضة فى المساحات المسجلة فى بردية P. Tebt 87 (من أواخر القرن الثانى).

العوائد بمعدل 4½ (أردب على الأرورا)

(مقياسها) $\frac{23}{32}$ 6 $1\frac{3}{16}$ $\frac{7}{32}$ 6

$1\frac{5}{16}$ = 8 أرورا

الزيادة: $\frac{17}{32}$ (فى الحقيقة حوالى الثُّمن $\frac{1}{8}$)

(المحصول) كمون أسود

يقوم بزراعتها بنفسه.

وذكرت قياسات أطوال الجوانب الأربعة للحيازة المذكورة بمقياس سخوينيا schoenia.

ومن خلال المعلومات المفصلة التى لها هذه الطبيعة،يتوقع المرء أن فى إمكانه إعادة تخطيط خريطة أرض القرية Flurkarte أو وضع سجل أساسى للأرض التى تم مسحها يمكن استخدامه كمصدر للمسح السنوى للأرض. وحاول ليبسيوس Lepsius عند نشر نقش إدفو، القيام بذلك من خلال المعلومات المقدمة كما فعل ناشر بردية تبتيونس (P.Tebt,86 (p.382، لكن المحاولة التى تمت على نماذج كيرك أوزيريس كانت أقل توفيقا[١].

وتشير جميع هذه المحاولات بوضوح أن مثل هذا التخطيط يمكن أن يكون مشروعا للغاية، ومن المحتمل أن يؤدى إلى الوقوع فى الخطأ بسبب عدم وجود معلومات (كافية) عن زوايا أنصبة الأرض، أو عن القياس الصحيح الخاص بكل جانب.

---

(١) Calderini Aegyptus (1920). كان اهتمام المؤلف الرئيسى هو اتجاه مختلف قنوات الرى، لكن خطته أوضحت فقط إمكانية ترجمة أجزاء مختارة من المادة العلمية، بينما يوجد هناك مادة أخرى، راجع الجدول رقم خمسة V.

إن افتراض المرء الحاجة لوجود خريطة لمسح الأراضى الزراعية cadasteral map من أجل فرض الضرائب، يبدو ترفا أكثر منه ضرورة(١) لأن سجلات الملكيّة والمساحة تقدم جميع المعلومات الضرورية لتقدير دفع الضرائب على مختلف الحيازات، وكان يمكن بسهولة إجراء تعديل على الحدود بمساعدة سجلات قياسات المساحة الأصلية التى تم القيام بها للحيازات الفردية.

لكن قبل الفراغ من الحديث عن خريطة مسح الأرض يجب أن نضع عدة وثائق فى الاعتبار، حيث تشير بردية ماير (144) Mayer I,19-20 إلى عدة خرائط σχηματογραφίαι يبدو أنها كانت موجودة على الأقل بالنسبة لأراضى الإقطاعات العسكرية cleruchic land:

ἐᾶ]ν ἔχειν ἡμᾶς τε καὶ τοὺς ἐκγόνους ἡμῶν οὓς κατα

μεμετρήμεθ]α κλήρους καθ'ἃς ἔχομεν σχηματογραφοίας

"حتى يسمح لنا ولأبنائنا بامتلاك الأرض التى تقع فى حيازتنا، والتى تم قياس مساحتها لنا و التى يوجد لدينا خرائطها.........."

وهناك إشارة مشابهة لذلك ترجع للقرن الأول الميلادى وردت فى سجل مصادرة أرض إقطاع لمستوطن عسكرى catoecic فى البردية PSI 1118,10 ،وربما يكون ذلك نوعا من كتابة عنوان عقد الأرض لكن الكلمة المستخدمة تُرجح وجود خريطة(٢). وفضلا عن ذلك فقد نسب شبيجلبرج Spiegelberg عندما قام بنشر بردية 31163. P.Cairo dem إلى البطالمة وجود خريطة من'أفروديتوبوليس الجبلين''Flurkarte von Aphroditopolis (Gebelên)'، دونت هذه البردية بمزيج

---

(١) -Ball, Classical Geographers 7; Déléage , Cadasteres 95 ; Lyons, Surveying 4؛ وناقش فى ص11 خرائط مساحات مناجم معادن قفط Coptos الطبوجرافية التى تؤرخ بعصر رمسيس الثانى Ramses II ولها رسم بيانى كامل.

(٢) ربما يكون تسجيل المسح بالجسور χωματογραφίαι فى البردية (c 114) P. Tebt . 237 يمثل خريطة مماثلة خاصة بالجسور على وجه التحديد.

من الخط اليونانى والديموطيقى الملونين، وهى عبارة عن رسم خريطة لعدد من حيازات الأرض على حافة نهر أزرق، [نهر كبير μέγας [ποταμός)، (نهر النيل؟)، يضم قلعة، مع كتابة أسماء الحائزين على أنصبتهم، ولونت رمال الصحراء (p3 šc) باللون الأصفر، ومن المحتمل وجود اسم لقناة مكتوب باللون الأزرق[١]. ومن سوء الحظ أن البردية مهلهلة ولا يمكن إصدار الحكم النهائى على طبيعتها أو الغرض منها، ومن المحتمل أنها ليست أكثر من فكرة مصرية لصورة، أو وثيقة خاصة، رغم أن الخليط اللغوى للكتابة الإغريقية والديموطيقية فيها يتناسب مع كون مضمونها خاص بإدارة القرية[٢]، وعلى ذلك ورغم أن الأساس السليم لخريطة أرض القرية قد استبعد بسبب طبيعة قياس مساحة الأرض التى تم مسحها، فإن الاحتمال النهائى لوجود خريطة هندسية دقيقة من العصر البطلمى لم يستبعد نهائيا بعد.

ثانيا: قائمة مسح لحائزى الأراضى وتقارير المحاصيل

Survey List of Landholders and Crop Reports

يغطى هذا النوع من قياس مسح الأرض cadasteral survey مجموعة كبيرة من الوثائق، لكن لم ينتظم أى منها وفقا لنظام أو لوضع الأرض الطبوجرافى كما هو فى السابق، وتعد المعلومات الخاصة بمسح الأحواض– حرفيا: الحواجز الزراعية– kata perichoma أقل أهمية بالنسبة للناحية الإدارية وللمحصول المتوقع أن تنتجه الأرض أو الذى تنتجه بالفعل، والضرائب التى سوف تفرض عليها، ويعكس مضمون هذه التقارير بوضوح الهدف المالى منها.

---

(١) P. Cairo dem. 31163 ,Tafel cv. -

(٢) راجع P. Petrie II 39 e ,5 ,12, وهى عبارة عن قائمة باللغة اليونانية مع ملحق للأرض الزراعية مكتوب باللغة المصرية بالخط الديموطيقى.

وتغطى هذه الوثائق بالكامل الأنواع الرئيسة الثلاثة للأرض (الإقطاعات العسكرية celeruchic، الأراضى المقدسة- أراضى المعابد- sacred، وأرض التاج crown[١] بفروعها الجانبية، وتعطى تفصيلات عن شخصية مزارعيها، والعمال وعن المحاصيل ومعلومات أخرى عن حالة الأرض من حيث طبيعتها إن كانت صحراوية أو جافة أو يغمرها الفيضان، وكميات محاصيل أرض التاج، ووصف الأرض التى لم تتم زراعتها، وأسباب ذلك وتفصيلات عن قروض الغلال ومنازعات الحائزين، وغالبا ما كانت الوثائق المتبقية عبارة عن تقارير لتفاصيل كثيرة أو قليلة لنوع واحد أو أكثر من هذه النوعية.

وفى خطاب رسمى موجه إلى أبوللونيوس Apollonius وزير المالية dioiketes من القرن الثالث من باناكيستور Panakestoer يتحدث فيه عن عمليات مسح الأرض التى تندرج فى وثيقة من هذا النوع:

τὴν γῆν {ἐ}μετροῦμεν κατὰ γεωργὸν και κατὰ φύλλον ἡμέρος ε

"قمنا خلال خمسة أيام بقياس الأرض وفقا للمزارع والمحصول........"

PSI 502, 17 (257-256),Philadelphia

إن اصطلاح طبقا للمزارع (أو الفلاح) κατὰ γεωργόν كما فى هذا التقرير، أو طبقا للرجل κατ᾽ ἄνδηρν[٢] أو طبقا للمحصول κατὰ φύλλον، أو طبقا للفرد κατὰ γένος[٣] كان يستخدم بالتبادل دون ما تمييز، ولا يجب من الناحية العملية عند القيام بتصنيف نماذج المسح عمل نموذج موحد لها. وكثيرا ما كان يأتى الحديث عن أراضى الإقطاعات العسكرية والأراضى المقدسة منفصلة عن أراضى التاج- لاختلاف الغرض المالى- وينفرد الشكل المعتاد للتقرير بكونه يتعلق فقط بالأرض التى لم تعد تزرع وأصبحت تمثل بذلك خسارة للدولة.

وقمت بإلحاق قائمة بالنماذج الأساسية بهذا النوع من مسح الأراضيsurvey.

---

(١) كانت الأرضى الخاصة موجودة أيضا فى مصر البطلمية،Rostovtzeff , SEHHW 289-90، لكنها لم تكن تخضع لفرض ضرائب عليها.

(٢) P. Tebt. 61 b,40 (118-117); P. Rev.43,4 (259).

(٣) P. Freib. 7 = Select Papyri ,II 412 , 9 (251); P. Tebt. 25,12,21 (117).

نماذج لتقارير مسح الأرض طبقا للفرد والمحصول

Examples of κατά ἄνδηρα καὶ κατὰ φύλλον Reports

١- أراضى المقطعين والإقطاعات: يذكر فى هذه التقارير اسم صاحب الإقطاع ومعلومات عن طبيعة الأرض (أرض صحراوية، أو مغمورة بالمياه، إلخ) والمساحة التى تشغلها وأحيانا مكانها، محاصيل وتفصيلات الأرض التى يحوزها بالإضافة إلى الأرض المذكورة، وعلى أى حال توجد فوارق بين هذا النوع وبين مسوح الحواجز الزراعية perichoma kata لاختلاف النظام بينهما.

P.Petrie.III103, col,ii	القرن الثالث	الفيوم
P.Gurob 26 recto & verso[1]	أواخر القرن الثالث	الفيوم
P.Tebt.79	حوالى عام 148	شمال شرق الفيوم، أو حوض الغرق Gharag basin
P.Tebt.83	أواخر القرن الثانى	ماجدولا Magdola
P.Tebt. 132	أواخر القرن الثانى	ماجدولاMagdola
P.Tebt.1001 verso	منتصف القرن الثاني	أوكسيرونخا (البهنسا) Oxyrhyncha
P.Tebt.1006	أواخر القرن الثاني	الفيوم
P.Tebt. 1016	أواخر القرن الثاني	الفيوم
P. Cairo 10249	القرن الثالث	أبو غراب Gurob[٢]
P. Cairo 10741	القرن الثانى	الفيوم[٣]

(١) نشر وصف للبردية فقط. يبدو أن الحائزين الذين يظهر من أسمائهم أنهم كانوا إغريقا قد قاموا بدفع العوائد. فهل كان أصحاب الإقطاعات هؤلاء يحوزون أرضا للتاج؟

(٢) العمود الثانى:

κατὰ φύ(λλον) κλ(ρουχικῆς
τ[ῆς ἐν 'Ο]ξυρύγ[χοις].

"طبقا لمحصول أراضى الإقطاعات العسكرية فى أوكسيرينخوس "

(٣) P. Cairo 10249، ورد وصف البردية فقط، وهى عبارة عن ست قطع من وثيقة، يضم وجه recto البردية قائمة بأسماء الأشخاص ومقدار الأرض والمحصول وتفاصيل عن الحبوب. ولا يحتاج ذلك بالضرورة أن تكون الأرض أرض إقطاعات عسكرية. والبردية P. Cairo 10741 عبارة عن أجزاء من أربعة أعمدة لقائمة ضرائب خاصة بعوائد الأرض.

٢- الأراضي المقدسة Sacred Landوأسماء مزارعيها :

BGU vi 1216 B[1]	عام 110	أفروديتوبوليسAphroditopolis

٣- أراضي الإقطاعات العسكرية والمقدسة مع أسماء المزارعين الحائزين عليها

BGU vi 1216 A	عام 110	أفروديتوبوليسAphroditopolis
P. Petrie. III 97	عام 205-180؟	شمال الفيوم
P.Tebt.81 col. vi	أواخر القرن الثاني	ماجدولا Magdola
P.Tebt.82 [2]	عام 115	ماجدولا Magdola

٤- أراضي التاج وأسماء المزارعين (والقوائم التي تتضمن العلامة تضم أيضا تفصيلات عن الحيوانات الأليفة:

P. Petrie. III 95	243-244؟	شمال الفيوم
P. Petrie. III96[3]	القرن الثالث	شمال الفيوم
P. Petrie. III 98 *	230-231	شمال الفيوم
P. Petrie. III 99 recto	248-249	شمال الفيوم
P. Petrie. III 101*	القرن الثالث	شمال الفيوم
P. Petrie.III 102	القرن الثالث	شمال الفيوم

---

(١) col. 3.152

εἰσὶν αἱ ἀναγραφόμ[ε]ναι διὰ τῆς
κατὰ φύλλον γεωμετρίας.

"لقد تم التسجيل وفقا للمسح الكامل للمحصول"

(٢) = W. Christ. 232,1-3

ἔτους β φαρμοῦθι ῑε Μαγδώλην< ἱερᾶς καὶ >κληρουχικῆς
συνωψισμένην πρὸς τὰ ἐγνωσμένα ἐξ ἐπισκέψεως.
ἱερᾶς γῆς Σούχουεχου θεοῦ μεγάλου μεγάλου αἱ
συνλελογι(σμέναι) τῶι λόγωι

(٣) i. κατὰ φύλλον ψεοννώφρε[ως
ii.-τούτων τό κατ' ἄνδρα

شمال الفيوم	القرن الثالث	P. Petrie. III 103
أبياس Apias	181-180	P. Petrie. III 94*
الفيوم	أواخر القرن الثالث	P.Gurob 26 recto(1)
Magdola	أواخر القرن الثاني	P.Tebt 80(2)
أوكسيرونخا Oxyrhyncha؟	القرن الثانى	P.Tebt. 832
الفيوم	أوائل القرن الثاني	P.Tebt.833(3)
الفيوم.	حوالى ق.م. 193	P.Tebt.999
البهنسا Oxyrhyncha	القرن الثانى	P.Tebt.1002
الفيوم	176أو 165	P.Tebt.1003(4)
الفيوم	حوالى140	P.Tebt.1007
الفيوم	أوائل عهد فيلوميتور Philometor	P.Tebt.1009
أكسيرونخا Oxyrhyncha؟	أوائل القرن الثاني	P.Tebt.1014
أكسيرونخا Oxyrhyncha؟	أوائل القرن الثاني	P.Tebt.1015
الفيوم	يورجيتيس الثاني Eurgetes II	P.Tebt.1017

(١) تم نشر وصف الوثيقة فقط ،وكان الحائزون من أصحاب الإقطاعات ولكنهم قاموا بدفع عوائد . راجع أعلاه ص 54 حاشية رقم 3 من الترجمة .

(٢) 1. ἔτους παρά] ..ς κωμ[ογ]ρ[αμμ]ατέως Μαγδώλων
] α κατὰ φύλλον το[ῦ αὐ]τοῦ ἔτους
طبقا للمحصول من السنة نفسها.[سنة من ..س كاتب قرية ماجدولا.............ا

(٣) عبارة عن قائمة بملاك أراضى صغار مصنفة تحت عناوين غير متجانسة (من بينها ثمانية من حرس الصحراء واثنان من باعة الثوم).

(٤) ἔτούς ε Μεχεἰρ ιη ,
κατὰ φύ(λλον) γε(ωμετρία)

* السنة الخامسة 15 مسرى المسح طبقا للمحصول".

الفيوم	منتصف القرن الثاني	P.Tebt.1019
الفيوم	يورجيتيس الثاني Euergetes II	P.Tebt.1020

يمكن أن تندرج جذاذات التقارير التالية تحت هذا النوع من المسح:

الفيوم	فيلوميتور Philometor	P.Tebt.1001
الفيوم	أوائل القرن الثاني	P.Tebt. 1008

٥-أرض تاج غير مزروعة

برينيكيس ثيمفورو	172	P.Tebt.826(1)
الفيوم	حوالي 170	P.Tebt.827(2)
قسم بوليمون، إقليم أرسينوي	حوالي 139	P.Tebt.828
برينيكيس ثيمفورو	أوائل القرن الثاني	P.Tebt.998

هناك عدة نماذج أخرى مختلفة لقوائم مسح للأرض باسم الفرد واسم المحصول κατ' ἄνδηρν καὶ κατὰ φύλλον لا يتناسب وضعها فى الواقع ضمن أى من الأنواع السابقة:

P.Tebt.829 من عام ؟(179-180) من Berenikis Thesmophorou، وهى عبارة عن ملخص عن العوائد (الإيجار) تقدم تفصيلات عن حبوب الذرة لأرض

(1) col. I,3-7, second hand

ἔτους θ, παρὰ ˜ωρου κ[ω]κωμογραμ[ματέως

Βερενικίδος Θεσμοφόρου. [ἀπολογισμὸς?

κατὰ σφραγῖδα τοῦ ἐπὶ τῆς κατὰ

φύλλον γεωμετρίας ὑπολόγου

Βερενικίδος Θεσμοφόρου.

(٢) يعطى هذا التقرير أيضا تفصيلات عن أنصبة أملاك الدولة katochimoi kleroi التى للدولة الحق الأول فيها على الإنتاج ،راجع P.Tebt.I p.555

التاج. وتفصيلات الموافقة على دفع عوائد إيجار إضافية والمحصول الكلى الناتج من عملية مسح الأرض: 30. [ἐ]γ δὲ τῆς κ[α]τὰ φύλλον γεωμετρίος.

وبردية P.Tebt.1000 من القرن الثانى من الفيوم ،عبارة عن تقرير عن أرض وعن دخل ،ونقرأ فى إحدى الجذاذات:

καί τῶν μισθωθέντων ἐν τῷ[ι..(ἔτει)] ἀπό τῶν

ἕως τοῦ ις (ἔτους) ἀνγραφομένων ἐν κληρουχίαι

"وتلك (الأراضي) التى تركت لتأجيرها فى عام [ ] من الحيازة المسجلة كجزء من الإقطاع العسكرى حتى العام السادس عشر".

تقارير مسح الأرض طبقا للفرد وطبقا للمحصول

κατ᾽ ἄνδηρα και κατὰ φύλλον

إن النماذج الخاصة بكيرك أوزيريس من بين أكثر السجلات التى لدينا تفصيلا . وتقدم بردية تبتيونسP.Tebt. 60 تقريرًا ملخصًا عن حائزى الأرض وكل محاصيل القرية لعام 118 ق.م.

1-3 Κρκεο[σίρεω]ς

ἔστιν τὸ ἀνγραφόμενον πᾶν ἔδαφος

ἕως τοῦ νβ (ἔτους) γῆς (ἄρουραι) Δψ.

يغطى التقرير الأرض المقدسة، وأرض الإقطاعات العسكرية، وحدائق الكروم، والمروج التى تدفع عوائدها نقدا وأرض التاج بمختلف أشكال معاملاتها المالية.

عولجت هذه الموضوعات بتفصيل أكبر فى بردية تبتيونس P. Tebt. 61a and b من عام 118–117. وهى عبارة عن قائمة مسح لأرض إقطاعات عسكرية،

وحدائق كروم παράδεισοι، وأرض تقع بجوار القرية ἐν περιμέτρ[ωι τῆς κώμης، وأرض تقع على مقربة من القرية لم تكن خاضعة لعقود إيجار لكنها كانت تسلم عائدًا ماليًا νομαὶ ἔκτος μισθώσεως πρὸς χαλκὸν διοικουμέναι، وقدمت تقارير مفصلة عن محاصيل[1] أرض التاج βασιλικὴ γῆ (أ). وفى الجزء (ب) الخاص بالعوائد المتوقع الحصول عليها من أراضى التاج، جاء وصف أراضى العوائد المخفضة والأنصبة kleroi المصادرة κατόχιμοι والتى أصبحت تحت إشراف الدولة، وإيصالات الضرائب وتسليم قروض الغلال، والأرض التى لم تحدد هويتها ἐν ἐπιστάσει .

وتتكون بردية تبتيونس Tebt.64 من عامي 116–115، بالمثل من شقين، لكن حالتها أقل اكتمالا، وبردية تبتيونس P.Tebt.72 من عام 114–113 عبارة عن تقرير لمحصول كيرك أوزيريس Kerkosiris شبيه بالجزء الأخير من بردية P. Tebt.61، ومن المحتمل أن هذه الوثائق الثلاث كانت فيما يبدو فى شكلها الكامل نموذجا لسجل الأرض ἀπολογισμὸς τοῦ ἐδάφους الذى كان يستكمل من البيانات المختصرة βυβλία[2].

وتقدم التقارير التى كانت تتعلق بالمحاصيل فقط فتقدم تفاصيل عن الأرض البور أوالمزروعة وعوائدها، ويمثلها البرديات التالية:

P.Tebt. 66	121-120	
P.Tebt. 67	118-117	
P.Tebt. 68	117-116	
P.Tebt. 69	114	

(١) عن معناها ومعنى مصطلحات الأرض الأخرى راجع: P. Tebt. I appendix I.

(2) P. Tebt. 30, 25; 61 b, 215-16; 72, 141-3 .

P.Tebt. 155	114-112	وصفها فقط
P.Tebt. 154	112-111	وصفها فقط
P.Tebt. 70	111-110	
P.Tebt. 153	أواخر القرن الثاني	

توجد تقارير الأراضى غير المزروعة فى كيرك أوزيريس فى البرديات التالية:

P.Tebt. 73 (111–113) وبردية. P. P.Tebt. 74 (114-113); 75(112) عبارة عن تقرير يقدم تفصيلات عن نزاع على الإقطاعات العسكرية، ومن المحتمل أنه كان يتم الرجوع فيها إلى أحد التقارير التفصيلية.

مضمون وخصائص وثائق مسح الأرض

Th Composition and Character of the Sarvey Documents

يعكس التنوع فى شكل وثائق مسح الأرض إلى حد ما الأساليب والمراحل المختلفة فى إعدادها. وهناك دليل من القرن الثالث على وجود بيان (إخطار) declaration عن الأفراد والممتلكات[١]، من المفترض أنه كان يشكل الأساس فى فرض الضرائب، ويقدم المعلومات التى تتدرج مع مسح الأرض. ذكر ديودور Diodorus عند مناقشته لمسح الأرض مثل هذه الإقرارات (الإخطارات) apographai[٢]، وربما تتضمن بردية 99 P. Petrie III من عام (249–248) نماذج من ذلك الشكل من الإقرارات

(١) W. Chrest . 198= C. P. Jud. 36 (240) التى تقارن الآن أيضا ببردية P. Alex. 553. راجع – Hombert W. Préaux, Recherches 45-7. عن الإقرارات التي تستخدم فى بيانات قوائم مسح الأراضى راجع: Grund. 175-9; Weiss,Kataster 2488; Déléage, Cadasteres 85-8. عن إقرارات القرن الثانى راجع .Übel,APF (1962), 154

(٢) Diodoros Siculus ,I 77,5 ; يتسب هيرودوت هذا النظام إلى الملك أمازيس Amasis، راجع Herodotus, II 177 .

(الإخطارات)[١] وفى برديتى تبتيونس P.Tebt.30 = W Chrest.233(115) & P.Tebt.31 (112) من كيرك أوزيريس، وهما عبارة عن مُذكرة عن حائزى الأرض الفعليين تصل إلى السجل النهائى لتعديل الحيازة فى وثائق مساحة الأرض وتخطيطها، وكيفما كان الأمر فمن شكلها يبدو أن مسح الأراضى البطلمى القائم لم يكن يعتمد فى البداية على الإقرار ولكن اعتماده كان أكثر على الفحص المعتاد الذى يقوم به مختلف الموظفين، والذى كانت الضرائب تحصل بناء عليه (P.Tebt.93,2).

كانت هذه الفحوص عبارة عن عدة عمليات مختلفة لمراجعة مساحة الأرض بفحص وضعها geometria ومراجعة قياسها euthymetria وجمع مساحتها anametresis[٢] وكانت وثائق العام السابق تستخدم كقاعدة لتنظيم مسح الأرض وتخطيطها السنوى. ويقوم موظفون من خارج القرية، أغلب الظن برئاسة الكاتب الملكى basilicogrammateus[٣]، بفحص ومراجعة التقارير التى تتم فى القرية، ووضع نتائجها فى القوائم الأساسية الخاصة بتقديم تفصيلات عن المحصول والأماكن الذى يوجد فيه؛ ويبدو أن هذه العملية كانت تتم طبقا للتقسيمات[٤]. ومن المحتمل أن اصطلاح الفحص epikepsis كان يدل أيضا على عمليات المراجعة

---

(١) يبدو أن بردية P. Petrie III 99 هى جزء من قائمة أرض مؤجرة لمزارعى التاج تُعطى تفاصيل عن حجم الحيازة وأسماء المزارعين، والعوائد بالقمح والشعير، وحالة الأرض الزراعية، وتقدم فى الواقع كل المعلومات التى تظهر بانتظام فى مسح الأرض، ورتبت هذه التفاصيل تحت أرقام 26,25, 23,21، ويتضح من خلال مقارنتها بالقوائم الأخرى، على سبيل المثال بردية P. Tebt .89 أنه يمكن تأريخها تحت المدخولات التى تم القيام بها . كما يمكن أن تكون عبارة عن سجل للإقرارات التى قام بها حائزو الأراضى. إن استخدام الفعل فى حالة الماضى– ἐγεώργουν , ἐγεώργει– هنا محير، والقائمة غير كاملة تماما ولا تسمح بالتأكد منها.

(٢) فحص وضع الأرض γεωμετρία e. g. P. Hib. 90, 8(222), ؛مراجعة قياس الأرض (late second century) εὐθυμετρία ؛ P. Tebt. 83,8 جمع مساحة الأرض ἀναμέτρησις . P. Tebt. 793,iii.23 (183)

(٣) PSI 1314,I (first century) ; P. Tebt. 81,I,3(late second century) راجع أدناه ص 79 حاشية (٢) .

(٤) ἐπισ(κέψεως) α γύ(ου) P.Tebt. 82, 1-2 (115); 83,2 (late second century) مسح الأرض طبقا للرجل. ويوجد فى بردية BGU viii 1772 ,14 (57-56) للمسح طبقًا للمحصول ἐπισκέψις κατά φύλλον التى يبدو أنها تساوى المسح وفقا للمحصول α γεωμετρία κατά φύλον.

التى تتم فى داخل القرية(١)، والتى استخدمت فى فحص التقارير فى الإسكندرية(٢). وهناك دليل واحد ضعيف عن مدى وجود خريطة دائمة لمساحة الأرض أو سجل لها يعود إليه الموظفون للحصول(٣) على المعلومات التى يعتمد عليها المسح السنوى للأراضى، وكان إلغاء وثائق العام السابق يؤدى إلى نهايتها السريعة والتخلص من الوثائق الرسمية(٤)- مما يعنى مزيد من فضلات الأوراق لتغليف مومياوات التماسيح المقدسة فى القرية المجاورة(٥).

وهناك دليل على كثرة استخدام الوثائق السابقة فى إعداد مسح الأراض السنوى(٦). كما كان تطبيق الأخطاء نفسها يؤدى إلى استمرارها عاما بعد عام مما

---

(١) SB 4369 b,48-9 παράλαβὼν τούς κ[ ] ἐπισκέψαι κατ'ἄνδρα

(٢) P. Tebt. 61 b,90, 97(118-117).

(٣) عن خطط مسح الأرض راجع ص51-54 وعن المسح المركزى راجع ص85-90.

(٤) سجل دفع رسم قياس الأرض καινῆς μετ[ήσεως] لقرية فى بطلمية Ptolemais ، P. Petrie II 28, col. VII,34 (third century)، لكن ليس من المعروف مناسبة ذلك. من غير المعروف المدة التى كان يتم فيها الاحتفاظ بالوثيقة قبل التخلص منها . وكان من الواضح الاحتفاظ ببعضها للرجوع إليها عند الحاجة: UPZ II 221,col.ii, 13-15 (130) ، والبردية خطاب من كاتب القرية

ἐπισκοῦντες εὑρίσκομεν διὰ τῶν

[φύλασσο]μένων ἡμῖν βιβλίων «εὑρ<ίσκ>ομ[εν]»

[τὰς] γᾶς ἀδεσπότους.

[καὶ ἀνα] γραφομένας εἰς τοὺς προγεγραμμένους]

P. Tebt. 119 (105-101) تتكون من اثنين من الحسابات الخاصة تم تسجيلهما على ظهر البردية *P. Tebt.61 b* *(118-117)*، وتعد واحدة من أكثر مسوح أراضي كيرك أوزيريس تفصيلا مما يرجح أن الوثيقة تم التخلص منها منذ حوالي اثنتي عشرة سنة ، وعن تأريخ وجه *recto* البردية وظهرها *verso* راجع *Turner, JEA (1954)*.

(٥) عن بردى كيرك أوزيريس فى تبتيونس راجع: Bagnani ,Aegyptus(1934)، وهناك بالمثل مجموعة كبيرة من وثائق إقليم البهنسا Oxyrhynchite تم العثور عليها بين بردى جبانة الحيبة El-Hiebh cemetrer، راجع: Preaux ,Congress 9 ,213.

(٦) عن نتائج فحص ἐπίσκεψις الأرض الجديدة التى أضيفت إلى الوثائق القديمة راجع P. Tebt. 85(?113) التى تتكون من مدخولات أخرى للسنة الخامسة، أو P. Tebt. 82(115), 34-5:

أولمبيوس بن ميكيون Olympios son of Mikion	7 أرورا أرض جافة
نتائج فحص الأرض (ἐπισ(κέψεως)	القسم السادس: $3\frac{1}{2}$ أرورا أراضى جافة
فى مكان آخر فى الهيرون Heroon :	$3\frac{1}{2}$ أرورا

أتاح الفرصة لوجود الحالة التى وصفت فى بردية تبتيـونس P.Tebt.73,2f من عامى 113-111 من كيرك أوزيريس، وفيها تمكنت المنح غير القانونية والتقارير المزيفة من الهروب من الملاحظة لعدة سنوات. وحدث ذلك على الرغم مما يبدو على السطح على أنه تطور ونظام معقد لتسجيل الأرض بمواصلة الفحص والملاحظة. وحين كان يتأثر دخل الدولة من الأرض، عندها فقط كانت السلطات تضع فى اعتبارها جوانب الضعف الطبيعية فى النظام.

وهناك فقرة مثيرة فى بردية تبتيونس P.Tebt. 61 b ,213-46 وهى تقرير عن المحصول فى كيرك أوزيريس عن عامى 118- 117، وردت فيه إشارة خطأ إلى أرض زراعية جيدة γῆ σπόριμος، بدلا من أرض متصحرة- صحراوية- χέρσος لبعض الإقطاعات. وبالمثل فإن الفقرة الموجودة فى بردية تبتيونس P. Tebt,72, 138-84, من أعوام 138- 84 عبارة عن تقرير مشابه من عامى 114-113. فإلى جانب الشرح بتكرار الكلمات نفسها لمدة بلغت أربع سنوات[1]، واستخدام كاتب القرية للتقارير السابقة، فإن النص يكشف عن مرحلة (ربما تكون واضحة) فى إعداد مسح شامل للأرض، وذلك هو ما يمثل التقرير الجامع-الكلي- βυβλία الذى كان يستخدم فى إعداد مسح أراضى القرية ، ومن المحتمل أنها كانت عبارة عن تقارير طبوجرافية أو تقارير فردية تفصيلية قام بها موظفو القرية مثل بردية تبتيونس P. Tebt.78 من أعوام 110- 108، والبردية رقم 71 من نفس المجموعة من عام 114:

[κ]αἰ τί[θ]εται ἐν τῶι ὑπολόγωι τῶν [ἐν τῶι ν ἔτει καί ἀπό τῶν ἕως τοῦ μθ (ἔτους)

[κ]ειμένων ἐν τοῖς ἐπισκεφθησομέν[οις

---

(١) يمكن رؤية التكرار نفسه تقريبا فى قائمة الجنود من قسم هيراكليديس Heracleides الذين سُجلوا فى الأصل فى الإقطاع تحت إسمى حورس Horos وبيسوريس Pesouris. P.Tebt. 62, 252f (119-118) & 61 a,106 f (118-117).

τῶν σημα]ινομένων διὰ τῶν με[ταδεδο]μένων πρός τὴν πραγματε[ί]αν

τοῦ [ἀπολογισμοῦ] τοῦ ἔδαφους βυβλίων προσηγγέλθα καταμεμετρῆσθαί

τισιν [τῶν π]ρ[οσλ]ηφθέντων εἰς τὴν κατοικίαν ἀπὸ σπορίμου κα[ὶ τῆς

[ἄ]λλ[ης τῆς] μή καθηκούσης,

"لقد وضعنا ضمن قائمة الأراضى التى أصبحت غير منتجة فى عام خمسين، والتى كانت حتى العام التاسع والأربعين (122-121) ضمن الأراضى التى تم تسليمها لإجراء عملية الفحص التالية، والتى اكتشفنا من أوراقها التى سلمت لنا لكتابة التقرير عن الأرض، أن المعلومات التى قدمت عنها، بأن بعض الأفراد الذين أدرجوا ضمن المقطعين العسكريين katoikoi من الذين حصلوا على أراضى خصبة أو أرض أخرى، كان لا يجب استخدامها لهذا الغرض" P. Tebt.61 b,213-18.

إن تلك الطريقة فى الإعداد، والأخطاء المستمرة والخطأ فى التخصيص لم يكن تحديث سجل الحالة أفضل طريقة لها[1]، ونستمد صورة واضحة للقصور فيها من قائمتى الكريتونيون κριτωνεῖοι، جنود كريتون Kriton[2]

---

(١) P. Tebt. 61 a,140 .بلغ مجموع الأرض التى منحت لجنود خومنيس Choninis $454\frac{1}{2}$ أرورا ،بينما كان يجب أن تكون فى 448 أرورا، حيث تم مصادرة نصاب من سبع أرورات فى العام الثانى والخمسين للملك يورجيتيس الثانى Eueregtes II ؛(P.Tebt.62,307n.). يبدو أن الخطأ نتج فى المجموع الكلى من النسخ المباشر من العام السابق . ووجد مثال مشابه فى بردية (?113) P. Tebt. 85 77 التى تصف مساحة عشر أرورات خاصة بأرتاباس بن بانتا خوس Artabas son of Pantachos حارس هرميس، ومن المعروف أن أرتاباس تمت ترقيته من درجة حارس هرميس، إلى درجة فارس من المستوطنين Katoikos hippeus فى عامى 148–147، (119-118) P. Tebt .62,95، وفى عامى (116–115) تم مصادرة الأرورات العشر لصالح سوسيكليس بن منيوس Sosikles son of Menneios، (c 113-111) P. Tebt .145.

(١) راجع جدول رقم III فيما بعد.

P.Tebt.62,116-38 (119-118)	P.Tebt.63,96-111(116-115)
Theon son of Theon ثيون بن ثيون +30	Akousilaos أكوسيلاوس بن أكوسيلاوس 30 son of Akousilaos
Bakchios son of باخيوس بن موسايوس 20 Mousaios	Bakchios son of باخيوس بن موسايوس 20 Mousaios
Apollonius أبوللونيوس بن ديونيسيوس 50 son of Dionysios	Apollonius أبوللونيوس بن ديونيسيوس 50 son of Dionysios
Protarchos son بروتارخوس بن ديونيسيوس of- 50 Dionysios	Protarchos of بروتارخوس بن ديونيسيوس 50 son Dionysios
Polemon son of بوليمون بن أمونيوس 40 Ammonios	Polemon son of بوليمون بن أمونيوس 40 Ammonios
Helio- doros هليودوروس بن ديونيسيوس 10 s.of Dionysios	Athenion son of أثينيون بن أرخياس 40 Archias
Herodes son هيروديس بن هليودوروس 40 Heliodoros	Herodes son هيروديس بن هليودوروس 40 Heliodoros
Heliodoros هليودوروس بن مينودوروس 40 son of Menodoros	Heliodoros من هليودوروس بن مينودوروس son of Menodoros
Athenaion son of أثينيون بن أرخياش 40 Archias	(P,Tebt.61 a,34)
Plemon son (من: بوليمون بن أمونيوس 10 of Ammonios	Hephaistion هيفايستيون ستراتونيكوس 10 son of Stratonikos
Heliodoros هليودوروس بن مينوندروس	Leptines son of ليبتنيس بن ستراتونيكوس

10 son of Menodoros	25 Stratonikos
Chairemon son خايريمون بن كراتينوس (20 of Krateinos	Melanippos ميلانيبوس بن أسكلبياديس 10 son of Asklepiades
المجموع 320	المجموع 295

أن الخمس عشرة أرورا الخاصة بمارون بن ديونيسيوس Dionysios Maron son of التي آلت إليه من هليودوروس بن مينودوروس Heliodoros son of Menodoros (P.Tebt.61 a,41) تم حذفها في البردية P.Tebt.63 .وسجل التغيير الذي حدث في الحيازات في القائمة الثانية، لكن الحائزين الجدد كانوا ما يزالون يعرفون باسم κριτωνεῖοι أي جنود كريتونيون. وأرورات بوليمون بن أمونيوس Polemon son of Ammonios العشرة التي انتقلت إلى ميلانيبوس بن أسكلبياديس Melanippos son of Asklepiadesموجودة هنا، لكن الأرورات العشر التي تنازل عنها الشخص نفسه إلى أسكلبياديس بن أسكلبياديس Asclepiades son Asclepiades of (P.Tebt. 63,117) لم تظهر في هذه المرحلة من المسح، ويسمى هليودوروس بن مينوندروسMenodoros Heliodoros son of المذكورفي بردية P.Tebt.63,107 كحائز سابق للأربعين أرورا التي في حيازة هيروديس بن هليودوروس Herodes son Heliodoros، ويُدعى هيليودوروس بن ديونيسيوس son of Dionysios Heliodoros المذكور في(117) P. Tebt.61 a,34، وتوضح هاتان القائمتان أيضا الطريقة الشائعة لوصف أنصبة الأرض تحت أسماء ملاكها الأصليين(١) رغم تغير توارثها أو انتقال ملكيتها من يد إلى أخرى(٢) مما يسبب

(١) راجع حالة أبوللونيوس بن بطوليمايوس وابنه بطوليمايوس، Übel,Kleruchen no. 608; also Zuc-ker, Festschrift Oertel.

(٢) ألغيت في بردية (119-118) P. Tebt. 62,103 نسبة الأرورات العشـر التي كـانت منسوبة إلى لاجوس بن ديودوروس Lagos son of Diodoros وألحقت ببطلميوس بن سارابيون Ptolemaios son of Sarapion بملحوظة كتبت في الحاشية لكن ذلك كان إجراءاً غير عادي.

مشاكل بالنسبة لحائزى الأراضى أنفسهم[1]، ويخفى الصورة المباشرة لحالة الأرض فى السنة المذكورة.

وتشجع هذه الطريقة فى التصنيف تكرار الأرقام المضللة وحساب المجموع الكلى سنة بعد أخرى. لذلك لم يكن المجموع الافتراضى الكلى الذى يعتمد عليه المحصول السنوى له صلة وثيقة بما كان مزروعا بالفعل[٢]، كما يتضح من تكرار المجموع الكلى للأرض المزروعة فى القرية لمدة أربع سنوات أن الأمر مشكوك فيه للغاية[٣].

لم يكن التضليل فى التقارير شيء غير معتاد[٤]، ويمكن رؤية عملية الإعداد فى الإضافات على الهوامش والشرح، والمراجعات التى كانت تتم لها فيما بعد وفى إضافات بخطوط مختلفة، ومن المجموع الكلى الذى أضيف فى تاريخ لاحق

---

(١) P. Tebt.30=W. Chrest.233(115); P. Tebt.31 .

(٢) راجع P. Tebt.67,5 n .

(٣) تبقى من مجموع أراضى التاج المزروعة عام 121–117 مساحة 1 1122 أرورا. وبردية P. Tebt.71 عبارة عن تقرير عن مدى وصول مياه الرى ومؤرخة فى 19 نوفمبر[4] عام 114، وتعطى العوائد المتوقعة على أراضى التاج. والأرقام المعطاه على النحو التالى:

أراضى مزروعة (115–114)	$1193\frac{3}{4}$ أرورا	أرادبا $4665\frac{5}{12}$
تم ريها حتى 20 شهر بابه Phaophi	$1122\frac{1}{4}$ أرورا	أرادبا $4313\frac{11}{12}$
أراضى ما زالت مغمورة بالمياه	$71\frac{1}{2}$ أرورا	أرادبا $351\frac{1}{2}$

تتفق مساحة $1122\frac{1}{4}$ أرورا مع المجموع الكلى للأرض المزروعة عن السنوات السابقة، ونفس هذا الاتفاق يتضح منه مدى دقة التقارير المقارنة التى يحيط بها شك كبير، إلى أى مدى كانت التقارير الرسمية تعكس دائما حقائق الواقع؟

(٤) عن رجال قوة خومينيس Chomenis الذين تم نقلهم من إقليم هيراكليديس Heracleides راجع ص 156 ؛أو حالة أسكليابيس بن أسكليادي Asklepiades son of Asklepiades ،(119-118) P. Tebt .62,143، أرض من عام 36 من عهد يورجيتيس الثاني(137-136)from year 34 Euergetes II (135-134);63,117(116-115), ومن عام ٣٤ (137-136) .عن زينيدوروس بن برومبروس Zenodoros son of Bromeros راجع: cf see Übel,Kleruchen 177 n.I; Gardiner, Wilbour Papyrus II 184 النص "ب" لا يبدو أنه نص مصرى أصيل إذا ما فشل فى توضيح التناقضات.........

أو الذى ترك مكانه شاغرا[١]، وهى طريقة قديمة شوهدت بالفعل فى بردية ويلبور Wilbour من قبل وكانت معتادة خلال العصر البطلمى[٢]، وعندما تخضع وثيقة بادية التعقيد إلى فحص دقيق تُكشف جميع الأخطاء وجوانب الضعف لهذه الطريقة فى التصنيف. لذلك كان فحص وزير المالية dioiketes فى الإسكندرية عملية ضرورية لها لتصويب مثل هذه الإجراءات الارتجالية.

إن الدقة، على الرغم من مطالبة سترابون Strabo بها[٣]، لم تكن من خاصية هذه الوثائق. فقد وقع الخطأ فى جمع الحسابات، خاصة عند التعامل مع الكسور الصغيرة، التى سبق ذكرها من قبل، وكان هناك عدة أخطاء حسابية واضحة، وأمثلة عن خطأ فى الأرقام[٤]. وكان ذلك أمرا شائعا فى الوثائق الفرعونية، كما أن الإغريق لم يعرف عنهم مطلقا الجمع الدقيق فى الحساب[٥].

---

(١) نماذج على المراجعة والتصويبات :(third century) P. Lille 2 أسماء وأرقام بخط ثان؛ -121) P. Tebt.66 (120 وملاحظات فى الحاشية وتصويبات؛ (111-110) P.Tebt.70 وعن تتبع الكاتب الأصلى للخطأ فى المجموع الكلى لمحصول الأراكوس arakos ؛ (second century) P. Tebt.832 ؛ (والقيام بالتصويب) فوق السطور وإضافات: (late second century) P. Tebt.86؛ أرقام أخرى؛ (P. Tebt. 62 late second century) تفصيلات عن مكان المحاصيل المدرجة؛ (114-113) P. Tebt.74,38 وعن حالة الأرض الزراعية؛ P. Tebt.64 (116-115) a ملاحظات رسمية فوق الأسطر عن الحيازات التى يبدو فى أغلب الظن أنها مصادرة؛ P. Tebt.87,66 (late second century)؛ حاصل المجموع الكلى الذى لم يتم إضافته بعد؛ (114) P.Tebt.69 متوسط المجموع الكلى الذى لم يضاف بعد.

(٢) Wilbour Papyrus II 70 للشرح– أو التعليق–.

(٣) xvii, I, 3 ἐπὶ ἀκριβὲς καὶ κατὰ λεπτόν. (فى حاجة إلى إصلاح وتعديل).

(٤) عن قائمة بالأخطاء الحسابية فى أرشيف منخيس Menches راجع Harper, Aegyptus (1934),19-20. وعن الإهمال بشكل عام فى المجاميع الكلية P. Tebt. 85,104-11 + notes; also 63,45;69;74 passim، وربما تكون بعضها أخطاء كتابية.

(٥) عن الأخطاء فى الحسابات راجع Meritt,Calendar 48-50,67-70 ; Glotz, REG (1910),280-1 عن عدم الدقة فى حسابات ديلوس؛ de Ste Croix ,Accounting 59 ، وهى مناقشة عن صعوبات الكسور اليونانية: 'و فى بعض الأحيان من الصعب ذكر القصور الملاحظ فى حاصل جمع الحسابات القديمة بسبب طبيعة طريقة الكتابة المستخدمة ،لقد كان الفارق فى مدى الدقة كبيرا عند المقارنة بين الإغريق والرومان.........

وهناك صفات مميزة إضافية لهذا النوع من الوثائق البطلمية يتمثل فى وجود الفواصل itemization، وهى طريقة كانت موجودة أيضا فى نصوص العصر الفرعونى، وفيها كان يذكر العدد الكبير أولا ثم يضاف إليه التفصيلات التى يتكون منها، مثل الموجود فى بردية تورين التي نشرها جاردنرGardiner[(١)]، ويمكن أن يتضح ذلك من تقارير الأرض البور فى كيرك أوزيريس. كما أن المجموع الكلى الذى لم يكن يتغير من عام لآخر كان يعطى أولا الرقم الكبير، وبعد القيام بطرح هذه العمليات المختلفة منه يتم عمل الحساب المطلوب[(٢)].

يصعب فى بعض الأحيان فهم لغة مسح الأراضى، وربما يرجع ذلك إلى الترجمة اليونانية للمصطلحات المصرية، لكن اللغة اليونانية فى حد ذاتها كثيرا ما كانت ركيكة وكانت تهجئة حروفها غير ثابتة، وهو أمر متوقع من الكتبة المصريين[(٣)]. كما أن جودة خط اليد وطريقة تقديم الوثيقة كان بعيدا عن الثبات. وتقدم بردية تبتيونس P.Tebt.61 a & b خاصية غريبة فى ملء الأماكن الفارغة سواء فى أعلى الأعمدة وأدناها، أو بين الفقرات، بتكرار كلمات لا معنى لها، تم إزالة عدد منها.

توقيت إجراء عمليات مسح الأرض The Timing of Servey Operations

لسوء الحظ لا يوجد غير عدد قليل من تقارير الأراضى المؤرخة، ويذكر بعضها الشهر وحتى اليوم الذى صدرت فيه، لكنه لا يذكر سنة صدورها. على أى

(١) JEA (1941),49 .

(٢) P. Tebt. 74 introduction

(٣) P. Tebt. 61 a introduction; 84 introduction : جاء استخدام حالات التصريف اللغوى التى دونت فى مكتب منخيس شاذة جدا كما جرت عليه العادة ،حيث وردت بعض المدخولات في حالة المضاف إليه genitive،وأخرى فى حالة الرفع nomminative، بينما وجدت أحيانا فى حالة المفعول accusative، وكان الاختلاف فى تهجئة الكلمات أكثر شيوعا فى التقارير الخاصة (P. Tebt. 119;120 etc.)، كما وجد ذلك أيضا فى الوثائق الرسمية، وكانت حركات التشكيل Iotacism تنطق أيضا فى تلك الفترة .

حال يمكن إلى حد ما تمييز مختلف عمليات مسح الأرض survey التى جرت فى الأوقات المختلفة من السنة، ووضعها فى سياق مظاهر المراقبة الزراعية على الأراضى، خصوصا جدول المحاصيل الزراعية.

لقد تحدث هيرودوت وإسترابون كما سبق ذكره عن عمليات مسح الأراضى وضرورة إعادة تعيين الحدود بسبب الفيضان السنوى لنهر النيل، ويمكن تأريخ فئة من الوثائق البطلمية فى ذلك الوقت من السنة بوضوح.

كتب منخيس كاتب قرية كيرك أوزيريس في 18 مسرىMesore لعام 52 (الموافق 4 سبتمبر 118) إلى أخيه أمونيوس Ammonios (أو أحد زملائه) يعلنه ببدء عملية مسح الأرض عندما يكون هناك متسع من الوقت فى 7 سبتمبر[1]. وكانت العملية المطلوبة كما يظهر من خطاب موجه إلى هيروديس Herodes المحفوظ على نفس البردية قياس مساحة القرية بمقياس سخوينوس σκοινισμός ὁ εὐθυμετρία τῆς κώμης καὶσκοινισμός ، والتى يبدو أن نتائجها كانت تضم إلى وثيقة المسح الطبوجرافى، قد استخدمت اصطلاح القياس euthymetria نفسه الذى حفظته بردية P.Tebt.84, col.x المؤرخة فى ٩ توت Thoth، الموافق 30 سبتمبر من هذه السنة. وهناك مسوح طبوغرافية أخرى غير مؤرخة من كيرك أوزيريس، لكنها تتخذ الشكل نفسه، وربما ترجع إلى الفترة الزمنية نفسها من العام. على أى حال لم يكن من الضرورى أن يكون الوضع نفسه شائعا فى كل مكان، فقد تضمنت وثائق عديدة للمسح الطبوجرافى من عدة أماكن أخرى تفاصيل عن محاصيل زراعية كان ينبغى الحصول عليها فقط فى وقت لاحق[2].

ويبدو أن الكاتب كان مطلوبا منه رفع نتائج المسح إلى الإدارة المركزية، ففى 9 نوفمبر (20 بؤونة Phaophi السنة الرابعة) كان منخيس فى عاصمة الإقليم

---

(١) P.Tebt.12, cf P. Cairo Zen. 59572 (20 August 242).

(٢) P.Tebt. 87; 830 .

بطلمية يورجيتيس Ptolemais Euergeti أو كروكوديلوبوليس Crocodilopolis لتسليم التقارير عندما سمع عن إضراب لبعض مزارعى أراضى التاج[١]. وليس من الواضح بالتحديد طبيعة تلك التقارير. فالكلمات المستخدمة هى التقارير الخاصة بى ἐπαιτούμενοι λόγοι ولما كان الاحتمال قائم فى كونها تتعلق بمسح الأرض، فربما تكون زيارة منخيس مرتبطة بنفس القدر بأعمال أخرى، أو حتى بجدول (خطة) المحاصيل، وهى عملية معقدة ترتبط بمسح الأرض[٢].

ويمثل جدول المحاصيل الزراعية διαγραφὴ τοῦ σπόρου، جهاز الحكومة المركزية للسيطرة على استخدام الأرض فى مصر، وكان تنفيذها الجيد أحد الواجبات الرئيسية لموظفى البطالمة، كما يتضح من تعليمات أحد وزراء المالية فى القرن الثالث ق.م. إلى أحد مرؤوسيه:

ἳνα δὲ καὶ τ[οῖ]ς κατὰ τὴν δια -

γραφὴν τοῦ σπόρου γένεσιν ὁ νομὸς .

κατασπε ρηται κείσθω σοι ἐν τοῖς

ἀναγκαιστάτοις

"يجب أن تضع فى اعتبارك أن من أهم واجباتك أن يتم زراعة الإقليم بالمحاصيل طبقا لجدول المحصول[٣]" P. Tebt.703,57-60.

كان يتم إعداد الجدول المحصولى طبقا للمعلومات المتوفرة عن الارتفاع السنوى لفيضان النيل، وتقدم فيه تفصيلات كاملة عن المحاصيل التى سيتم زراعتها فى أراضى التاج، ومن المحتمل أن ذلك كان يمتد أيضا ليشمل أراضى الإقطاعات

---

(١) P. Tebt.26; 142 .

(٢) (259-258) P. Rev.43,3-8 عن احتكار المحاصيل الزيتية؛ (140?) P.Tebt.808,8-15 طلب لتسجيل نقل أرض فى كل القوائم الضرورية. راجع Vidal –Naquet,Le bordereau 39

(٣) (164) cf. UPZ 110 ,42-7.

العسكرية وأراضى المعابد ، طبقا لوجود مصلحة ملكية مادية فيها[1]، لكن الدليل المستمد من اتفاقات العقود التى تم الاتفاق عليها يرجح أن المقطعين العسكريين كان لديهم حرية اختيار المحاصيل الزراعية[2]. ومثلما كان الوضع فى مسح الأرض[3] كان لوزير المالية dioiketes فى الإسكندرية الحكم النهائى حيث كانت ترسل إليه جميع تفصيلات بيان جدول المحصول[4].

وتسجل بردية ييلP.Yale. 36 عام 232ق .م.[5]مراسلات تشير إلى المراحل المبكرة لإعداد جدول تخطيط الأرضdiagraphe فالتعليمات التى صدرت أصلا من وزير المالية إلى مدير الأرشيف archiphylakites(؟) لإعداد الجدول، أرسلت بدورها فى 23 سبتمبر (الموافق 9 مسرى) إلى ليون Leon، وهوالموظف المحلي، وكانت عودة الوثيقة الكاملة إلى الإسكندرية ينبغى أن يكون فى تاريخ ما (التاريخ مفقود) فى شهر مسرى، أى فى منتصف أكتوبر على الأكثر، وكانت عملية مسح الأرض لتخطيطها diagraphe لابد من أن تتطابق مع عملية القياس euthymetria التى كانت تجرى مع بداية انخفاض مستوى الفيضان رغم أن المسئولية فيها ربما كانت دائما من اختصاص موظفين مختلفين متواجدين فى مناطق مختلفة وفى أوقات متباينة[6].

---

(١) P. Tebt. 5,200-4 (118) .

(٢) P. Tebt. 5 202 n. quoting P. 105 (103) & 106 (101) . وعن مثال من فترة زمنية أسبق راجع P. Tebt . 815 fr. recto col. II ,10 (5 February 222)ἐξέστω δὲ Ἀρείωι σπείρειν ὁσάκις ἂν βούληται σπέρμασιν οἷς ἂν θέληι

(٣) راجع أدناه ص 87– 89من الترجمة.

(٤) P. Yale 36 ,15 and Vidal –Naquet, Le Bordereau 24

(٥) Evans- Welles, JJP(1954), 35-41,Vidal-Naquet, Le bordereau. 9-10,19-24 (1954), 35-41, الذى يختلف مع تفسير الناشر الأصلى بأن الخطة كانت توزع فى الحقول بين المزارعين .إن تفسيره البديل بفرض الدولة للخطة وتنفيذها بواسطة عدد كبيرمن الموظفين يبدو أكثر إقناعًا.

(٦) Vidal --Naquet,Le Bordereau 23-4. إن الموظفين المذكورين فى بردية P. Petrie III 75.6 يبدو أن الاحتمال الأكبر أنهم كانوا كتبة المركز topogrammateis P. Petrie III p. xix, .

إن المدى (الزمني) الذى كان يستمر الالتزام فيه بالتطبيق الفعلى لخطة المحصول يمثل مشكلة قائمة بذاتها، لأن الوثيقة الوحيدة التى أشارت إلى الانتهاك الفعلى لشروطها ترجع إلى القرن الثالث[1]، وتمس احتكار المحاصيل الزيتية. ومع نهاية القرن الثانى انصب اهتمام الإدارة الأول فى العمل على زراعة الأرض بأى شكل[2]، وعلى الرغم من استمرار جدول المحصول شكليا، فلا يوجد فى كيرك أوزيريس ما يدل على تطبيقه بالقوة.

وبالإضافة إلى استخدامه كأساس لمِنَحْ أو لقروض بذور تقاوى الغلال[3]، فمن المحتمل أن المعلومات التى يتم جمعها خلال المسح والاستعداد لوضع خطة المحصول كانت تقف أيضا وراء التقدير الافتراضى لعوائد الدخل (المدخولات) التى كانت تسمى ἐγ μὲν τῆς ὑποθήκης، فى بعض تقارير الأرض، والتى تم تصحيحها فيما بعد بذكر تفاصيل المحاصيل المزروعة فيها بالفعل ἐκ δὲ τοῦ σπόρου،والتى يبدو أن العوائد فرضت عليها[4]. لكن طبيعة التكرار فى هذه التقديرات التى استخدمت للمجموع الكلى النظرى لدخل أراضى التاج[5] يتعارض مع استخدام خطة المحصول بانتظام فى أواخر القرن الثانى.

لقد كان العمل فى إعداد كل من خطة التركيب المحصولى وأيضا فى وسائل استكماله من خلال وثائق مسح أكثر دقة يحتاج إلى مراجعته euthymetria بعد فترة الفيضان الرئيسية ، ويشير إلى مثل ذلك عدد من الوثائق المتبقية أوالتى تحتفظ بنتائج مثل هذه العمليات من الفحص episkepsis .

---

(١) SB I 4369 a-b; Vidal –Naquet,Le Bordereau 25-36 .

(٢) Vidal –Naquet,Le Bordereau 40،راجع أدناه ص 244 – 251 من الترجمة.

(٣) راجع،Michursk Eos (1956) . إن المدى الذى كان يمكن أن يصل إليه الحكام فى جعل نظام قروض القمح له فاعلية فى الإشراف على مستوى ومعدل الإنتاج يبدو أقل وضوحا عن ما كان يرغب فيه المؤلف.

(٤) P. Tebt. 68,5,76;70,62;832 passim .

(٥) إن التفاصيل الواردة فى P.Tebt.67and 70 ، يفصل بينهما فارق زمنى يبلغ ثمانى سنوات ، لكنهما متطابقتان تقريبا P. Tebt. 67,5 .

وبردية بيترى P.Petrie III 101 من القرن الثالث عبارة عن قائمة لمزارعين مع حيازاتهم منذ بداية مرحلة الاستزراع ،قدمت فيها تفصيلات عن البرسيم olyra، لكن لم تُعط تفصيلات بعد عن القمح والشعير . وبالمثل فإن بردية P. Tebt .71 (114) عبارة عن تقرير لأرض تم ريها وزراعتها حتى 20 من بؤونة phaophi (19 نوفمبر)، وزرعت مساحة ¼ 1122 أرورا بالعدس والأراكوس arakos كانت قد سبق ريها، لكن لم تذكر أى تفصيلات عن بقية المحاصيل الأخرى.وفى البردية P.Tebt. 24 (117) تقرير عن سوء الإدارة، وذكر إجراء فحص episkepsis فى شهر كيهك (فى نهاية ديسمبر أو أوائل يناير). وفى بردية P. Freib.7 =SB 5942=Select Papyri II 412(251) طلب فانياس Phanias، سكرتير الخيالة مسح الأرض وقائمة المحاصيل κατὰ γένος لأن موسم بذر البذور كان قد بدأ بالفعل (السطر 8-9)، ويؤرخ الخطاب فى 29 من شهر هاتور، 21 يناير، وفى يوم 28 يناير أرسل إلى بيثوكليس Pythokles لاستعجاله. وتوجد وثيقة يمكن مقارنتها بها من الدولة الوسطى من ذلك الوقت من السنة محفوظة فى مجموعة بردى الحَرَجْه P. Harageh 3 عبارة عن سجل لقياس حقل لفرض الضرائب يؤرخ فى حوالى 19 يناير[١]. وبردية بيترى P.Petrie. III 75 عبارة عن قائمة من نومارخ nomarch إقليم الفيوم Arsinoite nomeعن محاصيل مزروعة فى مساحة معينة من الأرض تغطى الفترة حتى 18 ينايرعام 235، ومن المحتمل صدورها فى هذا التاريخ؛ ويمكن أن يكون بالمثل تقريرًا قد صدر متعلقا بأمر الحبوب[٢].

بالإضافة إلى وجود بيانات عن محاصيل مزروعة فإن امتدادها إلى الأرض غير المزروعة له أهميته أيضا، وبردية P.Tebt. 829(c.179) عبارة عن تقرير لأرض غير مزروعة صدر فى الوقت الذى كان من المفترض أن تبدأ فيه

---

(١) Smither,JEA (1941) . إن مسح الأرض المذكور فى خطاب من باناكستر Panakester إلى زينون، P.Cairo Zen. 59126، المؤرخ فى 20 فبراير عام 256 لا يعد بالضرورة جزء من عملية مسح منتظمة.

(٢) Vidal –Naquet,Le bordereau 24 .

عملية البذر (السطر 2–3)، وبردية .P.Tebt تبتيونس (112) P.Tebt.74 (114-113) &75 عبارة عن تقارير مماثلة من كيرك أوزيريس.

وتسجل مقابر النبلاء من الدولة الحديثة فى طيبة مناظر لمسح الأرض قبل الحصاد مباشرة وتلاها جمع العوائد والضرائب .وسجلت أيضا وثائق مسح من العصر البطلمى فى الأسابيع التى سبقت جنى المحصول، والذى كان يُجرى للغلال فى الفيوم فى إبريل وحتى مايو(١). وبصفة عامة كان المسح الكامل للمحصول κατὰ φύλλον γεωμετρία يتم فى ذلك الوقت.

وتوضح بردية P.Tebt.24,52(117) التقرير الخاص بسوء الإدارة، وكيف أن الفحص الذى تم خلال فترة مبكرة من السنة وضعت نتائجه فى وثيقة قدمت فى (أول) مارس (12 مسرى Mecheir)، وهى التى تم تلخيصها فى المثال الحالى وكانت غير كاملة. والبردية P.Tebt. 38,2-3 (113) سجلت وجود منخيس Menches وهو من كيرك أزويريس فى بطلمية يورجيتيس Ptolemais Euergetis فى الثانى من مارس عام 113 بخصوص مسح المحصول. والبردية P.Tebt.826، عبارة عن تقرير عن أرض غير مزروعة تقع فى برينيكيس ثسموفوروس Berenikis Thesmophorus تؤرخ فى 21 مارس 172 (18 مسرى، العام التاسع)، ومن المحتمل وجود تقارير أخرى من هذا النوع كانت تؤرخ فى ذلك الوقت من السنة.

وتوجد نماذج أخرى عن مسح الأرض قبل موسم الحصاد مثل بردية P.Tebt. 1003 التى تؤرخ إما فى 19 مارس عام 176 أو 22 مارس عام 165 (18 مسرى، العام الخامس)، وبردية P.Tebt. 831 التى صدرت فى أبيون أرجايو Ibion Argaiou فى شهر برمودة أوائل القرن الثانى. (ويقترح ناشروها تأريخها بعهد بطلميوس فيلوميتور Philometor؛ أو يورجيتيس الثانى Euergetes II وفى

(١) Schnebel,Landwirtschaft 162-7

عام 160 على سبيل المثال اليوم الأول من شهر بشنس Phamenoth 1 ويوافق الحادى والثلاثين من شهر مارس)، وهناك مسح لأرض مقدسة sacred land وإقطاعات عسكرية من ماجدولا Magdola فى البردية P. Tebt. 82 يؤرخ فى 3 مايو عام 115 الموافق 15 من شهر برمودة Pharamouthi العام الثانى(١)، وتسجل بردية بيترى P.Petrie. II 36 عمليات قياس لمَسَّاح أراضى geometres ، بتاريخ 16 من شهر بشنس، السنة السادسة، ويوافق إما 5 مايو 241 أو 15 مايو 279، رغم أن القياس لا يحتاج لأن يكون مرتبطا بمسح المحصول. وكتب بانكستور Panakestor فى عام 256 إلى أبوللونيوس Apollonios وزير المالية dioiketes عن مسح الأيام الخمسة الذى بدأ فى 17 مايو (PSI 502,17). وعلى الرغم من أن الأرض كانت ضمن الأرض المزروعة المهداه إلى أبوللونيوس فقد كانت الأرض مطالبة بالإدلاء بالمعلومات التفصيلية نفسها عن المزارعين وعن المحاصيل κατὰ γεωργὸν καὶ κατὰ φύλλον مثلها مثل الأرض التى تشرف عليها الدولة إشرافا مباشرا.

الموظفون المختصون The Official Concerned

إن المعلومات الخاصة بالموظفين المختصين بإعداد قوائم مسح الأرض تعد أولى مهام القرية، وهى موثقة نسبيا توثيقا جيدا، وتوضح صور مقابر الأسرة الثامنة عشرة من الدولة الحديثة– فى العصر الفرعونى مسح المحصول وقت الحصاد(٢)، وتصور موظفا يرتدى باروكة wig ويمسك فى يده عصى تؤكد منصبه وهو يراقب رجالا معهم حبل يقومون بالقياس ،بينما يقوم رجل معه لفافة بردى

(١) P. Strassb. II 109 التى تم تأريخها أيضا فى 15 برمودة، ونشرت على أنها قائمة لأراضى الدولة 'Dorfflurliste' من القرن الثالث، وفى عام 200 وقع 15 من شهر برمودة فى 24 مايو، الذى جاء فيما بعد مبكرا حتى فى ذلك القرن. لقد كانت محاولة لوضع هذا المسح فى تاريخ متأخر عندما وافق شهر برمودة الحصاد ، لكنه يفتقد الدليل المؤكد.

(٢) راجع فيما سبق ص 38 حاشية رقم (4) .

وألواح بتسجيل النتائج. وذكرت بردية الحَرَجَة[١] P. Harageh 3, أسماء بعض هؤلاء الموظفين فى دفتر يومية journa مساعد مُثمن الضرائب منها "ماسك الحبال"، واثنان من كتاب الأرض "ومندوب الخولي" و"كاتب الخزانة(؟) tema، والمشرف على اللوائح". ويبدو أن عمليه مسح المحصول والموظفين المختصين كانت تشبه إلى حد كبير العملية البطلمية.

كان الكاتب الملكى basilicogrammateus هو الموظف الأول والمسئول الرئيسى عن مسح الأراضى فى العصر البطلمى[٢]، وهو الرئيس الأعلى المباشر لكتبة القرية، مثل منخيس فى كيرك أوزيريس، الذى كان له أيضا دوره فى العملية، ولم يكن الكاتب الملكى يحضر بنفسه دائما فى الحقول، لكنه كان له ممثلون ينوبون عنه[٣].

وكتب بانكستر Panakestorعام 257 –256 الذى كانت تواجهه مشاكل مع المزارعين فى ضيعته إلى رئيسه الوزير أبوللونيوس[٤]:

οἱ δὲ βασιλκιοὶ γραμματεῖς

καὶ ὁ παρὰ Ζωπυρίωνος Παυῆς παρεγένοντο πρὸς ἡμᾶς μεθ' ἡμέρας ιβ.

[5] συναντησάντων δ' σύτῶν ἐπελθόντες

---

(١) Smither , JEA (1941)

(٢) PSI 502, 15 (257-256);P. Cairo Zen. 59387,13 (c.257); 59828,1-3 (249); P.Tebt.61b,40-2,196-7 P. Tebt.30 =W. Chrest.233 (115) وفى بردية (118-117); P.Tebt. 72,197-200, 465-6(114-115). كثيرا ما أشار أبوللونيوس Apollonnios الكاتب الملكى إلى ذلك الوصف فى مراسلاته. ويمكن ترميم البردية (first certury) PSI 1314 على النحو التالى:

1-βασιλκοῦ [γρα]μ[ματέως] παρεληλύθστος "الذى ينوب عن الكاتب الملكى".

(٣) P. Tebt . 81 col. I, 3 (late second century).

(٤) PSI 502,15-17(257-256) cf. line 28.

(٥) ربما يمكن مطابقة باؤس Paues مع باؤس Paues بأنه كان هو نفسه الكاتب الملكى عام 249 ، P. Cairo . Zen . 59828,1-3

τὴν γῆν {ἐ}μετροῦμεν κατὰ γεωργὸν καὶ κατὰ Φύλλον ἡμέρας ε.

"لحق بنا الكُتاب الملكيون وزوبيريون Zopyrion الذى يمثله باوس Paues بعد اثنى عشر يوما. وعندما تقابلوا ذهبنا وقمنا بقياس الأرض طبقا للمزارع والمحصول، و استغرق العمل خمسة أيام".

لقد وجد مرة أخرى ذلك الاستخدام المربك لكلمة الكاتب الملكى فى صيغة الجمع οἱ βασικοὶ γραμματεῖς فى بردية القاهرة Cairo papyrus، وفيها كتب أبوللونيوس ربما إلى بانكستر Panakester عن عملية مسح معينة بخصوص استطلاح أرض ما[١]، ومهما كان الأمر فإن وجود كاتب ملكى واحد للإقليم يظهر من بردية .P.Rev[٢]، ويكشف جدول الكتبة الملكيين فى إقليم الفيوم Arsinoite nome كما هو مسجل فى القائمة البطلمية Prosopographia Ptolemaica عن عدم وجود ثنائية– فى المنصب–[٣] وربما كانت حالة الجمع– المذكورة– هى عادة اعتاد موظفى مكتب الكاتب الملكى komogrammateusعلى استخدامها.

ومن المحتمل أن كاتب القرية komogrammateus كان فى القرن الثانى هو الموظف التالى فى الأهمية من حيث مسئوليته عن تسجيل الأراضى[٤]، فقد صدر من مكتب منخيس Menches كاتب القرية komogrammateus أهم تقارير كيرك أوزيريس، على سبيل المثال ما جاء فى البردية التالية: P.Tebt.74,1-5(114-113):

ἔτους δ ,παρὰ Μεχείους κωμογραμματέως

κερκεοσίρεως. ἀπολογισμὸς ὑπολόγυ διεσταλ-

---

(١) P. Cairo Zen. 59387, 12-14(?258-257 or257-256) . عن مسؤلية الكاتب الملكى عن استصلاح الأرض راجع (112) P. Tebt.99,7(c.148) and 75,20.

(٢) P. Rev.36,3-8(259-258).

(٣) Peremans-van 't Dack ,Studia Hellenistica 6,49-54 .

(٤) يبدو أن كاتب القرية Komarch كان يشغل هذا المنصب فى فترة سابقة، راجع Engers, Administration 34-5.P. Petrie III 94.I (181-180)95; I (year?4); SB 4369 a,5,24. ربما أنه كاتب القرية Komarchs.

μένου τοῦ άπο τοῦ μ (έτους) καί τοῦ ἕως τοῦ λ[θ}(έτους),

παρακειμέων καὶ τῶν προσηγγελμ<έν>ων ἐπί τοῦ

διοικητοῦ μετά σπὸρον τοῦ δ (ἔτους)

" صدر فى العـــام الرابـــع مـــن مكتـــب منخـــيس كاتـــب قريـــة كيـــرك أزويريس تقرير عن أرض أعلـــن تركهـــا أرضـــا بـــورًا حتـــى العـــام التاســـع والثلاثين ومنذ العام الأربعين قدم عنها تقرير بذلك إلـــى وزيـــر الماليـــة بعـــد– موسم– بذر الحبوب للسنة الرابعة ...."[١].

وهناك مسح لأرض من إيبون أرجايو Ibion Argaiouمؤرخ من الفترة بين نهاية مارس ومنتصف إبريل بعد الحصاد مباشرة يوضح للموظفين الذين جاء ذكرهم كيف كان ذلك هو العمل الغالب على القرية:

"فى شهر برمهاتPhamenoth [ ]، إيبون أرجايو Ibion Argaiou فى حضور توثيس Tothes كاتب القرية، وبيتسيس Peteesis الكومارخ؟Komarch (العمدة)، وشيوخ المزارعين(τῶν πρεσβυ(τέροων) τῶν γεω(ργῶν)،أبينخيس بن أبينخيس Apynchis son of Apynchis، وبيتيئيس بن فامونيس Peteesis the son of phamounis وبيليس Belles وسيسويس Sisois الحراس الذين هم أيضا حراس حبوب الحصاد....(καὶ γενη(ματο(φυ)λακούντων τὸν σπόρον)[٢].

---

(١) راجع عن أهمية كاتب القرية Komogrammateus P. Tebt .I p. 539.

(٢) P. Tebt. 831,1-6 (second century) عن الموظفين الذين يلعبون دورا: كاتب القرية– P. Tebt.. 72,189, komogrammateus 90(114-113 فى الارتباط بكاتب المركز topogrammateus راجع cfline 444;74.I, (114-113); 73,I (113-111); 75,15,30 (112) ;70, I (111 110) ;69, I (114), 154; 155; 38 .(113); 12, If. (118); 793, col. iii,, 22 (183); 80, I (late second century); 826, 3(172); 1002, I (second century); 66. II, 56, 79 (121- 120); 62, I (119-118); 61 b, 10, 15, 113, 195, 261, 291 (118-117); 63,I (116-115); 64 a ,55, 65 63 (116-115); 71, I (114);P. Hib. 75, 6-9 (232). مع شيوخ الفلاحين The elders of the farmers: BGU vi 1216 ,col.I (110);see Tomsin, BAB (1952). مع الحراس Phylakitai: P. Hib. 75 (232); P. Tebt. 24 introduction; 793, col. iv ,1-5 (183).

يساوى القَيَّاس (الذى يقوم بقياس الأرض) geometres فى العصر اليونانى الرومانى من كان يطلق عليه فى عصر الدولة الوسطى كنبتىَ نو kenbety neu (أى القياس – المساح)(١) وهو رجل لعب دورا كبيرا فى القياس(٢) الفعلى لمساحة الأرض. وهناك عدة مسميات مختلفة للقب هذا الموظف(٣)، وكان للقياس نفسه مساعدون(٤). وكثيرا ما ذكرت علاقة القياس الوثيقة بالكاتب الملكى basilicogrammateus فى المسح الرسمى للأرض(٥)، وربما كان يحال إليه- بعض الاستفسارات- للحصول منه على المعلومات فيما يخص المنازعات حول الأرض والتغييرات التى تحدث فى الملكية(٦).

ويبدو من بعض المصادر أن القياس هو موظف كان يلحق بمكان معين، كالمذكور على سبيل المثال فى بردية تبتيونس (111) P.Tebt.58,8-10

---

(١) Newberry, Rekhmara 24 .كان يتم تعيين هذا الموظف من قبل الوزير وكان واجبه تقديم تقرير عن شئون منطقته إلى الملك.

(٢) P. Cairo Zen. 59126,2-3 (256); P. Petrie II I, 2=III 36 c;P. Cairo Zen. 59188,2-3 (255); SB 4369 b.52-4(thrid century); PSI vi 639 ,2,4(third century). ربما تشير الوثيقة التالية إلى قياس الأرض، وربما تشير بنفس القدر إلى الرجال الذين يقومون بوزن القمح: P. Leob dem.24,4 (316-304) Thotortaios;ii, 33 (308-307)Peteeses)

(٣) P. Tebt. 24,42-3 (117).

Θέωνο[ς τοῦ] προκεχειρισμένου ἐπὶ τὴν γεωμετρίαν

τῶν ἀμπελώνων καὶ παραδείσων

راجع أُسكليباديس Asklepiades الموظف من منطقة طيبة فى(UPZI 117,10-11(mid second century.

(٤) على سبيل المثال P. Petrie II 36(1), 7-8=III 45(1). See Smither,JEA (1941),76 "the Stretcher of cords";P. Cairo Zen. 59748,13 τῶι τό σχοινίον ἑλκ(οντι).

(٥) P. Cairo Zen. 59387,13(c257);P.Enteuxeis 68,13(222-221). فى بردية تبتيونس P. Tebt. 12,5-6 (118) لم يطلق على أروتيوس Aroteios أنه قَيَّاس geometres بالتحديد لكنه لا بد أن يكون قَيَّاس أرض.، cf. Phaeus in SB 4369 b,52.

(٦) P. Merton 5,9(149-135) ;P. Petri II 11(2),3;P.Enteuxeis 68,13;cf.P.Amh.68(late second century A.D.).

ἔστιν Ἀκουσίλαος

ὁ τοῦ Παῶτος τοῦ

Θηβαίου γεωμέτρου .

"حيث يوجد أكوسيلاوس بن باؤس Akousilaos the son of Paos، قياسٌ منطقة طيبة".

والذى هو أيضا الموظف المذكور فى السطر الثامن عشر الذى كان يسمى أيضا الموظف الإجرائى- المُلم بالعمل- pragmatikos. وهناك موظف كان يحمل لقب القياس السياسى politikos geometres المعروف فى منطقة طيبة خلال القرن الثانى[١]، ويمكن أن تكون تلك صفة أخرى خاصة بطيبة[٢]، والاحتمال الأكبر أن يكون قيّاس الأرض المختص بمدينة بطلمية Polis Ptolemais. ويظهر فى مناطق أخرى استخدام شكل الاصطلاح فى حالة المفرد والجمع بدون تمييز. ومن الواضح أن إجراء القِياس الفعلى للأرض كان يحتاج إلى أكثر من فرد واحد، ولكن من الصعوبة بمكان الحصول على صورة ثابتة لمكانة القَيَّاسْ فى الهيراركية البطلمية (Ptolemaic hierarchy). لقد استغرق القياس الذى قام به باناكستر Panakestor خمسة أيام[٣]، واعتقد ناشر البردية أنه ربما تم فى إقليم فيلادلفيا Philadelphia أوفى إحدى القرى القريبة، وحتى لو وضعنا فى الاعتبار العدد الكبير من الاختلافات على سجلات الأراضى والمنازعات القائمة على الحدود، فمن المشكوك فيه ما إذا كان هناك عمل يكفى فى قرية واحدة ليستخدم فيه موظف بدوام كامل للقيام بمسح الأرض ، ويبدو أن البديل كان يتمثل فى وجود مساحين جــوالين[٤]،

---

(١) P. Merton 5,9. قارن المساح العام κοινός γεωμέτης الذى ذكر فى Dai papyri della società Italiana (Firenze ,1965)4,4-5(second century).

(٢) van't Dack, Aegyptus(1952),437 عن المدير العام ومدير طيبة. for the ἐπιστράτηγος καὶ στρατηγὸς τῆς Θηβαΐδος Préaux, Congress 9,212 'L'ordre de sortie du blé est donné en Basse – Egypt, par le dioicéte (BGU= 1747) ,en Thébaide,par le ἐπί τῶν κατά τήν Θηβαΐδα'; cf. Reekmans,CE (1952),Bodl. Arch.2,4-5;4,7-8;6,3-4;8,3.

(٣) PSI 502,17 (257-256).

(٤) توضح إقرارات شمال الفيوم فى القرن الثالث وجود مجموعة من المساحين والمراقبين iuratores الذين يقومون بمسح حدود (أطراف) أراضى الفيوم وظهروا فى كرانيس أثناء ذروة ارتفاع منسوب الفيضان =

أو ربما يرجع السبب فى أن مسح المحصول كان يتم فى المنطقة بأكملها فى نفس الوقت تقريبا، وأن المساحين كانوا ببساطة من يعرفون المبادئ الأساسية لقياس الأرض، لذا كان يمكن استدعائهم للقيام بذلك العمل . ومثل هؤلاء الرجال كانوا معروفين جيدا: παραάλαβὼν τινα ἔμπειρον γεωμέτρην

"خذ معك بعض قياسى الأرض الماهرين..[1]" ومن المستبعد أن شغل الوظائف فى مثل ذلك المجتمع كان يحتاج إلى تخصص دقيق، لقد جرت العادة على ثنائية العمل.

وجد هناك أيضا موظفون آخرون ارتبطوا بمسح الأراضى. فقد سجل كاتب المركز إجمالى المحصول فى القرن الثالث ق.م. (P. Petrie III 75+BL I 384)، وظهر كاتب المركز topogrammateis فى إقليم هيراقليوبوليس Heracleopolis فى القرن الأول مرة أخرى مسئولا عن مسح المحصول الزراعى.

εὑρίσκοντες τ[ὰς] διὰ μέν τῆς π[αρὰ Πε]τοβάστ(ιος) τοπογραμματέως ....]

τοῦ Ἀγήματος κατὰ φύλον γεω[μετ]ρίας τοῦά ιη∠ ἀναγραφομένας

= (P. Bad. 97;P. Oxy. 2195) وفى ديونيسياس Dionysias وثياديلفيا Theadelphia بعد أربعة شهور تالية، P. Théad. 54 (1936), 18). Johnson - West ,Byzantine Egypt 13-18 Boak, EPap)، حيث ختم فى مناقشة إقرارات الأرض بأن نظم الإقرارات ومسح الأرض المتعددة كانت تنطبق على أراضى الأطراف والأراضى العادية المزروعة فى تلك الفترة . لكن من الصعب أن يستخدم الدليل على وجود مساحين جوالين من العصر الرومانى لكى يوضح الوضع أثناء العصر البطلمى.

(١) P. Frieb.7=SB I 5942=Select Papyri 412,8(251). على أى حال إذا كان هذا القيّاس geometres هو بالفعل بيثوكليس Pythokles الذى وجه إليه أنتيباتورس Antipators خطابه لينقل إليه تعليمات فانياس Phanias سكرتير فرسان المستوطنين katoikoi hippeis فذلك يعنى أن منصبه كان له اختصاص محدد وهو القياس ἐπιστατεια

2-ἐπέλθὼν γεωμέτρησον πάντας τοὺς ἐν τῆι σῆι ἐπιστατεἰαι

κλήρου[ς] καθότι Φανίας γέγραφεν

"لقد عثر على (الأرورات) التى سجلت عند مسح المحصول فى السنة الثامنة عشرة التى قام بها بيتوباستيس Petobastis كاتب المركز.....بأجما Agema" BGU viii 1771,12(63-62) وهذا يخالف ما كان يمارس فى القرن الثانى مثل ما شاهدناه فى كيرك أوزيريس حيث كان كاتب القرية يقوم بتلك المهمة، ويقدم فى نفس الوقت دليلا قويا آخر عن خطورة تعميم مادة أو معلومات من مكان لتطبق على مكان وزمان آخر. وكان لرجال الدين وحدهم فقط– الحق– فى القيام بمسح أراضى المعابد فى منف، والأكثر احتمالا فى أفروديتوبوليس(١).

ويبدو أن ماريس Marres كاتب المركز أصبح له مدخلا إلى قوائم مسح الأرض فى كيرك أزويريس فى أواخر القرن الثانى، وأصبح مسئولا جزئيا عن طلبها، وليس عن تصنيفها الفعلى. فقد كان كاتب المركز يحول إليه من كاتب القرية المواضيع التى يحيطها شك(٢)، وكان يمكنه عمل تقارير عن حالة الأرض بمبادرة منه(٣). ونتيجة لتقصيره فى تقديم القائمة الضرورية فى عامى 115–114، أصبح ماريس مسئولا عن تسليم بذور تقاوى الذرة للجنود الذين وطنهم هوروس Horos وبيسوريس Pesouris(٤). لقد كان كاتب المركز topogrammateus مثل كاتب القرية komogrammateus تقع عليه أيضا بعض المسئولية فى استصلاح الأرض(٥).

وصُنف الموظفون المختصون وفى عدة أمثلة خاصة بمسح الأرض بأنهم ببساطة كتبة grammateis بدون تخصيص(٦)، ويمكن مشاهدة النظام البيروقراطى

---

(١) BGU vi 1216,33-7 (110) with Spiegelberg, APF (1924), 183-5.

(٢) P. Tebt. 72,189-96 (114-113).

(٣) P. Tebt. 72,202-3,409-11;1007,2(c.140).

(٤) P. Tebt.72 , 333-4.

(٥) P. Tebt. 75,20 (112) بالتعاون مع الكاتب الملكى راجع ، (112-111) cf line 30;154.

(٦) P. Tebt. 61 b, 38;72,468;P. Amh. II 40,15f.(second centry) سواء كان هذا المثال الأخيرهو تحديدًا للحدود كما اعتبره الناشرون أو كمسح للمحصول راجع: Préaux, L'Economie485، غير محدد؛ ربما كان يجب حضور الكتاب فى كلا العمليتين.

الكامل بأقسامه العديدة أثناء العمل فى بردية P.Tebt.31 (112) عندما يحاول صاحب إقطاع عسكرى cleruch إجراء تعديل فى التسجيل. وهناك موظفون آخرون كانت لهم علاقة أحيانا بقياس الأرض وهم المختصون بالضرائب ὁ πρὸς τῇ συντάξει ومدير الإقليم strategos[١].

كانت التقارير ترفع كاملة إلى عاصمة الإقليم، كروكوديلوبوليس Crocodilopolis/ وبطلمية يورجيتيس Ptolemais Euergetes فى أوائل مارس[٢]، وإلى وزير المالية dioiketes فى الإسكندرية الذى كان له دور إيجابى ومساهمة فى الحالة الزراعية لأرض القرية وفى العوائد والضرائب التى تفرض عليها[٣].

إن وجود تسجيل مركزى للأرض cadastre يعد مشكلة أخرى ويوجد حوله بعض الخلاف. لقد تطور نظام الأرشيف فى العصر الرومانى، وكانت تخطر به عاصمة الإقليم[٤]، وافترض كل من لوالد Lewald وفيلكن Wilcken[٥] على أساس بردية P.Tebt.30&31 أن تسجيل الأرض المركزى كان له وجود مبكر فى العصر البطلمي.

وبردية P. Tebt.30=W. Chrest.233. عبارة عن مراسلات بخصوص تغيير ملكية نصاب من الأرض، فقد كان ديديمارخوس بن أبولونيوس

---

(١) P. Tebt. 793,col.iii,20-3(183) ، بالاشتراك مع كاتب القرية.

(٢) P. Tebt. 38,2 (113).

(٣) P. Tebt . 61 b,4-5(118-117); P. Tebt. 167=verso 61 (c.115) ، تدخل أرخيبيوس Archibios وزير المالية dioiketes . وفى بردية تبتيونس P. Tebt 75,15-20 (112) ، تقرير عن أرض غير مثمرة، يشير منخيس Menches إلى أرض منحت له شخصيا من وزير المالية لاصلاحها. وفى بردية تبتيونس P. Tebt. 28,4-7(c 114)، خطاب موجه إلى بطوليمايوس Ptolemaios، يبدو أنه من المدير strategos يشكو فيه كلاً من ديوسكوريديس Dioskourides وأمينيوس Amenneus من الصعوبات التى واجهاها كممثلين لوزير المالية dioiketes خلال فترة فحص episkepsis الأرض فى القرية؛ راجع II.15-17 لصالح الإدارة المركزية المالية.

(٤) P. Fam. Tebt.15,69 (up to 114-115 A.D.)، وهى شكوى أمين المحفوظات من زيادة الصعوبات:
διὰ τὸ πλῆθος κειμένων τῶ τόν νομόν μέγιστον εἶναι .

(٥) W. Grund.178;Lewald,Grundbuchrecht 86, on the basis of P. Tebt. 31,14 (112).

مقدونيًا من كتيبة الفرسان الخامسة الذين يوجد Didymarchos son of Apollonios في حيازتهم مائة أرورا، قد كتب إلى اثنين من الموظفين العسكريين هما بطلميوس Ptolemaios وهستيئيوس Hestiaios بخصوص الضرائب المستحقة على فرسان المستوطنين ἱππέων πρὸς τῆν συντάξει τῶν κατοίκων، طالبا منهما أن يُسجلا باسمه الأرض التي تنازل له عنها بيترون بن ثيون Petron son of Theon، وأرسلا الطلب إلى أبولونيوس الكاتب الملكي basilicogrammateus طالبين منه فحص موضوع تغيير التسجيل:

II ἐπεί οὖν καὶ οἱ παρ' ἡμῶν γραμματεῖς

ἀνενηνόχασιν γεγονέναι αὐτῶι τὴν παραχώρησ[ι]ν τῶν κ[δ] ἀρουρῶν, καλῶς

ποιήσεις [[..]] συντάξας

καί παρὰ σοὶ ἀναγάφείν εἰς αὐτὸν ἀκολο[ύθω]ς.

"لما كان كتبتنا قد قدموا أيضا تقريرا بأن الأربع والعشرين أرورا قد تم التنازل عنها له بالفعل، لذا نرجو بالتالي إصدار أوامرك لتُقيد في قائمتك باسمه".

غير أن ديلاجي Déléage[١] أوضح أن فيلكن[٢] قد أخطأ في اعتبار أن ذلك يشير إلى وجود سجل مركزي للكاتب الملكي في العاصمة. إن اصطلاح كتبتنا οἱ παρ' ἡμῶν γραμματεῖς يمثل المنصب العسكري ولا يتطابق بالضرورة مع منصب الكاتب grammateis الذي قام بفحص التنازل بعد تسعة شهور من تقديم المذكرة الأصلية:

25- ἐπισκοποῦντες διά τοῦ ἀπολογισμοῦ τοῦ ἐδάφους

---

(١) Cadastres 146, n.I, سبق أن قدم كل من بوشيه -لوكليرك هذا الرأى من قبل Bouché – Leclercq Histoire III 295, n. 3.

(٢) W. Grund. 178 وتبعه ڤايس Weiss, Kataster 2489 ولسكييه Lesquier, Institutions 198.

τοῦ νδ (ἔτους) τῆς Κερκεοσίρεως εὑρίσκομεν ἀναγραφόμενον ἐν κληρουχίαι

ἐν τῆι ἐπὶ τοῦ πατρὸς τοῦ βασιλέως

καταμεμετρημένηι ἐφόδοις μεταβεβηκότα εἰς τὴν κατοικίαν ἀρουρῶν κδ.

ἃς καὶ τοὺς περὶ τὸν Ἑστιεῖον

γράφειν παρακεχωρῆσθαι τῶι Διδυμάρχωι ἀναγράφομεν.

"عند القيام بفحص الأرض المسجلة فى كيرك أوزيريس لعام 54، وجدنا أنه مسجل لديه 24 أرورا فى حصة أرض من الإقطاع العسكرى فى عهد والد الملك، وبأنه كان من المرشحين ephedoi، وبما أنه قد تحول إلى مستوطن عسكرى katoikoi، فقد كتب وكلاء هستيئيوس Hestiaios أيضا بخصوص الأرض المقدم التقرير عنها، بأنه تم التنازل عنها إلى ديديمارخوس Didymarchos ".

ونتيجة لطلب تسجيل التغيير– فى الأرض– παρὰ σοὶ ἀγράφειν فقد كان الكاتب الملكى كما رأينا أعلاه مسئولا عن مسح أرض قرية بعينها، عندئذ كتب إلى قسم بوليمون Polemon، وأغلب الظن إلى التوبارخ (حاكم المركز) toparch،الذى قام بالكتابة إلى أونوفريس Onnophris كاتب المركز، الذى أحال الموضوع بدوره إلى منخيس كاتب القرية، وتم فى النهاية تسجيل التغيير فى القوائم الرسمية للأرض المصادرة ἐν ἀφέσει التى تم التنازل عنها للقرية(1)، واستغرق التعديل فى القائمة الرسمية حوالى عشرة شهور تقريبا! ويوجد فى البردية P. Tebt. 31 تعديل مشابه.

ويبدو أن وجود تسجيل مركزى للأرض يعززه ما يعد دليل غير مباشر مثل التقرير الذى ورد عن سوء الإدارة فى وثيقة (117) P.Tebt.24,24-7:

εἴς τινα κώ[μη]ν [ἀπέχουσαν ἀπό

(1) P. Tebt. 63,122-5 (116-115) .

τῆς μητροπόλεως στάδια δύο ὅπως ἐπισκέψηται ταύην, οὐδ' οὕτως

ὑπήκουσαν οἰόμενοι ἐν τῶι ἐν τῇ Κροκοδίλων πόλεἰ ἱερῶι γράψειν ἄνευ

ἐπισκέψεως

"لقد غادروا إلى القرية التى تبعد مسافة 2 ستاديس stades من العاصمة لفحص ذلك- الموضوع-، لكنهم أصروا على الرفض، مُدعين أن التسجيل كان يجب أن يتم القيام به فى معبد كروكوديلوبوليس Crocodilopolis (مدينة التمساح - الفيوم) بدون إجراء فحص....."

من الواضح أن ذلك يشير إلى سجلات قرية أخرى حفظت فى معبد كروكوديلوبوليس. على أى حال فالمدينة تقع على بعد 2 ستاديس من العاصمة، وربما كانت تدخل فى نطاق الإشراف الإدارى للأخيرة، وليس من المعروف ما إذا كانت السجلات الموجودة فى المعبد تتضمن مسح عام للأرض، أو كانت تؤلف ببساطة قسما خاصا بأرض مقدسة sacred land. وهنا نفتقد مرة أخرى الأدلة الكافية.

وعلى ذلك، لا نعرف أين، ومتى كان الكاتب الملكى يقوم بوضع قائمة بأسماء الأفراد والمحاصيل[١]، وهل كان يقوم بعملها من واقع السجلات الشخصية أو من- قوائم- مسح الأرض المركزى فى عاصمة الإقليم، بالإضافة إلى أنه على الرغم من أن كاتب القرية كان مطلوبا منه تسليم نتائج مسح أرض القرية شخصيا إلى وزير المالية dioiketes فى الإسكندرية، وإدخال تعديلات لها أهميتها على أنواع الأرض نتيجة لهذا التغيير anagnosis[٢]. فلا يوجد دليل واضح عن وجودٍ سجل جامع للأرض فى عاصمة البلاد.

---

(١) P. Tebt. 61 b,40-3, راجع 91 من الترجمة أدناه.

(٢) (118-117) P . Tebt. 61 b,4, 89.97,189n.;72,35-44.

الإجراء الفعلى لمسح الأرض The Actual Survey Operation

خلال القيام بعملية قياس الأراضى الفعلية فى الحقول، كان المساحون يستخدمون بمرافقة الموظفين أدوات بسيطة وهى التى ربما ظلت كما هى لآلاف السنين، وظهر فى رسوم مقابر طيبة حبل robe ربما كان مضفورا من البردى، كان يستخدم فى قياس المحاصيل المزروعة، وإذا حكمنا من خلال الاصطلاحات المستخدمة فى القياس σχοινουργία, σχοινισμός و σχοινουλκία، (وجميعها مشتق من كلمة سخوينوس – التى تعنى – المقياس اليونانى)(١)، فقد استمر العمل بهذه الطريقة فى العصر البطلمى. كما وصل إلينا أيضا استخدام عديد من قصبات القياس rods من جميع العصور(٢)، وما زال القياس بالقصبة هو الأسلوب المستخدم فى مصر حاليا. ولا يستبعد أنه تم الجمع بين كل من القصبة والحبل فى العصر البطلمى، وربما كان هيرون السكندري Heron of Alexandria يضيف ملاحظته الشخصية عندما قال فى تقريره عن أصول المقاييس فى مصر ،والتى كانت تماثل قول هيرودوت التقليدى:

διά τοῦτο ἐπενόησαν οἱ Αἰγύπτιοι τήνδε τὴν μέτρησιν ,ποτὲ μὲν τῷ καλουμένῳ σχοινίῳ

ποτὲ δὲ καλάμῳ ποτὲ δέ καὶ ἑτέροις μέτροις.

"ذلك هو السبب فى أن المصريين اخترعوا تلك الطريقة الماهرة فى القياس، وذلك بما يسمى فى بعض الأحيان بالحبل، وأحيانا بالقَصَبَة، واستخدموا فى أحيان أخرى أدوات غيرها فى القياس"(٣).

يحتاج استخدام القصبة rod فى القياس لعدد أقل من الأفراد.

---

(١) .:σχοινισμός: (118-117) P. Tebt. 12, 7 (118);61 b, 333: Σχοινουργία مذكورة فقط فى المثال التالى P. Ryl. II 171, 18 (A.D. 56-7)، وهو عقد إيجار للأرض التى تم قياسها ἐκ σχοινουργίας راجع σχοινουλκία in P. Merton 5,33 (149-135).

(٢) على سبيل المثال: BM Inv.no.23078 ؛ وفى الوثيقة التالية 36881 حبل القياس من ألياف النخيل.

(٣) Heron of Alexandria , Geometrica 2;cf. Herodotus , II 109.

ذكر منخيس من كيرك أوزيريس فى خطابه إلى أخيه أمونيوس Ammonios استخدام أداة أخرى فى المسح:

περιφορὰν δὲ δὸς Διονυσίωι χά{ι}ριν

τῆς εὀθυμετρίας

"أعط بريفورا periphora إلى ديونيسيوس ليقوم بإجراء مسح الأرض"(118)P.Tebt.12,17-18. فهل يمكن أن يكون المقصود هو المقياس الرومانى groma الذى وصفه ليونس Lyons[١] والذى تطور عن المقياس المصرى ميرخت merkhet، والذى استخدم فى قياس الزوايا القائمة؟ ويتكون من ذراعين خشبيين مثبتين بزاوية قائمة فى كل منهما، مكونا صليبًا له ميزان استقامة plumb line معلق به من كل جانب، وعندما ينضم خط زوج ميزان الاستقامة على العلامة أو على جانب خط الحدود فإنه يمكن توجيه الزاوية القائمة بواسطة الزوج الآخر من ميزان الاستقامة.

منافع مسح الأرض The Use of The Survey

كان السبب الرئيس لتصنيف مسوح الأرض، والهدف الرئيس الواضح من وضعها هو مصلحة الإدارة المالية. كان ذلك هو الوضع على الدوام. لم يرد مطلقا فى العقود الديموطيقية– الشعبية– من العصر الصاوى Saite وصف أنصبة الأرض على أنها تتكون من عدد معين من الأرورات، لقد ورد ذكر حمولة المحصول والعوائد التى ربطت عليه بعملية بسيطة بقسمته على المحصول الناتج[٢]. وكثيرا ما جرت العملية نفسها فى العقود البطلمية، ولكن اعتبرت المساحة التى تم قياسها لها أهميتها فى ذلك العصر فى ظل الإدارة البطلمية، واستخدمت كأساس لحساب تحصيل الضرائب[٣]. واشارت الإدارة فى تداولها مع ملاك الأنصبة إلى المسح

(١) Lyons ,Surveying II; JEA (1926), plate XLIII. المثال الأثرى الذى قدمه كابتن ليونس من العصر الرومانى لم يُحدد المكان بالضبط.

(٢) Hughes,Saite Leases 75.

(٣) e.g.P. Tebt. 61 b,333 (118-117) أعطت على سبيل المثال تفصيلات عن ضريبة نصف الأردب.

العام للمحصول κατὰ φύλλον γεωμετρία كما هو واضح من خطاب ليون إلى أبوللونيوس Apollonios:

καλῶς δὲ ποιήσεις ἀ[πο]στεῖλας ἡμῖν τὴν]

κατά φύλλον γεωμετρίαν ἵνα ἐκ π[λήρους] λογιʒώ[με]θα

πρὸς τοὺς γεωργούς

"ترجو أن ترسل إلينا مسح المحصول crop survey حتى نتمكن من القيام بعمل تقديراتنا الكلية مع الفلاحين بالكامل"(١). وذُكِر هذا الاستخدام المالى ضمنا مرة أخرى فى مواجهة تقارير رسمية معينة فى بردية تبتيونس (117) P.Tebt.24، فقد اتهم موظفون بسوء الإدارة فى إجراءات مسح الأرض لأنهم ببساطة قاموا بعمل تقرير مختصر (ἐπικεφάλαιον) وليس التقرير الفردى المفصل (κατ'ἄνδρα)، بقصد التعنت فى الإجراء عندما مرت أفضل أوقات الحصاد بالفعل، التى يستخدم فيها هذا التقرير لفرض الضرائب التاليةعليها (السطر55 –56) .

استخدمت عملية قياس geometria الأرض كأساس لتحديد العوائد(٢)؛ برفع أوفى النادر بخفض عوائد الأرض، حيث تم التعامل بالإشارة إلى قوائم المسح(٣). وكثيرا ما كانت المعلومة المذكورة فى إحدى الوثائق تستخدم فى تكوين معلومة

---

(١) (240) Lenger, CE(1949), 106 no.4=SB vi 9103,7-9.

(٢) (180-179) e.g. P. Frankf. 2,17 (215-214;P. Tebt. 829,30 وهى عبارة عن ملخص للعوائد وحبوب التقاوى من بيرينكيس ثيومفورو Berenikis Thesmophorou؟ حيث كانت تفصيلات العوائد فيها تعطى طبقا للمحصول، وكانت قوائم الضرائب فيها تستكمل من قوائم مسح الأرض والتى ربما تشير إليها كلمة τὰ ἀπαιτήσιμα (الاستعلام الرسمى) فى بردية P. Tebt.64 b, 2 and 72,218

(٣) عن رفع العوائد على الأملاك الملكية راجع (130) UPZ II 221 ,col. 2,13-15 4 =Aktenstücke تقرير من كاتب القريةkomogrammateus مقصود فيه بالكُتب τὰ βιβλία تقارير المسح فيما يبدو. تبع اصطلاح κουφισμός فى العوائد النوعية فى منف Memphis اصطلاح σύγκρισις؛ راجع P. Col. Zen. 87,5-6 (summer ?244).

وثيقة أخرى عند الحاجة إليها لغرض معين(١)، ومن الصعب بمكان تحديد عدد القوائم المتعددة التى كان يضمها مكتب كاتب القرية komogrammateus، وكان يشار إلى مسوح القياس geometria فى إعداد عقود(٢) إيجار وسجلات الأرض التى تم نقلها(٣). أما عادة ذكر اسم مالك الأرض السابق التى كثيرا ما وردت فيها فكانت للتحقق من الهوية(٤)، وأشار الموظفون كثيرا إلى مسوح الأرض كمصدر للمعلومات(٥). وكانت تعليمات وزير المالية فى بردية P.Tebt.61 b,40-3 (118-117) تقضى بأنه يجب عليهم أن :

αἰτεῖν ἤδη {ἤδη} τὸν βασιλικὸν γραμματέα τὸ κατὰ κώμην

καί τὸ κατ ἄνδρα τῶν μεμισθω [μ] ένων ταύτην καὶ ἐπὶ τίσι

καί τ[ίν]ες οἱ μισθώσαντες καὶ τόν σπόραν παραθέτωσαν καὶ ἀνε-

νεγκεῖν [ἤ]δη ἵ[να αὐ]τοὺς κρίνωμεν.

---

(١) P. Tebt. 826,4-6 (172)

[ἀπολογισμὸς?

κατὰ σφραγῖδα τοῦ ἐπὶ τῆς κατὰ

φύλλον γεωμετρίας ὑπολόγου

ὁ κατ'ἄνδρα (الفرد) كان المسح يعد أساس المسح طبقا للرجل (P. Col.Zen. 87,13 (summer ?244) P. Tebt. 61 b,215-16 (118-117); 14, 9-11 σιτικοὶ قسم الحبوب وفى السطر رقم 21 διαλογισμός (114) λόγοι، عندما كان هيراس بن بيتالوس Heras son of Petalos يحاكم بتهمة القتل، كان يجب على منخيس إعداد قائمة بأملاكه للحجز عليها to be placed in bond وكان يجب عليه ضرورة إرسال تقرير عنها بذكر قياسها، والمناطق الملحقة بها وقيمتها، ويبدو أنه كان يستخرج تلك البيانات من وثائق المسح؛ (117)25,20-21، والمتن غامض، ولكن المعلومات كانت تعتمد على مسح المحصول .

(٢) P. Tebt. 815 Fr. 5 ,13-15 (third century) ;Cadell, RecPap(1961)= SB 9612,4 (88-87),by implication;P. Hib. 90,8 (222);P. Frankf. 2,17(215-214);BGU 1270,12 (192-191) . إن قياس المساحة فى هذه العقود ربما يشير إلى مسح خاص من المسوح العامة.

(٣) BGU 1771,12 -13(63-62), Heracleopolite nome;1772,14(57-56),cf.P.Hal. I (third century) 251-2

(٤) .P. Tebt. 61 a,passim

(٥) . P. Leid. L = UPZ I 117 (mid second century)

"يطلبوا فورا من الكاتب الملكى القائمة التى تم القيام بها طبقا للقرى والأفراد، الخاصة بالذين حصلوا على الأرض بعقود، والتى تذكر أوصاف وأسماء هؤلاء الذين قاموا بتأجيرها لهم ،وأن يطلب منهم إدراج المحصول وإرسال التقرير مباشرة، حتى يمكننا اتخاذ القرار بشأنهم......."

وفى مجتمع كان من الواضح أن الأسماء البسيطة هى الأكثر شيوعا فى الاستخدام، لذلك فإن تفصيل المعلومات التى تتضمنها قائمة بالرجل κατ'άνδρα ربما كانت هناك حاجة إلى استخدامها فى الأمور الرسمية.

ἐπερωτώμενον τὸν κωμογραμματέα

τίς ἔστιν ἀπὸ τῶν ἀναγραφομένων ἐν κληρουχίᾳ διὰ τό εἶναι

ὁμωνύμους β, ἀ [πελ]ογίσατο εἶναι Κολ[λούθην ὡ]ρου

"عند سؤال كاتب القرية له عن ما إذا كان هو واحد من الذين أُدخلوا فى سجل المقطعين العسكريين، لوجود اثنين يحملان الاسم نفسه، أجاب أنه كلوثيس بن حورس Kollouthes son of Horos"(١)

(١) P. Tebt. 61 b,291-3. اشترك كلوثيس فى شن غارة على مخزن القرية. ويبدو أنه كان هناك تباين بين الاسم الرسمى المسجل به اسم الرجل وبين الاسم الذى كان يعرف به فى العادة .

P. Tebt.61 b,261-2)118-117) Δημητρίου τοῦ Δημητρίου ὃν ὁ κωμογρ (αμματεὺς) [γράφει εἶναι] Δημητρίου τοῦ 'Ηρακλειδούυ [إن ديمتريوس بن ديمتريوس هو المسجل لدى كاتب القـــرية باسم ديمتريوس بن هيراكليديس]، وربما أن أكثر ما تم قيده إثارة للحيرة الاسم المذكور فى بردية P. Tebt. 83,7-9(late second centry)

['ω]ρος' Ορσείους ἀπρόχου ε

ἴσο(ν) ἐπις(κέψεως), διὰ δὲ τῆς εὐθυ(μετρίας) ὧρος' Ορσενού(φιος)

β γύ(ου) ἀπβρόχου ε

ويمكن تفسير ذلك فى تسجيل اسمين مختلفين للرجل نفسه فى مسحين منفصلين:

حورس بن أورسيس Horos son of Orses 5 أرورات من أرض بور

نتيجة الفحص episkepis هى نفسها

وعند قياسها euthymetria 5 أرورات من أرض بور

تم تسجيلها فى القسم الثانى تحت اسم حورس بن أورسينوفيس Horos son of Orsenouphis

فى هذه الحالة تم التمييز بين قياس الأرض euthymetria وفحصها geometria أو episkepis فى عمليتين منفصلتين.

إذا أمعنا النظر فى تسجيل البطالمة للأرض نعتقد أن هناك نقطتين يجب التركيز عليهما: الأولى هى أن مسح الأرض كان له تاريخ طويل فى مصر عندما استولى الإغريق عليها، وبخلاف اللغة التى كان يكتب التقرير بها فقد أدخلوا عليه تغييراً طفيفاً، وظل الشكل الجيد الذى استحدث فى عصر رمسيس الخامس مستخدما خلال فترة الاحتلال اليونانى الرومانى لمصر ويتمثل الأمر الثانى فى أن هدف التقرير المالى فاق كل الاعتبارات. ولم يتعمد النظام التركيز على القيام بعمل نظام موحد أو وضع خطة لخدمة احتياجات البلاد الاقتصادية العريضة، لقد نفذ البطالمة النظام الذى كان معمولا به من قبل بصفة عامة، وطالما أن عوائد الأرض كانت تواصل تدفقها إليهم فلم تكن هناك أى إشارة للإصلاح على الرغم من مظاهر القصور الواضحة فيه.

الفصل الثالث

كيرك أوزيريس التابعة لقسم بوليمون Polemon فى أرسينوى (الفيوم)

κερκεοσίρεως τῆς Πολέμωνος μερίδος τοῦ 'Αρσινίτου

P.Tebt.II,2-3(119)

تقع قرية كيرك أوزيريس فى قسم بوليمون Polemon من إقليم الفيوم فى الجنوب الغربى من منخفض الغرق Gharaq فى حوض الفيوم، ويمكن مطابقتها بقرية الغرق الحديثة El Gharaq(١)

يبعد حوض الفيوم عن غرب النيل حوالى 52 ميلاً جنوب غربى القاهرة وهو أقصى منخفض يقع فى شرق سلسلة المنخفضات الممتدة عبر شمال إفريقيا التى تضم مجموعة سيوة ومنخفض القطارة، ويبلغ طول الحوض حوالى 30 ميل من الشمال إلى الجنوب، و40 ميلا من الشرق إلى الغرب، وتحيطه التلال والمنحدرات من جميع الجهات، ومفتوح من جانب واحد فقط على الجانب الجنوبى، حيث تمتد قناة من النيل، تسمى بحر يوسف الذى يغادر النهر عند أسيوط ويدخل الفيوم عند اللاهون El-Lahun(٢). وهو المصدر الرئيسى لقنوات الرى التى تنتشر فى شبكة تغطى كل الإقليم والتى تصب فى داخل بحيرة قارون (البحيرة تتخذ شكل القرنينhorned lake)، بركة القارون #Birket el-Qarun، وهى بحيرة مياهها عميقة ضاربة فى الملوحة، ويبلغ طولها الآن 25 ميلا، وعرضها 5 أميال، ويقع أعمق جزء من المنخفض على بعد 147 قدمًا تحت مستوى سطح البحر.

---

(١) انظر الخريطة 295.

(٢) Bevan ,History 114-18; Gardiner-Caton-Thompson, Jeographical Journal (1929),27.

بركة قارون وليست القارون. المترجمة

كانت الفيوم منطقة للاستيطان الكثيف والتطورتحت حكم البطالمة الأوائل لحرصهم على كل من توطين قواتهم الغفيرة فيها من الجنود المرتزقة، وزيادة إنتاج البلاد. كانت القرى κώμαι دائما هى الشكل الرئيسى للاستقرار فى مصر، وتتكون من مجموعة منازل متلاصقة (عشوائية) مؤقتة مشيدة من الطوب اللبن، وكثيرا ما أقيمت على أرض لا تصل إليها مياه الفيضان تقع على حافة المزارع، وكانت تقدم المأوى والحماية للسكان الذين يمضون معظم حياتهم فى الحقول المجاورة[١]، كانت هذه القرى عبارة عن وحدات للسكنى بصفة أساسية؛ ومن الجانب الثاني يعتمد امتدادها كثيرا أو قليلا على حجم وموقع القرية ووحداتها الإدارية فى إطار إدارة الإقليم. ويزعم البعض أن عدد القرى ارتفع فى العصر البطلمى من رقم 18,000 فى العصر السابق إلى رقم 30,000 المثير، لكنه رقم كما يبدو مبالغ فيه impressive بالتأكيد[٢].. لا شك من وجود بعض الزيادة فى عدد القرى بعد الفتح الإغريقى وقد أسست عدد من هذه المنشآت الجديدة فى الفيوم حيث قام البطالمة بتقديم منح من الأرض لتوطين جنودهم المرتزقة فيها. وترتب على ذلك الاختلاط بين السكان.

ἀνδρῶν ναιόντων Σούχου νομὸν Ἀρσινοειτῶν

παμφύλων ἐθνῶν(3)

---

(١) Lozach- Hug, L' Habitat rural x .تلاحظ هذه الظاهرة بوجه خاص في المنطقة التي تطوق الفيوم الآن بمخلفات القرى البطلمية . عن الفارق بين السهل πεδίον وبين القرية κώμη في كيرك أوزيريس، راجع P. Tebt. 47,3-4(113) ينطبق اسم القرية فقط على منطقة السكن الفعلي للسكان و يشار للأرض التي تقع حولها بالمحيطة بها περi P. Tebt.56,12 (late second century);61 b,151-2(118-117); 74,39(114-113).

(٢) Diodorus Siculus ,I 31,6-7 يريد المرء أن يعرف ما هو مصدر ما سجلته الكتابات الدينية ἱεραί ἀναγραφαί . راجع :The laudatory description of Theocritus ,17,81-5.

(٣) ترنيمة إزيدوروس Isidoros لربة الحصاد إيرموثيس Ermouthis من مدينة ماضي Medinet Madi من عهد بطلميوس سوتير الثاني Ptolemy Soter II. راجع .Hymn III 30-1 =SEG VIII 550,30-1 seeVogliano,Primo rapporto 30;Congress 4,493 .

عــرفت الفيــوم فى أوائل عصر الاحتلال الإغــريقى ببساطة باسم البركة ἡ Λίμνη[1]، وسميت فيما بعد بإقليم أرسينوى Arsinoite nome تكريما للزوجة الثانية لبطلميوس فيلادلفوس Ptolemy Philadelphus[2] وقسمت إلى ثلاثة أقسام merides[3]. وينسب مخطوط عربى[4] إنشاء البحيرة في الأصل إلى (سيدنا) يوسف (عليه السلام) رئيس وزراء مصر، الذى قام بذلك العمل عندما كان شيخا يبلغ من العمر أكثر من مائة عام، وقدم الإقليم الجديد إلى ابنة الفرعون التي تدعى ريان Raiyan، واستغرق العمل فيها سبعين يوما. وتنتمي أول عصور تطورها التاريخي إلى عصر الأسرة الثانية عشرة، وكان الملك أمنمحات الثالث Amenemhat III على وجه التحديد نشيطا في إقليم الفيوم، إذ قام ببناء شبكة للقنوات المائية بها، وتطورت المنطقة بصفة عامة[5]؛ وغدت عبادة هذا الفرعون تحت اسم براماريس Pramarres عبادة شعبية في العصر البطلمي[6].

---

(١) P. Rev.31,12(259-258). الاسم الحديث الفيوم مشتق من الاسم القبطي فيوم Phiûm ويحمل أيضا معنى البحيرة أو البحر ، Brown,Fayum 22 .

(٢) see Kiessling,Aegyptus (1933) . وجد اللقب لأول مرة في ؛-256) P.Petrie. II 4 (3) 2 = III 42 c(3) . 255)

(٣) بالنسبة للأقسام الثلاثة لبوليمون Polemon وثيميستيس Themistes وهيراكليديس Heracleides (يبدو أنها سميت بعد الحكام الأصليين)،وكان يجب أن يضاف قسم رابع في القرن الثالث وهو قسم البحيرة الصغيرة μικρὰ Λίμνη P. Tebt. II p. 350 وعن قسم بوليمون راجع van Groningen, Aegyptus (1933):الذي أشار فيه إلى حاكم بوليمون meridarch Polemon عام 249؛ وجاء أقدم ذكر لقسم بوليمون في بردية P. Cairo Zen. 59357,6-7(243). وربما سجل لقب ثيميستيس في وثيقة PSI 366,I . (250-249)

(٤) Whitehouse ,Contemprary Review (1887),421-2.

(٥) وجدت بقايا أثرية من الأسرة الثانية عشرة في مدينة الفيوم (مدينة التمساح Crocodilopolis)، وبياهمو Biahmu وتل أم البريجات Tell Umm el- Berigât (تبتيونس) والهوارة Hawâra وبورتر– موس Porter- Moss، Bibliography IV 96-104. تم الكشف عن معبد أمنمحات الثالث والرابع في مدينة ماضي Vogliano, Seconda rapporto 17-32. والملك مويريس Moeris الذي ذكره هيرودوت Herodotus ,II 101 يكاد يتطابق بالتأكيد مع أمنمحات الثالث من الأسرة الثانية عشرة الذي كان اسمه الملكي نيب ماعت رع Neb – Maat- re الذي حور بأشكال مختلفة، ولا بد من أن هيرودوت قد شاهد الفيوم مغطاه بمياه الفيضان السنوي Gardiner –Caton –Thompson, Geographical Journal (1929),57 .

(٦) ثبت وجود عبادة الملك أمنمحات الثالث بأسماء متعددة في كروكوديلوبوليس Crocodilopolis والهوارة Hawara، وفيلاديلفيا Philadelphia ومدينة ماضي Medinet Madi وسكنوبايونيسوس، Soknopaiou Nesos ويوهيميريا Euhemeria and راجع: Riad,ASAE (1958);Vergote ,ZÄS (1962) .

وافتتح البطالمة وخاصة بطلميوس الثاني فيلاديلفوس المرحلة الرئيسة التالية من التطور واستصلاح الأرض في الفيوم. ولم يكن الإغريق مسئولين عن تجفيف بحيرة قارون ذات المستوى المرتفع التي تغطي المنطقة بأكملها(١) ولكن ما احتاجت إليه أعمال الاستصلاح فقط لتدعيم الرى والزراعة في أرض صحراوية(٢) وأقيمت قنوات وجسور جديدة(٣)، وربما تمت إضافة توسعة عادية لتنظيم مياه

---

(١) إن وصف هيرودوت لبحيرة موريس هو المسئول عن وجة النظر هذه (II 149) . وثار خلاف طويل حول مطابقة وتحديد امتداد بحيرة مويريس ، وكان من أفضل المناقشات المبكرة مناقشة جومار Jomard,Mémoire التي ناقش فيها الآراء السابقة والوصف الكلاسيكي للبحيرة (Herodotus ,II 4,69,149; III 91;Diodorus Siculus ,I 52: Strabo,XVII I,37-8; Ptolemy,Geography IV 5,11; Pomponius Mela, Chorographia I 55-6; Pliny,Natural History V 9,XXXVI 12.) see also Linant de Bellefonds,Mémoires47-88; Beadnell,Topography79-84; Brown, Fayum; Wessely Topoggraphie;P. Tebt. II appendix II 349-50 ، ومقالة مشوشة(1907)Apostolides, BSAA . وبينما اختلف هؤلاء الكتاب على حجم وحتى موقع بحيرة مويريس فقد وافقوا على أن ما حققه البطالمة يتمثل في تجفيف القدر الأكبر من مساحة البحيرة . ويعارض هذا الرأي كل من جاردنر وكاتون تومسون فيما عثرا عليه في المواسم الثلاثة من العمل في صحراء شمال الفيوم(1924–8) . راجع Desert Fayum I ,140-5 and 3 : "لم تزد بحيرة موريس التي وصفها هيرودوت أبدا عن مستوى سطح البحر ، ولم تتمكن خلال أي فترة من العصور التاريخية أن تصرف مياهها في النيل ، أو أن تعمل أي شيء بخلاف كونها بئرًا – مصبا – (بدلا من أن تكون كخزان منظم)". Ball,Geography 210-17 واستخدمت كدليل على كونها بمثابة نفق وبئر إلى الشمال من بركة قارون التي كشفها جاردنر وكاتون – تومبسون عام 1928 ،وتخليا بعد ذلك عن رأيهم السابق ووافقا على رأي هانبيوري براون Hanbury Brown(212) القائل بحدوث أكبر انخفاض لمستوى البحيرة في أوائل عصر البطالمة الذي وصل من حوالي 20 متر فوق مستوى البحر إلى 2 متر تحت مستوى البحر . عن مناقشة جيدة ومسح لمشكلة بحيرة مويريس Moerisfrage مع خريطة تفصيلية راجع : Audebeau ,BIE (1929) . أما الرأي المبكر القائل بتجفيف البطالمة للجزء الأكبر من البحيرة فما زال يتمسك به تارن – جريفث Tarn –Griffith, Hellenistic Civilization 183 and the map oppsite 181 .

(٢) Gardiner-Caton- Thompson, Desert Fayum 13.

(٣) see the Gurob and Petrie papyri (1908) ;Bouché-Leclercq,REC(1908); Westermann,CPh (1917);CPh(1919) غطت الرمال كثيرا من قنوات الصرف الآن وعادت الأرض إلى صحراء Gardiner- Caton- Thompson, Desert Fayum I 140-5 .

خزان اللاهون El-Lahun(١)، وأنشأت قرى جديدة، واستقر السكان فيها(٢)، وأدخلت تحسينات على طرق الزراعة(٣).

ويمكن رؤية مدى انعكاس امتداد التأثير الإغريقي في طبيعة الأسماء وتركيزها في قرى الفيوم، ففي عام 1809 كان يوجد حوالي 60 قرية فقط في جميع أنحاء الفيوم، مما يشير إلى مدى الانخفاض عن الأرقام التي سجلت من قبل، ونسبه جومار Jomard إلى الإهمال في المحافظة على قنوات الري وطمسها برمال الصحراء(٤)، بينما ثبت من وثائق البردي وجود 114 قرية على الأقل في أوائل العصر البطلمي، لم يكن من بينها التجمعات الصغيرة (الكفور، والنجوع، والمحلات– أي الأرض التي تفصل بين منطقتين–، الخ τόποι, ἐποίκια, χωρία etc)، حملت ست وستون قرية منها أسماءً يونانية(٥). وحملت عدة قرى أسماءً يهودية (على سبيل المثال ماجدولا Magdola وسَماريا Samareia)، ومما لا شك فيه استقرار جنود يهود مرتزقة فيها(٦)، وتطابقت أسماء بعضها مع أسماء مدن مشهورة في مصر السفلى والوسطى (على سبيل المثال أبوللونوبوليس Apollonopolis،

---

(١) Ball ,Geography 212 .

(٢) عن واحدة من أكثر مستوطنات البطالمة ازدهارا راجع Viereck,Philadelphia .

(٣) خصـوصا عـن الضيعـة المهـداة dorea-estate لأبولونيـوس Apollonios وزير المالية dioiketes ، Rostovetzeff,Large Estate ; Préaux Les Grecs en Égypte; ; Wipszycka, Klio (1961)، ومن المحتمل أن ضيعة أبوللونيوس كانت لا قياس عليها ، عن التجديد في مجال الزراعة مع إدخال أنواع جديدة من سلالات القمح والنباتات الأخرى راجع ;Johannesen,CPh(1923); Thompson, APF (1930) 207-13;.Rostovtzeff, SEHHW 362-3.

(٤) Jomard,Mémoire 80 . على الرغم من انخفاض عدد السكان كانت الفيوم لا تزال واحدة من أغنى المناطق في البلاد.

(٥) يعتمد هذا المجموع على قائمة جرنفل التي وضعها بعناية في P. Tebt. II appendix II,pp. 465-413 والتي قام رستوفتزف باستخدامها Rostovtzeff,Large Estate 9 .

(٦) Heichelheim,Klio Beiheft(1925),67f;Ps.-Artisteas,12-13 وعن مناقشة كاملة للمستوطنة ووضع اليهود في مصر راجع C.P. Jud. Prolegomena 1-47: .

ويوباسطة- تل بسطة- Boubastos، وتانيس Tanis (صان الحجر حاليا)[١]. وينتمي تأسيس كثير منها إلى العصر الفرعوني مثل (تبتيونس Tebtunis (أم البريجات، Ummel-Breigât)، إبيون أيكوسيبنتأروورون Ibion-Eikosipent- arouron-، وسكنوبايونيسوس Soknopaiou Nesos (ديمه Dimeh) والعاصمة كروكوديلوبوليس Crocodilopolis/ أرسينوي Arsinoe /بطلمية يورجيتيس- Ptolemais Euergetis (مدينة الفيوم التي حلت محل شيديت Shedet المدينة القديمة)[٢]، لكن قرى أخرى عديدة مثل كرانيس Karanis ثيادلفيا Theadelphia، وفيلاديلفيا Philadelphia كانت منشآت جديدة على تربة بكر.

حدث التوسع الأكبر في شمال الفيوم في عهد بطلميوس الثاني فيلاديلفوس[٣] الذى يعود إليه تأسيس كل من بطلمية وأرسينوي في الإقليم، وأعيد تجديد المعبد الكبير لإله التمساح في تبتيونس جنوب الفيوم في عهد بطلميوس الأول سوتير Ptolemais I Soter[٤]. ويبدو أن قرية برينيكيس ثيسموفورو Berenikis Thesmophoro[٥] قد سميت بهذا الاسم نسبة إلى برينيكي Berenike، زوجة بطلميوس سوتير، ويمكن تأريخ النشاط البطلمي في هذه المنطقة منذ السنوات المبكرة للأسرة البطلمية .

---

(١) Rostovtzeff, Large Estate 9 ، حيث قارن الفيوم بالولايات المتحدة الأمريكية "كأرض عظيمة أخرى للتعمير ".

(٢) انظر أعلاه من الترجمة ص101 حاشية رقم (4) ؛وبردية P. Tebt.II appendix II for the identifications .

(٣) في السنوات التي بين عام 253 (P. Cairo Zen.59562) وبين عام 246-245 ارتفعت كمية القمح الذي كان يوزع (P. Cairo Zen. 59569,135-6) كأجور في أملاك أبوللونيوس إلى 60% Grier,Accounting 51. وتقدم وثائق زينون البردية صورة لمنطقة مستعمرة ذات توسع سكاني سريع ، وفد معظم القادمين إليها من الأقاليم المجاورة e.g. P. Cairo Zen.59292;P. Lond. Inv.2090 and 2094) .

(٤) Anti,Congress 4; Bagnani ,Aegyptus (1943) . حل المعبد الكبير المشيد من الحجر لسوخوس محل المعبد الذي كان مشيدا من قوالب الطين المجفف الذي كان مكرسا لسوبك Sobek فى وقت سابق ، وذكر أن نقوشا هيروغليفية hieroglyphic سجلت العمل الذي قام به بطلميوس سوتير لكن لم يتم نشرها .

(٥) P. Tebt. II p. 359 عن قرى أخرى في قسم بوليمون Polemon .

كانت هناك قريتان باسم كيرك أوزيريس في الفيوم، الأولى في قسم ثيميستيس Themistes[١]، والثانية هي التي ورد ذكرها في بردي تبتيونس الواقعة في الجنوب[٢] وليس من المتاح دائما معرفة أيهما المقصودة بالإشارة[٣]. كما يوجد خلاف في كتابة حروف الاسم وفي أشكاله على النحو التالي: κερκευοσῖρις، κερκεοσρις و κερκεοσεῖρις[٤]، وليس هناك دليل على وجود كيرك أوزيريس قبل الاستيطان البطلمي[٥]، لكن الاسم مصرى صرف، ووجدت الصفة kerke، في قرى أخرى من الفيوم[٦]، ويبدو أنها تحريف للحروف المصرية grg.t التي تعني "المحلة أو المنشأة"[٧]، وكثيرا ما كانت تدل على قطعة أرض مستصلحة حديثا لم يكن الري

---

(١) P. Gurob 18,3 (third century) ، يوجـد قـرى أخـرى في هذه البردية ،على سبيل المثال قرية بوكولون Boukolon وأنوبياس Anoubias الواقعة في شمال الفيوم ؛(210)P. Gurob 8=C.P.Jud. 21,14 (وقرية أبوللونياس Apollonias الأخرى المشار إليها تقع في قسم ثيميستيس Themistes)؛ . P.Tebt.866,7(237); Lille II II (mid third century);19,7 (mid thrid century);); P.Petrie II 23 (2),2(third century) κερκεσίρεως ; II 36 (2),3 (thrid century) κερκεοσῖριν ; II 28 col.viii,22 κερκεσσίρηως; III 58(e) col.i,26 κερκευσίριος III 117(h) col. ii, 12 κερκευσίριος;P. Tebt.815 Fr.5,13-14 (thrid century); .κερκεοσεῖριν;Fr.3,4 κερκεοσεῖριν

وفي العـصر الرومـاني : P. Lond.III 1170,738 p. ;P. Fay. 334(second or thrid century A.D.) .102(thrid century A.D.); P. Gand. Inv.=Hombert, RBPh (1925), no.6,31,64 (II century.D

(٢) لم يميز فيسلي بينهما Wessely,Ropographie 87 ،راجع:P.Tebt.II p.383 .

(٣) ترميم بردية P. Heid. 217,2-3 التي نشرها سيفارث155-6, Seyfarth,APF (1958) على النحو التالي : φυ]λακίταις Κερ[κεοσίρεως ترميم مؤكد بكل الطرق (APF (1960),106) .

(٤) كان الشكل الشائع هو Κερκεοσῖρις. وعن κερκευσῖρις راجـع :-P. Tebt. 62,141,146; 101,5;110,7;771,5 6;85,3;106,8 . Κερκεοσεῖρις, P.Tebt.111,8 .

(٥) لم يذكر اسمها لدى كل من Gauthier,Dictionaire vii,indices;Gardiner, Onomastica; Porer-Moss , Bibliographyوأقدم إشارة بطلمية إليها وردت في بردية (251) P. Lille 47,8,18 أو ربما بردية P. Petrie II 28 col. viii,22 .

(٦) على سبيل المثال Kerkesephis,Kerkeesis,Kerkethoeris إلخ وغيرها، وخارج الفيوم : Kerkephtha(Memphite) .Kerkenouphis (Mendesian),Kerkethuris(Ozyrhynchite)

(٧) بخصوص الفعل grg 'ينشأ found، – يجهز equip ، ينظم organize ، الشعب people "راجع Wörterbuch Erman-Grapow, v 186-7 . واصطلاح Grg.t معروف من نصوص الأهرام ومن الدولة القديمة، Erman-Grapow, Wörterbuch v 188,14-16; Gardiner,Onomastica II 44*;Gauthier,Dictionaire v 219,in the Fayum; Yoyotte, Revue d'égyptologie(1962), 83-9. Apostolides,BSAA (1907),26، لا يقدم دليلا على قوله بأن كيرك أوزيريس كانت مثل ماجدولا Magdola وكيركيسيفيس Kerkesephis وباخياس Bacchias اسم يهودى .

فيها جيدا، أو تكون كما في المثال الحالي قد تم إنشاؤها لتكريم إله[1]، لقد كان أوزيريس هو الإله الذي حصل على قدر كبير من الشعبية في ذلك العصر مما يقودنا إلى رؤية أن إنشاء هذه المحلات Kerke في الفيوم كانت جزءا من تطور سياسة البطالمة، ومن سوء الحظ أن ترجمة العقود الديموطيقية غير كاملة، وهي ترجح أنه ربما كان لكيرك أوزيريس اسم مزدوج[2]، لكنه من ناحية أخرى لم يسجل.

وتعطي لائحة مختصرة خاصة بجمع ونقل الحبوب تفصيلات أخرى عن مكان كيرك أوزيريس:[3]

Κερκεοσίρεως

τῆς μὴ φρουρουμένης μηδ᾽ οὔσης ἐπὶ τοῦ

μεγάλου ποτμοῦ μηδ᾽ ἐπ᾽ ἄλλου πλωτοῦ

ἀπεχ[ούσης δ᾽ εἰς] Πτολεμαίδα Εὐεγέτου

τὴν μητρόπολιν τοῦ νομοῦ στάδια ρξ

εἰς δὲ Μοῖρ[ι]ν [τὴν] σύνεγγυς φρουρο-

{ρουρου}μένην στ[άδ]ι[α] ρνθ

"عند كيرك أوزيريس التي لا يوجد عليها حراسة، والتي لا تقع على النهر العظيم ولا على أي مجرى ملاحي آخر، وتبعد مسافة 160 ستاديس stades من بطلمية يورجيتيس عاصمة الإقليم، وعلى بعد مسافة 159 ستاديس stades من بحيرة موريس حيث توجد نقطة حراسة على مقربة من ..."

وعلى ذلك فإن كيرك أوزيريس لا تقع على النيل ولا على أي قناة ملاحية تناسب نقل الغلال ولا يوجد فيها حامية. وهي على بعد مسافة 160 ستاديس (حوالي 18 ميلا) مـــن بطلميـــة يورجيتيس، عاصمة الإقليم، وعلى بعد 159 ستاديس من بحيرة مويريس. ويمكن مطابقـــة

(١) Jacquet- Gordon,Noms (3) . حيث قدم قائمة تضم 98 مثال علي grg.t في ص 473 من الفهرس.
(٢) P.Tebt. 164,15-17 (late second century) وهي إشارة مشوشة ليس لها نظير ويمكن تجاهلها .
(٣) P. Tebt.92. 1-7 (late second century)، يوجد لها نسخة ثانية طبق الأصل في P.Tebt.161; cf.25,22-3.

بطلمية يورجيتيس Ptolemais Euergetes بكروكوديلوبوليس/ أرســينوي Crocodilopolis Arsinoe[1] التي تقع في مركز الفيوم على مقربة من مدينة الفيوم Medinet el-Fayum الحديثة، وإذا كان المركز σύννεγυς يفهم منه على أنه ينطبق على مركز الحراسة φρουρουμένην بدلا من كونه ينطبق على بطلمية يورجتيس، فإن الميناء البديل الذي يوجـد فيــه حراسة للغلال التي يتم شحنها للإسكندرية ربما يمكن مطابقته مع جوروب Gurob[*] الحديثة أو بقرية قريبة من بحر يوسف[2].

ومن حيث الحجم تبدو كيرك أوزيريس صغيرة، ومن المحتمل أن امتدادها، وكذلك أيضا توزيع الأراضي فيها كان يماثل عددًا كبيرًا من قرى الفيوم المشابهة التي أنشئت واستوطنها الإغريق والجنود الأجانب في عهد البطالمة، وبلغت مساحة القرية الكلية بالأراضي كعدد صحيح كامل للأغراض الإدارية 4,700 أرورا، أي حوالي 1175 هكتارا أى 3,149 أكر acres، أى حوالى 5 أميال مربعة تقريبا. تتكون من الأقسام التالية:[3]

---

(١) راجع عن ذلك التصنيف : P. Tebt. II pp. 398-400 الذي حل محل تعليق الناشرين على الوثيقة P. Tebt. I p. 410. وقدمت الوثيقة التالية BGU 1588,I (A.D.222) تأكيدا على ذلك التصنيف ، وهي تلك المدينة التي تقع على شاطئ الإقليم في وثيقة P. Petrie II 26 . وذكر لنا استيفانوس البيزنطي Stephanus of Byzantium كيف أن مدينة التمساح κροκδεῖλων πόλις حصلت على اسمها لسوء حظ المصير الذي لازم الملك ميناس Minas الذى ذكر في الأثر أنه خرج يوما قاصدا الصيد فكبا جواده ،فسقط الملك في البحيرة حيث التهمته التماسيح ، وعقب ذلك قدمت القرابين لها واعتبر التمساح كحيوان مقدس .

(٢) Gardiner JEA (1943)، وأضاف بل Bell ملاحظات عليها مختلفا فيها مع جرنفل P. Tebt.II p. 399، وعن مويريس كقناة P.Mil.Vogl.III pp.173-4; ZÄS.(1963),96.

(٣) P. Tebt. 60,1-47(118) . إن الرقم الخاص بأراضي الإقطاعات العسكرية أقل بعشر أرورات P. Tebt.60 ,20n.

يبدو وجود خطأ مطبعى هنا وصحتها غراب Gurab وليس غروب Gurob

القرية ومحيطها	$69\frac{1}{2}$ أرورا[1]
أرض غير مثمرة بدون ضرائب	$169\frac{9}{16}$
أرض مقدسة (أرض المعبد) Sacred land لا تخضع للضرائب	$291\frac{7}{8}$
الإقطاعات العسكرية Cleruchic land	$1,564\frac{27}{32}$
أرض حدائق حول القرية	$21\frac{1}{4}$
أرض رعى بدون ضرائب	$175\frac{3}{8}$
أرض التاج Crown Land	$2,427\frac{19}{32}$

وتعد كيرك أوزيريس هي القرية الوحيدة في الفيوم التي لدينا عنها مثل هذه القوائم الباقية، لكن هناك إمكانية للقيام بعملية مقارنة بسيطة.

ففي كرانيس Karanis وهي قرية صغيرة في جنوب شرق الفيوم أظهرت بقايا المدينة أن طول جانبها من الشرق إلى الغرب بلغ كيلومتراً واحداً، ومن الشمال إلى الجنوب 600 متر[2]، تعطي مساحة تبلغ 254 أرورا، أي أكثر من أربعة أضعاف مساحة كيرك أوزيريس، وعلى أي حال فهي لم تكن مجرد مجتمع زراعي فقط، ولكنها كانت واقعة على مدخل الفيوم المتحكم في الطريق الرئيسي

---

(١) "κώμη σὺν περιστάσει - جــدار حول القرية " وربما تمثل كلمة περίστασις شكل ما لجدار للتحصين أو الدفاع ،ويرى سبيجلبرج في : SBAW (1926),11 n.5 on t3 rsj.t pr-Hthr,'die Befestigung von Pathyris' περίστασις أنها تماثل حائط معبد حريحور ,περίστασις Παθύρεως المذكورفي بردية .P (127) BGU III 993 col.iii.8; (123) Lond. III 878,18 p. 7. لكن لم يتم العثور على نماذج لجدران في قرى الفيوم التي تم التنقيب الأثري فيها .

(2) Boak- Peterson, Karanis 2; cf. Dionysias,800x400m., Cavenaille,Studia Papyrologia (1969),9 .

المتجه إلى الدلتا والشمال، وقد اعتمد عدد كبير من سكانها في معيشتهم اليومية على جمع العوائد والضرائب(١).

وفي فيلاديلفيا Philadelphia التي كانت مجتمعا زراعيا مثل كيرك أوزيريس بلغ طول جانبها من تتبع آثارها من الشمال إلي الجنوب 500–600 مترا، ومن الشرق للغرب 300–400 مترا(٢)، أى أن المساحة بلغت حوالي 70 أرورا تقريبا ،مما يعني أنها كانت قريبة في حجمها من كيرك- أوزيريس، وبلغت مساحة تبتيونس بالتقريب 500×600 متر، أو 109 أرورا(٣). ولدينا مساحة كلية (غير دقيقة) باقية من قرى أخرى جنوب الفيوم من عام 180–179؟(٤)، ولكنها تتعلق بأراضي التاج فقط التي تدفع عوائد، وهي على النحو التالي

	أرورا	أردب	P.Tebt.
الغلال	$2,312\frac{15}{16}$	102,853¾	829,35
محاصيل العلف (χλωρά)	$247\frac{15}{32}$	$847\frac{5}{6}$	45
محاصيل الزيت	193	$941\frac{7}{12}$	51
المجموع الكلي للأرض المزروعة:	$2,753\frac{13}{32}$	104,941	829,52

---

(١) Wessely,Karanis 36-41 .

(٢) Viereck,Philadelphia 8 .

(٣) Anti,Sistemazione urbanistica

(٤) عن برينيكيس ثيسموفورو Berenikis Thesmophorou أو إيبون أرجايو Ibion Aragaiou راجع P. Tebt.829 المقدمة .

الأرقام المماثلة لكيرك أوزيريس عامي -118–117 وعامي114–113[١]

	عامي 118– 117		عامي 114–113	
	أرورا	أردب	أرورا	أردب
غلال σίτος	$966\frac{1}{4}$	$4,287\frac{1}{12}$	$896\frac{1}{4}$	$3,882\frac{11}{12}$
محاصيل أخرى ἄλλα γενή	———	———	$15\frac{1}{2}$	$61\frac{5}{12}$
محصول العلف χλωρά	156	$287\frac{1}{4}$	281	$718\frac{1}{6}$
أرض غير مزروعة تدفع عوائد	17	$83\frac{3}{4}$	———	———
المجموع	$1,139\frac{1}{4}$	$4,658\frac{1}{12}$	$1,203\frac{3}{4}$	$4,665\frac{5}{12}$

وإذا حكمنا من خلال المجموع الكلي لأرض التاج فقط، فإن كيرك أوزيريس كانت أقل من نصف حجم جارتها، لكن من المحتمل أن إقطاعات المستوطنين العسكرية كانت استثناء، لذلك لا تكون المقارنة صحيحة بالضرورة .

بلغ مسطح القرية في ماجدولا Magdola (مدينة نحاس Mednet Nehas) $156\frac{1}{8}$ أرورا، يندرج ضمنها مساحة$31\frac{5}{8}$ أرورا من أشجار الكروم والحدائق[٢]. وكانت هي الأخرى أكبر من كيرك أوزيريس التي بلغ مسطحها 69½ أرورا، بالإضافة إلى مساحة 21¼ من أرض الحدائق (παράδεισοι) حول القرية، أي كانت تبلغ في مجموعها 90¾. لكن مساحة أرض المعابد بلغت في ماجدولا 170 أرورا فقط[٣] مقارنة بمساحة $291\frac{7}{8}$ أرورا في كيرك أوزيريس[٤]. وكيفما كان الأمر فإن

---

(١) P. Tebt. 67(118-117) & 69(114-113). يمثل المجموع الكلي للأرادب العوائد المتوقعة ، والخطأ الحسابي هوالموجود في الأصل .

(٢) P. Tebt. 80,33(late second century) ἀμ(πελώνων)καὶ παραδείσων.

(٣) P. Tebt. 82,45 (115) .

(٤) بلغ أقصى مجموع لمساحة الأرض المقدسة في الفيوم $412\frac{3}{32}$ أرورا ، منها مساحة $104\frac{3}{32}$أرورا أرض معابد من الطبقة الثانية(راجع مساحة $20\frac{3}{8}$ أرورا في كيرك أوزيريس) وجدت في P. Petrie III 97. وعلى أي حال فطالما ليس من المعروف حتى من المعبودات المقدسة المذكورة فيها المكان الذي تشير إليه البردية لذلك تعد عند المقارنة دليل عديم الفائدة.

مساحة القرية تصبح صحيحة أكثر عند القيام بمقارنتها فقط،لأن السُكنى تتركز في مصر دائما في أضيق مساحة لتوفير الحد الأقصى لاستخدامها في زراعة الأراضي.

إن الجزم بأن كيرك أوزيريس كانت واحدة من أصغر القرى المعروفة جيدا قد أيدته بردية P.Lille 47(251)، وكذلك سجل قروض تم وضعه "للعمل الزراعي ونمو محاصيل العلف" εἰς κατέργον καὶ ποιολογίαν للمزارعين في القرى المجاورة ثيوجونيس Theogonis وتاليثيس Talithis وكيرك أوزيريس Kerkeoiris. بلغت هذه القروض فيها على التوالي 594، 387، ¼ 328 أردباً.

يتكون مركز القرية في كيرك- أوزيريس أساسا من مساحة ¾70 أرورا، لكن مساحة ¼1 أرورا من الأرض التي كانت حدائق من قبل لم تعد مثمرة في عام 118(١)، ويبدو أن صوامع الغلال أقيمت في هذه المنطقة، وأن الصومعة المركزية thesthaurus وضعت في تلك المنطقة، بينما وضع المخزن الرئيسي للمنطقة بأكملها فيما يبدو في مكان ما على تخوم أرض القرية(٢). وهناك احتمال في وجود بعض الحوانيت والمخازن ووجود سوق للحدائق أيضا فيها، وإلا تكون المنازل مركزة بكثافة علي المساحة بأكملها(٣).

وتقدم لنا الحفائر الأثرية التي تمت في قرى أخرى في الفيوم، على سبيل المثال تبتيونس Tebtunis، وفيلاديلفيا Philadelphia، وديونيسياس Dionysias، وكرانيس Karanis أو يوهيميريا Euhemeria، تقدم مادة للمقارنة لتكوين صورة

---

(١) P. Tebt. 60.4-5 (118) .

(٢) P. Tebt .159 (late second centry;P. Tebt. 92,8-9 (late second century),cf 91,14 وصف المخزن τὸ περὶ αὐ(τὴν) ἐργα(στήριον) . عن مناقشة اصطلاح صومعة الغلال Thesauros واصطلاح مخزن ergasterion راجع 16,23 Caldarini,Θησυροι. وترجم تارن وجرافث اصطلاح" thesauros بصومعة الملك" ،وقدم بذلك صورة غير حقيقية لهذا النوع من مراكز تجميع المحصول Tarn-Griffith ,Civilization 189.

(٣) P.Tebt.43,18 (118).

عامة عن مساكن الفيوم(١). كان الطوب المجفف هو مادة البناء الأساسية، وكان يقّوى باستخدام الخشب في الأبواب والنوافذ أو الجوانب. واستخدم الحجر أيضا في المباني الأكثر جودة، وسقفت المنازل المكونة من طابق أو طابقين بالقش أو بجذوع النخيل، وشيدت وفق تخطيط بسيط، وفي بعض الأحيان كان لها قبوات أو أبراج، ولعل المدخل كان يوجد في الطابق الثاني، وكان يتم الوصول إليه بسلالم أو من الداخل عبر فناء من الصعب الولوج إليه عن عمد(٢)، لأن هجوم قطّاع الطرق كان أمرا معتادا في حياة القرية. ووجهت الأبواب في ديونيسياس Dionysias التي تقع في شمال الفيوم دائما في اتجاه الشمال لمقاومة الحرارة(٣)، ووجهت الشوارع والمنازل في تيبتيونيس Tebtunis لتكفل الحماية في مواجهة هبوب الرياح الشمالية الشرقية(٤). وربما كان الوضع نفسه موجودا في قرية كيرك أوزيريس.

كان يوجد على مقربة من مركز القرية في اتجاه الشمال الشرقي منطقة أخري لأرض بور، حيث يقع جُرن درس القمح في القرية ἅλων فوق عشر أرورات منها، ويشبه الجُرن الحالي goum (تقصد في القرن الماضي لاختلاف الجرن الحديث الآن عنه بعض الشيء)، ومن المحتمل أن هذا الجرن كان لخدمة القرية بكاملها، وكان بمثابة مركز لتحصيل العوائد والضرائب على جميع المحاصيل قبل إطلاقها أو التصرف فيها aphesis(٥). شيد هنا أيضا على أرض حجرية 1,000 مكان لأبراج الحمام، يبدو أن ثلث الإنتاج كان في أغلب الظن مخصصا للإله سوكنيبتيونس Soknebtunis(٦). يرجح هذا القدر من أماكن الأعشاش أنه كان عبارة عن برج حمام كبير، وعثر في كرانيس Karanis على بناء مربع

(١) Dionysias: Schwartz- Wild, Qasr- Qārūn 12-21.Philadelpheia: Viereck,Philadelphia 8-25;P.Mich. Zen.Introduction p. 29. Tebtunis: Anti,Congress 4, 473-8. Soknopaiou Nesos: Boak, Soknopaiou Nesos 17.Theadelphia:Grenfell -Hunt,Report(1898-9),8-9, 10-12 .Euhemeria:Hohlwein, JJP (1949),65;Grenfell-Hunt,Report(1898-9) ,8- 10.Karanis, Boak-Peterson, Karanis:7-37. see further .Montevecchi ,Aegyptus (1941),. 103-28"La casa"

(٢) .Luckhard,Privathaus 49-50; Viereck, Philadelphia 9 ;Schwartz- Wild,Qasr-Qārūn 12

(٣) .Schwartz- Wild ,Qasr – Qārūn 12.

(٤) . Anti ,Sistemazione urbaistica

(٥) . P. Tebt. 84,8;48,18 .Lozach-hug, L' Habitat rural 22

(٦) . P.Tebt. 84.9-10 (118)

للحمام من العصر البطلمي يكفي لوجود عدد 1,250مكانا للأعشاش، ويرجح بناء بهذا الحجم أنه كان لغرض تجارى(١)، ولم تكن هذه الأبراج هي الوحيدة التي كانت موجودة فقط في كيرك أوزيريس. فقد سُجل برج حَمَام في أرض ديونيسيوس بن بيريخوس Dionysios son of Pyrrhichos(٢) مقام على مساحة تبلغ $\frac{1}{32}$ أرورا، ومن المؤكد أن امتلاك أبراج الحمام الخاصة لم يكنْ شيئا غير عادى(٣). يتغذى الحمام بصفة رئيسية على العدس مع قليل من القمح ويربى من أجل الطعام والسماد، وكان يشكل دوراً بارزا في حياة القرية البطلمية كما هو الحال اليوم(٤).

ارتبطت– القرية– مع القرى المجاورة بعلاقات على مستويات مختلفة، وفي جولة تفتيشية عام 114، كان برنامج المفتش epimelete يسمح بقضاء يوم في برينكيس Berenikis، والقيام في اليوم التالي بالمرور علي كيرك أوزيريس في طريقه إلى ثيوجينيس Theogenis(٥)، لذلك كان يجب أن تكون جميع الدفاتر منضبطة، وتم تحصيل جميع متأخرات الضرائب في موعدها استعدادا لزيارته(٦). وكانت قرية برينيكيس ثيسموفورو Berenike Thesmophorou؛ فلنسم القرية باسمها الكامل الذي كان معروفا من إشارات عديدة وردت في المسح الطبوجرافي للأراضي من أنها تقع غرب كيرك–أوزيريس(٧)، اقول أنها كانت علي مقربة تكفي لإقامة علاقات وثيقة بين القرويين، لكنها لم تكن لها طبيعة ودية دائما(٨). وتقع ثيوجينيس Theogenis

---

(١) Husselman,TAPhA (1953),85 .

(٢) (118-119) P. Tebt.62,49 .لابد أن كلمة ἐρή(μου) تشير إلى الأرض التي تم البناء عليها .

e.g.P. Tebt.79(71(c148) $\frac{1}{16}$ aroura;86,15 (late second-century) $\frac{1}{16}$ ar., Arsinoe

(٣) e.g.P.Tebt.79,71(c.148) $\frac{1}{16}$ aroura;86,15 (late second-century) $\frac{1}{32}$ ar.. Ars:noe .

(٤) P. Tebt.1081(second century);1083(second century). Cobianchi,Aegyptus , (1936),94-121. Lozach-Hug, L' Habitat rural 29. ssee plate I .

(٥) وعن تحليل العلاقة بين ثيوجينيس Theogenis والقرى الأخرى راجع Crotti , Aegypus (1962) .

(٦) P. Tebt . 17(114) كتب بوليمون Polemon محذرا منخيس Menches كاتب القرية .

(٧) P. Tebt. 84,188(118) تصف أرضا واقعة بين أراضي برينيكيس ثيسموفورو Berenikis Thesmophorou وبين "القناة التي تجري في أرض بوليمون Sιώρυ(ξ) κᾶλου(μένη) Πολέμω(νος) χῶ(ματος); P. Tebt.152 (before 119);92 (late second century) ؛وعثر على قصاصة بردية صغيرة من العمود نفسه الذي جاء فيه وصف لكيرك أوزيريس مكتوب عليها اسما برينيكيس ثيسموفورو، وطالي Tali .

(٨) P. Tebt. 61 b,365(118-117);13 (114);53,17(110) .

بالفعل في الجنوب الشرقي للقرية(١)، وإلى الشرق من القرية تقع أرض قريبة منها مرة أخرى بما فيه الكفاية لتوجيه حالات الري العكسيadverse بالقرب من ثيوجينيس Theogenis مما يؤثر على أرض كيرك أوزيريس(٢). ومن الواضح أن أراضيهما كانتا متاخمتين، وتعدان مكانين ملائمين لشن الغارات(٣). كما كانت أراضيهما قريبة من القرية الواقعة إلى الشرق منهما وترتبط بها بطـــريق(٤)، وهي قرية طالي Tali(٥)، التي وردت الإشارة إلى علاقتها الوثيقة مع ثيوجينيس Theogenis وقرى أخرى في جنوب الفيوم(٦). وإلى الشمال الغربي توجد إيبون إيكوسيبنتأرورن Ibion- Eikosipentarouron(٧)، وارتبطت بكيرك أزويريس أسماء قرى أخرى وهي: أبوللونوسبوليس Apollonospolis(٨)، أريوس كومي Areos Kome(٩)، كيركيسيفيس Kerkesephis(١٠)، كيركثيؤريس Kerketheoris(١١) ومجدولا Magdola(١٢)،

---

(١) P. Tebt. 84,7(118),151;222 اشتركت ثيوجينيس فيما بعد مع كيرك أوزيريس في كاتب قرية واحد، تم تصحيح وثيقة BGU 484,I (A.D. 201-2) من كلمة Ἀπογόνιδος; لدي فسلي Wessely, Topog-raphie 38) في بردية P. Tebt.II p.379 .

(٢) P. Tebt.61 b,167 (118-117);72,78-9(114-113) ، راجع الجدول رقم XIX

(٣) P. Tebt. 54 (86) . انظر فيما بعد ص 116 حاشية رقم (4) .

(٤) P. Tebt. 151(late second century) .

(٥) ظهر كتابة شكل Τάλι وشكل Τάλεi بالتعاقب بالشكلين فيP. Tebt. 121,24,51 .ويبدو أن طاليث Ταλῖθις المذكورة في بردية(251) P. Lille 47,7,17 هي القرية نفسها التي ورد ذكرها بالارتباط مع ثيوجينيس وكيرك أوزيريس .وقد خلد الإسم في طاليت Talit الحديثة . P. Fay. p. 14;Wessely, Topographie,142.

(٦) Theogonis: P. Tebt. 74,38(114-113),151 (late second century). Berenikis Thesmop - horou:P. Tebt. 92 introduction (second century). Ibion: BGU 91,3-4(A.D.170-1، اشتركت طالي Taliمع إيبون في كاتب القرية في تاريخ متأخر .

(٧) P. Tebt.112,91 (112); 85,145f.(?113);151 descrption (late second century);173(late Second century); 187(late second century)84,194 (118), .وفي بردية P. Tebt. 43, 15-16 (118) كان أرتيميدوروس كاتب قرية إيبون أيكوسيبنتأرورنIbion-Eikosipentarouron بين هؤلاء الذين قدموا معلومات ضد منخيس وآخرين في تهمة دس السم .

(٨) P. Tebt. 43,15-16 (118) .

(٩) P. Tebt. 719,3-4(150) .

(١٠) P. Tebt. 56,2(late second century) .

(١١) P. Tebt. 120,23,70 (97 or 64) (وربما لا يتعلق هذا الحساب بالفعل بكيرك أوزيريس ولكن بنفس الدائرة من القرى).

(١٢) عن المزارعين الذين يقع في حيازتهم أراضي في كل من كيرك أوزيريس وماجدولا، راجع الجدول رقم VII عن أبوللونيوس Apollonios وبيتينيفيجيس Petenephiges .

ونارموثيس Narmouthis[1] وأكسيرنخا Oxyrhyncha[2]، وتبتيونس Tebtunis[3]. وكان لامناص من وقوع تداخل بين مزارعى القري القريبة وبعضها.

وفي المسح الطبوجرافي استخدمت أراضي قرى أخرى كحدود لها. وفي إحدى السنين أدخلت أراضى أحد المقطعين المرشحين ephodos من إيبون إيكوسيبنت أرورن Ibion Eikosipentarouron (بطولمايوس بن نيكون son of Nikon Ptolemaios) ضمن مسح الأرض في كيرك أوزيريس[4]. وربما قام المزارعون بزراعة أرض في القريتين، وكانت أراضي الإقطاعات العسكرية تقسم في بعض الأحيان بين القريتين المتجاورتين[5]. ويبدو أن الأرض استخدمت للاستيطان فيَ أعوام عديدة في مختلف القرى طالما كانت الأرض متاحة هناك، وفى عام 130-129 استوطن اثنان من أصحاب الإقطاعات العسكرية في كيرك أوزيريس، وكان جزء من أرض حيازتهما يقع في قرية تبتيونس، وتوزعت أرض لاثنين من المقطعين العسكريين، وكانا أقارب من الفرسان المستوطنين katoikoi hippies استوطنا في عهد فيلوميتور Philometor توزعت أرضيهما بين كيرك أوزيريس وبين إيبون إيكوسيبنتأرورن Ibion Eikosipentarouron.

كانت حالة الأرض في إحدى القرى تؤثر بشدة على أراضي جارتها خاصة في الوقت الحرج أثناء الفيضان، وفي عامى 136 و135 أصيبت مساحة 16 أرورا بالتملح ἁλμυρίς في كيرك أوزيريس: διά τὰ ἐπενχθέντα ὕδατα ἀπό τῶν περί Ταλί ὑδάτων

(١) P. Tebt. 26,19(114) ، لجوء asylum مزارعين من أراضي التاج من كيرك أوزيريس إلى معبد نارموثيس Narmouthis الذي يتطابق مع مدينة ماضي (CE(1939),88) .

(٢) P. Tebt.771,4 (mid second sentury) .

(٣) P. Tebt. 114,10(111);116,39(late second century);120,21, 56 (97 or 64);138 description (late second century) وهي شكوي وصلت من أحد سكان تبتيونس بخصوص اعتداء وقع عليه قدمت إلى أحد رجال البوليس في كيرك أوزيريس .

(٤) P. Tebt. 85,145-6(?113) .

(٥) راجع جدول رقم VII .

"وذلك بسبب المياه التي وصلت إليها من طالي..."[١]

وفقدت مساحة 25 أرورا في عامى 139و138 للسبب نفسه[٢]؛ وكانت هذه الأراضي ما تزال مالحة في عامى 118-117، وأصبحت مساحة 46¼ أرورا أخرى في عام 120 في كيرك أوزيريس مغمورة بالمياه في ظروف مشابهة[٣]، وأدى انهيار جسر علي حافة ثيوجونيس Theogonis إلى حدوث كارثة لحدود أراضي كيرك أوزيريس[٤]. وحدث بالمثل عندما كان ميلاس Melas على وشك القيام ببذر البذور في أرضه في ثيوجونيس عام 86 ففاضت المياه عليها من أراضي ثلاثة مزارعين من الجيران في كيرك أوزيريس. وكتب ميلاس Melasعن ذلك في شكواه لرئيسه[٥].

ظهرت العلاقات على المستوى الرسمي سَلِسَة وخالية من المشاكل على مستوى كل من الإقليم والقرية. وكان يمكن أن يؤدي حدوث نقص في الغلال في إقليم أرسينوي إلى الاستفسارات عن الوضع في إقليم منف Memphite nome المجاور[٦]، وعندما قام أرخيبيوس Archibios وزير المالية Dioiketes بوضع قاعدة لوصف أرض خصبة مكان أرض بور أشار إلى حكم مماثل من قسم هيراكليديس Heracleides[٧]. وعندما هرب بعض موظفي إقليم أرسينوي إلى إقليم هيراكليوبوليس Heracleopolis المجاور تم استردادهم بمساعدة مدير الإقليم

---

(١) P. Tebt. 61 b,151-2 (118-117) .

(٢) P. Tebt. 61 b,153 .

(٣) P. Tebt. 74,38-42(114-113) . راجع الجدول رقم XIX.

(٤) P. Tebt. 61b,166-7(118-117);72,78-9(114-113).

(٥) P. Tebt. 54,5-21(86) ، "كانت مساحة نصاب أرضي kleros التي تبلغ عشر أرورات، والتي تقع في حيازتي من أرض ثيوجونيس معدة لبذر الحبوب عندما جاء في الليلة السابقة على Phaophi 25 عام 32 بيتيسوخوس Petesouchos وأخواه ،والثلاثة أبناء .....بن هاريوتيس son of Haryotes ،من كيرك أوزيريس الواقعة في قسم بوليمون ،ودخلوا أرضي السابق وصفها ،وفتحوا الماء عليها من أرضهم، ولذلك غمرتها المياه وعانيت من خسائر مقدارها ...."

(٦) P. Cairo Zen. 59814(+59097) (257).

(٧) P. Tebt.61 b,230(118-117) .

strategos والمسئولين عن الأمن chrematistai على الرغم من أن ذلك لم يتم بدون بعض الصعوبة[١]. كانت صلات القرى الرسمية وثيقة بالضرورة مع عاصمة الإقليم، وكثيرا ما قام كاتب كيرك أوزيريس بزيارات إلى بطلمية يورجيتيس[٢].

إن السؤال عن ما إذا كانت الإدارة البطلمية قد بسطت سيطرتها علي مستوى القرية بقدر متساو هو سؤال مهم[٣]، ففي بعض الإجراءات مثل مسح الأرض كان للقرى فيها استقلالية معينة، ولكن في بعض مظاهر الإدارة الأخرى كان يجب أن تجتمع قريتان أو أكثر لتكوين وحدة، فقد تكونت جماعة خاصة بقروض بذور تقاوى الغلال للعمل الزراعي وزيادة محاصيل العلف ضمت المزارعين في ثيوجونيس Theogonis، وطاليثيس Talithis وكيرك أوزيريس[٤]. وامتدت سلطة الموظف في بعض الأحيان لتشمل أكثر من قرية، وفي أواخر القرن الثاني كان لكل من كيرك أوزيريس وثيوجونيس موظف مشترك لتحصيل الضرائب epistates[٥]، ولم تكن كل القرى على قدم المساواة في توفير حراسة على مستحقات عوائد القمح التي تم تحصيلها[٦]. كان يوجد جرن مركزي في كيرك أوزيريس، أغلب الظن أكبر قليلا من مكان دائرى رسمت حدود له مع وجود كاتب في الخدمة[٧]، وبالرغم من ذلك ظهر ثلاثة من حراس الصحراء من كيرك أوزيريس يدفعون مستحقات في برينيكيس ثيوموفورو Berenikis Thesmophorou[٨]،

---

(١) P. Tebt.24,34-6 (117) .

(٢) P. Tebt.26,12(114);38,2 (113) .

(٣) راجع van't Dack,Studia Hellenistica7,5-38 مع قائمة للدراسات السابقة على العمل ص 5 .

(٤) P. Lille. 47 (251) .

(٥) P. Tebt. 133 verso(late second century). التماس قدم إلى أجاثارخوس موظف الضرائب epistates في كيرك أوزيريس وثيوجنيس . وعن نماذج مماثلة راجع: van't Dack,Studia Hellenistica 7,34

(٦) P. Tebt -92,2.(second century) .

(٧) P. Tebt. 92 ,7-9,(late second century إعطاء تعليمات رسمية لنقل القمح الذي سبق تحصيله في صومعة الغلال الملكية royal thesauros.

(٨) P. Tebt. 89,71-7(113). من المحتمل أن حراس الصحراء هؤلاء كانوا يقومون أيضا بحراسة الصحراء التي تقع بالقرب من برنيكيس Berenikis . وبالمثل كان القمح الذي يصل إلى ليتوسبوليس Letouspolis يُجمَع كذلك في قرية العرب Arabon Kome ؛ P. Tebt. 850,1-6(170) .

وأفاد هاربيخيس بن إرجيوس Harbechis son of Ergeus وهو مزارع أراضي الملك من كيرك أوزيريس باستلام قرض بلغ 15 أردبا من الغلال من أبوللونيوس Apollonios وهيراكليوديس Herakleides مشرفي صوامع الغلال sitologoi وذلك لصالح مركز التحصيل، ergasterion في ثيوجونيس Theogonis[(١)]. وفي أحد تقارير منخيس كاتب قرية كيرك أوزيريس قيد حساب له أهميته كالآتي:

[᾿Αρτ]εμιδῶι κω(μο)γρ(αμματεῖ) ᾿Ιβίω(νος) χρή(ους) Σ

"إلي أرتيميدوروس Artemidoros، كاتب قرية إيبيون Ibion، بخصوص قرض 200 (دراخما)"[(٢)]

لا يمثل ذلك بالضرورة قرضا رسميا، وربما يكون المبلغ المالي الذي تم دفعه له علاقة كذلك بالاتهام الذي قدمه أرتيميدوروس Artemidoros ومعه ثلاث رجال من كيرك أوزيريس ضد منخيس وآخرين قبل ست سنوات لقيامهم بتسميم هاريوتيس بن هارسيجيسيس من كروكوديلوبوليس Haryotes son of Harsegesis from Corocodilopolis[(٣)]. وسجل في التقرير نفسه دفع مبلغ 150 دراخمة لأكوسيلاوس Akousilaos، كاتب قرية أبوللونوبوليس، لشراء الدليل الآمن safe conduct πίστις[(٤)]. والرغبة ما زالت قائمة في معرفة لمن تم شراء ذلك ولماذا كان ضروريا؟

---

(١) P. Tebt. 111,3(116) . كما سجل هيراكليديس أيضا Herakleides كمحصل لضريبة الغلال sitologos في كيرك أوزيريس (113) P. Tebt. 89,13 .

(٢) P. Tebt. 112,91(112) .

(٣) P. Tebt.43(118).

(٤) P. Tebt. 112,41 (112) .

وكان هناك أيضا قدر محدد من التعاون في الشئون القضائية من حيث إرسال الشكاوى[١] والشكاوى المشتركة[٢]؛ وكانت توضع نسخ من الوثائق الرسمية في قرى متعددة[٣].

كان لكيرك أوزيريس تأثير خاص في جانب له أهميته على نحو معين على القرى المجاورة، ويتمثل في مكيال الست سخوينوس choinos[٤] للوزن الخاص بنطاق dromos معبد التمساح بهذه القرية، أو سخوينيون souchieion الذي كان يستخدم بصفة دائمة في كل من كيرك أوزيريس والقرى المتاخمة[٥]، وظل مستخدما في القرن الثاني الميلادى[٦].

كثيرا ما كانت العلاقات عدائية بين الأفراد في القرى المجاورة. ويتضمن أرشيف منخيس من كيرك أوزيريس نماذج عدة لشكاوى ضد القرويين من جيرانهم المستوطنين، فقد جاء المزارعون من برينيكيس ثيسموفورو Berenikis Thesmophorou وعرقلوا الزراعة في كيرك- أوزيريس[٧]. وفي مناسبة أخرى قام فيلوناوتوس بن ليون Philonautos son of Leon وهو فارس من المستوطنين katoikos hippeus ووكيله بنقل التراب من جسر كيرك أوزيريس إلى أرضهما، وألقى القبض علي

---

(١) P. Tebt. 138 (late second century) .

(٢) P. Tebt.43(118) بقضية ضد منخيس . في بردية تبتيونس (P. Tebt.771 (late second century، يقدم أحد أهالي أوكسيرونخا Oxyrhnycha الذي كان يعيش حينئذ في كيرك أوزيريس شكوى enteuxis ضد ستراتونيكي Stratonike ، ابنة بطوليمايوس Ptolemaios من مدينة التمساح Corocodilopolis لاستيلائها على منزل كان قد ورثه في البهنسا .

(٣) P. Tebt. 106(101)، عقد إيجار تم تحريره في بطلمية يورجيتيس لكنه يشير إلى أرض في كيرك أوزيريس ،وهناك احتمال وجود نسخة في كل من المكانين .البردية (117) P. Tebt. 24، تقدم تقريرًا عن سوء تصرف رسمي وجد من بين مخلفات مادة كيرك أوزيريس الأثرية ويبدو أنه تم توزيعه على كل القرى .

(٤) P. Tebt. 105,40-1(103); 106,28-9 (101) .

(٥) P. Tebt.110,7; 61 b,386; 72,390; 109,20; 111,7; 210;90,14 .عن المقـاييس المحليـة راجـع Calderini, Θησαυρο and Cadell, RecPap (1961),22 .

(٦) P. Mil. Vogl. II 106,14 (A.D.134)، عقد إيجار أرض من تبتيونس Tebtunis .

(٧) P. Tebt. 61 b ,364-6(118-117);72,363-4(114-113).

المعتدين وتم التعامل في الموضوع في كيرك أوزيريس[١] ولقد عَانى حورس بن كونوس Horos son of Konnos وهو مزارع أرض مَلكية من كيرك أوزيريس من اعتداء وقع عليه من برنيكيس ثيوموفورو Berenikis Thesmophorou، وكتب إلى كاتب القرية مطالبا بتوقيع العقاب[٢]، وكثيرا ما تردد هذا النوع من الممارسات في سياق حياة القرية المصرية، وكان يمكن بالمثل لسكان كيرك أوزيريس التسبب في مشاكل لجيرانهم، سواء في داخل قريتهم[٣] أو أثناء سفرهم الى قرى أخرى[٤].

وعلى الرغم من أنه كان هناك ميل بصفة عامة لتسجيل التصرفات العدائية، فإنه حفظت لنا نماذج أكثر عن علاقات المودة. فقد كتب بيتوسوخوس بن ماريس Petesouchos son of Marres من كيركيسفيس Kerkesephis في وقت الشدة إلى أخيه ماريس Marres في كيرك أوزيريس قائلا:

γείν[ως]κε δὲ
περί τοῦ κατακεκλῦσθαι τὸ πεδίον
ὑμών* καί οὐκ ἔχομεν ἕως τῆς
τροφῆς τῶν κτηνῶν ἡμῶν .
καλῶς οὖν ποήσης εὐχαριστῆσαι
πρῶτον μὲν τοῖς θεοῖς δεύτερον
δὲ σῶσαι ψυχὰς πολλὰς ʒητή[σ]ας
μοι περί τὴν κώμην σου εἰς τὴν

(١) P. Tebt. 13(114) .

(٢) P. Tebt. 53,5-20(110) ،" في 20 تحوت، العام الثامن عندما كانت الأغنام الأربعون المقدسة لفلاحي القرية التي كلّفت بها ترعى في أرض حول كيرك أوزيريس ، جاءت مجموعة من الرجال لسرقتها وهم بيترموثيس بن كاؤتيس Petermouthis son of Kaoutis ، الحائز على 20 أرورا ، وأخيه بيتوسوخوس Petosouchos الحائز على سبع أرورات وبيترموثيس بن نيختنوفيس Petermouthis son of Nechthnouphis، وباسيس بن هارمبسوس Pasis son of Harempsous الحائز على سبع أرورات، ومعهم آخرون من بينهم بيترموثيس بن فيمبروئريس Petermouthis son of Phembroeris ، الذي يدعى باتسائيزيس Patasaisis، من سكان برينيكيس ثيرموفورو، وحملوا أربعين رأسا من أنواع مختلفة، من بينها اثنتا عشرة شاة حامل....".

(٣) P. Tebt. 54(86) سبق اقتباسها ص 114، حاشية رقم (4) .

(٤) P. Tebt. 138(late second century) .

τροφὴν ἡμῶν γῆς ἀρούρας πέ[ν
τε ὡς ἕξομεν ἐξ αὐτῶν τὴ[ν
τροφὴν ἡμῶν τοῦτο δὲ ποήσας
ἔσῃ μοι κεχαρισμένος εἰς τὸν
ἅπαντα χρόν[ον]

ἔρρωσο. *1.ἡμῶν

"لا شك في سماعك أن مياه الفيضان غمرت أراضينا: ولم يعد لدينا طعام سواء لنا أو لحيواناتنا، وسوف يكون محل تقديرنا إذا قدمت الشكر أولا للآلهة (لأننا لا نزال على قيد الحياة؟) ثم بإنقاذ أرواح كثيرة بالبحث لنا عن خمس أرورات من الأرض في قريتك لإطعامنا والحفاظ على حياتنا، وسوف أظل ذاكر لفضلك – جميلك – على الدوام لو تمكنت من القيام بذلك، مع تحياتي".

P.Tebt. 56,5-18 (late second Century)

كان التنقل يحدث بين القرى عندما ينتقل صاحب الإقطاع cleruch ويستقر في الإقامة ولديه قطعة أرض تقع في قرية أخرى، مثل الذين استقروا في إيبيون إيكوسيبنتأرورون Ibion Eikosipentarouron(1) التابعة لقسم هيراكليوديس(2). وكانت هناك ظاهرة أخرى أدت إلى التنقل بين القرى وهي ظاهرة وجود بعض معابد معينة تتمتع بحقوق الإيواء asylium، التي كانت تستخدم كمأوى للفلاحين المظلومين(3)، كان أقرب معبد يتمتع بهذه الحقوق فيما يبدو معبد نارموثيس Narmouthis في مدينة ماضي Medinet Madi (كوم أبو ماضي)(4) الذي يرجع إلى عهد الأسرة الثانية عشرة، حيث وجدت مجموعة من مزارعي التاج، ἐγκαταλεί[πο]ντας τὴν ἐπικειμένην ἀσχολίαν "الذين تركوا وظائفهم المذكورة ولاذوا بملجأ في عام 114 متسببين في فزع للإدارة"(5).

---

(1) P. Tebt 62, 294f (119-118);61 a, 128 f.(118– 117); 63,215 f.(116-115).

(2) P. Tebt.62,252 f.(119-118);61a,106f.(118-117);63, 188f(116-115).

(3) ما زال عمل فون فويس هو العمل النموذجي von Woess, Asylwesen.See also Otto ,Priester und Tempel II 298-300.

(4) هناك احتمال لوجود لجوء إلى معبد سوكنيبتونيس Soknebtunis في تيبتيونيس على أساس بردية P. Gr. Haun.10(third century) وهي محل الاعتبار، لكن إيفانس يرفضها Evans,YCIS(1961),163.

(5) P. Tebt. 26,15-19 (114)

تلك إذن هي كيرك أوزيريس– القرية الصغيرة في جنوب الفيوم التي يغلب الطابع الزراعي على مجتمعها، التي كانت تعيش في نطاق محدد من خلال العمل في الحقول المحيطة حولها، وترتبط بعلاقات وثيقة مع القرى المجاورة المشابهة لها، وما زال علينا أن نضع في الاعتبار تقديم مزيد من التفصيلات لمختلف جوانب ذلك المجتمع والأرض التي عملوا عليها.

الفصل الرابع

دراسات فى الأرض والسكان

Studies In Land And Population

أ- أراضى الإقطاعات العسكرية Cleruchic Land

منح الإقطاعات العسكرية فى مصر Clerruchic Grants In Egypt[١]

عندما وطن أوائل البطالمة جنودهم كأصحاب إقطاعات على التربة المصرية كان لديهم سابقة جيدة من أسلافهم الفراعنة. فقد وصف هيرودوت وديودور الصقلى فرقة عسكرية فى مصر استقرت مع منح مؤقتة من الأرض، ويرجع أصول منح الأرض كمكافأة للخدمة العسكرية إلى عصر الأسرة السادسة على الأقل[٢]. ويقول ديودور إن هدف هذه المنح كان لتكوين رابطة معنوية بين المحاربين ووطنهم مما قد يعطى دافعا على القتال بشجاعة، وأهم من ذلك، لكى يكون بمثابة الأساس الاقتصادى لتشجيع أكبر للعائلات، وقد توافق ذلك مع الحاجة للجنود المرتزقة الأجانب[٣]. وتكونت المنح العسكرية للفرد من 12 أرورا معفاة من الضرائب، مع جرايات يومية، منحت له مقابل خدمته العسكرية، ولم تكن الأنصبة ثابتة بأى حال، واتضح أنها خضعت لأجراء تغييرات دورية عليها[٤].

دخل على الصورة مع فتح مصر على يد الإسكندر عدة عوامل جديدة. فقد تألف سند البطالمة الرئيسي من جيشهم الذى تكونت نواته من القوات الإغريقية

(١) Lesquier,Institutions ; Préaux,L'Économie 463-80;Rostovezeff,SEHHW 284-7 .

(٢) Herodotus,II 168.Diodorus Sicilus, I 73,7-9.see also Pirenne,Institutions II 277;Société, Jean Bodin 3,72. For the New Kingdom see Kees,Egypt 72.

(٣) Diodorus Sicilus, I 73, 8 .

(٤) Herodotus, II 168 τάδε δὲ ἐν περιτροπῇ ἐκαρποῦντο καὶ οὐδαμά ὠντοί .

والمقدونية مع عدد كبير من مرتزقة الشرق(١). ولما كان الإسكندر نفسه قد عانى من التمرد بين قواته؛ لذا لم تكن فكرة بقاء الجيش بكامله في معسكر بالإسكندرية فكرة صائبة، إضافة إلى ذلك كان على هؤلاء الرجال توفيق أوضاعهم والارتباط بوطنهم الجديد، كما كانت استمالة الوطنيين المصريين ضرورية أيضا لتأييد نظام الحكم الجديد، وبناء على ذلك تلازمت معا طبيعة وهدف الإقطاع البطلمي.

وعلى عكس الإسكندر والسلوقيين الذين وطنوا قواتهم من المرتزقة في المدن والحواضر، قام البطالمة بإعطاء مِنح تقع في ريف مصر chora، من أرض خصبة أو متوسطة الخصوبة بحيث تغطي متطلبات المعيشة بشكل معقول(٢)، وإلى جانب مساعدة الملك في تنفيذ سياسته الزراعية، شكل الجنود المقيمون على التربة المصرية جيشا إقليميا كبيرا، كان بمثابة- مستودع للقوات العسكرية للخدمة في مصر وخارجها، ولم يكن الجنود المُقْطَعون cleruchs متأهبين للحرب (أي تحت السلاح) بصفة دائمة كقوات معسكرة، لكنهم كونوا قوة هللينية مستعدة للتأهب والانتشار في أنحاء البلاد، وقُدرت مخصصات للجنود وفقا لما يستحقونه، وحققت إقامتهم في مصر التوازن المطلوب لمنع التهديد القائم دائما بقيام ثورة وطنية.

وإلى جانب النماذج الفرعونية هنالك نماذج مقدونية لمنح الأرض الملكية(٣)، فقد كان الإقطاع العسكرى cleruchy معروفا جيدا بالنسبة للعالم الإغريقي كوسيلة للسيطرة على الشعوب الخاضعة، وفي التعامل مع مشاكل السكان(٤). ويمكن أيضا

---

(١) عن تكوين الجيش البطلمي راجع : Lesquier,Institutions ;1-29;Launy,Recherches.عن الأجانب في مصر بصفة عامة راجع (1936) (1930) Heichelheim, Klio Beiheft APF(1925) ; continued in .

(٢) عن مستوطنات الإسكندر راجع Tarn ,Alexander II 232-255؛ عن مستوطنات السيلوقيين راجع Bikerman,Institutions,83; Tscherikower, Die hellenistischen Städtegründungen.

(٣) SYLL.^{3} 332,9-10 . منح فيليب الثاني Philip II أرض لكساندر- Casander. قام الإسكندر بمنح ضياع قبل رحيله إلى الشرق Plutarchus, Alexander 15 ἀπάντων ἐκ τῶν βασλικῶν. وعلى أى حال فإن كل من المثالين يشيران فقط إلى طبقة الضباط في الجيش.

(٤) Plutarch,Pericles II، وجدت الإقطاعات الأثينية لحل مشاكل السكان في أثينا وبث الخوف والحذر (φόβον δέ καὶ φρουράν) ضد تمرد الحلفاء Aristophanes,Clouds sch. line213;Demothenes, xx,Contra Leptines115. كان هيسخيوس Hesychius فارسا صاحب إقطاع متمتعا بحق الانتفاع δεσπότης والزراعة γεωργός راجع κληροῦχος Schulthess, .

تتبع تأثير ديمتريوس الفاليرى Demetrios of Phaleron، اللاجـئ لدى بلاط بطلميوس الثاني فيلاديلفوس Philadelphos Ptolemy II في الحل الإقطاعي لمشاكل الملك[1]، ولكن ذلك هو أحد الفروض العديدة عن تكوين الدولة البطلمية في مصر الذي لا يمكن وضعه موضع الاختبار، لكن النظام المصري كان مختلفاً بالتأكيد عن النظام الإغريقي، فقد كان المقطعون في المستوطنات ما يزالون علي الأقل رجالا عسكريين، وعلى الرغم من عدم كونهم تحت السلاح فقد كان لهم دورهم بالتأكيد في استصلاح الأراضي الزراعية وتوسيع رقعتها.

إن الطابع الزراعي للإقطاع يجب التركيز عليه، فلم يكن هناك وجود في مصرفي العصر البطلمي لمشكلة زيادة السكان، وكانت الأيدي العاملة نادرة على الدوام، وكان تهديد العامل بالإضراب سلاحا ماضيا[2]. ومع التوجيه الفاعل وجهود المشاريع الأجنبية أمكن استزراع مساحات كبيرة، فليس بالضرورة أن استقرار القوات الجديدة كان في غير صالح الفلاحين الوطنيين، وربما أدى وجود الإغريق إلى إصلاح أحوال الزراعة، وتوصيلها إلي مساحات واسعة كما حدث في الفيوم[3]. إن طبيعة الزراعة المصرية الأساسية التي تعتمد على الإشراف المركزي على الأرض كانت مناسبة لتلك الطريقة في الاستغلال مع تثبيت السلطة المركزية لها.

تؤرخ أقدم القرارات الحكومية الخاصة بالإقطاعات في مصر البطلمية بعهد بطلميوس فيلاديلفوس، وتتعلق بإسكان جنود σταθμοί[4]. وكيفما كان الأمر فمن الواضح أن نظام منح الإقطاعات العسكرية كان سابقا على ذلك، وكانت

---

(١) Lesquier,Institutions 44 كواضع للقانون في البلاط البطلمي Aelian,Varia Historia III 17, ، يرفض مارتيني Martini, Demetrios وجود ذلك التأثير على أساس العداء الذى كان قائما بين ديمتريوس Demetrius وبين بطلميوس فيلاديلفوس Ptolemy Philadelphus.

(٢) Préaux,CE(1935),343-60.

(٣) عن امتداد انتشار الإغريق في الفيوم راجع أعلاه ص 104– 106 من الأصل. عن قنوات الري الجديدة والآبار في الشاطئ الشمالي لبحيرة قارون راجع Gardiner-Caton-Thompson , Desert Fayum I 140-5.

(٤) P. Petrie III 20 (276-275,246-245) .

مشروعات التنمية تسير بطريقة جيدة في الفيوم في القرن الثالث، لذلك يبدو من المرجح تأريخ ذلك الطراز في منح الأرض بعهد سوتير Soter، عندما كانت هناك مشكلة في دفع رواتب الجنود للاحتفاظ بهم في الاحتياط، في الوقت الذي كانت تطغط فيه مشكلة التعامل بنجاح مع طبقة كبيرة من المهاجرين.

كان أصحاب الإقطاعات في الأصل جنودًا، فرجال أرشيف زينون Zenon أو برديات بيتري Petrie papyri التي ترجع للقرن الثالث كانوا فى الأصل رجالا عسكريين من الإغريق والجنود المرتزقة الأجانب، وعلى أي حال فبعد أن حارب الجنود الوطنيون المصريون machimoi لأول مرة على نطاق واسع في الجيش فى معركة رفح 217، أقام هؤلاء الرجال أيضا على أرض مقتطعة cleruchic[١]. لكن لم يكن الجنود البطالمة هم فقط الذين حصلوا على أراضي؛ فقد تم توطين أسرى الحرب أيضا بعد معركة غزة عام 312، مع مِنَح من الأرض[٢]. وسوف يتقبل الجنود المرتزقة ورجال من هذا النوع مصر على أنها وطنهم[٣]، مما يؤدى إلى نمو الإنتاج الزراعي القائم الذى كان له مثل هذه الأهمية بالنسبة لمصر[٤].

اعتمد حجم منح الإقطاع على عدد القوات العسكرية التي تنتظر الحصول عليها، وكان الموظفون العسكريون مسؤلين عن جزء كبير من إدارته[٥].

---

(١) Polybius,v 107,2 راجع أدناه ص152-153 .

(٢) Diodorus Siculus, xix 85, 4; P. Petrie III 104, 3; P. Enteuxeis 54,2(219-218) . امتدت حيازة أراضي الإقطاعات العسكرية فيما بعد إلى الموظفين غير العسكريين ،راجع ص156-158.

(٣) وضح نجاح سوتير في ربط جنوده بوطنهم الجديد من أحداث قبرص عام 306 عندما فضل عدد كبير من الجنود البطالمة الذين أسرهم ديمتريوس Demetrius العودة إلى وطنهم بدلا من قبول الخدمة في قوات المنتصر عليهم، Diodorus Siculus, xx, 47, 4" διὰ τό τὰς ἀποσκευὰς ἐν Αἰγύπτω κατάλελοιπέναι παρά Πτολεμαίω. تعني كلمة ἀποσκευαί (أهل المنزل– المكان– الوطن) الذي يوجد فيه عائلاتهم وممتكاتهم.

(٤) اشتهرت مصر بكونها أحد مصادر الغلال في البحر المتوسط، Rostovtzeff ,SEHHW 360 .

(٥) Lesquier, Institutions 192-201 ، عن تسجيل منح إقطاعات عسكرية أكبر في مساحتها من تلك الخاصة بكيرك أوزيريس ، P; Lille 30-8(third century) .

واستخرجت المنح من أراضي التاج[١]، ودُفِعت الضـرائب على الإنتاج رغم عـدم وجود عوائد على الأرض، وكانت مدة الالتزام مقيدة في الأصل، ومارست الحكومة إشرافا قويا على الأرض في القرن الثالث، ويبدو أن الدولة كانت تستحوذ على الممتلكات أثناء التعبئة للحرب لذلك كان الجنود يعودون مقطعين ملكيين basilikoi kleroi، ويعاد تأجيرها لمزارعين ملكيين عاديين[٢]. ويسترد التاج الأرض في حالة الوفاة، وكان يمكن مصادرتها في أي وقت،[٣] ولم يكن يطبق عليها في

---

(١) P. Rev. 36,13-14

ἐ]ν τοίς κλήροις οἷς εἰλήφασι παρὰ τ[ο]ῦ βασιλέως.

P. Tebt.815 Fr.3 recto Col.ii=Oates, Land Lease 6,4. τὸν αὑτοῦ κλῆρον ὃν ἔχει ἐκ βασικιλοῦ περὶ κώμην κερκεοσεῖριν، أي"نصاب من الأرض حصل عليه من الملك في قرية كيرك أوزيريس".

(٢) P. Lille 30-8 من فترة الحرب السورية الثالثة في عهد يورجيتيس الأولEuergetes I(246-241)، راجع Reekmans, CE(1954) ,299- 305 . عن الاقطاعات الملكيةbasilikoi kleroi ، راجع: P. Hib. 85,13 (261); 99 (270); 100(267); 101(261). P. Enteuxeis 55 (222); P. Petrie II 29((b) =III 104 W. Chrest. 334 (244-242) يطلق فيلكن على هذه الأرض اسم "النصاب الذي تم استرداده 'eingezogene kleroi' ؛ لكن يعتقد كل من بريو Preaux وليسكيه Lesquier أن تلك العقود خاصة بزراعة محاصيل علف الحيوانات . راجع أيضا;Übel,Kleruchen19-20؛ Wilcken,APF(1924),291 عن إيصالات الحبوب BGU 1226-30 من عام 260−256 عندما كان فيلاديلفوسPhiladelphus في حرب مع السلوقيين Seleucids وكان يتم التداول في تأجير أنصبة الأراضي kleroi مع للدولة مباشرة. وتشير بردية Freib.7(251) إلى ظروف توزيع أنصبة الأراضي التي أعقبت التحضير للحرب في نهاية الحرب السورية الثانية .Lesquier, REG (1919),359-75. وربما تدعو بردية P. Enteuxeis 55(222) إلى الظن بأنه عند غياب صاحب الإقطاع العسكري (في هذه الحالة πρὸς κρίσει في السطر الرابع) كان يصبح من حق الدولة الحصول على نصف النصاب فقط. وعلى عكس من ذلك توحي بردية P. Frankf.7 after 218-217) بأن صاحب الإقطاع كان يحتفظ في العادة بحيازته عندما يكون بعيدا في الخدمة العسكرية، وينتفع بدخله منها، ويبدو أن ذلك هو التطور الذي حدث فيما بعد. والواقع أن الموضوع برمته في حاجة إلى مزيد من البحث.

(٣) P. Hib.81,5-6(239-238)

οἱ ὑπογεγραμμ[έ]νοι ἱππεῖς τετ[ε] λευτήκασιν

ἀνάλαβε οὖν αὐτῶν τοὺς κλήρους εἰς τὸ βασιλικόν

cf.11-12.

وتشير الوثائق التالية مباشرة P. Lille 14(243-242) and P.Petrie III 20 recto col.iv (246-245) إلى تصرف الدولة مباشرة فيه، لذلك يتضح من هذه القاعدة أنه كثيرا ما كانت تحدث عملية الاسترداد والمصادرة οἰκονομία ἄλλως πως and παραχώρηρι .

الفترة المبكرة من منح الإقطاعات العسكرية حق الوصية أو التوريث(١)، ولكن في منتصف القرن الثالث كان يمكن للمقطعين cleruch القيام– أو أنهم قاموا – بالفعل برهن أنصبتهم kleroi(٢).

يبدو أن حالة التوريث قد حدث لها تغيير في أواخر القرن الثالث. وهناك بردية ديموطيقية تعد نموذجا للمراسلات البيروقراطية تذكرمَنْح نصاب من الأرض بصفة دائمة، ويرى ناشروا البردية أن المدعو أثينيون بن أرتيميدوروس Athenion son of Artemidoros كان صاحب إقطاع عسكرى(٣).

وتوضح بردية من إقليم الفيوم منح أرض إلى جندى وأبنائه:

αὐτῶι ὧι ὑπῆρχεν

ἡ γῆ καὶ ἐκγόνοις

"إلى الذين واللاتي ينحدرون من نسل صاحب الأرض"(٤)

P.Lille 4=W.Chrest.336,26-7(218-217)

إن حقيقة كون الحالة محددة ربما تدفع إلى الظن أن ذلك التصرف كان تجديد حديث، وعلى أي حال فعند الوفاة كان النصاب ما يزال مصادرا بصفة مؤقتة لصالح الدولة حتى يتم تسجيل epigraphe النصاب للأبناء بناء على ما ذكر في سطرى 32–33:

ἕως τοῦ, ἐὰν ὑπάρχωσιν αὐτῶι υἱοὶ ἐπιγραφῆναι

ἐν ταῖς κατὰ τὸ πρόσταγμα ἡμέραις

(١) لم تظهر الأنصبة مطلقا في وصايا مدينة التمساح Crocodilopolis (238-235)P. Petrie III 1-19. وأقدم مثال بالفعل على وصية هي بردية BGU 1285 التي أرخها شوبارت بأواخر القرن الثاني Schubart, GGA (1913),619 .

(٢) τά σπέρματα τῶν διηγγυημένων κλήρων –الذين قاموا برهن أنصبتهم (225' P.Hib.48,2-4 .

(٣) Bürgsch. 7 (March 202),Fayum,Polemon division,' الذي مُنح الحق الكامل لملكية الأرض... dem .....man gegeben hat Acker für die Ewigkeit'.

(٤) cf. P. Meyer I, 19-20 (144) ἐᾶ]ν ἔχειν ἡμᾶς τε καὶ τοὺς ἐκγόνους ἡμῶν οὓς καταμεμετρήμεθ]α κλήρους καθ'ἃς ἔχομεν σχηματογραφίας .

"حتى يتم التسجيل لأبنائه في حالة وجودهم، خلال المدة المسموح بها طبقا للقرار......."

وورد في إحدى برديات زينون Zenon من القرن الثالث أن ابنا اشترك σύνκληρος في نصاب kleros مع أباه(١)، إن ما يدل عليه هذا الاصطلاح غير واضح بالتحديد، لكنه يوضح مرة أخرى الطبيعة المحلية والمحدودة للأدلة البردية التي نمتلكها.

وما زال يوجود لدينا عدة نصوص من النصف الأخير من القرن الثاني ترجح حدوث تغير في الوضع أكثر من ذلك، فهناك قرار من عام 118 بخصوص إقطاعات يذكر فيها حق الوراثة بعبارة أقوى قليلا من عبارة ὑπαρχείν أو ἔχείν التي تعني في حوزتنا- المذكورة في النصوص المبكرة:

μένειν δὲ ἡμῖν καὶ ἐγγόνοις κυρίως τοὺς κατεσχη(μένους) κλή(ρους) οἷοί ποτέ εἰσιν καθ' ὁ{υ}τινοῦ<ν> τρόπον ἕως τοῦ νβ (ἔτους) ἀσυκοφντή(τους) καὶ ἀδιστάστους ὄντας πάσης αἰ[τ]ίας.

"وسنظل نحن وذريانتا الملاك القانونيون للأنصبة kleroi التي نملكها، ومهما كان الأمر، ومهما كانت الظروف فسوف يكون من حقنا وحتي العام الثاني والخمسين عدم التعرض لأى إشكال أو قضية من أى نوع"

P.Tebt.124=C.Ord.Ptol.54,3-5(118).

وهو الوضع نفسه الموجود في بردية P.Tebt.5، وهي عبارة عن سلسلة مكثفة من المنح Philanthropa التي أعلنها يورجيتيس الثاني عام 118 عقب وقوع ثورات وطنية(٢).

---

(١) P. Cairo Zen. 59001,24,45(273) .

(٢) from the end of the Petolemaic period P. Tebt. 5,44-8(118); see also BGU 1185,12-13 . وناقش زيلين Ze'lin ,VDI (1948) أن الأرض الخاصة بي κυρίως μένειν المذكورة في بردية P.Tebt . 124 تمثل قضية تثير الجدل، فهي مرحلة متقدمة من حقيقة de facto كون الملكية κρατεῖνالمذكورة في P. Tebt.5 تعد نوع من المكابرة، والعبارة التي استخدمت في وثيقة BGU 1185,12 هي "الذي أمتلكه μένειν δ'αὐτοῖς".

ومع القرن الأول امتد حق حرية التصرف ليشمل الأقارب القريبين، وأصبح من الواضح أنه منذ ذلك الوقت أضحت فكرة وراثة النصاب مقبولة بصفة عامة[١]، وكان يمكن للنساء أن يرثن[٢]، ولا يستطيع المرء أن يتبين من هذه النصوص ما إذا كان التشريع سبق ذلك أو أنه كان يجيزه، وتشير قوائم مسح الأرض في كيرك أوزيريس إلى الوضع القائم بالفعل قبل عام 118من أن معظم ملاك الأرض(الذين يضعون أيديهم على الأرض) ورثوا الإقطاعات عن آبائهم، (بينما تم تقسيم حيازة أرض في حالة واحدة)[٣]، وهو انعكاس هام لطبيعة التشريع البطلمي الذي ينتهز الفرص.

إن ممارسة إعطاء المنح المجانية للأرض البور على أمل استصلاحها الدائم كانت حيلة شائعة لدى الحكام، فقد قام الإمبراطور الروماني بيرتيناكس Pertinax بمنح جميع الأراضي البور في إيطاليا والولايات لأي فرد يقوم باستصلاحها مع استثناءها من الضرائب لمدة عشر سنوات، وقام محمد علي والي مصر في أوائل القرن التاسع عشر بمنح هبات مجانية من أرض لم يتم مسحها في مصر لأتباعه على أمل إدخالها في حيزالزراعة[٤]، وعلى ذلك فإن نوعية الأرض التي استخدمت في منح الإقطاعات كانت لها علاقة بطبيعة الإقطاع الزراعية، وكانت القاعدة في كيرك أوزيريس عام 140–139 أن الأرض الصحراوية χέρσος هي فقط التي كانت غير مزروعة، لذلك يصبح من الضروري زراعتها عن طريق

---

(١) BGU 1185,16019 إقليم هيراكليوبوليس

ἐάν δέ τινες ἐξ αὐτων τέλευτήσωσι
ἀδιάθετοι ,ἔρχεσθαι τοὺς κλήρους τούτων εἰς
τοὺς ἔγγιστα γενους καθὸτι καί ἐπὴ τῶν ᾿Αρσινειτῶν ἐστιν.

راجع Lesquier,Institutions 232 with Schubart,GGA(1913), 618 f .

(٢) BGU1261=1734(firist century),Heracleopolis. P. Berol. Inv.16 223,edited by Müller,Congress 9,190.

(٣) راجع جدول IV,III . انقسمت حيازة ميكون Mikon (P. Tebt. 62,59) بين ولديه ديوتوس Diodotos وأبوللونيوس Apollonios . قارنها مع (72-71) 1739,7 ;(72-71) ;BGU 1738,12-13: Τιμασικράτης διάσχος τοῦ πατρικοῦ κλήρου .

(٤) Herodian,II 4,6 منح من برتيناكس Pertinax راجع Lozach-Hug, L'habitat rural 47 .

استخدامها كمنح للإقطاعات العسكرية[١]، وعلى الرغم من أن ذلك كان قرارا من وزير المالية dioiketes وهو الموظف المالي الرئيسي، فـإن أهميته كانت فيما يبدو محدودة، وكثيرا ما تم التغاضي عنه[٢]، وربما كان ذلك تجديدا حديثا تم في القرن الثاني[٣].

وهناك أمثلة من القرن الثالث لإعطاء منح من أراض خصبة[٤]؛ ويوضح بردي زينون أرضا تم إعدادها لتصبح أرضا زراعية قبل تقسيمها[٥]. ويوحي ذلك بأن المقطعين الأصليين لم يكن يفترض فيهم بصفة عامة أن يكونوا رجالا لديهم معلومات كافية عن الري والفلاحة والاستصلاح[٦]، وربما تغير الوضع مع القرن الثاني إلى الأفضل، وأصبح الجيل الثاني والثالث والرابع من المهاجرين والمرتزقة المستوطنين لديهم معرفة أفضل عن طرق الزراعة في وطنهم البديل[٧].

---

(١) P. Tebt. 72,159-63(114-113) قرارمن أرخيبيوس Archibios وزير المالية dioiketes بأن هؤلاء الذين حصلوا بطريق غير شرعي على منح من الأراضي المزروعة عليهم أن يدفعوا عوائد سنة على الأرض (وسوف يمثل ذلك خسارة للتاج) لكي يتمكنوا من الاحتفاظ بما في حيازتهم، على أن يقوموا بتأجير قدر مساوي لذلك من الأرض البور، راجع P. Tebt. 61 b,217-18(118-117) تنظيم عام 123–122. وسجل هذا الإجراء في بردية P. Tebt.5,36-42(118) عن هؤلاء الذين تجاوزوا حقوقهم .

(٢) P.Tebt. 79,47-62(c 148) . تم استبدال منح أراضي الغلال σπόριμος غير القانونية التي منحت المقطعـين في القرى المجاورة بأراضي بور χέρσος. وعلى أي حال فقد حصل المحاربون المصريون الـذين نقلـوا مـن ليبون أيكوسيبنتأروون إلى كيرك أوزيريس على منح كان من الواضح أنها كانت من أرض خـصبة، ولـم يجر التساؤل مطلقا عن الوضع القانوني لهذه الأرض، راجع P.Tebt.66,23-5 (121-120)؛ والجدول رقم IV.

(٣) Übel ,Kleruchen 173 n.3; P. Meyer I (144) Introduction with Wilcken APF(1920) .

(٤) P. Freib. 7,6=Select Papyri II 412(251) . عن نقد وجهة نظر جيلزر Gelzer بتحديد مدة التزامها بعام واحد، وغياب ملاك الأرض راجع Lesquier REC (1919); P. Lille 4= W. Chrest.336, 25-6 (218-7)

τῶν ἐν τῶι 'Αρσινοίτῆι τὴν σπόρι-

μον κεκλρουχημένων (τριακονταρούρων) Μακεδόνων

أرض مزروعة في الفيوم لصاحب إقطاع من ثلاثين أرورا". ويمثل ذلك النوع من التوزيع خسارة للدولة.

(٥) Rostivezeff, Large estate 65

(٦) اشتكى المزارعون المصريون من عدم خبرة أصحاب الإقطاعات العسكرية الإغريق بالزراعة، SB 7986(c257) . لكن ذلك لم يكن يمثل الوضع دائمًا، راجع المبادرة بإدخال طرق الزراعة الحديثة في أراضي الإقطاع في القرن الثالث P. Efou 8 with Böhm, AKM (1955) .

(٧) Préaux,L'Économie 469-70 .

استيطان أصحاب الإقطاعات العسكرية في كيرك أوزيريس[١]

Cleruchic Settlement In Kerkeosiris

يكشف التقرير السنوي لأسلوب الاستيطان العسكري في كيرك أوزيريس، كما يتضح من سلسلة مسوح الأراضي المدى الذي يمكن أن تؤثر فيه الأحداث الدولية في جانب من جوانب حياة القرية.

جاء أقدم تسجيل لمستوطنة في كيرك أوزيريس خلال حكم بطلميوس فيلوباتور 221–205، عندما منحت مساحة 70 أرورا لأحد المستوطنين katoikos[٢]؛ وفي الربع الأخير من القرن الثاني كان يشغل هذا النصاب أفثونيتوس بن هيبدوميون Aphthonetos son of Hebdomion المعروف بصاحب إقطاع السبعين أرورا ἑβδομηκοντάρουρος κληροῦχος، وهي منحة كانت تساوي لقبه[٣]. وبلغت المنحة الأخرى من عهد فيلوباتور Philopator $34\frac{3}{32}$ أرورا لفارس الصحراء أو لفارس الصحراء الراكب chersephippos[٤]. التي بلغت مساحتها الإسمية 30 أرورا. وفي معظم الفترة التي غطاها مسح الأرض في كيرك أوزيريس في الفترة من عامي (115- 119) كان يشغل هذه المساحة فارس الصحراء chersephippos بانتاوخوس بن بانتاوخوس Pantauchos son of Pantauchos، الذي خلفه ابنه ميناندروس Menandros الذي ربما يكون شقيقا لأرتاباس Artabas حارس الصحراء؛ ومن المحتمل أنه كان أحد أفراد

---

(١) التقـرير الأساسى في هذا الموضوع بردية تبتيونس P. Tebt. Appendix- I, pp. 545-58 قام زيلين(1948) Ze'lin ,VDI بتحليل مادة كيرك أوزيريس، وهو الذي أوضح أهمية التمييز في المكانة بين المستوطنين من الفرسان katoikoi hippes وبين الجنود المصريين machimoi، لكن الصورة الختامية التي قدمها عن تغلب طبقة المستوطنين الإغريق (سواء بمساعدة أو بدون مساعدة البوليس والموظفين) الذين استغلوا الوطنيين المصريين ووطأوهم بالأقدام ليست مقنعة بالكامل.

(٢) عن العلاقات بين المستوطنين katoikoi والطبقة العامة من أصحاب الإقطاعات العسكرية Klerouchoi راجع P. Tebt.I pp. 545-50 .

(٣) P. Tebt.62, 29-30(119-118) ;63,33-4(116-115);64 a,15-17(116-115)

(٤) كانت هذه حالة نادرة لتسجيل حيازة أرض أكبر من قيمتها الاسمية، راجع أدناه ص 137 حاشية رقم (1)، ظهرت بعد ذلك منح لأراضى إقطاعات عسكرية أقل من مساحتها الاسمية، 19 أرورا للجندي الإغريقي في مقابل من20 أرورا،6½ أرورا في مقابل 7 أرورات للجندي المصري machimos.

هذه الأسرة في فترة سابقة وأنه كان صاحب الحيازة الأصلي(١)، لم يطلق على أرض بانتاوخوس اصطلاح أرض مستوطن catoecic مثل تلك التي كانت توزع على المستوطنين العسكريين الأجانب، لكنها كانت ضمن المجموعة نفسها مثل تلك الخاصة بالضباط المدنيين كالحراس phykakitai، والمرشحين ephodoi وحراس الصحراء eremophylakes.

سار الاستيطان بخطوات راسخة منذ عهد بطلميوس إيبيفانيس Ptolemy Epiphanes، باستثناء فترة بداية عهد فيلوميتور Philometor وفترة أحد عشر عاما بين عام 34 من عهد فيلوميتور147-148، وعام 34 من عهد يورجيتيس الثاني Euergetes II أي عام 137–136، وفي مدى مائة سنة كان قد تم توزيع مساحة 1,582أرورا تقريبا كمنح لإقطاعات عسكرية(٢).

وتم تلخيص الاستيطان في كيرك أوزيريس طبقا لما توضحه بردية P. Tebt. 62 (119-118) في الجدول رقم 1 ورقم II(٣) ليتمكن الفرد من ملاحظة نوع من تطور شكل الاستيطان الذي يُعد انعكاسا لما هو معروف عن سنوات الاضرابات في القرن الثاني(٤)، وتأثير ذلك على حياة القرية.

---

(١) بانتاخوس بن بانتاخوس Pantauchos son of Pantauchos :-119)62.34-5 ;(before 119)P. Tebt. 152 ;(118 ;(118)60,21 ;(116-115)63,37-8 ;(116-115)64 a,18 ;(118)84,174-5,181-2 . يبدو أن ميناندروس Menandros ورث الأرض قبل عام 116 –115 عندما تنازل عنها إلى ديونيسيوس بن ديونيسيوس Dionysios son Dionysios ؛P. Tebt. 65,25 (c112);145(113-111) p.270 . مرت فترة ثلاثة سنوات قبل أن يتم التغيير المشار إليه راجع أيضا .P. Tebt.31,(112); Übel, Kleruchen 172-3 n ؛ . وعن أرتاباس بن بانتاخوس Artabas son of Pantauchos راجع ص 145 فيما بعد ؛ ويرجح اسمه الفارسي بشدة انتمائه لعائلة لها ارتباط بكتيبة الفرسان chersephippos . فهل يمكن أن يمثل ذلك تحيزًا في قسم البوليس لذوي القربى في المجتمع ؟

(٢) P. Tebt. 62,327(119-118)، عن تناقضها مع بردية ,(118) P. Tebt.60,18 المذكور فيها $\frac{27}{32}$ 1564 أردب، راجع P. Tebt.I p.553-.

(٣) من سوء الحظ أن الجدول الذي يمكن أن يقارن به هو الذي قام ليسكييه بطبعه في Lesquier, Institutions 185 لا يمكن أن يعول عليه. راجع أيضا جدول رقم III، IV.

(٤) استخدم كل من أوتو– وبنجتسون بيانات من هذه المسوح التي ترجع لعهد يورجيتيس الثاني Euergetes II في تحليلهم المتميز لتلك الفترة التي كان مصدرها الرئيسي القديم هو تقرير جستين Justin شديد التنوع، .Otto- Bengtson,ABAW (1938)

استوطن في عهد إبيفانيس ثلاثة من فرسان المستوطنين katoikoi hippeis، وواحد من حراس هرميس (حرس الصحراء) eremophylax. وورث منحة بفيلوكسينوس بن كاليكراتيس Philokxenos son of Kallikrates التي تبلغ 80 أرورا ابنه كاليكراتيس Kallikrates[١]، الذي كان فارسا من المستوطنين katoikos hippeus والذى وصف بعد بأنه "أحد رجال هيرموفيلوس τῶν διὰ Ἑρμαφίλου". ومن المحتمل أن هيرمافيلوس Hermaphilos (PP 2519) كان فيما بعد مثل كريتون Kriton موظفا مسؤولا عن توطين المقطعين العسكريين cleruchs، لكنه كان من ناحية أخرى غير معروف، ولم يكن لقبه الصحيح مؤكداً[٢]، وكاليكراتيس بن بطليمايوس Kallikrates son of Ptolmaios[٣] الذي تؤرخ أرض المستوطن التي كان يشغلها بعهد إبيفانيس، وهو الذي وصف بأنه شارك في القوة العسكرية التي استخدمت ضد إقليم طيبة في نهاية التمرد، أغلب الظن في عام 187-186[٤]، لذلك كانت المنحة بالقرب من نهايتها، ومن المعروف أن أفرادا آخرين من قوة كبيرة بلغت 4,000 جندى- من طيبة: τῶν ἀναзευξάντων εἰς τὴν Θηβαίδα ἀπὸ τῶν Δ ἀνδρῶν، قد استقروا في الفيوم، ثمانية منهم في قرية مجاورة لحوض الغرق Gharaq basin[٥]، ومن المحتمل أن آخرين استقروا في برينيكيس ثيسموفورو Berenikis Thesmophorou[٦].

---

(١) Philoxenos son of Kallikrates:P. Tebt. 61 b,239(118-117);72,177(114-113); 85, 82 (?113) Kallikrates son of Philoxenos:P.Tebt.62,40(119-118);63,40(116-115). يبدو أن السبب المرجح لإلحاق الأرض في عام 113 بفيلوكسينوس بن كاليكراتيس يرجع إلى طبيعة حفظ القوائم، لأرض موروثة من الأب إلى الحفيد فيما بعد.

(٢) Lesquier,Institutions195 -6. لم يوضح تصنيف بردي بتيري PP هذا الجانب.

(٣) P. Tebt. 62,45(119-118),63(116-115).

(٤) Sethe ,ZÄS(1917) عمل سيث في معبد حورس الكبير في إدفو Edfu بعد توقف دام عشرين عاما. Préaux, CF (1936),536.

(٥) P. Tebt. 79,69-81(c 148).

(٦) P. Tebt. 998,304(early second century). لكن الأرض تظهر في هذه الحالة بأنها ملحق عليها عوائد مما يرجح أنها أرض التاج.

تكون نصاب كاليكراتيس Kallikrates من 16 أرورا، لكن يظهر أن متوسط المنحة بلغ حوالي 50 أرورا(١). ومن غير المحتمل أن كاليكراتيس كان يمكنه الحرب في طيبة ضمن وحدات الثمانينات، وحقيقة كونه أنه كان ما يزال يدرج اسميا ضمن ذلك المسمَّى يوضـــح السبب في فقدان إدراج هذه الألقاب في الطلب لكونها أصبحت مرتبطة بالأرض أكثر من ارتباطها بشاغلها.

كانت منحة المستوطنين الثالثة من عهد إبيفانيس تتكون من $18\frac{3}{8}$ شغلها ديونيسيوس بن بيريخوس Dionysios son of Pyrrhichos عام 119– 118، ووالد أحد المتمردين الذي كان يسمى أيضا بيريخوس. ووصف على أنه دخل فئة المستوطنين katoikia من فئة أصحاب الثلاثين أرورا من جنود فيليوس Phyleus عن طريق وكالة شخص يدعى ك[..]أ م[....](٢) وكان رجال فيليوس مثل الآخرين من أصحاب الثلاثين أرورا من رجال المشاة فيما يبدو، وكان الانتقال إلى فئة المستوطنين katoikia بمثابة ترقية إلى رتبة الفرسان(٣). وعرف فيليوس كقائد commander منذ نهاية القرن الثالث عندما استوطن بعض أفراد قوته الحربية في أماكن أخرى في الفيوم(٤)، ويبدو من المحتمل مرة أخرى أن الوصف أصبح مرتبطا بالأرض. وقدمت معلومات عن عشر أرورات(٥) منحت لحارس الصحراء

---

(١) بلغت الحيازات في بردية P. Tebt.79,69-81 المساحات التالية: $49\frac{3}{16}$، $20\frac{3}{8}$، $51\frac{5}{16}$، $49\frac{3}{8}$، $32\frac{5}{8}$، $51\frac{1}{4}$، $49\frac{3}{16}$، وخمسين أرورا . وبلغت الحيازة $52\frac{1}{8}$ في بردية P. Tebt. 998,4.

(٢) Pyrrhichos son of Dionysios: P. Tebt. 64 b,31(116-115); 63,45(116-115); 114.11(111); P.Tebt.45,14; 46,10; 47,8; 126; 127 عبارة عن شكاوى مقدمة ضده لسلسلة من الاعتداءات المستفزة التي قام بها بدون توقف منذ عام 113.

(٣) Lesquier, Institutions 369 .

(٤) P. Petrie,II 38 a,6-7=III 34 b(240 or 215) Lysimachis قسم ثيميستيس Themistes division: "Σωσιβίου Μακέδονος τῶν ἀπὸ سيبيوس المقدوني من أصحاب الثلاثين أرورا من جنود فيليوس φυλέα τριακοναρούρου) κληρούχου". ترى مصادر أخرى خاصة بفيليوس Phyleus أن التاريخ المتأخر أكثر احتمالا Samareia, Παίων τῶν Φυλέως τακτόμισθος P.Tebt.820,7,24(201) .

(٥) P. Tebt.64 a, 22 (116-115) بلغ عدد الأرورات المذكور فيها عشرين، ومن المحتمل وجود خطأ في الطبع لعدم إضافة شيء إليها.

eremophylax' في عهد إبيفانيس أمكن منها تتبع عائلة واحدة في كيرك أوزيريس خلال ثلاثة أجيال، تغطي فترة أقل من مائة عام، تناقلت خلالها كل من الأرض الرسمية وما تم تخصيصه للعائلة. قدمت منحة الأرض الأصلية إلى ديمتريوس بن سيلانيوس Demetrios son of Seilanios[١]، وجاء من بعده ابنه سيلينيوس Seilenos[٢] وتعاقب بعده المسمى سلِينوس Silenos[٣]، وورث سِلانيون Silanion [٤] وسيّلانيون Seilanion[٥] الحيازة التي انتقلت بدورها إلى ابنه هيراكليديس Heracleides الذي امتلكها عام 119–118[٦]، ولم تكن الأرض أرض مستوطنين catoicic، لكن هيراكليديس كان بالتأكيد صاحب إقطاع عسكرى[٧].

بعد موت إبيفانيس عام 180 كان هناك فترة انقطاع لمدة ثلاثين عاما لاستيطان الجنود المقطعين في الفيوم حتى العام الواحد والثلاثين من حكم فيلوميتور Philometor سنة 151–150[٨]. كانت هذه سنوات اضطراب كان يتم فيها على ما يبدو استدعاء الجيش للخدمة بصفة مستمرة، ولم تنشغل السلطات أثناءها بالتوطين السلمي للقوات[٩]. وأدى وفاة الملكة كليوباترا التي كانت الوصية على ابنها الصغير بطلميوس الرابع فيلوميتور، إلى أن يتبعها إشراف مشكوك فيه من

---

(١) P. Tebt.64 a, 21-2(116-115) .

(٢) P. Tebt.62 ,53(119-118) .

(٣) P. Tebt.64 a, 21(116-115) .

(٤) P. Tebt.63,49 (116 -115) .

(٥) P. Tebt.98,54(c112) .

(٦) P. Tebt.62,53(119-118); 64 a, 21 (116-115); 63.49(116-115); 98,54 (c112)، لاحظ أوبل Übel التعريف غير الصحيح لسيلانيون في فهرس الأسماء الشخصية Personal names ؛ في بردية P. Tebt. I p. 634، راجع، Übel Kleruchen 173-4,n.2 .

(٧) P. Tebt. 62,51,53 (119-118) .

(٨) استردت الدولة في عام 153–152 نصاب بلغت مساحته 13½ أرورا من المرشح فيلينوس Philinos P.Tebt. 61 b,74-5(118-117)، ولم يكن من المعروف متى تم منح هذه المنحة في الأصل، كان هناك صعوبة في الحصول على من يقوم بزراعة الأرض.

(٩) تمثل دراسة أوتو الدراسة الأساسية لذلك العصر Otto, Ptolemy VI. راجع أيضا Préaux,CE,(1936), 537-42 .

الطواشي يولايوس Eulaios ومن لينايوس Lenaios السورى(١) وحلت الكارثة التي حدثت بسبب غزو أنطيوخوس الرابع إيبفانيس(٢)، وجاء الحكم المشترك الذي لم يكن سهلا بين فيلوميتورو وأخيه يورجيتيس الثاني(٣) فيما بعد، وتجدد هجوم أنطيوخوس، الذي أوقفته فقط المواجهة المشهورة عند إليوسيس Eleusis ووصل الخلاف في الأسرة إلى الذروة في الثورة العامة عام 168 التي بدأت من العاصمة بدونيسيوس بيتوسارابيس Dionysios Petosarapis رجل البلاط الملكي المشهور(٤). ويتضح من اسم قائد الثورة مثال مهم على اختفاء حجم التأغرق بسرعة من المشهد، لكن أتباع قائد الثورة الذين بلغوا حوالي 4,000 من الجنود المتمردين طبقا لما ذكره ديودوروس(٥)، واصلوا تمردهم الذى غطى جميع أنحاء مصر(٦).

وصلت الثورة إلى ذروتها بحصار بانوبوليس Panopolis (أخميم حاليا)(٧)، هدأت الثورة تقريبا عندما اندلع خلاف أسرى آخر عانت منه جميع قطاعات

---

(١) Polybius xxviii 21, I ;Diodorus Seculus ,xxx 15-16. Mørkholm,C€M (1961).

(٢) Otto ,Ptolemy VI 40-81. عن تأريخ تلك الغزوات والحكم المشترك راجع Skeat, JEA(1961) and Mørkholm, Antiochus IV 80-7.

(٣) عن نشاط الثورة خلال هذه الفترة راجع P. Tebt.888, ii n;1043, 45,54(? 170); 781(c164);P. Amh. 30=W.Christ.9 (169-164).

(٤) Διονύσιος ὁ καλούμενος Πετοσάραπις ديونيسيوس الذي يسمى بيتوسارابيس Diodorus Siculus ,xxxi 15 a;Otto, Ptolemy VI 91-6; Übel, APF (1962).

(٥) Diodorus Siculus,xxxi 15 a, 3," καὶ τῶν ταραχωδῶν στρατιωτῶν ἀθροισθέντων εἰς τετρκισχιλίους مع جيش الثائرين المكون من أربع مجموعات مساحة". فهل كان هؤلاء من الجنود المصريين machimoi، أم أنهم كانوا مجرد أتباعًا مسلحين ؟ليس لدينا وسيلة لمعرفة ذلك .

(٦) P. Tebt. 781(c 164); P. Amh. 30=W. Christ. 9(169-168);UPZ 5. عن أحداث 18 أكتوبر عام راجع UPZ 5؛ وعن أحداث 12 نوفمبر راجع، UPZ 7.

(٧) Diodorus Siculus ,xxxi 17 b . لا يمكن التحقق من تاريخ تلك الأحداث . راجع P. Tebt. I p.46 n.153، وكذلك عن العقاب الذي اتخذ ضد سكان بانوبوليسPanopolis ؛ ويميل الناشر إلى .الاعتقاد أن النص لدي ديودوروس وضع في غير موضعه، وأن ثورة بانوبوليس وقعت قبل سنوات قليلة من إصدار يورجيتيس الثاني العفو Philanthropa عام 118. ويفضل كل من جوجيه وأوتو ربطها بثورة ديونيسيوس Jouguet,RBPh(1923), 420 n.1; Otto ,Ptolemy VI 91 . ويبدو أن سكان بانوبوليس كانوا من بين العناصر العنيدة في الدولة، راجع Otto –Bengtson , Niedergang 109 n. 4.

المجتمع في نهاية حكم كل من فيلوميتور ويورجيتيس، وفي عام 164، أعيد فيلوميتور إلى العرش بمساعدة روما، لكن ظلت الأوضاع في داخل البلاد chora بعيدة عن الاستقرار لسنوات عديدة[١]. وكان بناء المعابد يعد نشاطا مصريا خالصا، ودائما علامة على مكانة السلطة والاستقرار. كان العمل في (معبد) إدفو متوقفا منذ العام السابع عشر ولكنه استأنف في العام الثلاثين، 152–151[٢]. وفي ذلك السياق فإن السلام المؤقت الذي أعقبه الاستقرار في السنة التالية 151– 150 سوف يُرَى فيه وجود خمسة من الفرسان المستوطنين katoikoi hippeis في كيرك أوزيريس.

في عام 119–118 كان الحائزون الخمسة لهذه الأرض هم أمونيوس بن أبوللونيوس Ammonios son of Apollonios[٣]، بروميروس بن زينودوروس Bromeros son of Zenodoros[٤]، ديودوتوس بن أبوللونيوس Diodotos son of Apollonios[٥]، دوروس بن بيتالوس Doros son of Petalos[٦] وليون بن ليونتيسكوس Leon son of Leontiskos[٧]، الذين كانوا على الرغم من ألقابهم بأنهم حائزون علي 80 أرورا ὀγδοηκοντάρουροι

---

(١) P. Berl.Zilliacus ı ;2(156-155) حصن في إقليم هيراكليوبوليس Heracleopolite nome .

(٢) Dümichen ,ZÄS(1870), 9 في النص الموجود في ص 3 خطأ مطبعي يقرأ "في عام 40 لهذا الملك im Jahre 40 dieses Konigs".

(٣) P. Tebt. 62,73(119-118). ومع عام 116–115 خلفه ابنه أمونيوس P. Tebt. 63,65 ومن المحتمل أنه أخو ديودوتوس Diodotos، راجع الحاشية رقم (٥) من نفس الصفحة .

(٤) P. Tebt.143 خلف بروميروس Bromeros والده زينيدوروس بن بروميروس Zenedoros son of Bromeros مع عام 122 وكتبت كلمة في فئة المستوطنين ἐν κατοχῇ في الحاشية بجانب الدخل P.Tebt. 62,79(119-118); 61 a,20-2; 61 b, 240(118-117); 63,68(116-115); 72,179-80(114-113) τῶν . προσειλημμένων ἐν τῶι λα (ἔτει) εἰς τοὺς κατοίκους ἱππεῖς. في بردية P. Tebt. Tebt. 64 a, 83 - τῶ[ν ἐν τῶι] λε (ἔτει) προσλημφθέ[ν]των εἰς τοὺς κα[τοίκους] ἱππεῖς 4(116-115). كانت مساحة ثلاثة أرورات من هذه الأرض مزروعة σπόριμος بدلا من أن تكون أرضًا بور χέρσος. وعن هذا التناقض راجع ص141 من الترجمة .

(٥) ἐν κατοχῇ 143(c122) ; 63,61(116-115) ; P. Tebt . 62 ,68 (119-118) في المستوطنة العسكرية. هل يمكن أن يكون ديودوتوس لأخو أمونيوس بن أبوللونيوس ؟ وربما يكون اقتراح أي صلة عائلية له مع ميكيون Mikion وكل من ولديه ديودوتوس وأبوللونيوس مجرد ضرب من الخيال.

(٦) P.Tebt. 62,76;63,67 .

(٧) P. Tebt. 62,71;63,63 .

كان في حيازة كل واحد منهم أربعين أرورا فقط[١]، وكان ديونيسيوس هو الضابط المسئول عن إدراج أسماء هؤلاء الرجال في قوائم المستوطنين،وكان من المعروف أنه وطن قواته في مكان آخرفي الفيوم حوالي ذلك الوقت[٢]. أصبحت الصورة إذن لوحدة انتشرت في مستوطنات على منطقة واسعة. لقد كان ديونيسيوس Dionysius رئيس الحرس الشخصي ἀρχισωματοφύλαξ[٣]، وربما كان منصبه الرسمي هو محصلا للضرائب πρὸς τῇ συντάξει[٤]. ويبدو أنه كان مختصًا دائما بالأرض التي وقع خطأ في تخصيصها[٥].

في عام 150–149 منح اثنان من حرس الصحراء eremophylakes منحة من عشر أرورات من الأرض، منحت الأرض الأولى إلى سارابيون بن ديونيسيوس Sarapion son of Dionysios، وورثها عام 119– 118 ابنه بطوليمايوس Ptolemaios، وخلال الفترة التى غطاها مسح الأرض في كيرك أوزيريس كانت الأرض مغمورة بالمياه waterlogged[٦]. وكانت المنحة الثانية من نصيب ديودوروس بن إيوكتيمون Diodoros son of Euktemon، وورثها ابنه لاجوس Lagos قبل عام 119–118، وكانت هذه الأرض في عام 116–115 غير مزروعة[٧]، ويمكن تتبع كل من هاتين الأسرتين خلال ثلاثة أجيال، ولا يوجد أي دليل في أسمائهما يدل على وجود أصول مصرية لها .

---

(١) راجع جدول رقم III.على الرغم من أن أمونيوس بن أبوللونيوس لم يوصف تحديدا بحيازته لثمانين أرورا، فإنه في أغلب الظن يبدو كذلك.

(٢) P. Tebt. 79,51-2 (c 148) من المحتمل أنها من قرية أخرى تقع في حوض الغرق Gharaq basin. P.Tebt. 972,23 (late Secand century)

(٣) P. Tebt. 79,52(c.148);P.Meyer I,3,18(144) من المحتمل أنه من هذه الدائرة لأصحاب الإقطاعات العسكرية .

(٤) Lesquier,Institutions 196 .

(٥) P. Myer I(144); P. Tebt. 79,52 (c.148)، والأرورات الثلاث الخاصة بزينيدوروس بن بروميروس Zenedoros son of Bromeros راجع ص 140 حاشية رقم (4) .

(٦) P. Tebt. 62,101(119-118); 63,85(116-115); 64 a,37(116-115); 98,55(c.112).

(٧) p. Tebt. 62,108(119-118); 63,86(116-115); 64 a,39-40(116-115); 98,56(c.112) .

استوطن ثلاثة من الحراس phylakitai في السنتين التاليتين 149–148، وكانت الأرورات العشر التي منحت إلى أبوللونيوس بن أخيليس Apollonios son of Achilles قد ورثها ابنه أكوسيلاوس Akousilaus مع عام 119–118[(١)]، وتلك الخاصة بإتفيمونيس Etphemounis، الذى يسمى أيضا نيفثيمونيس بن أمورتايوس Nephthemounis son of Amortaios كانت في يد ابنه هيراكليديس Herakleides[(٢)]، وظهر الحارس الثالث phylakites مثل إتفيمونيس Etphemounis على أنه مصري متأغرق، وهو مارون بن ديونيسيوس Maron son of Dionysios الذى يسمى أيضا نيكتسافيس بن بيتوزيريس Nektsaphthis son of Petosiris. حصل مارون بعد ذلك خلال مدة خدمته على 15 أرورا من أرض غير خصبة وتمت ترقيته إلى فئة مستوطن katoikia، ولكنه أعاد منحة العشر أرورات في عام 149–148[(٣)].

هناك حيازة أخرى ترجع لعهد فيلوميتور Philometor ظهرت في البداية على أنها خاضعة لنفس التضارب مثل حيازة بوميروس بن زينودوروس Bromeros son of Zenodoros[(٤)]. تحول أبوللودوروس بن بطلميوس Apollodoros son of Ptolemaios إلى فارس من المستوطنين katoikos hippeus في العام الواحد والثلاثين

---

(١) P. Tebt.62,107(119-118); 63,89(116-115); 64 a,43(116-115); 84,129,134 (118); 98,48(c.112) .

(٢) P. Tebt. 66,86(121-120); 62,112(119-118); 61 a ,51 .(118- 115); 63,91(116-117) 73,27 (113-111); 98, 50 (c.112) .

(٣) P. Tebt. 62,110(119-118); 61 a ,8,39-40(118-117); 63, 126-7(116-115); 64 a ,107-8(116-115): 84,115,124-5(118). وعن الإسم راجع Heichelheim,Klio Beiheft(1925),32 ، الذي على أساس بردية (116-115) P. Tebt. 64 a.107 يمكن تتبع ثلاثة أجيال من تلك الأسرة Μάρωνος τοῦ Πετοσίριος τοῦ κ[αὶ Διονυσίου] τοῦ Νεχτσάφθιος "مارون بن بيتوزيريس الذي يدعى ديونيسيوس بن نيكتسافيثيس "وعلى أي حال يعتقد ناشر بردية P. Tebt .64 a,107 أن ذلك مجرد خطأ من الكاتب وهو بعيد عن الاحتمال . فقد امتد الاسم المزدوج لجيلين وكجزء من ذلك المصدر الوثيقة الأخيرة التي ذكرت الاسم المصري (على اعتبار أنه جزء من الماضي) في عام 118–117 ، Μάρωνος τοῦ Διονυσίου ὃς ἦν Νεχτσάφθιος Πετοσίριος "مارون بن ديونيسيوس الذي كان معروفا بنيكتسافيثيس"، P. Tebt. 61 a,40 . كان من المثير للدهشة أن مارون في عام 113؟ كان يلقب بالحائز على مائة أرورا P.Tebt. 85,59.

(٤) راجع أعلاه ص140، حاشية رقم (4) من الترجمة .

من حكم فيلوميتور، 151 –150، وحصل على أربعين أرورا من الستين أرورا التي خصصت له من مساحة أرض غير مخصصة للتوزيع[١]، على أن يتم تعويض تلك المساحة من الأرض البور، وعلى أي حال فقد سجلت مسوح أخرى منحة أرضه على أنها كانت خاصة بأرض السنة الثالثة والأربعين 148–147[٢]، واقترح يوبيل F.Übel[٣] تفسيرًا ذكيا لهذا التضارب والتفصيلات المتعلقة بأرض بروميروس بن زينودوروس Bromeros son of Zenodoros، ويتمثل في أن القرار الملكي prostagma للقواعد التي تحكم مَنح الأرض، كان يقضي بتطبيقه على الأرض الصحراوية، وأن هذا القرار كان معروفا منذ العام الثاني والثلاثين، 150–149[٤]، ويرى يوبيل أن المقطعين العسكريين الذى حصلوا على منح لأراضي جيدة بعد ذلك التاريخ حاولوا تأريخ منحها لهم بتاريخ سابق عند تسجيلها للهروب من مقاضاتهم . إن هذا الحصر لذلك النوع من الأرض الذي استخدم في منح الإقطاعات العسكرية الذي لم يظهر تطبيقه علي الجنود المصريين machimoi[٥]، كان يمثل التجديد الذي أدخل في منتصف القرن الثاني[٦]. وفي الواقع فقد تمت التسوية في كل من قضيتي الخلاف فيما بعد قبل المحاكمة للخطأ– الذي وقع– في إجراءات ملكية الأرض الخصبة[٧]، وربما يعضد ذلك رأى يوبيل F.Übel، ولكن ربما يوجد تفسير بسيط في حالة قضية أبوللودوروس بن بطوليمايوس Apollodoros son of Ptolemaios، لإن الإشارة إلى عام 151–150 تعني

---

(١) P. Tebt. 61 b,241(118-117) .تم تسجيل تقسيم الحيازة البالغة 60 أرورا موزعة على نصابين من 42، 18 أرورا، وتم تسجيله في بردية (118) P. Tebt. 84,122,131 لكن تم تعديل مساحة الاثنتين والأربعين أرورا إلى 40 أرورا، في الرقـم المذكور في بردية (114-113)P.Tebt.61b,245; 72,183 مما يرجح إمكانية وجود حيازة ثالثة تتكون من أرورتين.

(٢) P. Tebt. 62,84(119-118):63,71(116-115) .

(٣) Übel, Kleruchen 177 n.1 .

(٤) P. Tebt. 72,151-66=61 b, 221-31 .

(٥) P. Tebt. I pp. 554-5 .

(٦) راجع ص 153-155.

(٧) بين عامي 150–144 . راجع P. Tebt. 61 b,215n.

بالتحديد دخوله في فئة المستوطنين katoikia(١)، وعلى الرغم من أنه أعقبها ذكر التفصيلات الخاصة بحيازته، فمن المحتمل أن توزيع الأرض لم يتم تنفيذها حتي بعد ثلاث سنوات تالية، إن الإدارة البطلمية لم تشتهر بالسرعة والكفاءة، وربما حدث تأخير مماثل بالنسبة لتوزيع الأراضي على الجنود المصريين الذين نقلوا من إبيون أيكوسيبنتأروورون Ibion Eikosipentarouron(٢)، وظهر تضارب حقيقي بخصوص حيازة زينودوروس Zenodoros التي ورثها ابنه برميروس Bromeros لأن دخوله لفئة المستوطنين كان إما في عام 151–150 أوفي عام 147–146(٣).

وهناك آخرون حصلوا على منح الإقطاعات العسكرية في عهد فيلوميتور وهم اثنان من المرشحين (المكلفين) ephodoi واثنان من حرس الصحراء eremophlakes الذين نقلوا إلى فئة المستوطنين أغلب الظن عام 148–147، رغم أنه ليس من الواضح ما إذا كان عنوان البردية P. Tebt.62,84 f، ما زال ينطبق على الأسماء الأخيرة، وكان المرشحان ephodoi الاثنان، اللذان كانا في طريقهما للترقي يمتلكان بالفعل 24 أرورا، وهما أبوللونيوس بن بطولمايوس Apollonios son of Ptolemaios(٤)، واسكلبياديس بن بطوليمايوس Asklepiades son of Ptolemaios(٥)، خلف أبوللونيوس ابنه بطولمايوس قبل عام 119–118(٦)، وظهر مثل الآخرين من هذه الشريحة من المجتمع على أنه مصري متأغرق حيث كان مشهورا باسم هاريوتيس Haryotes، وعرف ابنه باسم بتوسوخوس Petesouchos، الذى وصف في عقد إيجار فيما بعد

---

(١) P. Tebt. 61 b,241-2(118-117).

(٢) راجع ص 154 وما يليها من الترجمة .

(٣) راجع أعلاه ص 140، حاشية رقم 4.

(٤) P. Tebt. 62,88(119-118); 63,75(116-115) ;85,57 (?113) ;143 (c. 112) . عبارة "في المستوطنة ἐν κατοχῇ" غير واضحة وهي الموجودة بجانب الدخل في الحاشية؛ (101)106,ii.

(٥) P.Tebt. 62,91(119-118); 84,,153(118); 63,77(116-115);75 ,9(112); 245(112) .

(٦) P. Tebt. 62,88(119-118) .

بأنه فارسي من السلالة Persian from the epigone[(١)] Πέρσης τῆς ἐπιγονῆς، وحفظت المراسلات الخاصة بتغيير وضع أسكليباديس بن بطوليمايوس Asklepiades son of Ptolemaios في بردية ممزقة P.Tebt.32 W.Chres.448، ومؤرخة في العام السادس والثلاثين من عهد فيلوميتور، أي عام 145 والتي ربما تكون السنة التي تم فيها تغيير الوضع status[(٢)]. وكان أسكليباديس الذي تم ترشيحه ephodos سابقا τῶν κατὰ μερίδα ἐφόδων عضوا في نقابة politeuma الكريتيين (وكان هذا الوضع شرط الحصول على نصابه kleros في كيرك أزويريس) قد تم تسريحه الآن من الخدمة المكلف بها ἐφοδικὰς λειτουργίας (السطر الرابع)، على أن يتم تسجيله في فرقة الفرسان الخامسة الذين يحصلون على مائة أرورا[(٣)]. يبدو أن هذين المرشحين ephodoi (المكلفين) قد تم أغرقتهما بنجاح.

يبدو أن أرتاباس Artabas (أرتابازوس Artabazos أو أرتابازاس Artabazas) بن بانتاخوس حارس الصحراء ينتمي إلى بانتاوخوس Pantauchos الفارس من المستوطنين[(٤)] ونيكتنيبيس بن حورس Nektenibis son of Horos[(٥)]، وكليهما من

---

(١) P.Tebt. 105,1(103) تأجير نصاب مارون بن ديونيسيوس من المحارب المصري المرشح هوريون بن أبوللونيوس. عن استخدام تلك الصفة من قبل المصريين المتأغرقين راجع Oates,TCIS(1963),III.

(٢) عن التغييرات الفنية على الاصطلاح راجع -Lesquier Institutions147-9 Launey,Reserches II 1068-70; ;P.Tebt.124,37-40 (c.118).

(٣) P. Tebt. 32,18-19 (145)

ἐφ' ἐι ἔχει κλή[ρον

περί κερκεοςῖριν [τῆς] Πτολέμωνος μερίδος (ἀρουρῶν) κδ.

"النصاب الذي يقع في حيازتي وتبلغ مساحته 24 أرورا بالقرب من كيرك أوزيريس التابعة لقسم بوليمون" اعتبر لاوني ذلك بمعنى أن منحته كانت في ملكية النصاب الذي كان يحوزه بالفعل ، لكن ذلك يُعد مط للمعنى المعتاد لكلمة ἐφ' ῳ. لقد كانت مساحة 24 أرورا هي الحجم العادي لحيازة المرشح ephodos في كيرك أوزيريس وليس هناك داع لأن نفترض مع لاوني أن تلك "كانت بدلا من الحيازة النظرية لمساحة 25 أرورا au lieu de la tenure théorque de 25 aroures".

(٤) see P.135 59P.Tebt.62,95(119-118);63,80(116-115),64a,34(116-115);144(113-111); 85,76(?113);144(113-11);145(113-111)

(٥) P. Tebt. 66,84(121-120); 62,97(119-118); 61b,7(118-117)، حصل نيكتينيبيس Nektenibis على أرض خصبة بدلا من أرض بور وأصبح مسؤلا عن العوائد السنوية على الرغم من أنه لم يعد حائزا للأرض.

الحائزين على منحة من عشر أرورات. ونقل كلايهما فيما بعد من هذه الحيازة، وفي عام 117–118 أصبحت العشر أرورات الخاصة بنيكتنيبوس Nektenibis في يد بطولمايوس بن أبوللونيوس Ptolemaios son of Apollonios[١]، وتنازل أرتيباس في عام 115–116 عن أرضه إلى سوسيكليس بن مينيسيس أو مينيئيس Sosikles son of Menesis (or Menneios)[٢]. ولم يُذكر سبب ذلك.

أما المقطعان العسكريان الآخران اللذان استوطنا في عصر فيلوميتور فهما رجلان عُرفا بأنهما أقارب– أو أتباع– الفرسان المستوطنين katoikoi hippeis، συγγενεῖς τῶν κατοίκων ἱππέων، وهم : بيروس بن بطوليمايوس Pyrrhos son of Ptolemaios مع مساحة 50 أرورا في كيرك أوزيريس ووقع ما تبقى من أرض في إيبون أيكوسبنتأرورن Ibion Eikosipentarouron[٣]، وميكيون والد اثنين من الأبناء ومعه مساحة $10\frac{7}{8}$ في كيرك أوزيريس، ويقع الجزء الباقي بالقرب من إيبون[٤]. وفي الواقع لا يوجد وسيلة نعرف منها في أى مرحلة من حكم فيلوميتور استوطن هذان الرجلان[٥]، ولا المدى الزمني لتلك الحيازة. كان بيروس مقدونيا، وكان قد نجح عام 118–119 عن طريق ابنه ليسيماخوس Lysimachos[٦]، وكل من ديودوتوس Diodotos وأبوللونيوس Apollonios نجلي ميكون Mikion، في اقتسام حيازة والدهما بينهما[٧]. ومن الصعب تأكيد صلة هذين الرجلين بفرسان المستوطنين "kinsmen of the katoikoi hippies". ولقبهم الصحيح معروف من بردية P.Tebt. 61b,79-80 τῶν στρατευομένων ἐν τοῖς συγ[γ]ενέσι τῶν κατοίκων ἱππέων[٨]

---

(١) P. Tebt.61 b,7(118-117) ربما ابن مرشح ephodos ا تحولت له الأرض .

(٢) P. Tebt. 144(113-111);145(113-111) .

(٣) P.Tebt.62; 63,63,57;64a,27 .

(٤) P. Tebt. 62,58-62;63,52-6; 64 a,24-6 .

(٥) كان بيرهوس بن بطوليمايوس Pyrrhos son of Ptolemaios ومعه دوريون Dorion مسئولين في عام 161–162 عن مساحة 185 أرورا، كانت فيما يبدو أرضا للتاج بلغت عوائدها $4\frac{47}{48}$ أرادب على الأرورا، لكن هذه البيانات لا تساعد في تقرير تاريخ منحة الإقطاع العسكري.

(٦) P. Tebt. 62,62(119-118); 63,57(116-115); 64 a ,28 (116-115) .

(٧) .P. Tebt. 62,59; 63,55

(٨) أطلق لاسكييه Institutions. 181,303 خطأ على هؤلاء الرجال جماعة المستوطنين συγγενεῖς κάτοικοι .

(أى الجنود المشتركون معا في جماعة الفرسان المستوطنين)، وعرف رجال آخرون يحملون هذا اللقب سواء من داخل الفيوم أو من إقليم هيراكليوبوليس، حيث يبدو أنها كانت عبارة عن رابطة– جمعية– في الإقليم τῶν ἐν τῆι Ηρακλεοπολίτηι συγγενῶν κατοίκω'[١]. واقترح ناشروا البردية P.Tebt. أنهم ربما كانوا مرتبطين بتنظيم عسكري وفقا لجنسياتهم[٢]، وليس في الإمكان تقديم أى دعم لهذا الافتراض. ولاحظ لاسكييه Lasquier أن هذا اللقب كان معروفا في عهد فيلوميتور فقط، واقترح أنه ربما يكون مرتبة شرفية تشبه– مجموعة الأصدقاء– في الأيام السابقة، وترتبط بصراعه مع يورجيتيس Euergetes[٣]، وليس من الواضح ما إذا كان يمكن توريث اللقب[٤].

سمعنا عن منحتين لأرض يدل على أنهما كانتا موجودتين في عصر فيلوميتور، من المرشحين لأنصبة الأرض ephodic kleroi وهما فيلينوس Philinos الذي يبدو أنه والد أمفيكليس Amphikles[٥]، لمساحة بلغت 13½ أرورا على الأقل، وتيموثيوس Timotheos (لمساحة 24 أرورا) الذى خلفه في الحيازة أمفيكليس بن

---

(١) P. Tebt . 99, 62-70(c.148). وسمى ستة رجال من الجماعة συγγενεῖς من قرية أخرى في الفيوم؛ UPZ14,7-8(158) Heracleopolite nome ,with Wilcken's note. وعن جماعة فرسان المستوطنين συγγενεῖς κατοίκων ἱππέων كجماعة منظمة من قبل الإقليم راجع: P. Tebt. 124,2 (c118)+BL: κάτοικο[ι ἱππε]ῖς(?) οἱ ἐν τῶι 'Αρσινο(ίτηι) νομῶι & BGU ιν 1185,17-18 (? 94-93)

ἔρχεσθαι τοὺς κλήρους τούτων εἰς

τοὺς ἔγγιστα γένους καθότι καὶ ἐπὴ τῶν 'Αρσινοειτῶν ἐστιν.

cf P. Tebt. 79,86-7 .

(٢) P. Tebt. 32, 9 n .

(٣) Institutions 181 n

(٤) ربما ارتبط اللقب بقطعة من الأرض، ووُرّث من الناحية الفعلية إذا لم يكن من الناحية النظرية، كما في حالة ليسيماخوس بن بيروس Lysimachos son of Pyrrhos الذي اتضح أنه ورث من والده لقب فارس من جماعة المستوطنين συγγενεῶς κατοίκων ἱππέων P. Tebt. 62,63;63,57. راجع PP II : xxviii introduction" لكن يعتقد أنه لقب شخصي، وأنه كان يميز عسكريين معينين بصفة شخصية، و لا نعرف ببساطة إذا كان ليسيماخوس قد حصل عليه أم لا. ومما لا شك فيه لم يكن في استطاعة منخيس أو أي كاتب من هذه المكاتب القيام بغير نقل النصاب فقط"

(٥) P. Tebt. 61 b,74(118-117); 72,20,38(114-113).

فيلينوس Amphikles son of Philinos[١]، وعادت حيازة فيلينوس إلى أرض التاج عام 153–154، وتم تأجيرها بمعدل $4\frac{11}{12}$ أرادب، ثم تم تخفيضها إلى أردب واحد على الأرورا فيما بعد. كما عاد نصاب تيموثويس Timotheos أيضا إلى التاج عام 123–122، وخضع لتخفيض مماثل للعوائد بعد ذلك.

وفجوة السنوات العشر لآخر منحة محددة من عصر فيلوميتور، وأول المنح الخاصة بعهد يورجيتيس مثيرة للدهشة، فقد كانت هي الفترة التي تتميز ببداية صراع القصر، والذى سوف تلون الفترة الثانية بكاملها لعصر يورجيتيس الثاني، لقد هلك فيلوميتور في سوريا في خريف عام 145[٢]، وعاد يورجيتيس الثاني، من قورينة– برقة في ليبيا–، وتزوج من أرملة أخيه التي كانت تسمى كليوباترا الثانية Cleopatra II، وكانت الوصية على نيوس فيلوميتور Neos Philopator، وشرع في قتل ابنها نيوس فيلوباتور وهو بن أخيه (بين ذراعي أمه في حفل زفافها، وفقا لما ذكره جستين Justin في تقريره البلاغي[٣]، وفي عام 142 اتخذ من ابنتها زوجة ثانية، بدأ الآن بجدية صراع الغيرة بين الكليوباترتين، الأم والابنة، وقام رعاع السكندريين حينئذ بدور متنامي في السياسة المصرية، وبدأ نفوذ روما الثقيل يخيم علي المنظر السكندرى، وقامت محاولة الثورة من قبل جالايستيس Galaistes قائد جيش فيلوميتور في عام 145 أو 140–139[٤]، وحضرت سفارة من روما لتقصي الحقائق تضم سكيبيو أيمليانوس Scipio Aemilianus وسبوريوس مميوس Spurius Mummius ولوكيوس ميتيللوس L.Metellus عام 140–139، ويُلقي ظهور لقب كهنوتي جديد والتعديلات المراوغة في إجراءات المراسيم act - prescripts ضوءا

---

(١) P.Tebt. 61 b,112;72,40 .

(٢) Otto, Ptolemy VI 128. Skeat,Münchener Beiträge (1954),34-5; JEA(1960),94.

(٣) Justin,xxxviii 8,4 نموذج لتقرير مبالغ فيه. وعنه وعن الأحداث التالية راجع Otto –Bengston; Niedergang 28 and 23-45 الذي جمع جميع المصادر المتعلقة بالموضوع؛ Macurdy,Queens 155-8.

(٤) Diodoros Siculus ,xxxiii 20,22 يضـــع ديودوروس تاريخ الحدث في 145عام لصالح أحداث عام 139-140، وربطها بالسفارة الرومانية Niedergang 38 ; (Polybius , frag.76),see Otto –Bengston.

خافتا ومتقطعا على أحداث تلك السنوات حتى عام 139 على الأقل، وأصبحت المصادر منذ الآن وحتى انفجار الصراع بين الكليوباترتين في العام التاسع والثلاثين من عهد يورجيتيس الثاني 132–131 صامتة تقريبا عن تناول الأوضاع الداخلية في مصر، على الرغم من أن الكليوباترتين كانتا تذكران معا مع زوجهما في المراسيم prescripts(١)، ومهما حدث من تحسن في الأحوال فلم تكن أوضاع الدولة سهلة.

بدأت المنح من جديد عام 137– 136 لاثنين بمساحة أربع وعشرين أرورا للمرشحين المكلفين– ephodoi أبوللونيوس بن بطوليمايوس Apollonios son of Ptolemaios(٢) ومنيسكوس بن بطوليمايوس Meniskos son of Ptolemaios الذي حصل ابنه بطوليمايوس علي الأرض في عام 119–118(٣). وواجه بطوليمايوس صعوبة في دفع ضريبة نقل الميراث stephanos(٤) لأن الأرض كانت مغمورة بالمياه بصفة منتظمة وغير مزروعة– وسجلت الحيازة حتى عام 114–113 على الأقل على أنها محجوز عليها katochimos من قبل التاج رغم أن الديون قد تم تخفيضها جزئيا في عام 122–121(٥)، وبحلول عام 122 تم تحويل الأرض إلى أرض بور ἐν ὑπολόγωι، وحصل عليها منخيس كاتب القرية نظير دفع ضريبة تبلغ أردبا واحدا عليها(٦)، ويبدو أن حصوله عليها ارتبط بعقد إيجار من العام نفسه من بطوليمايوس بن منيسكوس Ptolemaios son of Meniskos لعشر أرورات من نصابه

---

(١) Otto –Bengston ,Niedergang 45.

(٢) P. Tebt. 62,155(119-118); 61 a ,45(118-117); 63,131(116-115);13 verso(114);98, 42(c.112).

(٣) P. Tebt. 62,152; 61 a ,44; 61 b.256; 63,130; 64 b ,7(116-115); 72, 246-58(114-113).

(٤) Préaux, L' Économie 395 عن تلك الضريبة. سوف يظهر أن ضريبة نقل الميراث stephanos تم دفعها للمرة الثانية على هذه القطعة من الأرض عند حصول ابنه بطوليمايوس علي أرض والده.

(٥) P. Tebt. 64 b ,6-13(116-115); 72,246-58(114).

(٦) P. Tebt. 75,12(112).

إلى شخص معين يدعى منخيس، الذي يبدو في أغلب الظن أنه كاتب القرية، ولكن الأرض المذكورة في العقد تثير الدهشة بعض الشيء لوصفها بأنها مزروعة(١).

هناك شك حتى في اسم مرشح ephodos آخر استوطن خلال هذه الفترة؛ وهــو المعــروف بأنه ديمتريوس بن ديمتريوس Demetrios son of Demetrios ومسجل في القوائم الرسمية باسم دمتريوس بن هيراكليديس Demetrios son of(٢) Herakleides. وخصصت له الأرض عام 137–136(٣)، ونقل فيما بعد في عام123–122(٤) إلى فئة المستوطنين katoikia مع 13 آخرين من المقطعين العسكريين الذين استوطنوا في عهد يورجيتيس الثاني، والذى يبدو أنه كون مجموعة ليشارك بنصيبه في الاحتفال الذهبي للتتويج(٥)، وفي انتقاله إلى فئة المستوطنين يصبح مسؤلا بطريقة ما في الحفاظ على التمساح المقدس؛ ويلاحظ أن التفصيلات غامضة(٦). وفي نهاية فترة الحكم نقلت 12 أرورا من أرضه إلى تاوريسكوس بن

---

(١) P. Tebt. 107,2-5(112) .

(٢) P. Tebt. 61 b ,26102(119-118). في البردية P. Tebt. 62,141& 63,114 أدخل في الحساب على أنه ديمتريوس بن هيراكليديس. وربما يمثل ذلك خطأ في الكتابة، أو أنه ربما يكون اسم ثنائي صريح. ووجد الاسم الثنائي هيراكليديس ديمتريوس في بردية P. Gen .33,1-2(A.D. 156) من الفيوم؛ وعن أمثلة أخرى عن الأسماء اليونانية الثنائية راجع: Lambertz, Doppelnämigkeit II n.17.

(٣) P.Tebt. 62,141(119-118); 64 a,69(116-115); 63,114 (116– 115) .

(٤) P. Tebt. 61 b ,261-4(118-117) .

(٥) P. Tebt. 101,4-5(120) تم دفع مبلغ تالنت واحد 4800 دراخمة نحاسية لاحتفال التتويج الذهبي χρυ(σικοῦ) στεφά(νου) لحساب بارثينيوس Parthenios الزميل والقائد συγγενὴς καί στρτήγός. وعن أصحاب الإقطاعات الأربعة عشر راجع P. Tebt.62,118050 ، من بينهم خريمون بن كراتينوس Charimon son of Krateinos .

(٦) P. Tebt. 61 b,261-84n.(118-117) . قارنها مع P. Petrie III 109a,col iv 13;b,6,7,8 عن دفع ضريبة حراسة الأضحية المقدسة φυλακιτικὸν ἱερείων وربما كانت هذه خاصة بالخنازير فقط . في بردية P. Rein.40,2-4 (?114) تم تسجيل دفع طعام إيبيس Ibis مرتبطا بنصاب الأرض kleros .

أبوللونيوس Tauriskos son of Apollonios[١]، ووضعت الأخيرة تحت المساءلة لكونها قد منحت من أرض مزروعة بدلا من منحها من أرض بور[٢].

ودخل مكلفون آخرون فئة المستوطنين katoikia ومنحوا أرض في العام الثالث والستين من عهد يورجيتيس الثاني (135–134) :أكوسيلاوس بن أسكلبياديس Akousilaos son of Asklepiades، وبترون بن ثيون Petron son of Theon، وأسكلبياديس بن أسكلبياديس Asklepiades son of Asklepiades. والمعلومات متضاربة عنهم مرة أخرى. فقد وصف أكوسيلاوس بن أسكلبياديس Akousilaos son of Asklepiades على أنه نقل إلى فئة فرسان المستوطنين katoikoi hippeis في عام ستة وثلاثين (135–134)[٣] أو عند دخوله قوات كريتون Kriton في العام السابع والثلاثين (134–133)[٤]؛ وقدم تقريرًا عن أرضه لمرة واحدة حيث تم قياسها في العام التاسع والثلاثين (132–131)[٥] وبلغت حيازته 10 أرورا في كيرك أوزيريس وتكـونت من قطعتين: أربع أرورات، وست أرورات[٦]، وكان الجزء الباقي الذي يمثل 14 أرورا يقع فيما يبدو حول ثيوجونيس Theogonis[٧]، وفي عام117–116 تم التنازل عن مساحة 30 أرورا من أرض ثيون بن ثيون Theon son of Theon المغمورة بالمياه[٨]، وتنازل بترون بن ثيون Petron son of Theon[٩] عن

---

(١) P. Tebt. 64 a,69-71(116-115) تم نقل الأرض في عام 118–117).

(٢) P. Tebt. 73,15(113-112).

(٣) P. Tebt. 62,148(119-118). في بردية(116-115) P. Tebt. 63,120 وضع في القائمة مع الذين حصلوا على الأرض في عام 34 (137–136)، لكن ذلك يعني إما إهمال جسيم أو اختصار آخر، حيث تم إدراج أربعة رجال في القائمة، وفي بردية 9 –P. Tebt. 62,140 تم تقسيمهم إلى رجال حصلوا على الأرض في العام الرابع والثلاثين وفي العام السادس والثلاثين.

(٤) P. Tebt.63,95-7(116-115); 64a ,61a (116-115) .

(٥) P. Tebt. 64 a ,78(116-115) . لا يمكن تقديم تفسير واضح أمام هذه التناقضات القائمة.

(٦) P. Tebt. 84.114,120(118) .

(٧) P. Tebt. 64 a ,78(116-115) .

(٨) P. Tebt. 64 a ,60-3; 63, 97(116-117) .

(٩) P. Tebt. 62,146 (119-118).

حيازته للأربع وعشرين أرورا عام 116 – 115 إلى ديديمارخوس بن أبوللونيوس Didymarchos son of Apollonios[١]، وهوعضو في نفس فئة الفرسان الخامسة[٢]، وكان أسكلبياديس بن أسكلبياديسAsklepiades son of Asklepiades هو ثالث المكلفين الذين تمت ترقيتهم وظهر في بعض الأحيان بين أولئك الذين حصلوا على أرض في عام أربعة وثلاثين (137–136)[٣]، وأحيانا بين الذين ظهروا في عام ستة وثلاثين (135–134)[٤]، وبالإضافة إلى 24 أرورا حازها كمرشح- مكلف- ephodos، وكان أيضا حائزا في عام 116–115 على عشر أرورات كانت من قبل في حيازة بوليمون بن أمونيوس Polemon son of Ammonios[٥].

كان آخر توطين لفرسان المستوطنين في عهد يورجيتيس الثاني katoikoi hippeis في عام 134–133 عندما منح 9 من جنود كريتون Kritoneioi (الكريتونيون من ذوي المائة أرورا ἑκατοντάρουροι أرضا، ولم يحصل أي منهم على أكثر من خمسين أرورا[٦]، كان كريتون (الكريتونيون) Kriton يحمل لقب قائد في منتصف القرن الثاني من فيلاديلفيا Philadelphia، حيث وضع بدوره في القائمة على أنه كريتونيوس فارس hippeus من ذوى المائة أرورا[٧]. وأصبح اسم القائد ملحقا بالأرض، وعندما حصل مارون بن ديونيسيوس Maron son of Dionysios 120-119 على خمس عشرة أرورا من هليودوروس بن مينودوروس Heliodoros son of Menodoros سجل بدوره في القائمة على أنه كريتونيوس Kritoneios- أى من

---

(١) P.Tebt.145 p. 270(113-111) ; 63,124(116-115); 64 a ,73(116-115) .

(٢) P. Tebt. 30 (115) كان بترون فارسيا من السلالة Πέρσης τῆς ἐπιγονῆς (لذلك ربما يكون مصريا متأغرقا)، وكان ديديمارخوس Didymarchos مقدوني Μακεδών .

(٣) P. Tebt. 63,117(116-115).

(٤) P. Tebt. 62,143(119-118) .

(٥) P. Tebt. 63,118 (116-115).

(٦) بلغ مجموع أراضي الكريتونيون κριτώνειοι 320 أرورا في بردية P. Tebt. 62,138(119-118)؛ وكانت المساحة في البردية رقم 63,96-111(116-115) تبلغ 295 أرورا. راجع جدول رقم III.

(٧) P. Würzb. 4,3-5(+ / −150) ,an enteuxis.

جنود كريتون-(١) وبالتأكيد تم مصادرة عدد من أرض هذه المجموعة، بسبب عدم القدرة على الوفاء بمستحقات الضرائب الضرورية أساسا(٢).

اشترك الماخيموى machimoi وهم الجنود المصريون للبطالمة خلفاء جنود الفراعنة الوطنيين(٣) في الجيش القومي أثناء الغزو السورى ومعركة رفحRaphia عام 217، وهو العامل الذي يرى بوليبيوس أنه السبب الرئيسي لنمو الشعور القومي الذى أعقبه القيام بالثورات القومية(٤). أدى اشتراك هؤلاء المصريون في الجيش إلى أن أصبح من حقهم الحصول على منح من الإقطاعات العسكرية cleruchic grants. لقد كان رجال البوليس والحراس المقيمون في كيرك أوزيريس خلال القرن الثاني من الوطنيين المصريين بصفة عامة(٥)، لكن بعد حوالي تسعين عاما من معركة رفح مُنحت القوات المصرية منحا من الأرض لأول مرة هناك في عام واحد وأربعين من حكم يورجيتيس (130-129).

شهد شهرا إبريل ومايو عام 131(٦) (عام 39 من عهد يورجيتيس الثاني) انفجار الحرب الأهلية العنيفة والمريرة بين يورجيتيس الثاني مع زوجته الثانية كليوباترا الثالثة، ووالدتها زوجته الأولى كليوباترا الثانية، هرب يورجيتيس إلى

---

(١) P. Tebt. 61 a ,8,17-18,40-1(118-117) كان مارون بن ديونيسيوس Maron son of Dionysios = Nektsaphthis son of Petosiri) قد حصل من قبل على عشر أرورات كحارسphylakites عام 149-148. وبعد حصوله على 15 أرورا من هليودوروس Heliodoros تمت ترقيته لرتبة فارس مستوطن katoikos hippeus ,P. Tebt. 63,127(116-115); 85,59(?113); 105-116- (103); 106(101).See Übel, Kleruchen 181 n.2-3. هل في ذلك مثال على قيام أحد الوطنيين المصريين بدفع ثمن ترقيته بتحمله مسؤلية أرض فقيرة ؟.

(٢) P. Tebt .61 a , 11f. (119-118) .

(٣) عن جنود الجيش الفرعوني pharaanic machimoi راجع Herodotus ,II 164; Launy, Rechrches 58 n.6; Lesquier, Institutions 10.

(٤) Polybius,v 107,2-3 .

(٥) جاء الحكم في ذلك من دليل الأسماء، فالجماعة criterion التي كان ينظر إليها بحذر، تأكدت بظهورها في هذه الحالة. راجع أدناه ص 273 من الترجمة وما يليها.

(٦) Otto – Bengston,Niedergang 56 n.1.

قبرص Cyprus وقتل ابن آخر لكليوباترا الثانية، تولت كليوباترا قيادة الجيش في مصر، وأدخلت نظاما جديدا للتأريخ والألقاب الدينية[١] وأدت الفترة التي تلت انفجار التمرد الوطني تحت عباءة صراع الأسرة الحاكمة[٢] إلى وقوع اضطراب عام ταραχή[٣] أو ἀμειξία[٤]، تميز بالصراع الإقليمي والاختلافات المحلية التي يمكن تتبعها جزئيا من خلال طبيعة مصادرنا غير المتكاملة[٥]، ويبدو أن يورجيتيس الثاني والقائد العسكري المصري باؤس Paos في إقليم طيبة Thebaid اعتمدا بشكل كبير على التأييد الوطني، بينما جاء جانب كبير من التأييد لكليوباترا الثانية من الجماعات اليهودية والطبقة المثقفة الإغريقية[٦].

قوبل اندلاع الثورة الأهلية في الفيوم بالاعتراف بأنها سنة عصيبة في مسوح الأرض في كيرك أوزيريس، وفي إبريل عام 129 أعلن يورجيتيس مرة أخرى حاكما في المنطقة[٧]، ومن المفترض أن التوطين لعدد كبير من المحاربين

---

(١) Otto – Bengston,Niedergang 51,65-6 .

(٢) عن متن كثيرا ما ترد راجع: Jouguet ,RBPh(1923),422 .

(٣) P. Lauvre 10632=W. Christ. 167=UPZ 225,14(Nov ember 131), Thebaid. واضطرب عمل السماكين .

(٤) P.Tebt.61 b,31(118-117) ;P. Tebt. 72,45(114-113). وفي بردية PSI 171,34(second century) استخدمت كلمة ἀμειξία لتدل على الاضطراب الذي وقع في العام التاسع والأربعين من حكم يورجيتيس (122–121)، وأما الإشارة –التالية– ἐν τοῖς τῆς ἀμειξίας [κ]αιροῖς التي جاءت في وثيقة P. Lond. II 401,20,p. 14(116-115) فهي غير واضحة، والاختلاف بين كلمة ταραχή وبين كلمة ἀμειξία التي اقترحها Collart-Jougeut, EPap(1934)33 غير صحيحة .

(٥) Preaux, CE (1936), 543-5 CE (1935), 111f ; Jouguet, RBPh (1923); Übel, APF .(1962) .

(٦) Otto- Begston ,Niedergang,54,65-6,69 . كان باؤس Paos قائد (مدير) عام إقليم طيبة epistrategos، راجع P. Louvre in Revillout , Mélange 295=W. Chrest.10,8=Select Papyri 101(130);OGIS 132(130); W. Grund.383.

(٧) يؤرخ نقش ديموطيقي لبناء من فيلاديلفيا Philadelphia بعهد يورجيتيس الثاني وزوجته كليوباترا في 2 إبريل 129 .Spiegelberg, SBAW (1928),32 وراجع أيضًا P. Cairo dem. 30607(February 128) ، عن هذه الطريقة في التأريخ.

المصريين machimoi فى عام 129-130 (حصل واحد منهم على 30 أرورا، وسبعة من فرسان المحاربين المصريين machimoi hippeis، على 20 أرورا مع ثلاثين حصلوا على 7 أرورات من المحاربين المصريين machimoi) مما يؤكد بالتالى على استعادته (أي يورجيتيس) السلطة وسيطرته على المنطقة – كما كان ذلك بمثابة مكافأة لمؤيديه من المصريين ووسيلة فاعلة لتقوية البلاد[1].

وتم توطين أربعة محاربين مصريين machimoi آخرين من فئة السبع أرورات عام 129–128[2]، أصبحت المستوطنة العسكرية في كيرك أوزيريس بين عام 130 و120 تتكون من المصريين حصريا، وفي عام 125–124 وصف 12 من المحاربين المصريين بأنهم جنود حورس Horos وبيزوريس Pesouris وتم نقلهم من شمال قسم هيراكلديس Heracleides في إقليم الفيوم إلى وحدة– جماعة– خومينيس Chomenis laarchy، حيث قام كل من بطوليمايوس Ptolemaios وإكسينون Xenon[3] كتبة المحاربون المصريون بتسجيل أسمائهم في الملف. وفي عام 121–120 (وربما في عام 120–119) سجل 6 من المحاربين المصريين في القوات نفسها في السنة الواحدة والأربعين أو السنة الثانية والأربعين (130–128) حيث منحوا أراضي في كيرك أوزيريس تعويضا عن الأرض التي كانوا يشغلونها سابقا في إبيون أيكوسيبنتأرورن[4]. ويبدو أن القوات المصرية خصوصا تلك التابعة لقوات خومينيس Chomenis كانت تعسكر في تلك المنطقة في العشرينيات، التي نتج عنها في عام 119–118 وجود أصحاب إقطاعات من المصريين يصل مجموعهم الكلي

---

(١) P. Tebt. I appendix I pp.553-4 ولكن لم تكن تلك هي المستوطنة الأولى للمحاربين المصريين في الفيوم .راجع .P. Tebt. 5,44-8& 44n.

(٢) P. Tebt.62,241-50(119-118); 61 a,99-104(118-117); 63, 181-6(116-115).راجع جدول رقم IV.

(٣) P. Tebt. 62,252-83; 61 a,106-27; 63,188-208 .

(٤) P. Tebt. 62,294-307,line 294,in 121-120;61 a ,128-39,line 128,in 121-120; 63,215-27,line215,in 120-119 .

إلى 63 مقارنة بعدد 41 قطعة أرض كان يشغلها فرسان من المستوطنين hippeis catoecic والموظفين[١].

ستظل الآلية الفعلية للمستوطنة العسكرية celeruchic settlement غامضة، فقد وصف ثلاثة من المحاربين المصريين في كيرك أوزيريس بأنهم "أولئك التابعين لوكالة بطوليمايوس وإكسينون οἱ διὰ Πτολεμαίου καὶ Ξένωνος"[٢]، وعرف هذان الرجلان بأنهما كتبة الجنود (المصريون) "γραμματεῖς τῶν μαχίμων"[٣]، وكانوا مسئولين في حالة "جنود خومينيس Chomenis من قسم هيراكليديس Herakleides عن تسجيلهم في جماعته، ويتوقع المرء أن يؤدوا دورا مشابها لعمل ماريس بن بابيس Marres son of Paapis وهرونوفريس بن حورس Haronnophris son of Horos وهارمايس بن بانورسيس Harmais son of Panorses، ولكن يتضح من بردية P. Tebt.61 a, 141(118-117) أن هؤلاء الرجال كانوا مميزين عن باقي مجموعة خومينيس Chomeniakoi المذكورة في السطر السابق، والحكم قائم على أساس أن عبارة بطوليمايوس Ptolemaios وإكسينون Xenon تظهر هنا مساوية في المكانة لخومينيس، لكن لا يوجد ثمة دليل آخر على مركزهم، وربما يرجع هذا اللبس بسبب الاستخدام الفضفاض لأداة الجرّ διὰ (بواسطة =for) في هذه الوثائق[٤].

كانت الوحدة أو الجماعة laarchy عبارة عن مجموعة من القوات الوطنية التي استقرت في إقطاعيات عسكرية عرفوا باسم قائدها أو حاكمها laarches كما كان الحال مع خومينيس Chomenis[٥]. وقد بقيت أسماء قادة آخرين من العصر

---

(١) لمزيد من التفصيلات راجع ص177 وما يليها من الترجمة .

(٢) P. Tebt. 62,286-92(119-118); 61 a ,141-5(118-117); 63, 210-24(116-115) . لم يذكر تاريخ استيطان هؤلاء الرجال الثلاثة .

(٣) P. Tebt. 61 a ,110-111; 62,256-7; 63,192-3 .

(٤) يحدث نفس الخلط في ترتيبات عقود الإيجار أو الزراعة بحيث يصعب معه تحديد طبيعة الترتيبات التي استخدم حرف الجر لها.

(٥) Preisigke,Λαάρχης; Lesquier,Institutions 10,19,98-9. من الصعب تأكيد الفارق بينها وبين كلمة λαάρχημα المذكورة في بردية P. Tebt,64 a,145.

البطلمي[١]، لكن لم يعرف شيء عن اختصاصتهم بالتحديد. مارس خومينيس أيضا أعماله في أي مكان توجد فيه، في تبتيونس Tebtunis[٢] وربما في قرى أخرى قريبة[٣]. وأقدم تسجيل مؤرخ يشير إليه من عام 130–129[٤]، وهناك وصف متأخر يثير الدهشة أكثر يرجع لعام 51 لأريستون بن بيرهوس Ariston son of Pyrrhos يصفه بأنه "أحد رجال خومينيس الفارس hippeis صاحب الإقطاع العسكري τῶν διὰ χομήνιος κληρούχων ἱππέων "[٥]، وإذا كانت الإشارة مقصود بها نفس خومينيس (فإن ذلك ربما يحيط به الشك لأنه ليس له علاقة بالفرسان hippeis)، فربما يمكن تفسيره إما بأنه لقب موروث، أو أنه شخص ارتبط بقطعة أرض[٦].

وفي العام الخامس من عهد سوتير الثاني (113–112) منحت قطعة أرض مساحتها 20 أرورا من أراضي الإقطاع العسكري كانت مغمورة بالمياه ولا تسلم عنها عوائد تم منحها إلى منخيس بن بيتوسوخوس Menchis son of Petosouchos كاتب قرية كيرك أوزيريس،طبقا لقاعدة "ذوي القربى "ووزير المالية dioiketes أيرينايوس Eirenaios[٧]. كانت المنح التي تقدم إلى الموظفين المدنيين غير الملحقين بالجيش معروفة منذ العصر الفرعوني[٨] لكن يبدو أن هذه المنحة التي أعطيت لرجل مثل منخيس في العصر البطلمي وكانت خالية من الواجبات البوليسية

---

(١) PP II 2044-50 .

(٢) P. Tebt. 102,1-2(? 77); PSI 1312(second century); 1098,6,43(51) .

(٣) P. Tebt. 1049,28-9(111)، لم يسجل هارنوفيس بن حورس في أي مكان على أنه قروي من كيرك أوزيريس؛ والشخص المذكور في بردية P. Tebt. 1016,21 (late second century) بالتأكيد ليس هو نفس الشخص المقصود.

(٤) P. Tebt. 61 a,52-3(118-117) .

(٥) PSI 1098(51).

(٦) عن هذه الممارسة راجع حالة الأرض التي كان يحوزها جنود كريتونيون Kritoneioi ص 152 وما يليها من الترجمة .

(٧) P. Tebt. 65,19-20(c.112),cf.75,50-1(112) .

(٨) على سبيل المثال فقد مُنحت المنحة لميس Mes في عهد رمسيس الثاني، Gardiner,Untersuchungen 4,3;Erman ,Life 122.

للمكلفين ephodoi أو الحراس phylakitai[١] تعد بمثابة تجديد، وربما كانت تمثل سياسة توسعية جديدة في نهاية القرن الثاني، كان الهدف منها إدخال مزيد من الأراضي البور في نطاق الزراعة كان التاج قد فقد دخلها وربما أن مساحة 12½ أرورا التي منحت إلى ثيون Theon كاتب المركز topogrammateus المسجلة في البردية (113?) P.Tebt.85,III كانت في الأصل منحة مشابهة.

وأيا كانت القاعدة الرسمية الخاصة بالأرض التي كانت تستخدم في مَنح الإقطاعات العسكرية[٢]، فالواضح من المعلومات المعطاة في مسوح الأرض وكذلك من مسح الأرض وفقا للجسور perichomata[٣] التي حاز بها المقطعون العسكريون أرضهم أن أراضي الإقطاعات العسكرية كانت تلحق بانتظام بأراضي التاج المزروعة، من نوع الأرض التي تم الحصول عليها منها في جميع مساحات أراضي القرية. وفي الواقع لم يكن هناك اختلاف واضح بين مختلف الأنواع من الناحية المالية، وهي الحقيقة التي تتضح من مسح المنطقة في البردية P.Tebt. 84(table v).

فقطعة الأرض التي جاء وصفها في العمود الأول(I)، والعمود الثاني(II) من ذلك المسح، هي نفسها موضوع العمود رقم عشرة (x) (على ظهر verso العمود الثاني) من كويري[...]κοιρι قسم من كيرك أوزيريس[٤]. وبمقارنة المعلومات

---

(١) P. Tebt. I appendix I,p. 551. اشترك الحراس Phylakitai مع المرشحون ephodoi في البردية P. Pertie III 128,1,10,(thrid century) على الرغم من أن عمل المرشحين غير واضح تماما.

(٢) أنظر ص 131، 142/141 وعن إشراف الدولة علي أراضي الإقطاعات العسكرية راجع P. Tebt. 815 fr.3 recto col.ii,12 subject to an aphesis of crops ; P.Petrie II 31= 53d، مع الترميم الذي قام به ماير Mayer للسطر الخامس، [τόποις τῶν καταμεμετ]ρημένων κλήρων لم يكن من الممكن التصرف في غلال أراضي الإقطاعات العسكرية قبل أن يتم دفع العوائد عنها.

(٣) راجع الجدول رقم III، IV.

(٤) إن توصيف المساحة الموصوفة في العمود رقم (x) مع ذلك المذكور في العمودين رقم (1)،(2) لم يسبق القيام به من قبل، إن مراسلات معظم الأنصبة تكفي لمحاولة القيام بالترميمات التالية:
P. Tebt.84,223f.

ἀπη(λιώτου) ἐχο(μένης) ἀνά (μέσον) διώρυ(γος) ἀρχο(μένης)
βο(ρρᾶ) ʽΑρμιῦσις Α[ρμιύσις βα(σλικῆς) β (cf. 48)
νό(του) ἐχο(μένης) ἀρχο(μένης) ἀπη(λιώτου) Πετσοῦχος
αρ[απίωνος βα(σιλκῆς) δ∠ (cf 49)
λι(βὸς) ἐχο(μένης) ἀνὰ (μέσον) διώρυ(γος) Θῶνις μέ (γας)
κεντίσ[ος ἀπὸ τοῦ (πρότερον)' Οννώφριος] τοῦ Πετεαρ-
= ψενήσιος (cf.51).

الواردة في الفقرتين، والتي ربما ترجع لسنوات متتابعة من عام 119و118[١]، وتقدم أمثلة لعدة خصائص لالتزام الأرض في القرية، فقد تم القيام بالمسح وفقا للحواجز– الجسور– perichomata في القسم الموضح، وارتبط بالقناة الرئيسية διώρυξ، وليس هناك شكل متماسك أو ترتيب في التفصيلات المعطاه عن الطرق والقنوات، ويظهر كما هو الحال في مصر الحديثة أن قمة الجسر استخدمت كدروب[٢]. ويوضح الشكل التخطيطي الذي أمكن رسمه (الجدول رقم خمسة V) وجود مِنح لأراضي الإقطاعات العسكرية في وسط أرض التاج، كما هو الوضع في حالة بسينيسيس بن ستيفانوسPsenesis son of Stephanos، كما وجدت الظاهرة المعتادة لتجزئة الأرض، حتى تلك التابعة لأقسام إدارية مختلفة قريبة من بعضها في المنطقة نفسها، كذلك يمكن رؤية كيف أن الأرض التي تقع بالقرب من القناة كان هناك احتمال كبير في أن تصبح مغمورة بالمياه ἔμβροχος، وربما يصاب بعضها بالملوحة ἁλμυρίς. والدخل المزدوج الذي جاء في وصف الأرورات العشر التابعة لأونوفريس بن بيتأربسينئيسيس Onnophris son of Petearpsenesis (84,51-2) ربما

= إن قطعة الأرض التي وصفت في العمود رقم 1، 2 استخدمها كالدريني Caldarini ,Aegyptus (1920), in figure I لكي يوضح القنوات (διώρυγες) والقنوات المتقاطعة (ὑδραγωγαί) المستخدمة في الري. وبنيت الخطة على المعلومات المتوفرة من هذه المسوح الخاصة بالأرض ويمكنها أن تعطي الرسم البياني فقط لعدم وجود معلومات عن شكل أنصبة الأرض أو عن الصلة بينها بالتحديد. وتختلف النتائج التي قدمها كالدريني عن التي قدمتها في الرسم الهندسي في عدة وجوه كما نكر وجود طريقين لم أجد دليل عليهما.

(١) إن التاريخ المُعطي على ظهر البردية في أعلى وأسفل الهامش الأيسر، هو 30 سبتمبر 118؛ والتاريخ المذكور في القائمة في العمود الأول والعمود الثاني على وجه rectoالبردية أسبق من المذكور في العمود العاشر على ظهر البرديةverso (راجع سطر 225– 6 ،205) علكنه لا يمكن أن يكون أسبق من عام 120–119عندما حصل لابويس بن فاتريس Labois son of Phatres على نصابه لأول مرة P. Tebt. 63, 218(116-115) فقد انتقل من إيبون أيكوسيبنتأرورن Ibion Eikosipentarouron في السنة التي قبلها P. Tebt. 61 a,135 ، وإذا كان التاريخ يشير إليه العمود رقم x فإن ظهر البردية ينبغي أن يؤرخ بعام 119 ، وإذا كان الأمر كذلك فإن وجه البردية يجب تأريخه بعام 117 .

(٢) خصوصا في العمود رقم x الذي حذفت منه تفصيلات كثيرة، ويتضح من الخطة المبكرة أن الجسر χῶμα ربما كان يستخدم كطريق ، أما الأرض التي وصفت على أنها أراضي مالحة ἁλμυρίς في الخــطة المبكرة في العمود رقم x فقد ذكر بالتحديد أنها طريق(cf.24-5 and 209) ὁδός راجع Lozach-Hug,L'Habitat rural 8 .

يمكن تفسيره بالطريقة التي استخدمت في عملية جمع المساحة، على افتراض أنها لم تكن في الواقع قائمة الزوايا.

جرت تعديلات على الحيازة بين القائمتين، وأعيد تحديد أنصبة أراضي التاج باتجاه الجنوب، وكانت مساحة 3½ أرورا الواقعة جنوب القناة العرضية ὑδραγωγός أصبحت مالحة في عام 119، وفي الغالب تم استعادتها في السنة التالية، وأجرها ماريس Marres، وفاجيس Phages وإبيس ( ) ἐπισ نظير عوائد منخفضة بلغت 2½ أردب على الأرورا، وقد يكون ذلك جـــزءًا من الاستصـــلاح المُسجل في البردية P.Tebt.60,87(118)، وأعطيت عوائد مختلفة لأرض التاج في العمود رقم عشرة (x) وسجل على الرسم البياني(ب) بين قوسين مربعين.

وهناك عدة مدخولات محيرة. هل يمكن أن تكون مساحة 6½ أرورات التي كانت في حيازة بيتوس بن ماريس Petos son of Marres وبارامينيس بن بيتوأوزيريس Phramenis son of Petosiris– تشير– إلى أنهما كان لديهما نصاب من سبع أرورات سابقا؟[1] إن الست أرورات ونصف التي كان يشغلها في عام 119 لابويس بن فاتريس Labos son of Phatres أحد جنود خومينئيس Chomenis مثيرة للاهتمام؟ لقد كان يشغلها في عام 118 كولوثيس بن حورس Kollouthes son of Horos، ولكن يوجد في بردية تبتيونس P.Tebt.63.218(116-115) ملحوظة إضافية فوق السطر على النحو التالي:

Λαβόις Φατρείους ὃν με(τειληφέναι) Κολλο[ύθην

τὸν ἀδελφόν ἀσπόρου [ζ∠

(١) سُجل بيتوس بن ماريس Petos son of Marres على ظهر بردية P. Tebt. 13(114) بأنه دفع ضريبة عن حيازة ٧ أرورات.

"لابويس بن فاتريسLabois son of Phatres، 6½ أرورا أرض غير مزروعة، حصل عليها أخيه كوللوثيس Kollouthes".

هل كان هذان الرجلان إخوة من جهة الأم فقط أم أن الكاتب وقع في خطأ ؟ كان لابويس Labois لايزال يذكر في بردية P.Tebt. 61 a,135(118-117) علي أنه يشغل نصاب كوللوثيس بن حورس وكان لديه حيازة في القسم الثاني (62,224 γεω. B) وهي التي حصل عليها في عام 130–119 كأحد جنود خومنيس Chomenis، ولكن في وثيقة P.Tebt.61b,290(118-117) وضعت أرض كوللوثيس Kollouthes ضمن قائمة الأراضي المصادرة κατόχιμοι κλῆροι كنوع من العقاب لاستخدامه العنف والحرق المتعمد، وتوضح الوثيقة P.Tebt. 70,69 (111-110) أن ذلك كان النصاب الذي يبلغ مساحته 6½ أرورا والذي ورثه من لابويس Labois، لذلك من المرجح أن نصابه الخاص الذي بلغ 6½ أرورا المذكور في القسم الثاني γεω. β وقطعة أرض التاج التي تخصه كانتا ما تزالا قائمتان(١).

أما حالة مزارعي التاج ماريس بن بيتوزيريس Marres son of Petosiris، وفراميس بن بتوزيريس Pharamenis son of Petosiris، وبيتوزيريس بن هاركويفيس Petosiris son of Harkoiphis فقد كانت في حيازتهم عدة أنصبة متفرقة داخل المنطقة، وكذلك الخاصة بالجندى المصرى machimos بيسينيسيس بن ستيفانوس Psenesis son of Stephanos لحيازته لكل من أرض التاج والإقطاعات العسكرية التي تعد مثالا على ما يتضح أنه ظاهرة مطردة لالتزام الأرض المصرية، فالأقسام الإدارية للأرض كانت قطعا محددة بمناطق خاصة، وكان يمكن للفرد أن يكون لديه أنصبة مجزأة، أنصبة من كل من الأرض الممسوحة والإدارية في داخل القرية وخارجها، في القري المجاورة.

---

(١) 8½ أرورا من أراضي التاج في عام 113؟، P. Tebt.85,123,131.

إن ظاهرة تجزئة الحيازات في مصر لها تاريخ طويل، وتضم بردية فيلبور Wilbour Papyrus من عهد رمسيس الخامس Ramses v أمثلة على ذلك[١]، واستمرت مزاولتها خلال العصر اليوناني الروماني[٢]، وظلت واحدة من العوامل الضارة لاستخدام الأرض إلى أقصى حد في مصر الحديثة، فقطعة الأرض التي يتراوح متوسط مساحتها بين 2–3 فدانا كثيرا ما تتكون من 10 إلى 12 قطعة من الأرض[٣].

واشتملت عقود البطالمة الإغريق كثيرا على تحديد عدد الأقسام التي تتكون الحيازة منها[٤]، ويمكن تتبع هذا النموذج من التزام الأرض في كيرك أوزيريس من خلال المعلومات الخاصة بالمسح الطوبوجرافي والمعلومات التي تأتي عرضا في الأشكال الأخرى لوثائق التعداد[٥]، فلم تكن الحيازات مقصورة على كيرك أوزيريس وحدها أو على نوع واحد فقط من أنواع الأرض الإدارية[٦].

إن أغلب المعلومات عن تجزئة الأنصبة خاصة بالحيازات الإقطاعية التي انقسمت إلى عدة أنصبة صغيرة، ويمكن أيضا تتبع تلك الأجزاء في بعض الحالات

---

(١) Gardiner,Wilbour Papyrus II 77 : أدرج دخل "من ثلاثة أماكن" في دخل واحد بوضوح، لأنه يبدو أنه لم يكن هناك داع لذكر الأنصبة الثلاثة كل على إنفراد.

(٢) انظرعلى سبيل المثال أسرة لاخيس Laches في تبتيونس Tebtunisعام 108، Vandoni,Acme no.8,(1960). كانت الأسرة لديها حيازة أرض من فئات متعددة من أنصبة مختلفة في القرى التالية: تبتيونس Tebtunis، ثيوجونيسTheogonis، كيرك إيسيسKerkeesis، بطلمية يوريجيتيس Ptolemis Euergetis، طاليTalei، كيركثيسيفيس Kerkesephis، إيبون إيكوسيبنتاروورونIbion Eikosipentarouron، كيركيوسيس Kerkeusis، تيسار اكنتاروورون Tesserakontarouron.

(٣) Formont, Agriculture86 . الفدانfeddan يساوي 1,038. فدان إنجليزي ،ويساوي 0.42 من الهكتار .

(٤) SB 9612,4 جميعها مزروعة ἐν πέντε σφραγῖσι ; Partsch Festschrift Lenel 155,P.Freibi 36-7 ined.,3;P. Tebt.164, 12-13 ἐ [ν] β [σ]φοραγῖσι τῆς μὲν πρώτης σφ<ρ>αγῖδος في القسم الثاني المزروع من الذي كان مزروعا في السابق .

(٥) بوجه خاص بردية P. Tebt.62 وهي المساحة التي أدخل عليها التفصيلات، وسجلت البردية P. Tebt. 98(c.112) دفع ضرائب .

(٦) يضم الجدول رقم IV، VIIجميع البيانات الخاصة المعروفة عن القرويين في كيرك أوزيريس.

في قسم المحاصيل التي تنمو في الإقطاع موضوع البحث[١]، وضمت عدة إقطاعات حيازة صغيرة أيضا من أرض التاج[٢] وكانت معظم الأرض التي شاع تسجيلها بهذا الشكل من الحيازة المختلطة هي الأرورات السبع الخاصة بالمحاربين المصريين machimoi. ففي اثنتين من الحالات المسجلة[٣] كان معروفا أن الجزء الصغير من أرض التاج ألحق بمالك حيازة الإقطاع، وهكذا فيمكن أن تكون معظم الحيازات قد تكوّنت بهذا الشكل؛ وربما يكون ذلك هو الوضع نفسه في أي مكان آخر.

ظهر أنه كان يمكن تقديم المنح في أي مساحة من الأرض تكون خالية في القرية في حينها، وعلى سبيل المثال، من 307 أرورا الخاصة بالمحاربين المصريين الذين استقروا في كيرك أوزيريس في عام 41 من حكم يورجيتيس

---

(١) راجع الجدول رقم III، IV.

- على سبيل المثال: أبوللونيوس بن ديونيسيوس ,Apollonios son of Dionysios:P. Tebt.62,122f يمكن للمرء من خلال تقسيم المحصول تتبع تقسيم الحيازة: القمح 12½ ، العدس ½ 12 =25 . القمح 12½، العدس½ 12 =25. وخمسة وعشرون من هذه الحيازة التي تبلغ 50 أرورا يقع في القسم الثانيβ. γεω.
- أثينايون بن أرخياسAthenaion son of Archias: يمكن تتبع القسم الذي تقع فيه الأرض من P. Tebt. 62,133، وليس بعد ذلك.
- كاليكراتيس بن فيلوكسينوس Kallikrates son of Philoxinos يمكن تتبع التقسيم من (119-118)P. Tebt. 62,40f .
- أمونيوس بن أبوللونيوس Ammonios son of Apollonios:

التقسيم واضح في (119-118)P. Tebt. 62,74، لكنه في الوثيقة (116–114) 63,66 من نفس المجموعة تم إضافة المجموع الكلي معا.

- بيترون بن ثيون Petron son of Theon: التقسيم واضح من البردية (119-118)P. Tebt. 62,146 .
- أكوسيلاوس بن أبوللونيوس Akousilaos son of Apollonios: نصابان من7، 3 أرورا، ويمكن رؤيتها من تفصيلات المحصول في كليهما P. Tebt. 62,107&63,89 .

وعلى أي حال فإنه لا يمكن القيام بالربط دائما بين المحصول والحيازات المقسمة؛ راجع على سبيل المثال حالة أسكليباديس بن أسكليباديس Asklepiades son of Asklepiades، وزينودوروس بن بروميروس Zenodoros son of Bromeros؛ أبوللودوروس بن بطوليمايوسApollodoros son of Ptolemaios .

(٢) راجع الموضوع عليهم علامة *في الجدول رقم IV.البيانات مستمدة من P. Tebt. 98(c.112),cf. the verso of P. Tebt. 63 التي تصف مقدمة وثيقة P. Tebt. 98 ومن سوء الحظ أنها لا تزال غير منشورة.

(٣) بسينثيس بن ستيفانوس Psenesis son of Stephanos، باسيس Pasis الإبن الأصغر لكالاتيتيس Kalatytis، راجع هارميوسيس بن بطوليمايوس Harmiusis son of Ptolemaios .

الثاني (130–129)، استقر 9 منهم في المنطقة المعروفة في القرية ب γεω.γυ. βο. ، وواحد في المنطقة. γεω. βο التي يبدو أنها مطابقة للقسم السابق(١)، وسبعة في قسم. γεω .γυ. νο، وخمسة في القسم الثاني γεω . β، واثنان في القسم الرابع γεω δ، واثنان في قسم( )γεω . Παω . περι. ومن غير المعروف مكان أراضي أربعة من الجنود المصريين machimoi(٢).

وتنطبق الملاحظة نفسها علي منح الأرض المجزئة بين كيرك أوزيريس والقرى القريبة(٣). فالرجلان (القريبان) من فئة الفرسان المستوطنين kinsmen of the katoikoi hippies، اللذان استقرا في عهد فيلوميتور حصلا على جزء من أرضهم في إيبون أيكوسبنتأرورن Ibion Eikosipentarouron، كما استخدمت الأرض في تبتيونس Tebtunis في عام 130–129 لتقديم منح للفرسان hippeis المصريين.

زراعة أنصبة الإقطاعات The Cultivation of kleroi

اختلف تنظيم زراعة الأنصبة kleroi اختلافا كبيرا جدا سواء بالنسبة للعصور المختلفة وفي المناطق المختلفة، كانت الأنصبة الزراعية التي تستردها الدولة خلال غياب صاحب الإقطاع في الخدمة العسكرية وتؤجر لمزارعي التاج قد سبق ذكرها(٤)، وهناك إقطاعات أخرى كان أصحابها يقومون في القرن الثالث بتأجيرها لمستأجرين وضح من أسمائهم nomenclature، أنها تقدم دليلا جيدا على الجنسية في ذلك الوقت،لأنهم كانوا إغريقا.

(١) أو ربما يكون هو القسم الذي وصف في بردية(ματι)ἐν τωι λεγομένωι Βορρᾶ περιχώ (113.?)P. Tebt. 85,112 .

(٢) عن معنى هذه الاختصارات راجع P.Tebt. 62,introduction and below ,pp. 110-12 .

(٣) راجع جدول رقم VII .

(٤) βασιλκοί κλῆροι (المقطعون العسكريون الملكيون) راجع ص 127 من الترجمة .

ويمكن أن تتضح هذه الترتيبات من خلال مجموعة من بردي القرن الثالث الذي يرجع في الأصل إلى إقليم أوكسيرينخوس Oxyrhynichite nome – البهنسا- (رغم أن معظمه من جبانة الحيبه El Hibeh) ويتوزع في مجموعات بردية متعددة في أوروبا، ويقدم معلومات عن المستوطنات العسكرية cleruchic settlement في هذا الإقليم، في قرى تاكونا Takona وثولثيس Tholthis على نحو خاص[١]، وبخلاف هؤلاء الذين يبدو أن لهم أنصبة ملكية kleroi، فهناك أمثلة كثيرة جيدة لإيصالات عوائد أو للشهود الستة الفعليين لعقود إيجار الإقطاعات العسكرية[٢].

كانت معظم هذه العقود لمدة عام واحد، وكان المقطعون العسكريون الذين يقومون بالتعاقد أو من الشهود من رجال قوات فيلون Philon وزويلوس Zoilos وسبرتاكوس Spartakos وديونيسيوس Dionysios[٣]. كان العقد بصفة عامة هو عقد الشهود الستة misthosis –contract الذي كان يتم حفظه في مكتب موثق العقود الجامعة syngraphophylax[٤]. كذلك كانت العقود المشتركة مألوفة[٥]؛ وفي حالة أرستولوخوس بن ستراتيوس Aristolochos son of Stratios واستراتون Straton،

---

(١) P. Hamb.I 28=II 189;II 188-90;BGU vi;SB iii 6302-3; P. Frankf.,P. Grad.,&P.Hib. collections. Préaux, Congress 9,213; Vocke,P. Hamb.II p.168. قام أوتيس بدراسة هذه العقود Oates,Land leases. وسجلت عقود مشابهة في الوثيقة P. Tebt. 815 .

(٢) الجدول رقم VIII .

(٣) ألقاب القادة:

– فيلون Philon: (BGU 1264,9(215-214); P. Frankf.2,9(215-214); BGU 1265,6(214-21), 1266, 40 (203-202); 1273, 37 (221-220); 1275. 9 (215-214); 1276, 7 (215-214); 1277, 3 (215-214); P.Hib. 1 90, 6 (222);SB 6303.5(216-215); P. Frankf.4,8(216-215) .

– زويلوس Zoilos: BGU 1227,8(259-258);P. Hib.I 91,15 (219-218) .

– سبارتاكوس Spartakos: BGU 1226,8(260-259) .

– ديونيسيوس Dionysios: BGU 1270,8(192-191) .

(٤) راجع Herrmann,Münchener Beiträge(1958),16-20. عن موثق العقود συγγραφοφύλαξ راجع على سبيل المثال BGU 1265,11,ch.P.Petrie II 2(1)= W.Christ.337,8-9(222-221) .

(٥) P. Hamb.189(215);BGU 1265(214-213);1263(215-214);1266(203-202);1270 (192-191)

وجدت الشراكة نفسها مرتين في سنتين متتابعتين[١]. وربما كان نفس الرجل ،كما في حالة ستاخيس بن ثيوكليس Stachys son of Theokles الذى دخل في شراكة مع رجال متباينين حتى في السنة نفسها[٢]. وظهر من حالة إيوبوليس Euopolis، "الأثيني an Athenian من قوة فيلون Philon's troop[٣] أن بعض المقطعين كانوا في العادة ملاك أراضي غائبين عنها absentee landlords، لكن مما يؤسف له أن النص غير كامل حتى يمكن تعزيز هذا الافتراض بالكامل، وعلى أي حال يبدو أن رجال مثل أرستولوخوس بن ستراتيوس Aristilochos son of Stratios وستاخيس بن ثيوكليس Stachys son of Theokles كانوا يعتمدون على تأجير الأرض لتغطية احتياجاتهم، مع احتمال وجود استثناء لكل من باجوس Pagos وبناوتيس Panautis، اللذين كانا في أغلب الظن أب وابنه، وفي بردية (215) P. Frankf .4[٤]، يظهر أن الرجال (وامرأة واحدة) الذين يمثلون جانب المستأجرين في هذه العقود كانوا إغريقا[٥]. يبدو أن بعضهم كان من العسكريين،وربما كانوا من المقطعين العسكريين أنفسهم أيضا[٦]، لكن كثيرين منهم كانوا ينتمون إلى غير العسكريين من المستوطنين المدنيين الذين أشاروا إلى أنفسهم بعبارة من السلالة τῆς ἐπιγονῆς[٧]، ومن غير المعروف ما إذا كان المستأجرون يقومون بزراعة الأرض بأنفسهم أو أنهم كانوا يقوموا باستخدام الفلاحين المصريين لذلك الغرض، والصورة المستمدة

---

(١) P.Hamb. 189(215)&BGU 1265 (214-213.) .

(٢) SB 6303(215) مع فيلوكسينوس بن ديمتريوس Philoxenos son of Demetrios ; P. Frankf.4(215) مع باجوس بن باناوتيس Pagos son of Panautis وباناوتيس بن باجوس Panautis son of Pagos .

(٣) BGU 1263;1264; P. Frankf. 2; P. Hib.91 .

(٤) لم يكن لأي من هؤلاء الرجال وضع status المرشح لوجود فجوة lacuna بعد أسمائهم. وربما يكونوا كهنة إيبس (P. Frankf. 4,9) ἰβιοβοσκοί.إسم ستاخيس Stachys أيضا اسم مصري على الرغم من أنه ابن ثيوكليس– "(وسيدة) كورنثية Corinthian".

(٥) وبالمثل في P. Petrie II 38 a سوسياس Sosias، هيراكليتوس Herakleitos وسوسيبيوس Sosibios؛ II 2 (1) = W. Christ.337 (222-221), أونيتور Onetor، أسكليباديس Asklepiades وموسايوس Mousaios.

(٦) ستراتون Straton BGU 1265(214-3); P. Hamb.189(215).

(٧) Oates,YCIS(1963),61-2 . .

من تحليل هذه العقود من الصعب مقارنتها بتلك المادة التي تم تسجيلها من كيرك أوزيريس حيث كان تسجيل تأجير الأنصبة kleroi[1] أو تأجيرها من الباطن أقل، وكان معروفا أن عددا من هذه الاقطاعات kleroi يقوم بزراعتها مزارعون مصريون[2].

زراعة أنصبة الإقطاعات في كيرك أوزيريس

The Cultivation of Kleroi at Kerkeosiris

إن مدخولات الأفراد في وثائق التعداد P.Tebt.62 ,61a, 63 and 64 a ترتبط غالبا بالمعلومات الخاصة بمزارع حيازة الإقطاع؛ وذلك بوضعها في صيغة فلاح γεωργός متبوعة إما بكلمة هو نفسه αὐτός أو باسم علم، وكان مصري في جميع الحالات. وربما كان يمكن ذكر اسم أكثر من فلاح في نفس السنة في حيازات المستوطنين catoicic الكبيرة، وتم جَمع هذه التفصيلات في الجـدول رقم III، ورقم IV.

تتمثل المشكلة الأولى في تحديد طبيعة العلاقة القائمة بين الفلاح وحائز الإقطاع العسكري الذي يعمل في أرضه. فهل كان يتم تأجير هؤلاء الفلاحين بواسطة الدولة، وهل كانوا ملتزمين بالقبول بإيجار الأرض،أم أنه كان يتم استئجارهم بواسطة صاحب الإقطاع العسكري مباشرة؟ وكان من المعروف وجود

---

(١) P. Tebt. 105-7 هي المثال الوحيد على تأجير أراضي الإقطاعات في كيرك أوزيريس. وعلى أي حال من الممكن على الرغم من أن ذلك بعيد عن الاحتمال أن مثل هذه العقود لم تكن تسجل عند مسح الأراضي، ويرى ويلليس Welles,Festschrift Ortel 9 n.5 أن عقود أراضي الإقطاعات العسكرية كانت في بعض الأحيان تؤجر للفلاحين على مرحلتين، الأولى لرجال أعمال يقومون بتأجيرها بدورهم من الباطن للفلاحين، ويحققون من تحويلها مكسبا صغيرا، وهو الأمر الذي لا يوجد دليل عليه في وثيقة P. Yale I.

(٢) كان يتم تغيير ذلك سنويا، وكانت أسماؤهم توضع ضمن مسوح الأراضي الأكثر تفصيلا. راجع ما يرد فيما بعد.

تنوع واسع في ترتيبات الزراعة منذ فترة مبكرة على ضيعة أبوللونيوس المهداة[١]، لذلك ليس هناك داع لادعاء وجود نموذج موحد لزراعة أراضي الإقطاعات العسكرية.

إن فكرة تأجير الفلاحين من قبل الدولة لأراضي الإقطاعات العسكرية ينبغي رفضها[٢]، على الرغم من أن ذلك كان يمكن حدوثه في بعض أراضي التاج إذا كان هناك ثمة صعوبة معينة للإبقاء عليها مزروعة، أما الاحتمالات الأخرى فيجب وضعها في الاعتبار.

تعطي وثيقة بطلمية من القرن الثالث موجودة- الآن- في متحف الإسكندرية، وهي في الأصل من قرية بوباستوس Boubastos في الفيوم قائمة لأفراد عائلة مع ممتلكاتهم، ربما أعدت لدفع ضريبة الملح[٣]:

"السنة السابعة، 4 كيهك Choiak. أسكلبياديس Asklepiades، وزوجته باتروفيلا Patrophila، وابنه أبوللوفانيس Apollophanes الذي يبلغ من العمر حوالي 15 عاما، وأبوللودوروس Apollodoros حوالي 13 عاما، وأرتيميدوروس Artemidoros حوالي 10 سنوات، وبطوليمايوس Ptolemaios حوالي 5 سنوات، والمربية كوزميا Kosmia، والفلاحين المؤجرين(γεωργοὶ μισθῶι) شازاروس Chazaros راجيسوبعل Ragesobaal وإياب Ieab كراتيروس Krateros وسيتالكيس Sitalkes ونتانبعلNatanbaal، وبوتامون Potamon راعي الأغنام، وحورس راعي البقر. 15 فرد ا" W. Chrest. 198=C.P.Jud.36,1-6 (240).

(١) Wipszycka, Klio (1961),174-6.

(٢) ناقش زيلن هذه الترجمة Ze'lin VDI(1948)، وتبعه رستوفتزفRostowzew Kolonat 57, الذي اقترح أن الرجال الذين يطلق عليهم فلاحون ذوي نصاب οἱ κατὰ μέρος γεωργοί كانوا فلاحين يعملون بإرغام من الدولة بدون عقود إيجار منظمة متفق عليها، لكن هؤلاء كانوا فلاحين على أرض التاج وكانوا تحت السيطرة الدائمة تقريبا عن أنصبة الدولة انظر أدنى الصفحات ص ص 219/216،وعن الأرض المقدسة انظر ص 183 .

(٣) Übel,Congress II; Préaux,L'Economie 251 f; ἁλική .

ولا يستطيع المرء أن يؤكد أن الاسم الإغريقي يدل على أن إسكلبياديس كان صاحب إقطاع عسكري، لكن يبدو أن ذلك الوضع هو الأكثر احتمالا في منطقة كان الإقطاع العسكري كثيفا فيها في القرن الثالث(١)، وإذا كان إسكلبياديس صاحب إقطاع عسكري فقد استخدم فلاحيه كعمال مستأجرين μισθωι γεωργοi، والذين وصفهم ڤيلكن على أنهم عمال زراعة "تابعين له طبقا للعقد، والذين يسكنون لديه بطبيعة الحال"(٢)، وربما كانت هذه الترتيبات تمارس بانتظام واستمرت أثناء القرن الثاني مع الفلاحين الذين يقومون بالعمل على أساس تعاقدي للحصول على أجورهم التي كان يتم دفعها من الإنتاج بالتأكيد(٣)، ويبدو أن أرباب العمل كانوا مسئولين عن إسكان الفلاحين، كما كان الوضع في مصر الحديثة، فقد كانت هنا مسئولية وثيقة بين الاثنين، لقد كانوا "مزارعوه"(٤) وكان صاحب الإقطاع مسئولا عن عملهم، ويمكن رؤية ذلك في التماس قدمه صاحب الإقطاع لأحد الموظفين من أوائل القرن الثاني يقول فيه:

"بعد أن قمت بإحاطة– الأرض– بالجسور ،وريها وأنفاق 1,600 دراخمة على المشروع، انقض مزارعوك (οἱ παρὰ σοῦ γεωργοί) على الأرض، وطردوا المزراعين التابعين لي (τοὺς παρ' ἐμοῦ) وبذروا القمح، أرجو النظر في الموضوع إذا وجدت أنه من الممكن ذلك."

P. Tebt.775,8-13

(١) عن أصحاب إقطاعات آخرين في بوباستوس Boubastos (تل بسطة) في القرن الثالث راجع P.Petrie II . 57,7-10; 76,col.ii ,6; 106 a ,6;9,12-13;32 g,9,22,24;66 a,col; I,22; 116,6

(٢) O. Wilck.I 436.

(٣) P. Tebt. 86,19,43(late second century)، تساوى العمال مع المزارعين georgoi في كيرك أوزيريس وأطلق عليهم في مسح للأرض من أرسينوي اسم مستأجرين(μισθωταί).

(٤) راجع أيضا P. Gr. Haun.9,4-5(third century),Tebtunis , [τοὺς παρ'α]ὐτοῦ γεωργούς ; .P. Amh.II 35= W. Chrest.68,13 (132), τοὺς παρ'ἡμῶν γεωργούς

إلى جانب ما توضحه هذه الوثيقة من مسئولية صاحب الإقطاع عن مزارعيه، فإنها توضح أيضا أنه كان مسئولا كما يتوقع المرء عن نفقات الأرض الأساسية، مثل أعمال الرى وإقامة وتدعيم الجسور، ولم تكن العلاقات جيدة دوما بين أصحاب الإقطاعات العسكرية وبين الموظفين الرسميين(١).

كان الفلاح مع مستخدمه له حماية غير رسمية، لقد كانت التبعية σκέπη لها أهميتها في السياق المصري للمضايقات المتواصلة والبيروقراطية المتطرفة. وفي خطاب من حوالي عام100 (P. Tebt. 34, 8-12) كتب فيلوكسينوس Philoxsenos الموظف إلى أخيه أبوللوس Apollos أن يقوم باتخاذ اللازم للإفراج عن شخص معين من السجن. لوصول خطاب من ديمتريوس (الذي يبدو أنه موظف آخر) يخبره أن الرجل ضمن مزارعيه وتحت حمايته(٢).

ἀπολυθήτωι δὲ

καὶ μὴ παρανοχλεί<σ>θω ὑπ'οὐδενὸς

διὰ τὸ γεγραφηκέναι ἡμῖν

Δημ<μή>τριος περὶ αὐοτῦ, ὄντα δὲ ἀυτοῦ

ὑπὸ σκέπην καὶ γεωργό(ν)

وعلى أي حال، إذا كان هؤلاء المزارعون على أرض الإقطاعات يمثلون عمالة مستأجرة، فلا يرى المرء وجود مصلحة للتاج في معرفة هويتهم وتسجيل أسمائهم الشخصية في سجلات مسح الأراضي، ربما كان يوجد هناك دافع قوي للزراعة الفاعلة للأرض عندما يقوم الرجل بالعمل لحسابه(٣)، وينبغي أن يتوقع المرء أن تراعي الدولة مصلحتها المالية بدلا من تشجيع نظام التأجير من الباطن، فعندما كان المزارع يدفع العوائد إلى صاحب الإقطاع، فمن الممكن أنه كان يقوم

(١) Contra Ze'lin ,VDI (1948),36-41 على العكس من رأي زيلين الذي افترض استمرار التواطئ بين أصحاب الإقطاعات العسكرية الإغريق وبين الموظفين استنادا على مادة كيرك أوزيريس الأثرية.

(٢) راجع خطاب حقا نخت إلى أمه من الأسرة الحادية عشرة: "جميع أفراد المنزل- يعدون- كما لو [أنهم] أطفالي، وكل شيء ملك لي" Baer,JAOS(1963),8.

(٣) Fromont, Agriculture 90 .

بتسديد بعض مستحقات التاج، وكان يحتفظ ويستفيد بالباقي. وهناك قدر من الأدلة المؤكدة تدعم أن ذلك كان هو الوضع القائم هنا.

هناك عدة عقود لاتفاقات ما زالت موجودة لأرض إقطاعات من كيرك أوزيريس، فالبردية P.Tebt. 105(103) تتعلق بثلاثة أجزاء لمساحة 25 أرورا لنصاب مارون بن ديونيسيوس Maron son of Dionysios الذي قام بتأجيرها بنفسه إلى هوريون بن أبوللونيوس Horion son of Apollonios، الجندي المسلح بالأسلحة على الطراز الإغريقي machairophoros[١]، الذى قام بدوره بتأجيرها لمدة خمس سنوات إلى بطوليمايوس بن أبوللونيوس Ptolemaios son of Apollonios الذى يُعرف أيضا- باسم بيتيسوخوس بن هاريؤتيس Petesouchos son of Haryotes وكانت محاولة فيما يبدو لتحويل هذا النصاب الصحراوي إلى الزراعة، لكن هوريون اختفى من المشهد بعد سنتين، وفي البردية P.Tebt.106(101) أجر مارون نفس النصاب kleros إلي بطوليمايوس ذاته لمدة ثلاث سنوات بإيجار منخفض بعض الشيء، وكتب عقد الشهود الستة في عاصمة الإقليم بطلمية يورجيتيس Ptolemais Euregetis، مع النسخة التي بقيت والتي يبدو أنها كانت في أرشيف القرية، لقد حصل مارون الذى كان يعمل حارسا phylakites على العشر أرورات الأولى عام 149-148، وكان فوق الستين من العمر وقت صدور هذا العقد، والاحتمال الكبير أنه لم يعد قادرا حينئذ على زراعة أرضه بنفسه. وتسجل البردية(P. Tebt.107(112 عقد إيجار لمساحة أخرى kleros تبلغ عشر أرورات إلى مينيسكوس بن بطوليمايوس Meniskos son of Ptolemaios التي ورثها ابنه بطوليمايوس، وتم تأجيرها هنا إلى منخيس Menchis، الذى ربما يكون هو كاتب القرية.

إن وجود أسماء مزارعي أراضي الإقطاعات على سجلات مسح الأراضي جدير بأن نوليه قدرا أكبر من الاهتمام، ولا بد ان الدولة كان لها مصلحة في

---

(١) يبدو أن مارون كان يواجه مشكلة ما، P. Tebt. 105,48؛ فقد تم الحجز على أملاكه. ومن المحتمل أنه لم يكن قادرا على دفع العوائد من نصابه الصحراوي.

وجود هؤلاء الرجال، وتوضح بردية P.Tebt. 105,24، أنه في عقد واحد على الأقل كان المستأجر مسئولا فيه عن سداد الرسوم المفروضة على جرن طحن الغلال threshing floor، ومع ذلك لم يحدث في بردي تبتيونس Tebtunis أن قام المزارعون بدفع أي مستحقات على أراضي الإقطاع. وأما أرض ميستاسيوتميس بن بتوزيريس Mestasutmis son of Petosiris التي قام مستأجرها misthes المدعو تيوس Teos بتقديم دفعة للخزانة فمن المحتمل أنها كانت من أراضي التاج[1]. وعلى أي حال، هناك أمثلة عديدة منذ القرن الثالث في بردى الحيبة Hebeh papyri لفلاحين مصريين كانوا يزرعون أنصبة زراعية ويتعاملون مباشرة مع الدولة. كذلك فإن سجل توريد الحبوب الذي ربما صدر أو أعيد دفعه بواسطة المزارعين المصريين بأوتيس Paoutes ونختثيوس Nechtheous عن حيازة جاسون Jason الذي من الواضح أنه صاحب إقطاع عسكري، ربما يشير إلى نصاب kleros استعادته الدولة من الأنصبة الملكية basilikos kleros[2]، لكن في البردية P.Heb,112,8,30,41,53 حوالي عام 230 سُجل مزارع مصري دفع ضريبة 12 خالكي chalkoi tax (=1½أوبول obol) عن أراض إقطاع cleruchic land[3]. وينبغي أن يفسر عدم وجود أسماء لأي من المزارعين المصريين في سجلات دفع الضرائب في بردي تبتيونس Tebtunis Papyri على أساس افتراض أن المدفوعات كان من الطبيعي أن يتم تأديتها باسم صاحب الإقطاع العسكرى لتيسير الإشارة إليه، وخاصة لأن عددا قليلا من المزارعين قاموا بزراعة نفس نصاب أرض الإقطاع لسنتين متتاليتين.

---

(١) P. Tebt. 94,24(c.112) .

(٢) P. Hib.118, 8-10 (c.250) .

(٣) ربما تساوي هذه الضريبة ضريبة نصف الأردب في القرن الثاني، راجع P. Tebt. I pp.430-1. على أي حال لقد كان ملاك الأراضي هم المسئولون عادة عنها في العصر الصاوي المبكر، Bear,JARCE (1962), 31 .

كانت عقود إيجار الأرض في مصر البطلمية تتم بانتظام لمدة عام واحد فقط(١)، على عكس الملتزمين لأراضي المعابد في كيرك أزويريس، سواء تم تأجير عمالة لها أو كان لها ملتزمون، فقد كانوا يعملون على أساس هذه المدة القصيرة، وتوجد الاستثناءات القليلة في القائمة التالية:

عمل أثيميوس Athemmeus في أرض أبوللودوروس بن بطليمايوس Apollodoros son of Ptolemaio عام 119–118،عام 116–115.

عمل ديماس Demas في أرض حورس بن حورس Horos son of Horos عام 119–118 وعام 118–117.

عمل بابونتوس Papontos في أرض أونوفريس بن بيترموثيس Onnophres son of Petermouthis في عام 119–118 وفي عام 118–117.

عمل حورس Horos في أرض أثينيون بن أرخياس Athenion son of Archias في عام 119–118.

إن معظم المزارعين المعروفة أسماؤهم سُجل قيامهم بالعمل في نصاب الأرض نفسه لمرة واحدة فقط. ويبدو أنه نظام غير كفء يتم فيه تغيير المزارعين على مساحة من الأرض كل عام، ومثل هذا التغيير يمكن أن يكون أقل ضررا في نمط الري الزراعي الذى أصبح يمارس في مصر الحديثة(٢).

إن التعرف على هؤلاء المزارعين لأراضي الإقطاع ليس بالأمر الهين، ومعروف لنا منهم 36 اسما يمكن بالكاد معرفة مغزاها أو تحديد المجموعة تحديدا جيدا. فقد قاموا في بعض الأحيان بالعمل في أرض أكثر من صاحب إقطاع في

(١) Heromann, Münchener Beiträg (1958),247-52;Thomas, JJP(1965),125n.1;Hennig, Untersuchungen173- 200.
من عقود البطالمة الإغريق التي سجلها هينج 24 عقدا لسنة واحدة ،7 لثلاث سنوات، 4 لسنتين، 2 لخمس سنوات.

(٢) Fromont, Agriculture 93

نفس السنة[١]، وظهروا في أحيان أخرى كما لو أنهم كانوا مرتبطين بمنطقة معينة كما يتضح من الجدول التالي:

عام 119–118 بيتيسوخوس Petesouchos في الحوض الشمالى أرض كل من:

بيثيس بن باخوس Pesuthes son of Pachos	6½ أرورا
بيتيسوخوس بن بيتيسوخوس Petesouchos son of Petesouchos	6½ أرورا
سوكونوبيس بن باسيس Sokonopis son of Pasis	6½ أرورا

فى عام 119–118 أوريس بن أوريس فى الحوض الجنوبى ى أرض كل من:

أمونيس بن بيكاميس Amounis son of Pikamis	6½ أرورا
أمونيس بن نيفناختي Amounis son of Nephnachthei	6½ أرورا

(١) عمل حورس في عام 119–118 في أراضي كل من:
– برميروس بن زينيدوروس Bromeros son of Zenodoros أربعين أرورا قسم كويرى (γεω. Κοι(ρι، وأثينيون بن أرخياس Athenion son of Archias 40 أرورا في القسم الثاني γεω. β
– وكاستور بن بنيفيروس Kastor son of Pnepheros 6½ أرورا من قسم .γεω. γυ. βο.
– هيلوس بن بايس Hyllos son of Pais 6½ من قسم .γεω. γυ. νο
– لكن من المحتمل وجود أكثر من رجل يحمل هذا الاسم الشائع .
– في عام119–118 كان أثيمّيوس Athemmeus يعمل في أرض :
– دوروس بن بيتالوس Doros son of Petalos 40 أرورا قسم γεω.Παω
– أبوللودوروس بن بطوليمايوس Apollodoros son of Ptolemaios 60 أرورا القسم الرابع γεω.δ
– أمثلة أخرى: أنيمبيوس Anempeus(3 أنصبة kleroi في 119–118)،هارفائسيس Harphaesis (3 أنصبة kleroi عام 119–118)، هيرمون Hermon (4 أنصبة kleroi في 118–117) ،ثونيس Thonis (3 أنصبة في 119– 118ونصابين في عام 118-117)،ماريس Marres (نصابينkleroi في 116–115)، أونوفريس Onnophris (5 أنصبةkleroi في 118–117)، بابونتوس Papontos (نصابان kleroi في 119–118)، بيترموثيس Petermouthis (نصابان kleroi في 119–118)،بيتوسوخوس Petesouchos3) ٣أنصبة kleroi في (119–118) وباسيس Pasis (نصابانkleroi في 118–117). إنني أعتبر أن γεω γυ β في (P.Tebt. 62,,275,277,279 تساوي ,.γεω. γυ. βο في الحوض الشمالي. راجع أدناه ص 230-232 من الترجمة .

في عام 118–117 هيرامون Hermon العمل في الحوض الجنوبي في أرض كل من:

أمونيس بن بيكاميس Amounis son of Pikamis	6½ أرورا
أمونيس بن نيفناختي Amounis son of Nephnachthei	6½ أرورا
بطوليمايوس بن سينثيوس Petolemaios son of Sentheus	6½ أرورا

على أى حال فقد قام كل من هيرمون Hermon وبيتيسوخوس Petesouchos بزراعة أنصبة kleroi في أقسام أخرى في نفس السنة، ويبدو أن الارتباط بالمنطقة لم يكن له معنى، ولم يكن هناك مثال يحتذى لوجود هذين المزارعين، ويتضح أن حالة أمونيس بن بيكاميس Amounis son of Pikamis وأمونيس بن نيفناختي Amounis son of Nephnachthei، اللذين تقاسما العمل لسنتين متتابعتين، كانت استثناء.

وكيفما كان الأمر فمن بين الستة والثلاثين اسما، فإن أقلية فقط هم الذين تم تسجيلهم على أنهم يعملون في أكثر من قطعة أرض في آن واحد، ومن الصعب تخيل أن ذلك العمل المتقطع بهذا الشكل يمكن أن يكون كافيا لتغطية احتياجات المعيشة لرجل وأسرته، ومن الطبيعي أن يتوقع المرء وجود أولئك الرجال كملتزمين أيضا لأراضي التاج، ويبدو أنه يمكن تحديد الهوية لمزارعي التاج الذين ظهروا في القرائن الأخرى، وجرت محاولة لتحديد هوية هؤلاء الرجال في الجدول التاسع IX، مع شرط ضروري أن يعد تحديد الهوية في حالات ضئيلة جدا على أنه مؤكد، نظرا لكون هؤلاء الرجال– كانوا يميلون على أن يتم تسجيلهم باسم غير مركب بدون اسم الأب أو الأسرة pattonymic، وكان معظم الأسماء المستخدمة شائعة إلى حد كبيرجدا مثل حورس Horos وبيتيسوخوس Petesouchos وفائيسيس Phaesis. وعلى الرغم من أن هذا التحديد لا يمكن أن يكون ثابتا فإن هذه القائمة يبدو أنها توضح أن الرجال الذين كانوا يقومون بزراعة أراضي الإقطاعات العسكرية للمستوطنين katoikoi، والموظفين، والمحاربين المصريين machimoi، مثلهم في ذلك مثل الذين يزرعون الأراضي المقدسة أى أراضي المعابد، كانوا من

الفلاحين الملكيين العاديين، والفلاحين المصريين، الذين كانوا يؤجرون كذلك الأراضي الملكية سواء لحسابهم الشخصي أو في مجموعات.

وقبل ترك موضوع هوية هؤلاء المزارعين فإن دليل البردية P.Tebt.73 يجب أن ينظر إليه بعين الاعتبار. حيث قام منخيس كاتب القرية في عام 113–111 بعمل قائمة للأنصبة التي تم تعيينها من الأرض المزروعة بدلا من تعيينها من الأرض البور في القرية، والتي كان قد تم تزوير تسجيلها من عام 131–130 على يد من سبقوه. وسجل في هذه القائمة أسماء الحائزين الحاليين لها، وهم أولئك المزارعون الذين كانوا يقومون بزراعة الحيازة من قبل عندما كانت ما تزال تابعة لأرض التاج، وكذلك العوائد التي فقدها التاج بسبب التزوير في التسجيل، وكانت واحدة من تلك الحيازات مخصصة لخايريمون بن ثيون Chaeremon son of Theon: "(أرض كانت مخصصة) لخايرمون بن ثيون Chairemon son of Theon انتقلت الآن) إلى بيتيسوخوس بن ديونيسيوس Petesouchos son of Dionysos وكان يقوم بزراعتها سابقا فائسيس بن هاريوتيس Phaesis son of Haryotes وسينثيوس Sentheus وحورس بن بيتيسوخوس Horos son of Petesouchos وشركاؤه، وهي مساحة 30 أرورا، كانت الضرائب المفروضة عليها سابقا 125 أردبا بالمعدل التالي:

20 أرورا بمعدل 5 أرادب	{25} 1 أردب
10 أرورا بمعدل 2½	25 أردب
= 30 أرورا	= 125 أردب

ومن الأرض التي كان يزرعها سابقا بتوزيريس بن حورس Petosiris son of Horos، 10 أرورات تدفع 50 أردبًا، ومن التي كانت لدى بيتيسوخوس Petesouchos، 10 أرورات تدفع عنها 40 أردبًا.

المجموع الكلي: 50 أرورا، 215 أردبًا" .(114 -113)P.Tebt.73.8-14

وبخلاف الأهمية المستمدة من تلك الوثيقة في توضيح آلية تسجيل الأراضي القاصرة والمعقدة التي سمحت لمثل هذا الوضع غير القانوني بالاستمرار لأكثر من عشرين عاما بدون اكتشافه، هناك حالة واحدة، وهي تلك الخاصة بحورس بن بيتيسوخوس Horos son of Petesouchos، وهو الرجل الذي سجل على أنه كان مزارعا ملكيا في الأصل، ربما يمكن مطابقته مع الرجل الذي كان يقوم بزراعة ذات الأرض لأحد أصحاب الإقطاعات في تاريخ متأخر(١). ومن سوء الحظ أنه لا يمكن معرفة ما إذا كان مثل هذا التغيير يمثل تدهورًا في مركزه، وإذا كان الحال كذلك فإنه يعد أساسا صلبا لعداء المصريين نحو الإغريق، لكن لا يوجد دليل متوافر، ولا ينبغي القيام بوضع فرض غير مدعم.

استخدم لاوني M.Launey في دراسته عن الجيوش الهيللنستية The Hellenestic Armies الدليل على استخدام المزارعين الذي تضمنه بردية P.Tebt.62(119-18) لفحص وضع أصحاب الإقطاعات العسكرية من الإغريق والمصريين في القرية(٢). فقام بتعداد 35 رجلا يحملون أسمـــاء إغريقية، 65 يحملون أسماء مصرية. ورجل واحد يحمل اسما مزدوجا، وهو مصري بدون شك. كان أصحاب المساحات الكبيرة من الإغريق، بينما كان المصريون يمثلون الأغلبية من الناحية العددية في عدد أصحاب الإقطاعات العسكرية(٣). لكن كان من النادر وجود فارق

(١) .P. Tebt. 62,127(119-118) and 73,10(113-111)

(٢) Launy,Recerches 716-23 .

(٣) يقسم المجموع الكلي للمساحة البالغة $1581\frac{11}{12}$ أرورا– المذكورة– في بيانات البردية P. Tebt. 62,(119-118) من أراضي الإقطاعات العسكرية على النحو التالي:

	عدد المقطعين	المساحة
فرسان مستوطنين	30	975¼ أرورا
موظفون	8	$132\frac{3}{32}$
	=38	$1107\frac{11}{32}$=
فرسان مصريون	8	120 أرورا
محاربون مصريون	55	354 أرورا
المجموع	= 63	474 أرورا

بين المجموعتين من ناحية استغلال الأرض؛ لقد كانت الفوارق بين الإغريق والمصريين في الريف chora على وشك أن تختفي في ذلك الوقت. ولم يكن هناك شيء أفضل للفلاح عندما يكون مزارعا من أن يكون سيده أحد الحراس أو جندي مصري أو صاحب إقطاع عسكرى من الإغريق 'Et le paysan indigène ,qand il est fermier, a autant ou plus chance d'avoire pour patron un compatriote phlakite ou machimos qu'un clérouque militaire hellène[١]

لكن هذه النظرية- في حاجة لبعض التعديل، وينبغي الموافقة على أنه على الرغم من[٢] الحفاظ على التقسيم القومي للأسماء بين المستوطنين katoikoi والمحاربين المصريين machimoi في كيرك أوزيريس، فمن الواضح الجزم بأن ذلك يجب أن يمثل بعض الفوارق الجنسية، ومن الواضح أن هوية طبقة الموظفين كانت أقل تحديدا على الرغم من أن هؤلاء الرجال كان معظمهم مصريين، فإن وجود الأسماء المركبة يرجح وجود مساحة في المجتمع للأغرقة والتسلق الاجتماعي[٣]، ولكن من الناحية الاقتصادية كما يؤكد زيلين Ze'lin[٤] كان التمييز قائمًا بين المستوطنين katoikoi وبين المحاربين المصريين machimoi أكثر من وجوده بين الإغريق والمصريين، وأكثر من ذلك فإن الصورة التي قدمها لاوني تكون صحيحة لعام واحد فقط لأن الأدلة التالية غيرت كثيرا من الصورة.

= بلغ المجموع الكلي في بردية P. Tebt. 60,18(118) $1564\frac{27}{32}$ أرورا، راجع P. Tebt.I p. 553. زيلين Ze'lin,VDI (1948),45 n. I في حاصل مجموع كلي مشابه، كان مارون بن ديونيسيوس Maron son of Dionysios ما يزال يضم خطأ ضمن الحراسphylakitai . تابع لاوني Launey ،حيازة ميكيون التي تم تقسيمها عام 119–118 بين ولديه والتي تم التعامل معها على أنها تمثل نصابا واحد.

(١) Launey,Recherches 722.

(٢) راجع ص276، حاشية رقم (1) من الترجمة .

(٣) على سبيل المثال من كيرك أوزيريس : هيراكليديس بن إتفيمونيس Herakleides don of Etphemounis ومارون بن ديونيسيوس . وتكشف قوائم الموظفين المجموعة في PP I عن عدة نماذج مماثلة .

(٤) VDI (1948) .

مزارعو الإقطاعات العسكرية في كيرك أوزيريس[١]

P.Tebt. 62 119-118

	مستوطنون	محاربون مصريون
مع مزارع	16	22
يزرعها بنفسه	8	17
يزرعها بنفسه	10	4
؟	5	20

P. Tebt. 61 a,118-117

	مستوطنون	محاربون مصريون
مع مزارع	،	18
يزرعها بنفسه		27
يزرعها بنفسه		11
؟		7

P.Tebt. 63;64 116-115

	مستوطنون	محاربون مصريون
مع مزارع	12	1
يزرعها بنفسه	7	43
يزرعها بنفسه	22	12
؟	1	.7

(١) إن الدليل الخاص بالمستوطنين katoikoi عام 118–117عبارة عن قصاصات لا يمكن الاعتماد عليها.

إن النسبة بين الطبقتين فى استخدامهما للفلاحين فى الزراعة التى يوجد تقرير عنها هى على النحوالتالى:

	عام 118-119		عام 117-118		عام 115-116	
	مستوطن– جندى (م)		مستوطن– جندى (م)		مستوطن– جندى (م)	
مع فلاح	67%	56%		40%	63%	2%
يزرعها بنفسه	33%	44%		60%	37%	98%

إن هذه الأرقام غير ثابتة، فقد اتجه المستوطنون بحيازاتهم الكبيرة إلى زراعة أراضيهم بواسطة آخرين ولكن الغياب يكاد أن يكون كاملا لاستخدام الجنود المصريين لمزارعين في زراعة أراضيهم عام 117–116، وهي أكثر الظواهر البارزة. إن تلك المادة تورد لتعزز نظرية زيادة صعوبة إيجاد عمل، والتي ترتبط بزيادة الأراضي غير المزروعة وبالانهيار الاقتصادي العام في أواخر القرن الثاني[١]. لكن علي الرغم من أن العمالة كانت مشكلة مستمرة في مصر البطلمية[٢] فمن الصعوبة تقديم الأدلة على مثل ذلك التفسير الفضفاض.

ولكن لماذا يستخدم جندي مصري يمتلك نصابًا يتكون من مساحة مثل سبع أرورات مزارعا لزراعة نصابه؟ يبدو من الصعب أن يكون قاطن القرية المصري ليس لديه دراية بالزراعة، أو أن يكون لديه الرغبة لتأجير أرضه، أو لديه الوسيلة بصفة عامة التي تمكنه من استخدام فرد آخر لزراعة أرضه، وذلك يغري بأن نختتم بالقول إن في السنوات التي كان الجنود المصريون يستخدون فيها المزارعين لزراعة أراضيهم كانت لديهم مهام أخرى ومطلوبين بعيدا في الخدمة العسكرية، وعندما تم إخلاء سبيل معظمهم عام 116–115 من الخدمة العسكرية كانوا قادرين على العودة لزراعة أراضيهم.

---

(١) Lesquier,Institutions 208-9 قدّم لسكييه بعض الأسباب العسكرية لهذه الظاهرة لكنه لم يدرس هذا الافتراض.

(٢) Preaux,CE (1935),343-60، اعتمدت على مادة أرشيف زينون.

إن بردية P.Tebt.63 التي استمدت منها تلك المعلومات لهذه السنة صنفت على أنها ترجع للسنة الثانية لعهد سوتير الثاني Soter II بعد 21 سبتمبر عام 116(١). وتم إعداد هذه التقارير قبل الحصاد(٢) ويبدو أن بردية P.Tebt. 63 قد دونت في النصف الأول من عام 115، وربما أن تصفية الحسابات مع كليوباترا الثانية في نهاية عام 116(٣) ونهاية الصراع الأسري تبعه تخفيف الضغط على القوات العسكرية، وتسريح عدد معين من القوات العسكرية الذين عادوا إلى ديارهم ليقوموا بزراعة حقولهم. وإذا كان هذا التفسير صحيحا، يمكن القول إن استخدام المزارعين في السنوات السابقة ربما كان انعكاسا للأوضاع غير المستقرة في ذلك الوقت أكثر من كونه يعكس الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لموظفيها، إذ كان أصحاب الإقطاعات العسكرية يكونون جيشا مستعدًا للتأهب للحرب، وكان يمكن استدعاء الجنود– بعيدا عن حقولهم ليحاربوا من أجل الملك عندما تكون هناك ضرورة لذلك، وكانوا يظلون في خلال هذه الفترة على الأقل مالكين لأراضيهم أثناء فترة غيابهم(٤).

---

(١) P. Tebt. 63,1-3

(٢) راجع أعلاه ص76.

(٣) Otto- Bengston,Niedergang 136

(٤) راجع المزيد P. Frankf.7,9-12 (فليباتور Philopator بعد عام 218–217)، خطاب enteuxis من أحد أصحاب الإقطاعات مرسل إلى الملك،وتوحي نغمة الخطاب العامة أنه خلال غياب صاحب الإقطاع في الخدمة العسكرية كان في العادة يؤجر نصابه ويستفيد بالإنتاج لنفسه :

ἐγὼ δ' ἐν ἐκείνοις τοῖς χρόνοις

[οὐκ ἔλαβον? ἐ]κφόριον τοῦ κ[λ]ήρου ἀλλ'ἢ ὀλ(ύρας)

ἀ(ρτάβας) φ κα[ὶ τοῦ] χ ∠ εἰς Πη-

[λουσίον καὶ τ]οῦ ὃ εἰς τὸν Βουβαστίνην καὶ τοῦ ε ἐπὶ

Συρίαν

[συνεστρατευσ]άμην

من الواضح أن الترتيبات هنا كانت تأجير الأرض من الباطن أكثر من كونها تأجير عمالة.

الفصل الخامس

دراسات فى الأرض والسكان

Studies in land and population

ب- الأرض المقدسة والمعتقدات الدينية والمعابد

B- Sacred Land,Cults and Temples

تأتى المعلومات عن المعبودات المحلية وطقوسها وموجوداتها فى كيرك أوزيريس من تلك الوثائق الخاصة بمسح الأرض لقسم الأرض المقدسة(١)، ومن بردية تبتونس، P.Tebt.88(115-114)، وهى عبارة عن بيان بموجودات دونته الجهة المدنية المختصة بالمقاصير (المعابد) المصرية فى القرية، وتقدم سجلا هاما لعدد وأشكال متنوعة من المعبودات التى تعبد فى تلك القرية الصغيرة فى الفيوم، وبالإضافة إلى تلك المعابد المصرية، وجدت مصادر لوجود مقصورة للإله زيوس Zeus(٢) ومقصورة للديُسكورى Dioscouri(٣)، وربما فُقد تسجيل مقاصير إغريقية أخرى.

كان التمساح هو المعبود الرئيسى فى كيرك أوزيريس، وكان مثل سوبك Sobek له معبده الرئسى فى العاصمة الفرعونية شيدت Shedet، وهى أرسينوى البطلمية- مدينة التمساح -Crocod ilopolis The Ptolemaic Arsimoe، وقد عُبد بأشكال مختلفة فى أنحاء الفيوم. ومن المحتمل أن عبادته ترجع فى الأصل إلى عبادة طوطمية، حيث كان تقديس الحيوانات أحد مظاهر العصر الفرعونى

---

(١) راجع جدول رقم X،عن المعابد العامة فقط؛ cf. P. Tebt. 62,48.

(٢) P. Tebt. 39,22(114).

(٣) P. Tebt.14,118. يبدو أن شعائر الديُسكورى كانت لها شهرة خاصة فى الفيوم, P. Cairo Zen. 59168, 3(256 or 255);59569,23-5(?246-245)، راجع von Breccia, Monuments I 2, 125; Bissing, I 2.125, von Bissing, Aegyptus (1953) يرى بيل Bell, Cults 17 أن شهرتها ربما جاءت من كثرة مطابقة الديُسكورى مع آلهة الكابيرى Cabiri أو آلهة الساموقراطيين التى كانت أرسينوى فيلاديلفوس تكن لها احتراما خاصا.

المتأخر الذى تواصل واتسع نطاقه فى العصر البطلمى[١]، ولكن طبيعتها لم تكن بهذه البساطة، ولم تكن الآلهة نفسها حيوانات ولكنها أظهرت نفسها، أو تجسدت فى شكل حيوانى، كما تجسدت المعبودات فى شكل آدمى برءوس حيوانية، و تطورت العادة فى الأقاليم التى كانت الآلهة الحارسة فيها تُمثل فى شكل حيوانات إلى معاملة جميع الحيوانات التى من ذلك النوع على أنها مقدسة وقاموا بتحنيطها بعد موتها[٢].

ويبدو أن عبادة التمساح ارتكزت فى إقليم الفيوم على كل من الخوف منه، وعلى ارتباط الحيوان بالنيل وبالأهمية الكبيرة لفيضانه، ومن التمساح الذى التهم الملك الأسطورى ميناMena[٣]، إلى الأفعى البطلمية الكامنة فى مجارى الرى للانقضاض على دواجن هائمة لفلاح سيئ الحظ[٤]. لقد كان سوبك يمثل خطرًا دائما على سكان الفيوم ، كذلك كان وجوده بأعداد كبيرة ينبئ بموسم فيضان جيد ومحصول جيد؛ كما كان يعد والد الفرعون، ويساعد فى بعض الأحيان فى دفع قرص الشمس عبر السماوات. وكان يُمَثِل فى العصر البطلمى إله استطلاع النبوءة[٥] وتمت مطابقته مع حورس Horos، ورع وعدد من الآلهة الآخرى[٦]،

---

(١) W. Grund.105. كانت الآلهة التى لها رموز حيوانية عبادة مصرية خالصة، ولم يكن من السهولة على الغازى الأجنبى القضاء عليها.

(٢) Bell,Cults 10 .

(٣) Stephanus of Byzantium.s.v. κροκοδεῖλων.

(٤) P. Tebt. 793 col.viii. 17-28(183)؛ قام هوبفنر Hopfner Fontes بجمع المصادر الأدبية .

(٥) P. Mil. Vogl.III 127(third to second century) and Mil. Vogl. III dem. 5 ; 6; 7(second century).

(٦) للمزيد راجع Vandier, Relgion 21,57,156; Habachi, JEA (1955) الذى قام بنشر مجموعة من آلهة الفيوم، التمساح، البابون (تحوتThoth)، وفرس النهرhippopotamus (ثويريس Thoeris) والفرعون الساجد kneeling Pharaoh الذى يحتمل أنه أمنمحات الثالث الذى عُبد على أنه براماريس Pramarres. وبالنسبة للإله سوبك Sobek الذى عُبِدَ على أنه والد فرعون، راجع184-6 ,(1961) Dolzani, MAL وهناك نقش لوحة stele من مدينة كروكوديلوبوليس CrocodiloPolis (مدينة التمساح) نشره لوفيفر Lefebvre,ASAE (1908),240-2 يسجل تكريما قدم إلى سوخوس نيابة عن كليوباترا Cleopatra وقيصريون Caesarion:

4 – Σούχωι θεῶ<ι> μεγάλω<ι> μεγάλω<ι>πατροπάτορι.

ومن المحتمل أنه عُبد بألقاب محلية متنوعة تنوعا واسعا[١]، وعبد في كيرك أوزيريس بالاسم الإغريقي سوخوس Souchos والاسم المصري سوكنيبتونيس Soknebtunis أي "رب تيونيس Lord of Tunis" وعلى أنه بيتوسوخوس Petesouchos أي هبة سوخوس "gift of Souchos".

وجاء- تسجيل- مقاصير سوخوس Souchos وسوكنيبتونيس Soknebtunis تحت عنوان معابد الدرجة الأولى[٢]، وهو تصنيف يبدو أنه اعتمد على مساحة الأرض التي تقع في حوزتهما، وكانت موجودات الطبقة الثانية δεύτερα أو ἐλάσσονα ἱερά[٣] في كيرك أوزيريس تمثل السوخيون Souchieion (نطاق المعبد) وأماكن دفن التمساح بيتيسوخوس Petesouchos[٤]، ومقاصير إيبيس Ibis الثلاثة للإله تحوت Thoth وتلك الخاصة بأورسينوفيس Orsenouphis.

---

(١) Toutain,RHR (1915); Bottigelli, Aegyptus (1942);Botti, Glorificazione; RSO(1957) .
وجدت ألقاب الإله التالية في الفيوم:

Souchos: Tebtunis, Kerkeosiris, Soknopaiou
Nesos,Euhemeria,Karanis.
Soknopaios: Soknopaiou Nesos.
Pnepheros; Euhemeria, Theadelphia, Karanis.
Sokneebtunis: Tebtunis, Kerkeosiris.
Soknopis:Ibion Eikosipentarouron
Psosnaus:Euhemeria.
Soxis: Euhemeria.
Sokanobnoneus:Bacchias.
Soknobrasis:Bacchias.

للمزيد راجع Kuentz, EPap(1938),206;Černý, EPap (1940).

(٢) P. Tebt.60,8(118) ἱερᾶς γῆς (πρώτων) ἱερῶν. See table x.

(٣) P. Tebt. 60,14(118) [δ]ευτέρων ἱερῶν ;62,25 (119-118) γίγνονται ἐλ(ασσόνων).

(٤) P. Tebt. 88= W. Christ .67,4 (115-114) Σουχιήου καὶ κορκοδι(λο)ταφίου. كما عُبد بيتوسوخوس أيضا في الفيوم واللابيرنث Labyrinthos وثيادلفيا Theadelphia .

كان أورسينوفيس Orsenouphis إله القرية لنجع ماجدولا Magdola المجاور الذى كان يقع فى حيازته عشر أرورات من الأرض(١)؛ لكنه كان فى كيرك أوزيريس "الإله العظيم the great god "لا غير الحائز على أرورا واحدة فقط(٢). لقد نقل اسم ورّش- نفر wrš-nfr، Wershenufi إلى اللغة اليونانية على النحو التالى Ὀρσενοῦφις (أورسنوفيس)، ومن المحتمل أنه يعني "الحارس الأمين the good gardian"(٣)، وهو اسم عَلَمْ شائع، ومن غير المعروف مَن من الآلهة كان ينطبق عليه هذا اللقب.

أما بخصوص مقاصير إيبيس Ibis الثلاثة، فواحدة منها تسمى المقصورة المشتركة لتحوت Thoth وهرميس Hermes، والاثنتان الأخريان باسم هيرمايا Hermaia، وظهرت هذه الأسماء فى بردية P.Tebt.88، وهى عبارة عن قائمة خاصة بالمقاصير المصرية، وتوضح اتحاد الإله هرميس منذ ذلك التاريخ والإله بسوخوبومبوس ψυχοπομπός الإغريقى، مع الإله تحوت Thoth الذى كان طائره المقدس إيبيس والقرد البابون baboon(٤). انتشرت عبادة الإله تحوت بصورة واسعة فى الفيوم؛ وكان يوجد مقصورتان لإيبيس فى ماجدولا Magdoha وأخرى فى كل من تبتيونس Tebtunis وسكنوبايو نيسوس Soknopaiou Nesos واكسيرينخا Oxryhyncha(٥)، والاحتمال قائم بأن إيبيس كان يربى ويدفن فى هذه المقاصير، حيث استخدم اصطلاحى يربى ἰβηστaφῖον ويدفن ἰβίων τροφή بالتناوب(٦).

---

(١) إله القرية θεὸς τῆς κώμης (115) P. Tebt. 82,40.

(٢) أورسينوفيس الإله الكبير P. Tebt. 91 verso Ὀρσενο(ῦφις) θε(ὸς) μέγα(ς)

(٣) Ranke, Personennamen I 83,7 Spiegelberg ,Mumienetiketten no. 147 .

(٤) Rusch,Thoth، خاصة فى ص 383-4 عن مطابقته مع الإله هرميس Hermes .

(٥) P. Tebt. 82=W. Christ. 232, 38, 43(115), Magdola. P. Tebt. 87,100 (late second century),an unknown village . P. Lond. II 329, 9 P. 113+Wilcken , APF (1901), 147(A. D.164), Soknopaiou Nesos .P. Strassb. 91,5-6 (87) هيرمايون فى تبتيونس (حيث عثر على كثير من مماوات إيبيس بين التماسيح P. Tebt. I p.42); P. Tebt. 1002, 9, 10 (second century), Oxyrhnycha .

(٦) P. Tebt. 88=W.P.Christ.67, 53, (115-114) ἰβηστaφίου καὶ Ἑρμαίου. P. Tebt.62,19(119-118). ἰβίω(ν) τροφῆς.

تضم جميع قوائم المعابد الثلاثة عشر فى بردية P.Tebt.88 خمس قوائم لموجودات الأرض الخاصة بمعابد الطبقة الثانية. والأخرى عبارة عن اثنتين كرستا للربة ثويريس Thoeris، واثنتين لإيزيس، وواحدة لحورس بن إيزيس (هاربسنئسيس Harpsenesis)، وواحدة لأنوبيس Anoubis، وواحدة لبوباستيس Boubastis وواحدة لآمون.

كانت الربة إيزيس زوجة أوزيريس، ووالدة حورس صاحبة واحدة من أكثر العبادات شعبية فى مصر الهللينستية(١)، وألحقت بعبادة الحاكم(٢)، وكانت لها شهرتها الخاصة بين المستوطنين الإغريق، وعُبد حورس هنا على اعتبار أنه ابن إيزيس، وكان له شعبيته فى العصر البطلمى، وكثيرا ما كان يمثل نقطة محورية للمناهضين للإغريق، من ذوى المشاعر القومية، وكانت ثويريس Thoeris واحدة من أقدم الربات المصريات التى كان لها شعائر عبادة قوية فى حوض الفيوم، وارتبط فرس النهر hippopotamus منذ عصرالأسرات المبكر برسوخ السلطة. وكانت الربة ثويريس Thoeris كمعبودة للنهر ورمز الخصوبة لها عدد كبير من أتباعها من النساء(٣). وكانت عبادة الإله ابن آوى أنوبيس god- Anoubis¯jackal، وأوزيريس سيد الدفن (إله الموتى والعالم الآخر) وآمون الطيبيTheban Amon شائعة فى كل العصور، وكان انتشارها كبيرا فى مصر، ومن المحتمل أن عبادة ميستاسوتميس Mestasutmis فى كيرك أوزيريس، كانت عبادة لآمون، صاحب الأذن التى يسمع بها (الدعاء) with the hearing ear' (الإله السميع)(٤)، لأن موظفى العبادة (الكهنة) pastophroi لهذا الإله والأرض الملحقة بهم جاء ذكرهم فى هذه

---

(١) Roeder,Isis 2091-4. تأكدت عبادة إيزيس فى الفيوم فى كل من أرسينوى، فيلادلفيا، قرية أثينا Athenas Kome، ثياديلفيا ،أكسيرونخا وتيبيونس، (1942) Bottigelli, Aegyptus.

(٢) على سبيل المثال، (110-108) P. Tebt. 78,15.

(٣) Kees,Egypt.33,214,216 n.I,303;Roeder,Thuēris. عُبدت الربة ثوئيريس Thoeris فى البهنسا وفى الفيوم وفى أرسينوى ((Habachi, AEA(1955)) وفى ثياديلفيا.

(٤) Spiegelberg, RecTrav (1904),56-7; SBAW(1925),14. عن معنى الآذن فى العقيدة المصرية راجع Petrie ,Memphis I,7.

الوثيقة(١)، وكانت الربة بوباستيس (بسطة)(#) أقل شهرة(٢)، وطابقها هيرودوت بالربة الإغريقية أرتيميس Artemis(٣)، ولما كانت هى المعبودة الرئيسية لمدينة بوباستيس Boubastis (تل بسطة- الزقازيق) فى شرق الدلتا فهى فى أغلب الظن الربة باستيت Bastet (أو بسطة) التى لها رأس قطة ورد ذكرها باسم آخر(٤).

ومن المفترض أن أهم مقاصير لإيزيس فى كيرك أوزيريس كان يوقف عليه أملاك للعلاج، ويتضح ذلك من شكوى فلاح كان ضحية اعتداء وقع عليه عند حضوره إلى المقصورة (المعبد) لأسباب طبية(٥)، ولم تكن هذه الأملاك (أملاك العلاج) شيئا غير عادى؛ فقد مارس عدد كبير من الكهنة مهنة الطب، وكثيرا ما كانت المعابد تُعد مراكز للعلاج(٦).

لم يسبق تسجيل شكل ومكان هذه المقاصير فى أى مكان. ولم يذكر معظمها فى المسح المعتاد للأراضى الزراعية، ويفترض أنها أقيمت على مساحة من الأرض لا تصلها المياه، تقع على حافة الأراضى الزراعية فى القرية، ويبدو أن المقصورة نفسها كانت تتكون من بناء صغير له أبواب، تُغلقُ على تمثال الإله، وربما وجدت هناك مبانى إضافية أخرى قريبة منه(٧)، وتم التمييز بين مزارى

---

(١) Tebt. 72,26-8 (114-113); 105,13(103); 106,9(101) ; 9 (101)94, 34(c.112).

(#) يبدو وجود خطأ مطبعى هنا، وصحتها واحدة لباستيس Bàstis (أو بسطة)، لأن "بو "bou تعنى المكان أو المدينة، بينما المقصود هنا الربة باستيس.

(٢) Josephus,Jewish Antiquities xııı 70 يتحدث جوسيفوس عن معبد فى لينوتوبوليس Lenotopolis (مدينة الأسد- أسيوط الآن)، τῆς ἀγρίας Βουβάστεως.

(٣) Herodotus,II 137,5;156,5 .

(٤) see Bonnet,Reallexikon 126.

(٥) P. Tebt. 44,8-9(114). عن تحديد أماكن مقاصير خاصة بإيزيس راجع P. Tebt.62,48 and 151

(٦) Sauneron,Prêtres 166-7 .

(٧) عن احتمال وجود صورة- لإيبيس iBιεῖον- على موزايك بالبسترينا Palestrina راجع Rostovtzeff, SEHRE plate II

ثويريس Thoeris بالمقصورة الكبيرة والمقصورة الصغيرة[١]، وكان لمزار واحد منهما على الأقل دار تقع داخل نطاقه[٢]، ومن المتوقع أن يندرج دَخْل هذه الدار تحت مدخولات المقصورة، ومن المحتمل أن المبانى الأخرى كان لها مدخولات مشابهة لم يتم تسجيل مدخولاتها مع وجود مستأجرين يقيمون فى محيط المعبد[٣]. وكانت الأغنام المقدسة مصدرا آخر لدخل أحد المعابد رغم أنها لم تكن محددة، ومن المحتمل أنها كانت تؤجر للقرويين[٤].

كان سوخوس Souchos هوإله القرية الرئيسى، ومن المحتمل تخصيص معبد له هناك، ونظرا لأن مكان (موقع) كيرك أوزيريس لم يعين بالتحديد، ولم يتم إجراء حفائر خاصة بها، فإن ذلك يجب أن يظل أمرا غير مؤكد. ويعتقد ناشر بردية P.Tebt .I أنه من غير المتوقع وجود مبنى للمعبد قائم بالفعل؛ وأن أراضى سوخوس ألحقت بأحد المعابد الرئيسية فى المنطقة، وربما فى العاصمة نفسها[٥]، ولكننى أعتقد أن هناك عدة إشارات على أن كيرك أوزيريس كانت تمتلك معبدا. فيوجد على ظهر verso البردية الملحقة ببردية P.Tebt.13 (114) قائمة بمدفوعات دفعت فى السوخييون εἰς τὸ Σουχιεῦον، وكانت مرافق المعبد مركزا للأعمال بصفة

---

(١) μέγα Θοηριεῖον μικρὸν Θοηριεῖον (late second century)P. Tebt. 243، "ثوريس الكبرى وثوريس الصغرى".

(٢) P. Tebt. 39,7-9(114).

(٣) τῶν κατοικούντων ἐν [τ]ῶι δεδηλωμένωι ἱσ[ιέι]ωι (114) P. Tebt. 44,12-14، لم يكن مثل هذا النوع من الإقامة أوالسكن مقبولا دائما، راجع (140-139)P. Tebt. 6,40 . κα]ὶ οἰκεῖν παρὰ τὸν ἐθισμόν.

(٤) (116-115)64 b,16 ;(114-113)72,261-2; πρόβατα ἱερὰ (110)P.Tebt.53,6-7، وجدت الأغنام المقدسة فى أماكن أخرى: P. Gurob 22 (third century); P. Cairo Zen. 59394.6 (third century),Philadelphia؛ وبردية(A.D.107-8)Tebt.298.53 عن مدخولات كهنة سوكنيبتيونيس Soknebtunis.

(٥) P. Tetb.I,pp.543-6 . يعتقد برادى Brady,Reception 37, أن معبد سوخوس فى أرسينوى كان يمتلك مساحة واسعة أيضا من الأرض فى ماجدولا Magdola، ولكن إذا لم يكن معبد سوخوس مقاما فى كيرك أوزيريس الموطن الفرعونى لسوبك فى نارموثيس Narmouthis (مدينة ماضى)، التى كان من الواضح تداخلها مع سكان كيرك أوزيريس، فمن الواضح أنها أكثر الأماكن المرشحة لاحتمال وجوده فيها.

دائمة، سواء الدينية أو الدنيوية[١]؛ ويمكن أن تكون هذه الإشارة ودلالات أخرى مثلها[٢] بمثابة إشارة لمرفق المعبد. لقد وردت اشارات فى وثائق عديدة عن مكيال الست خوينوس six- choenix فى شارع dromos سوخوس Souchos فى كيرك أوزيريس الذى كان يستخدم فى جمع العوائد rent[٣]، والدروموس dromos شارع له أبنيته المتعددة وأروقته التى تؤدى إلى المقصورة الرئيسية، ويبدو من غير المقبول وجوده بدون وجود المعبد، لذلك فكل الاحتمالات ترجح وجود معبد لسوخوس فى كيرك أوزيريس. أما معبد سوكنيبتونيس Soknebtunis وأرضه فى كيرك أوزيريس، فيكاد وجوده أن يكون مؤكدا تقريبا طبقا للحفائر التى قام بها الإيطاليون فى تبتيونس[٤].

---

(١) e. g. P. Cairo Zen.59569,23-5(?246-245) بنك معبد: من المحتمل أن الديُسكوريون Dioscoreion المشار إليهم هنا هم المذكورون فى P. Cairo Zen. 59168,3(256 or 255). P. Tebt.24, 27(117)، وهى تسجيل مسح أرض فى معبد التمساح. P. Strassb. dem.12(88) قَسَمٌ أُخِذ فى شارع المعبد dromos. Siut.Archiv p. 18=BM 10591 B iii 19(170) ؛ عقد تم بالشهود فى شارع ويبوى Wepwoi (الذئب معبود إقليم أسيوط). P. Fay.18 a and b (first century) تسجيل دفع أوامر مالية عُثر عليه فى المعبد فى باخياسBacchias. وهى ليست بالضرورة مرتبطة بصوامع الغلال فى منطقة المعبد ولكن يمكن أن تكون كذلك. راجع Otto ,Priester und Tempel I 284 with Wilcken review of P. Eleph.10 and 11,APF(1913),211-13. وليس من الواضح ما إذا كانت البنوك والخزائن الواقعة فى نطاق المعبد خاصة أو كانت الدولة تشرف عليها، أوأنها وضعت هناك طلبا للحماية كما كان يحدث فى العصر الرومانى بعد ذلك، انظر على سبيل المثال P. Oxy.835 (c. A.D. 13).

(٢) P. Tebt. 13 (114) introduction;116,10 (late second century); 121,72 (94 or 61); 243 (late second century).

(٣) P. Tebt. 106,28(101);105,41(103);109,21(93).

(٤) YCIS (1961) Evans , See p. 42. كان المعبد مؤسسة كاملة العدد وتتكون من خمس قبائل (مجموعات) Phyles من الكهنة ومجلس من الكهنة Glanville,JEA (1933), βουλεταί ἱερεῖς، وهناك سجلات أخرى للجمعيات الدينية والكهنوتية من ذلك المعبد تأسست فى العصر البطلمى موجودة فى P. Cairo dem. 30605(157-156); 30606(158-157); 30618(138-137); 30619(138-137); 31178 (180-179); 31179(148-147). ويبعد عن الاحتمال أن سكنبتيونيس Soknebtunis كانت لها معبد فى كيرك أوزيريس؛ [Σοκ]νεβτύνι εἰς τὸ ἱερόν γ. P. Tebt. 114(111),(line 17), والبردية جزء من مومياء تحتوى على بردى آخر من القرية، لكن ربما لاتكون اشارة جيدة إلى كيرك أوزيريس، راجع السطر العاشرسوخيـون تيبتيونيـس. τά Σουχίωι Τεβτύνεως وفـى وثيقة P. Tebt. 115, 20, 31 (115-113) ربما كان المقصود إله تيبتيونيس.

إن قائمة المزارات المقدسة فى كيرك أوزيريس التى تضمنتها بردية P.Tebt. 88 (115-114) تقدم معلومات عن المعبود، وعن الأفراد الملحقين بالمقصورة، وعدد أيام الخدمة الإلزامية ἡμέραι λειτουγικαί التى بلغت ثلاثين يوما فـى كل الأحوال (شهرًا واحدًا)، وبيان لمصادر الدخل، سواء كانت أرضا أو خلافه، يتبعها إقرارعن عدم وجود مدخولات أخرى.

كان الرجال المرتبطون بالمقصورة إما أنهم ورثوا مناصبهم[1] أو قاموا بشرائها من الدولة[2]، وتم التعبير عن إلحاقهم بها بحرف الجر διά (الذى يعنى ب أو مع with)[3]. وهناك عائلات عديدة ارتبطت بمقاصير مقدسة معينة بصورة واضحة. وظهر هيرماخوروس Hermachoros أو Harmachoros بن بسفثاس son of Psephthas كاهن ثوئيريس theagos of Thoeris وخلفه ابنه هاراماخوروس Haramachoros بوصفهم كهنة نبوءة الربة prophtes[4]، والتحق كل من أثيميوس

(١) e.g. W. Christ. 67,26-7(115-114)

τὸ δέ ἑ κρατεῖν ατοὺς αὐτοὺς παρὰ πατρός

"أولئك الذى حصلوا عليه من آبائهم".

(٢) W. Christ.67,7-9(115-114)

τὸ δὲ [[ἑ]] πέμπτον μέρος κρατεῖν τοὺς αὐτοὺς

ἑωνημένους ἐκ τοῦ βασιλικοῦ κατὰ τὴν

ὑποκειμένην διαγραφήν

يقترح أوتو Otto,Priester und Tempel II 39 n.2 التصويب التالى لبردية P. Tebt. 5,73-4(118):

τούς [δ]ὲ κρατοῦντας [τ]ῶν τοιούτων ἱερῶν καὶ ἐ[ωνη]μένους

τὰ ἐκ τῶν ἀνιερομέ-

ν[ω]ν ἐδαφῶν [κα]ὶ τῶν ἄλλων προσόδ[ων .

(٣) يجب أن يكونوا الرجال الذين وردت الإشارة إليهم فى القرار الملكى المذكورفى = P. Tebt. 5 C.Ord.Ptol.53,70-2(118).

ὡσαύτως δὲ κ[αὶ] τοὺς ἐν τοῖς ἐλάσσοσιν ἱεροῖς καὶ 'Ισιείοις.

καὶ ἰβίω(ν) τρ(οφαῖς) [καὶ ἱ]ερακεί(οις

καὶ 'Ανουβιείοις [καὶ] τοῖς ἄλλοις τοῖς παραπλήσιον τῶν

παραπλ[ή]σίων πρ[.]τοὺς ἕως τοὺ αὐτοῦ χρόνου

(٤) راجع جدول XI وحالة أخرى وهي الخاصة بحورس بن هارسيجيسيس Horos son of Harsigesis على أرض سوخوس :كان الأبناء يسجلون فى العصر البطلمى فى نفس قبيلة Phyle (أى فريق العمل=

Athemmeus وخولوس Cholos بمقصورة هاربسينسيس Harpsenesis عام 115-114، ومن المحتمل أنهما كانا أخوين من أبناء بيتيسوخوس، وتظهرهويتهما من خلال اسم الإله أورسينوفيس Orsenouphis ومن خلال موظفى وفلاحى عبادته(١)، وهى تطابق حالة فيمبرؤريس Phembroeris فى برينكيس Berenikis(٢)، وربما توضح علاقة عائلات معينة بإله معين لأكثر من جيل بما يفيد استمرار وجود نفس أسماء الأفراد nomenclature.

فى حالة الطبقة الثانية من حيازة أراضى مقاصير هذه الديانة كان موظفيها يتعاملون مع المزارعين، ولكن فى حالة المعابد التى لم تكن تمتلك أرضا فإن وضعهم لا بد أن يكون مختلفا إلى حد ما، وظهر كثير منهم كمستأجرين لأرض التاج، وكمزارعين لأنصبة أصحاب الإقطاعات العسكرية. كما سبق واتضح من حالات أراضى الإقطاعات العسكرية أنها لم تكن تتمتع بميزة أو استثناء من حيث الاستغلال الفعلى لفئات الأرض. وتوزعت الأراضى المقدسة من الناحية الطبوجرافية على مساحة أراضى القرية بكاملها، مما يعنى أن المساحة التى

=الكهنوتي) آبائهم الكهنوتية ,OGIS,56,27 -8(238),cf Herodotus,II 37,5 ἐπεάν δέ τις ἐποθάνῃ τούτου ὁ παῖς ἀντικατίσταται. قدم أوتو نماذج على تتابع الوراثة من العصر الرومانى Otto, Priester und Tempel I 208-9. وعلى أى حال فليس من المعروف ما إذا كان هؤلاء الرجال المذكورون فى المثال الحالى سجلوا رسميا كهنة بالفعل. إن مجرد وجود نموذج لارتباط عائلة أو تمييز لإله بعينه يكفى لتوضيح هذه النماذج، أو ربما يكون هناك احتمال لأن يتغير ولاء الرجل الدينى مع الانتفاع بالأرض والفرص المتاحة فى إدارة العبادة. ولكن الصلة مع إله معين كانت أمرا حصريا بكل المعانى. راجع حالة ماريس Marres,P. Tebt.72,410-11 الذى كانت أرضه أرض دولة ولكن كان له علاقات بكل من مقاصير الإلهين تحوت وآمون،Ἰβιοβοσκὸς καὶ κριοτάφος؛ #.

(١) من الممكن المطابقة بين أورسينوفيس Orsenouphis وأورسيتوفيس بن إناروس Orseouphis son of Inaros الذى كان يقوم بزراعة أرض فى ماجدولا.

(٢) P. Tebt. 87,(late second century). see p. 133 n.3.

تعنى العبارة التالية Ἰβιοβοσκὸς καὶ κριοτάφος "كهنة إيبس والذين يقومون بدفن الحيوان المقدس" وليس لها ارتباط بمقاصير الإلهين تحوت وأمون ،راجع (P. Tebt. 72,411(II cent. B.C. المذكورة فى الحاشية السابقة .المترجمة

يحوزها الفرد منها تكون موزعة على عدد من الأحواض(١). وتم التسجيل تحت العنوان العام "طبقا لإرادة الإله προφητεῖα"، ويبدو أن موظفى تلك الشعيرة كانوا معروفين باللقب الفضفاض "الكهنة المتنبئين prophetes"(٢). وبلغت مدة العمل الإلزامى فى قوائم بردية P.Tebt.88 شهرًا واحدًا فقط، أى ثلاثين يوما وهو الحد الأقصى المسجل- ويجب النظر فى أن ملكية جزء من ريع المقصورة خلال هذه الأيام يمثل الفائدة التى يبحث المتنبؤن (العرافون) عنها(٣).

كان وجود الملِكية الخاصة للمعابد سابقا على زمن البطالمة(٤)، وهناك عدة نمـــاذج تدل على التصـــرف بالبيع أو المصادرة فى الهبة أو وصية المقصورة،

---

(١) راجع الجدول رقم X1. بتنيفجيس بن بتنيفجيس Petenephiges son of Petenephiges، أبوللونيوس بن بوسيدونيوس Apollonios son of Poseidonios، وربما أيضا أورسونوفيس Orsonophis (إذا كان المتنبأ من كيرك أوزيريس يمكن مطابقته مع ابن إناروس Inaros) كانوا جميعهم يزرعون أراضى فى كل من كيرك أوزيريس ومجدولا، وكانت الأرض المقدسة الخاصة بالإله سوخوس يؤجرها هارسيجيسيس بن حورس Harsigesis son of Horos عام 113؟، وكانت تلى كل من أرض ملكية ونصاب من الأرض kleros فى بردية P.Tebt. 85,56.

(٢) يظهراصطلاح προφήτης اليونانى بشكل عام على أنه ترجمة للاصطلاح المصرى hm-ntr بمعنى 'خادم الإله'، Otto, Priester und Tempel I 82; Fascher,Προφήτης 76-100;van der Kolf,Prophetes. وفى W. Christ.67,2-4

γραφὴ{ν} ἱερῶν καὶ πρ[οφ]ητῶν καὶ
ἡμερῶν λειτουργικῶν <καὶ> τῶν ὑπαρ[χ]όντων περὶ
τὴν κώμην

"سِجل الكهنة والمتنبئون فى الأعمال الإلزامية الخاصة بالقرية" إن الرجال الذين وضعوا فى قائمة المتنبئين Prophetai يمكن مطابقتهم مع أولئك الذين وضعوا فى قائمة مسح الأرض على أنهم مزارعون. فهل كانوا موظفين ضمن نسيج المعبد ؟إن الصورة التى تقدمها المادة المستمدة من كيرك أوزيريس على عكس رأى فاشر Fascher, 88، بأن "المتنبئين كانوا يحتلون المرتبة الأولى بين الكهنة المثقفين علميا" ولم يتضح أن وضع المتنبئين فى مقاصير القرية الأقل أهمية قد أخذ فى الاعتبار فى أساس المناقشات. إن إطلاق اسم المتنبئ Προφήτης على المترجمين لإشارات الإله θεαγός يبدو بوضوح أنه كان إطلاق فضفاض؛ راجع Sauneron,Prêtres 58.

(٣) عن اصطلاح κρατέω الذى لا يعنى الملكية الكاملة، راجع : Otto, Priester und Tempel II 39 n.2 and P. Enteuxeis p.15

(٤) cf.Jelínková-Reymond ,CE(1953)، عن العصر الصاوي Saite period؛ P. Strassb. dem.48 (fourth century);P. Lille dem.22-5(371). إن هبة "أيام المعبد "من الملك، التى كانت تنتهى بأن تصبح أملاك خاصة، تم تسجيلها فى عقد من عصر الدولة الوسطى، Reisner ,JEA (1918),84.

أو أجزاء من المقاصير وأيام الخدمة الإلزامية ἡμέραν λειτουγικαί أو ἡμέραι ἁγνευτικαί[١]. أما حق الملكية الذى تم التعبير عنه باصطلاح κρατεῖν (=فعل التملك، الحصول على شيء ما) والذى كانت السلطة الملكية تعترف به، فلم يكن مطلقا، فقد كان يجب استشارة الملك فى حالات مثل إعادة بناء المقصورة[٢]. على كل حال كانت أيام العمل الإلزامى litugical days وأنصبة المزار خلال العصر البطلمى تتحرك مثلها مثل باقى الملكيات المتحركة (أى التى يمكن التصرف فيها)، ومن غير المحتمل أن جميع الحائزين كانوا دائما من الناحية الاصطلاحية من الكهنة المسجلين فى قبيلة phyle (ضمن فريق أو مجموعة) من الذين يؤدون عملهم بطريقة دورية أى بالتناوب[٣]. إن ميزة امتلاك جزء من المقصورة مع ما يلحق بها من خدمة إلزامية كان يتمثل فى الاستفادة من الهبات والعطايا التى تقدم إلى المزار خلال الفترة المذكورة[٤]، وكان الدخل المتحصل عليه من الأرض المقدسة التى قد تمتلكها المقصورة وأى مدفوعات أخرى مفروضة مثل تلك التى كانت تقدم إلى مقصورة التمساح من مزارعى التاج لأداء طقوس معينة كانت أيضا يتم تدوينها فى السجل[٥]، ولكن من المفترض أنها كانت منفصلة عن الموجودات καρπεῖαι التى كان يستفيد بها المتنبؤن (العرافون) prophetes وكانت الجملة الختامية التى يختم بها كل قسم من السجل هى عبارة "لا توجد مدخولات أخرى

---

(١) Préaux, L'Économie 490 and Daris,Aegyptus(1958),41 بالمصـــادر والمناقشـــة . سُجِّل فى بردية P. Tebt. 853,25-7(c. 173)، شراء أيام العمل الإلزامى ἡμέραι λειτουργικαί من قبل غير المصريين، هليودوروس بن أمونيوس Heliodoros son of Ammonios القورينائى (أى من قورينة Cyrene– برقة– ليبيا). إن وحدة الثلاثين يوما للخدمة الإلزامية تتناسب مع ظروف كيرك أوزيريس، ويبدو أنها كانت أمرا معتادا.

(٢) P. Enteuxeis 6 (223-222) ;7(221).

(٣) Bataille ,Memnonia 150-2 and p. 91 n.5 above.

(٤) P. Tebt. 853,25 n. عن مصادر الدخل راجع(1957) Blackman,Priest 298-9;Sokolowski,HThR.

(٥) كان من الأمور المهمة أن نعرف المزيد من هذا المتن P. Tebt. 243، حيث لا يوجد لدينا سوى الوصف فقط.

"ἄλλο πρόσφορον μηθὲν ἔχειν"، أو بطريقة أكثر اختصارا "لاتوجد مدخولات πρόσφορον μηθὲν ἔχειν"، ويمكن مقارنتها بسجل ديموطيقى من القرن الثالث من إلفانتين Elephantine (أسوان) حيث كانت لها علاقة بمدخولات كل كاهن من الكهنة أكثر من علاقة هؤلاء بمقاصيرهم[١].

كانت مقصورة الديُسكوري Dioscuri التى تقع فى الجزء الشمالى الشرقى من القرية تحت إشراف أفراد على نفس منوال المقاصير المصرية[٢]، وفى الأرض كما لاحظ هيرودوت التى تلعب فيها الديانة دورا هاما معنويا واقتصاديا[٣]، توجد أدلة أكثر فى هذا المجال توضح بصفة عامة وتدل على تمصر الإغريق أكثر من تبنى الوطنيين المصريين للمعتقدات الدينية الإغريقية وممارستها[٤]. تكونت الأراضى المقدسة فى كيرك أوزيريس من $291\frac{7}{8}$ أرورا، أى حوالى 6% من المساحة الكلية لأرض القرية، وألحقت مساحة 271½ أرورا منها بمعابد الدرجة الأولى لسوخوس Souchos وسيكنبيتونيس Soknebtunis، ومساحة $20\frac{3}{8}$ أرورا كانت تقع فى حيازة المؤسسات الصغيرة، وهى تلك الخاصة ببيتوسوخوس Petesouchos وأورسينوفيس Orsenouphis ومزارات إيبيس Ibis الثلاثة للإله تحوت.

أدرجت هذه الأرض فى قوائم مسح الأراضى مع أراضى الإقطاعات العسكرية cleruchic land (التى بالمثل لا تدفع عنها عوائد) تحت عنوان γῆ ἐν ἀφέσει (أى أرض معفاة من الضرائب)، وهذا الإصلاح غير واضح، لكن هذا التصنيف

---

(١) P. Eleph. 31,15 (224-223) .

(٢) P. Tebt. 14 ,17-18(114) كان هيراس Heras يمتلك سدس المقصورة .

(٣) Herodotus ,II 37,I θεοσεβέες δὲ περισσῶς ἐόντες μάλιστα πάντων ἀνθρώπων.

(٤) عن إهداءات كثيرة مقدمة للآلهة المصرية من أفراد هم فى أغلب الظن من الإغريق راجع على سبيل المثال: OGIS 21;62;64; 87;175; 178; 184; 186; 187; 188; 190; 191؛ وهناك أمثلة أخرى كثيرة غيرها، ويقترح برادى Brady, Reception 37 إن السبب فى ذلك يرجع لقلة عدد المقاصير الهللينية فى كيرك أوزيريس ؛لذلك يصبح هناك نسبة كبيرة تم إغفالها من السكان الإغريق من الذين لم تغط الوثائق احتياجاتهم الدينية مما يؤدى إلى الوقوع فى الخطأ. كما لا توجد قوائم للمقاصير الهللينية تشبه تلك الخاصة بالمؤسسات المصرية، إن ما يتضمنه هذا المتن هو "الاحتياجات الدينية"؟.

الموجود فى الوثائق الإدارية التى سجلها موظفو الدولة يحمل معنى جوهريا عن موضوع استقلال المعابد وعن مدى سيطرة الدولة أو السيطرة الملكية عليها[١].

إن ثنائية السلطة dichotomy بين المعبد والدولة لم تكن مطبقة فى مصر، وعلى الرغم من أن المعابد ربما كانت تمثل هيئات هامة مستقلة قبل العصر البطلمي، فإنها قد خضعت لشكل من أشكال السلطة المركزية، لقد كان يمكن للمعابد حيازة الممتلكات التى تساهم فى نفقات احتفالات الشعائر لكن كل ذلك كان لا يمكن القيام به إلا بإذن الملك الذى يثبتها فى ألقابها[٢] عند اعتلائه العرش، وكانت أراضيها وممتلكاتها، كما اتضح فى بردية ويلبور Wilbour papyrus محددة لأغراض مالية[٣]، وربما كان الكهنة موظفين مهمين للدولة أيضا[٤]، وكانت المعابد ذات نفوذ واسع، وتكون بشعائرها وطقوسها جزءا متمما لحياة المجتمع. وطبقا لتقرير ديودور الصقلى، الذى من المؤكد تقريبا استخدامه لتقرير هيكاتيوس من أبديرا (الأبدرى) Hecataeus الذى زار مصر فى عصر البطالمة الأوائل، فيما ذكره من أن المعابد كانت تسيطر على ثلث أراضى مصر[٥].

استمرت رغبة التاج وسيطرته فى العصر البطلمى كما هو واضح من السجلات الباقية المؤكدة لمسح الأرض المقدسة فى كيرك أوزيريس[٦]. لكن مدى وتأثير هذه السيطرة لم يكن نمطيا فى كل مكان، فقد كان لدى الكهنة فى بعض

---

(١) W. Grund. 270-87;Rostowvew,Kolonat 5-6;Préaux, L'Economie 162; Rostovtzeff. SEHHW 276; Herrmann. CE !1955) .

(٢) .Gardiner-Davies,Amenemhēt 87,6

(٣) . Gardiner,Wilbour Papyrus II 167-9;Kees, Egypt 72

(٤) . Blackman,Priest, 302

(٥) . Diodorus of Siculus,I 21,7;73,2;See Otto ,Priester und Tempel I 262-3

(٦) P. Tebt. 63,2-3(116-115) ;85,1-3(?113). See P. Tebt. 5,36-7,110-11(118) التى ورد فيها أراضى مقدسة وأراضى إقطاعات عسكرية وأراضى خاصة على أنها معفاة من الضرائب γῆ ἐν αφέσει على عكس أرض التاج -cf. P. Tebt.5.200)، بالتصويبات التى اقترحها رستوفتزف Rostowzew,Kolonat 8).

المناطق حق حصرى لمسح أراضيهم(١)، كما لم تكن الأرض المقدسة مرتبطة من الناحية الإدارية دائما مع أراضى الإقطاعات العسكرية كأرض معفاة من العوائد γῆ ἐν ἀφέσει(٢).

وأقدم إشارة عن الأرض المعفاة من الضرائب γῆ ἐν ἀφέσει ترجع لأواخر القرن الثالث، حيث وضعت فى القائمة مع أرض الهبات γῆ ἐν δωρεᾶι ، وربما كأرض معفاة من الضرائب γῆ ἐν συντάξει، على الرغم من أن العلاقة بين النوعين كانت غير واضحة(٣). وكانت تأخذ بوجه عام بمعنى "أرض لها امتياز concessional land"، وهى أرض كانت منحة من الملك إلى أصحاب الإقطاعات العسكرية والمعابد، وكانت تمنح لأشخاص بنفس طريقة منح أراضى الهبات γῆ ἐν δωρεᾶι(٤). وإذا قمنا بإعادة النظر فى النصوص الخاصة بها، فيما يتعلق

---

(١) BGU 1216.33-6,114-16(110)، الكهنة أو مبعوثوهم.

(٢) UPZ 110,177-8(164)

καὶ τὰ τῶν τήν ἐν ἀφέσει καὶ

τὴν ἱερὰ[ν γ]εωργούντω[ν] καὶ τὴν λοιπὴν πᾶσαν

يبدو أن ترجمة فيلكن τὴν ἱεράν و τὴν λοιπήν πᾶσαν على أن كليهما فى حالة العطف على τὴν ἐν ἀφέσει تمثل ضغط على اللغة اليونانية لا ضرورة له. إن النص عبارة عن تعداد شامل للحيوانات التى تمتلكها كل قطاعات المجتمع التى كانت خاضعة للمطالبة، راجع Rostowzew,Kolonat 6; Herrmann, CE (1955), 96. ويمكن أن نختم القول ببساطة: أن طبيعة الفئة (نوع أوطبقة الأرض) قد تغيرت، راجع، Rortovtzeff, SEHHW 277;Kortenbeutel, γῆ ἐν ἀφέσει

(٣) P. Tebt. 705,6-7(209)

ἐγράψαμέν σοι παρὰ τῶν ἐχον[των ἐν συντάξει?

καί δωρεᾶι καί ἀφέσει γῆ[ν]καί ἄλλα. [

(٤) W. Grund,271-2;Lesquier,Institutions 162 n. 3'

"أرض ملحقة بأملاك التاج "terre détachee du domaine: Rostovetzeff ,SEHHW 276 إن الدليل المستمد من بردية P. Tebt.I يبطل اقتراح ماير السابق Meyer, Heerwesen 42 بأنها أرض يجرى لها فيضان صناعى عن طريق فتح الأهوسة، أو ما ذكره لامبروزو Lumbroso بأنها أرض معفاه من ضرائب معينة Lumbriso, Resercher 90. ويرى سايدل Seidl أنها تلك الأرض التى طرحها النيل لكنه يفتقد الدليل الذى يؤيده راجع Seidl,Rechtsgeschichte III. ويعتبر أوتو Otto , Priester und Temple II 82 n.2 أن اصطلاح الأرض المعفاه من الضرائب γῆ ἐν ἀφέσει هو اصطلاح شامل يضم جميع الأراضى فيما عدا أرض التاج: إن مثل هذا التفسير يثير جميع التساؤلات.

بتأكيدات هيرمان Herrmann من أن هدفها كان يتعلق بالناحية المالية أكثر من كونها تمثل طبقة حقيقية من الأرض: لأن الأراضى المعفاة من الضرائب γῆ ἐν ἀφέσει هى أرض تحت الإدارة الملكية، وتخضع لموظف للإفراج عن المحاصيل من على أرض جرن الغلال، فالإعفاء ἀφέσε يلى فرض الضرائب(١). لكن الطبيعة المالية لطبقة الأرض سبق ملاحظته منذ فترة طويلة(٢)، ولم يتعامل هيرمان فى الحقيقة مع المشكلة التى انبثقت من تفسيره، وهى لماذا وصفت هذه الأرض بأنها أرض معفاة من العوائد ἐν ἀφέσει بالمقابلة بأرض التاج βασιλικὴ γῆ ، التى كانت خاضعة لإعفاء ἄφέσις مشابه(٣). وربما هناك أمر آخر مشكوك فيه وهو ما إذا كان يمكن سحب ذلك المعنى من الجملة المكتوبة باللغة اليونانية(٤). ومن المحتمل أن يكون التفسير فى الترجمة التى وضعت لنوع غير معروف لطبقة من أرض مصرية(٥). إن المشكلة التى تظل دون جواب تتمثل فى معرفة ما إذا كانت أرض المعابد ἱερά γῆ فى كيرك أوزيريس تمثل أرضًا تنازل التاج عنها لصالح المعابد(٦)،

---

(١) CE(1955) وهو ليس برأى جديد لكنه يتبع اقتراحا له أهميته ورفضه ناشر بردية P. Tebt. I p. 35 بأن "العبارة تعنى إذن الأرض التى لا يمكن استخدام الحائزين لمحصولها بدون صدور الإعفاء ἐφέσει من قبل الحكومة".

(٢) Rostowzew,Kolonat 6;GGA(1909)627)n.3; Bürgsch.p.630 n.4 .

(٣) Préaux, L'Économie 127، إعفاء ἐφέσει على أرض التاج كما فى بردية P. Tebt. 5,36-9,200-1، وأراضى مخفضة الضرائب γῆ ἐν ἐφέσει على العكس من أرض التاج. وفي بعض الحالات كانت خاضعة لإشراف مشابه، على سبل المثال P.Tebt. 27,54-7(113)

καὶ μηθένα τῶν γεωργούντων τὴν

βασιλικὴν καὶ τὴν ἐν ἀφέσει [γῆν] ἐφάψεσθαι τῶν χλωρῶν

καὶ τῶν ἄλλων

ἐπισπόρων πλὴν τῶν εἰς [τὰς] τροφὰς τῶν γεωργικῶν

κτηνῶν

(٤) راجع تعليق على مقالة هيرمان Herrmann SDHI(1955),457.

(٥) يقترح سايدل Seidl,Rechtsgeschichte III، إن اصطلاح γή ἐν αφέσει ربما هوالاصطلاح اليونانى الذى يساوى الاصطلاح الديموطيقى n3 3ḥ.w ntj sh w3j (أى الأرض المُحررة) الذى وجد مسجلا على قطعةأوستراكا ostraca (فخار) من مدينة هابو O. Medinet Habu 150 غير مؤرخة، لكنه يفتقد الدليل لتأييد هذا الراى.

(٦) See P. Tebt.815 fr.3 verso col.i, 26-7 (late third century) τὴν ἱεράν γῆν {γῆν} ἣν ἔχει ἐκ βασιλικοῦ من أراضى التاج التى لدينا إلى أراضى المعبد"، حيث تبدو أرض المعبد كما لو أنها كانت فى الأصل

أو أنها كانت أرضًا خاصة بالمعابد والمقاصير المقدسة منذ فترة مبكرة، والتى كان للتاج مطالب واضحة معينة عليها.

كانت مساحة 141½ أرورا من الأرض المقدسة الخاصة بسوخوس خلال فترة التسجيل غير مزروعة بصفة دائمة، لكن ذلك لم يكن هو الوضع على الدوام، فمساحة عشرين أرورا من الأرض كانت فى الأصل أرض حدائق παράδεισοι، وأصبحت فى عام 117–118 أرضاً بورًا وأعلنت مهجورة بقرب الصحراء ἔρημοι[١]. وفى قوائم مسح عام 115–116 وضع تقرير عن هذه الأرض بأنها مغمورة بالمياه، وهناك من اقترح بأنها استخدمت مكانًا لتربية التماسيح المقدسة[٢].

وسيظل طلب وتوزيع التماسيح المقدسة أمرا محيرا، فالتماسيح سواء الحقيقية والمقلدة real and imitation التى وجدت فى جبانات الفيوم مثل تبتيونس Tebtunis من الممكن أن تكون تكريسا dedications أكثر من كونها أشياء حقيقية للعبادة مثل التمساح على نعشه محمولا فى موكب عبادته فى مقصورته الصغيرة الخاصة فى ثياديلفيا Theadelphia[٣].

وفى خطاب عُثر عليه بين أوراق كيرك أوزيريس من عام 112يتضمن تعليمات للترحيب بالسناتور– عضو مجلس الشيوخ الرومانى– لوكيوس موميوس Lucius Mommius أثناء زيارته للفيوم؛ ومن بين الأشياء الأخرى التى كان يجب مراعاتها فى تقديم الوجبة– دقة القضمات المعتادة لبيتيسوخوس والتماسيح "the

---

تابعة للدولة" ، ومـــن المحتمل أيضا أن ذلك كان هو الوضع نفسه مع الأرض الموقوفة، راجع أدناه ص 200-205 .

(١) P. Tebt. 61a,149-52(118-117).

(٢) Brady,Reception 37 .

(٣) Anti, ILN(30 May 1931) .عثر أيضا على جبانات التمساح فى هوارة Hawara وديمهDimeh واللاهون El-Lahun، وكشفت الحفائر فى معبد بينيفروس Penepheros فى ثياديلفيا Theadelphia من القرن الثانى عن نعش خشبى ومكان استراحة دائمة لغرض أداء الطقس، Breccia,Monuments I 109,116-18,Trv.LVI& LXII. انظر الرسم (منظر الفريسكو fresco) لموكب (الحيوان) التمساح محمولا، 105,Tav.LXIV,3، وموائد القرابين الصغيرة،Tav.LXIV,4. وظهرت مومياء التمساح على النعش فى صورة من كوم أمبو Tav. LVI .

"customary tit- bits for Petesouchos and the crocodiles"[١]، والمصدر الرئيسى لهذه البردية ربما تكون أرسينوى أكثر منها كيرك أوزيريس[٢]، ومن الممكن أن تربية التماسيح المقدسة والعناية بها كانت من تخصص كيرك أوزيريس، وأن المقصود بكلمة ساوريتاى σαυρῆται التى تم تسجيلها ربما تعنى المشرفين على التمساح[٣]، وكان يمكن تربية التماسيح على شواطئ قنوات الرى إذا لم يكن يحدث أيضا فى الأراضى المغمورة بالمياه من أرض المعبد.

كانت أرض سوخوس كما هو واضح من المسوح الطبوجرافية فى برديتى P.Tebt.84and 85، مقسمة لأنصبة متفرقة فى كل أنحاء أرض القرية، مثل أراضى الإقطاعات العسكرية، وعلى الرغم من أن جميع هذه الأراضى كانت غير مزروعة بصفة منتظمة، وأن أسماء المستأجرين قد أعطيت وسجلت فى عدة قوائم لمسح الأرض[٤]. فمن غير المحتمل أنه كان لدى أى فرد رغبة تطوعية للقيام بزراعة هذه الأرض غير الخصبة، وربما يأتى تفسير ذلك من خلال P. Tebt. (6=C.Ord. Ptol.47!140-139، عن القرار الملكى الخاص برعاية مدخولات المعبد ومشيرا فى السطور 19–21 إلى زراعة الأراضى المقدسة:

ἐνίους μισθουμεν[ου]ς

γᾶς τε καὶ ἕτερα ἐπὶ πλείονα χρόνον, τινὰς δὲ καὶ βιαзο-

μέν[ου]ς ἄνευ συναλλάξεων = ……… κτλ.

---

(١) P. Tebt. 33=W. Christ.3(112). وعن وصف التمساح المقدس، سوخوس الذى كان يزوره الحجاج فى أرسينوى راجع Strabo, XVII, I38.

(٢) معظم أوراق البردى التى عثر عليها من حول نفس التمساح رقم (17) من كيرك أوزيريس على الرغم من أن بردية P. Tebt. 166 عبارة عن نسخة من عقد متآكل تم عقده فى عاصمة الإقليم.

(٣) P. Tebt. 57=W. Christ.69,4(114); P.Tebt.211; BGU 1216,126n.(110).

(٤) راجع جدول XI .

"يقوم البعض بتأجير الأرض والموجودات الأخرى (على سبيل المثال الموجودات *καρπεῖαι* والهبات *γέρα* إلخ) لفترة زمنية طويلة وآخرون يقومون بزراعتها بالإرغام بدون عقود اتفاق.......[1]".

إذن كانت عقود الإيجار طويلة الأمد أو الزراعة بالإرغام هي الشكل الذي كان معتادا لاستغلال الأراضي المقدسة[2]، وكثيرون من الذين قاموا بزراعة أرض سوخوس كانوا هم أنفسهم الذين تم تسجيلهم على مدى ست سنوات على الرغم من طبيعة تلك الأرض غير الخصبة، ومن المؤكد أن هؤلاء المزارعين تم اختيارهم لهذه الأرض وأغلب الظن من قبل سلطات الدولة، دون أن يكون لديهم القدرة على التخلي عنها، لذلك من الصعب أن نفاجأ بأن كثيرًا منهم كانوا فيما يبدو هم أنفسهم الذين يحوزون أرضًا من فئات أخرى من الأراضي، إن امتزاج الأسماء المصرية واليونانية بين الرجال له أهميته وليس له بالضرورة مغزى.

وعلى العكس من أراضي سوخوس فإن مساحة 130 أرورا الخاصة بالإله سوكنيبتيونس Soknebtunis كانت تزرع بانتظام، وصنفت هذه الأرض المقدسة في قوائم مسح الأراضي على أنها هدية ἀνιερωμένη من الفرسان hippeis والمحاربين المصريين machimoi من ذوي السبع أرورات من قوات خومينيس Chomenis، كانت مساحة 100 أرورا من عام 130–129، ومساحة 30 أرورا من عام 129–

(١) تبدو هذه الترجمة أفضل من ترجمة الناشرين لبردية P. Tebt.I p.62 "......بل إن البعض كان يملكها بالإكراه حتى بدون عقود. تتمثل المشكلة الدائمة في مصر في إيجاد المزارعين أكثر من إبعادهم، راجع عن موضوع الزراعة بالإرغام. (السخرة)Zwangspacht; Rostowzew,Kolonat53,57,76-8، وراجع أيضا Préaux, Société Jean Bodin 2, 42-3 .

(٢) عن العقود طويلة الأجل راجع عقود الطبقة الثانية من معابد كيرك أوزيريس ،الجدول رقم X. عن كهنة يتخلون عن أملاك حكومية بعقود طويلة الأجل راجع P. Cairo Dem.30630,10-11(90-89)"bis in Ewigkeit";30631,12-13(86-85) (ومعناها إلى الأبد).

128[١] ستظل الأراضى المهداة غامضة. إن الإشارة للأرض المهداة إلى الإله خنوم Chnoum فى نقش من القرن الثانى من إليفانتين Elephantine يعتمد على ترميم النقش، وحتى إذا قبل وضع (حالة) الأرضstatus وكيفية زراعتها فإن ذلك ليس محددا بالقطع[٢]. وفى قرار يورجيتيس الثانى عام 118 كانت الأرض المهداة معفاة رسميا من ضريبة الأردب ومن الضرائب الأخرى[٣]، ولكن كثيرا ما كان مفعول هذه المراسيم الملكية ضئيلا مقارنة بما كان يجرى فى الواقع. فقد استمر تحصيل ضريبة النصف أردب على الأقل على الأرض المهداة لسوكنيبتيونيس Soknebtunis[٤].

من الصعب فهم ماذا كان وراء تلك الأرض المهداة للإله فى عامى 130 وعام 129، ويرى ناشر البردية P.Tebt.1 أن الهدية يمكن أن تكون نصف تطوعية، لأن المانح الحقيقى كان الملك الذى تأتى الهدية فى النهاية من أرضه، والذى كانت

---

(١) سجل فى حاشية بردية (118-117) P. Tebt. 61 b, 328 f فى مجموع مساحة $139\frac{15}{16}$ أرورات من أرض مزروعة للإله الكبير، الذى من المفترض أن يكون فى المتن سوكنوبيتيونس Soknebtunis. إن النقص فى المساحة يمكن أن يفسر بعدم الدقة فى طرق مسح الأرض واستخدام مقياس سخوينوس διάφορον σχοινισμοῦ، وعن مساحة 130 أرورا راجع -P. Tebt. 62,7-11(119-118); 60,10-12(118); 63,18 .23(116-115); 61 b, 324-5(118-117)

(٢) OGIS 168,42,59; Wilcken,APF(1906);332. إن قراءة البردية BGU 1200,4-5(1-2) مشكوك فيها مرة أخرى، والمعنى الدقيق لاصطلاح ἐδάφη ἀνιερωμένα غير محدد، وبالمثل فإن بردية BGU 1216,119 (110) غير مفهومة.

(٣) P. Tebt. 5,57-61,73-4(118).

(٤) P.Tebt. 61 b,323-5(118-117); 98,27-8(c.112). حقيقة أنه أطلق على أرض سوكنوبيتيونس Soknebtunis فى كل من المثالين اصطلاح أرض مقدسة ἱερά γῆ، لكن ليس من الضرورى أن نظن مع إڤانس Evans, YCIS (1961),243 أن ذلك يمثل تغييرا فعليا فى وضع status الأرض اتخذ ليبطل طلب امتياز ضرائبى حديث على أرض مهداة، وأطلق على هذه الأرض فى مسح تالى اصطلاح أرض مهداة P.Tebt.63,18-23(116-115).

سياسته فى استرضاء المعابد ظاهرة رئيسية(١)، إن وجهة النظر هذه مغرية على الرغم من أنه لم يظهر لها نظير. كانت الأرض تمنح فى العصر الصاوى period Saite للموظفين على شرط أن تهدى للمعبد الذى يختارونه من بين المعابد التى تقع تحت إداراتهم، لكن ذلك ليس قياسا صحيحا. ففى تلك الحالة يتحول الموظفون إلى كهنة يستفيدون من دخل الأرض وحق التوصية بها، بينما تعد الأرض نفسها ملكا للمعبد، لذلك تظل واقعة تحت الإشراف الأعلى من الملك الذى يمكنه إعادة تخصيص المدخولات(٢). لكن المحاربين المصريين من أصحاب السبع أرورات كانوا بعيدين عن نفوذ قادتهم وموظفى العصر الصاوى، إضافة إلى أنه لم يكن أحد من الرجال الذين لهم علاقة بزراعة وإدارة أرض سوكنيبتيونيس Soknebtunis بعد إهدائها يمكن مطابقته بالفرسان hippeis والمحاربين المصريين machimoi من عام 41 و42 من حكم يورجيتيس الثانى، كما لا توجد أى إشارة على أن جنود خومينيس Chomenis ظلوا ينتفعون بالأرض.

على أى حال كان الواقفون الوسطاء وهم جنود خومينيس عبارة عن ثمانية فرسان hippeis وثلاثين من الجنود المصريين machimoi أصحاب السبع أرورات من قواته الذين استقروا فى كيرك أوزيريس عام 130–129 وعام 129–128،

(١) P. Tebt.I p.543. ذلك رأى رستوفتزيف Rostowzew,GGA(1909),633 فى الأساس الذى يرى أن هذه الأرض مثل الأرض المقدسة تساوى أرض الهبة γῆ ἐν δωρεά. ويقترح جونسون Johnson ,Roman Egypt 26 أن الأرض التى تسمى اصطلاحيا γῆ ἀνιερωμένη ربما تكون الأرض التى وضعتها الدولة جانبا (تنازلت عنها) ، والتى يذهب دخلها syntaxis للإنفاق على المعبد: إن هذا التفسير ربما يرجع إلى ما قبل العصر البطلمى ،راجع Bürgsch,P.635 n.3.

(٢) Kees,NCC(1934-6). قارن دخل الغزل hōnk-entries لأراضى الهبة فى الدولة الحديثة فى بردية ولبور Wilbour Papyrus II 86-7.

بالإضافة إلى 4 جنود من أصحاب السبع أرورات من الجنود المصريين[١]، وكان الجنود المصريون من ذوى السبع أرورات فى كيرك أوزيريس يحوزون فى العادة 6½ أرورا فقط بصفة منتظمة، والفرسان من ذوى العشرين أرورا كانوا يحوزون 19 أرورا فقط، وبلغ المجموع الكلى لهذه الإقطاعات 347 أرورا، وهى تزيد كثيرا عن المساحة المهداة، أى أن مساحة 130 أرورا المهداه كانت أكثر من الفارق بين مساحتها الفعلية والاسمية، وحقيقة كون 75أرورا كانت تقع كلها فى القسم الرابع تحسب لحساب أصل الهبة (P.Tebt.84,93) ، وقد جاءت هذه المساحة من منحة خاصة، ومن هو الشخص الآخر إن لم يكن الملك، الذى سوف يظهر من خلال هذه العطايا بأنه صاحب اليد العليا والمُعين- المساعد- للمعابد ذات التقاليد الفرعونية ؟[٢].

وبينما يظهر أن أى تفسير مقنع يبدو مستحيلا فهناك بعض الملامح التى تستحق ملاحظتها فى الإشارة إلى الأرض المهداة فى سوكنيبتيونيس Soknebtunis الأول يخص الإله سوكنيبتيونيس نفسه، والثانى أن الإله الأكبر لتونيس Tunis كان مظهرا لعبادة التمساح سوبكSobek، الذى ظهر إن عبادته كانت قاصرة على منطقة محددة[٣]، وكان مركز عبادته يوجد فى المعبد الكبير فى تبتيونس Tebtunis، ولا

(١) راجع جدول IV, 1I,I. كانت مساحة 19 أرورا الخاصة بهارميسيس بن بطليمايوس Harmiusis s. of Ptolemaios تقع قريبة من الجانب الغربى لأرض سكنوبيتيونيس Soknebtunis المقدسة، P.Tebt. 84, 94 (118) .

(٢) بخصوص الهبات الملكية من الأراضى للمعابد فى الدولة الحديثة راجع Helck,Materialien II 216-21. إن اقتراح إڤانز Evans ,YCIS(1961), 213, 241 بأن أرض الوقف كانت نتيجة لحصول أصحاب الإقطاعات العسكرية أنفسهم على أنصبة الأرض هو تفسير لا يمكن تأكيده. فقد تجاهل تقدير هبة الملك، والأرقام غير صحيحة، وكانت أرض سوكنيبتيونيس Sokenbtunis أبعد من أن تكون هنا أرض صحراوية غير منتجة.

(٣) ينسب الأصل إلى Spiegelberg الذى اقتبس P. Tebt.I P.543. لقد ثبت وجود عبادة سوكنيبتيونيس Sokenbtunis فى تبتيونس ذاتها، وجاء ذكر المعبود فى أوراق بردية عديدة من العصر البطلمى لا يمكن تأكيد نسبتها لمكان محدد بعينه: P. Petrie III 53 p. 3(third century);P. Tebt. 756.8(c.174); 114,17 (111); 115.20,31(115-113); 284,5 (first century). وانحصرت عبادة المعبود بصورته الخاصة بالفيوم، كما يتوقع المرء.

يبدو أن هناك سببًا لربط الإله بكيرك أوزيريس حتى منح هذه المنح من الأرض عام 130-129[١]؛ ومن غير المتوقع وجود معبد له فى القرية حتى بعد ذلك التاريخ؛ والثانى أن جنود خومينثيس هم الذين قاموا بإهداء الأرض. ويتفق تاريخ الإهداء مع تاريخ أقدم استيطان للجنود المصريين مع الإقطاعات العسكرية فى كيرك أوزيريس، وذلك لا يمكن أن يكون مجرد مصادفة. إن الشروط التى تتناسب بين حجم الإهداءات وعدد الجنود المستوطنين فى هاتين السنتين يدل على وجود علاقة تكاد تكون مؤكدة. وسبق توضيح كيف أن مستوطنات الإقطاعات العسكرية للجنود المقطعين لهذه السنوات كان ينظر إليها على أنها مقابل استعادة يورجيتيس الثاني[٢] السيطرة على هذه المنطقة، ومن الممكن أن ينظر إلى هذه الإهداءات فى هذا الضوء أيضا.هل يمكن أن يكون ذلك تشجيعا من الملك لعبادة إله الفيوم المحلي، الذى يجب أن تكون هديته من الأرض لها ارتباط نهائى بأسماء أوائل الجنود المصريين الذين استقروا بمنح اقطاعية من الأرض فى كيرك أوزيريس؟ لقد كانت تبتيونس Tebtunis مركزاً دينيًا له شهرته منذ العصر الفرعوني، اعتُرف به وأوقف عليه بالفعل أثناء حكم بطلميوس الأول سوتير Soter. لقد كان للإقطاعات العسكرية فى كيرك أوزيريس صلة وثيقة بذلك المركز؛ وحاز أربعة من الفرسان hippeis على جزء من منحة أراضيهم هناك[٣]، وربما كان هدف يورجيتيس الثانى هو الحصول على مزيد من التأييد فى تلك المنطقة من الفيوم عن طريق توطين الجنود المصريين وبتشجيع الآلهة المحلية. كما خُصص نصيب الثلث من إنتاج أبراج الحمام فى كيرك أوزيريس للإله سوكنيبتيونس Soknebtunis، ومن المحتمل أن الإله كان يستفيد من بيع تلك الطيور ومن مخلفاتها، وقد استخدم

---

(١) P. Tebt. 756,7-8(c174) من قسم بوليمون Polemon، وليس بالضرورة من كيرك أوزيريس.

(٢) راجع ص 153 وما يليها من الترجمة.

(٣) راجع جدول VII. كان الفرسان hippies الحائزين على أرض فى تبتيونيس هم: كل من هارثوتيس بن فائيوس Haryotes son of Phaeus، وتيؤس بن تيؤسTeos son of Teos، وفميرسيس بن حورس Phmersis son of Horos وثوثيوس بن أورسيس Thoteus son of Orses.

هنا نفس اصطلاح هدية أو منحة =ἐνιέρωται، وربما يمكن أن تؤرخ الهدية من التاريخ نفسه[١].

كان الكهنة يديرون أراضى الإله سوكنيبتيونس فى عام 119–118[٢]، وكانوا يقومون أيضا بزراعة الأرض، واصطلاح يزرعون بأنفسهمγεωργοί αὐτοί، هو نفسه الذى استخدم فى زراعة الإقطاعات العسكرية، وسُجلت مساحة عشر أرورات فى المسح الجغرافى عام118 باسم بيترموثييس بن أمينيوس Petermouthis son of Amenneus[٣]، الذى يبدو أنه أحد الكهنة، وكانت توجد مساحة 75 أرورا فى حيازة الكهنة بصفة عامة[٤]. ولم تكن الأرض محددة بمنطقة واحدة من القرية، وفى عام 116–115 كانت الأرض ما تزال تحت إدارة الكهنة، ولكن أعطيت لها أسماء مزارعين آخرين[٥]، وكما هو الحال مع أراضى الإقطاعات العسكرية، لم يكن معروفا ما إذا كان هؤلاء الرجال موظفين للدولة أم أنهم كانوا على شاكلة مزارعى الأراضى المقدسة فى بردية P.Amh.35,13(132) من شمال الفيوم، أى أنهم مزارعون من الباطن يدفعون عوائد للكهنة[٦].

وخصصت مساحة $5\frac{3}{8}$ أرورا من الأراضى المقدسة لبيتيسوخوس "إله القرية"[٧]. وخلال الفترة التى وثقت فيها زراعة هذه الأرض كانت المسؤلية تقع فيها بصفة منتظمة على ماريس بن بيتوزيريس Marres son of Petosiris وشركائه أو

(١) P. Tebt. 84,9-10(118).

(٢) P. Tebt. 62,10 (119-118)، يبدو أنهم كهنة ألحقوا بمعبد فى تبتيونيس

(٣) P. Tebt. 84,161.

(٤) P. Tebt. 84,92-3.

(٥) P. Tebt. 63, 23(116-115).

(٦) راجع أيضا P. Grenf. II 33(100)، نصاب من أرض مقدسة من إقليم طيبة Thebaid أجرها الكهنة إلى بستينوبيس بن بورتيس Psenenoupis son of Portis لمدة عشر سنوات.

(٧) P. Tebt.63,25(116-115) وعن بيتيسوخوس مهندس أمنمحات الثالث Petesouchos the builder of Ammenemhat III راجع: Rusch, Petesuchos.

أشقائه[١]، وكانت هذه الأرض مزروعة عام 119–118، لكنها أصبحت غير مزروعة ἄσπορος عام 116–115. وكانت ما تزال بورًا فى العام التالى. وعلى أى حال سُجل مقدار ⅔ 2 أردبًا فى عام 112 تستحق الدفع عن مساحة $\frac{3}{8}$ 5 أرورا، أغلب الظن لدفع ضريبة النصف الأردب، وفى بؤونة Pauni تم دفع $5\frac{1}{6}$ أرادب عن هذه الأرض[٢]. وسجل فى بردية P.Tebt.232 دفع مماثل لضريبة الأردب وضريبة خاصة eisphora على أرض بيتيسوخوس فى نهاية القرن الثانى، وإذا كان الأمر كما هو واضح من بعض الشواهد يعد كذلك جزءا من الدليل، فربما يمكن أن نقرر على نحو مؤكد أن ضريبة النصف أردب لم تكن تُدفع خلال تلك الفترة على الأرض المقدسة البور، ويمكن أن يؤخذ هذا الدليل ضد الرأى القائل بتدهور الزراعة، لكن يبدو من سوء الحظ أن المعلومات عن هذه الضريبة متضاربة ولا يمكن استخدامها لتعزيز هذا الافتراض[٣]. ومن المحتمل أن الأرض ظلت غير مزروعة.

أثارت الأرض التى لها صلة ببيتيسوخوس مرة أخرى مشكلة سيطرة المَلَكية على المعابد وأراضيها، والعلاقات المالية بين هاتين السلطتين. فعند تعداد الأرض المهداة ἐν αφέσει تجمع وثائق مسح الأرض على نسبة مساحة $5\frac{3}{8}$ أرورات من الأرض المقدسة من الطبقة الثانية لمعبد بيتيسوخوس. وعلى أى حال ففى بردية

(١) P. Tebt. 62,15(119-118); 63, 25(116-115); 64 a ,7(116- 115); 88,5(115-114)، إخوة ἀδελφοί وليس شركاء μέτχοι 98,30(c.112).

(٢) P. Tebt.98, 30.

(٣) ألغيت ضريبة أردب القمح على الأراضى المقدسة فى عام 196،راجع OGIS , 90,30، لكن يبدو أن هذا الإلغاء لم يستمر. ويتضح من بردية P.Tebt. 98,27-8(c.112) دفع ضريبة ½ أردب على الأرض المقدسة المزروعة فقط؛ وفى بردية P.Tebt. 89,48-45(113) غابت أرض سوخوس غير المزروعة من سجل مدفوعات الأردب. ويوضح كل من الدخلين أن الامتياز الموجود فى P. Tebt.5= C. Ord. Ptol.53, 59-60(118) بخصوص إلغاء ضريبة الأردب كان لا معنى له من الناحية الفعلية، ويذكر فى البردية P. Tebt. 36, 9 (late second century) ضريبة نصف الأردب مرتبطة بضريبة الأراضى المقدسة ἱερά γῆ ἐν ὑπολόγῳ.

P.Tebt.93 تم إحصاء مساحة $18\frac{3}{4}$ وعددٍ آخرٍ من الأرورات تحت اسمه[١]، وفى المسح الطبوجرافى غير الكامل لعام 118فى بردية P. Tebt.84، تُسجل مساحة 11½ أرورا لبيتيسوخوس ألحقت بها عوائدها[٢]. وهذا التمييز جاء على عكس الأرض المقدسة المهداة ἐν αφέσει وبوجه خاص أرض سوخوس التى يتضح من المسح الطبوجرافى عدم وجود معدلات لعوائد ألحقت بها[٣]؛ وفى حالة واحدة أدخلت العوائد بالخطأ فى البداية لكنها كشطت بعد ذلك[٤]، بالإضافة إلى ذلك ففى بردية (c 112) P.Tebt. 93 التى هى عبارة عن قائمة عوائد ومدفوعات الضرائب، شغل إسم الإله بيتيسوخوس المكان الذى كان يشغله فى العادة مستأجر أرض التاج[٥]، وكانت العوائد والضرائب التى تم دفعها هى باستثناء ضريبة الأردب وضريبة التاج stephanos (فقدت هنا) كانت تدفع فى العادة على أرض التاج وتمت المدفوعات بواسطة رجال يظهر أنهم كانوا مستأجرين من الباطن[٦]. وهناك ظهرت فئات إدارية مختلفة من الأرض ملحقة بنفس الإله. وقارن ناشرو بردية P.Tebt.1 أرض بيتيسوخوس التى دفعت عنها العوائد بالأرورات العشر من أرض التاج التى يتعلق بها القرار ἐν συγκρίσει الذى تم بمقتضاه تأجيرها بمعدل منخفض

---

(١) لا أرى أى دليل مع الناشرين لتصنيف الأرض المسجلة في P.Tebt.93,62-5 لمساحة $5\frac{3}{8}$ أرورات بأنها من الأرض المقدسة: فبعض مزارعيها معروفون من مكان آخر، وليس فقط كمزارعين لهذه المساحة التى تبلغ $5\frac{3}{8}$ أرورات. راجع جدول X1.

(٢) (118) P. Tebt. 84,74,112.

(٣) (?113) P. Tebt. 84,154,183,185(118); 85,119,127,143. على أى حال ألحقت العوائد فى بردية P. Tebt. 84,161 بأرض الإله سوكنيبتيونيس Soknebtunis

βο(ρρᾶ) ἐχο(μένης) [[Πετ]] Σοκν[[β]]εβτύνιος θε(οῦ) διὰ̣
Πετερμούθιος τοῦ Ἀμεννέως ι ἀν(ὰ̣) γ∠.

(٤) P. Tebt. 85,117(?113).

(٥) P. Tebt.93,55-71(c.112).

(٦) فى بردية P.Tebt.93,61-5 يظهر هارفايسيس Harphaesis على أنه مستأجر مباشر، وأن ماريس Marres وبيتوسيريس بن أمينيوس Petosiris son of Amenneus وبيتوسوخوس بن باكوريس Petesouchos son of Pakurris مستأجرين من الباطن.

من الضرائب لكهنة pastophoroi الإله ميستاسيوتميس Mestasutmis[١] والتى كان يطلق عليها من الناحية الفعلية أرض ميستاسيوتميس[٢]. وبأرض التاج للإله التمساح فامبروئريس Phambroeris فى قرية مجاورة للفيوم[٣]، ولم تكن هذه فى الحقيقة أرض مقدسة رغم ربطها بالإله (ربما لأن مزارعيها كانوا كهنة)، أو ربما تكون من التى كان يطلق عليها فى العصر الرومانى من الناحية الإدارية أراضى الملك الدينية βασιλκή ἱερευτική أو الأراضى العامة الدينية δημοσία ἱερευτική[٤].

إن الصلة بين الإله والأرض التى نسبت إليه قد تكون فى بعض الأحيان اسمية صرفة، ولذلك فإن الحدود التى يمكن الخروج منها بمدأ عام خاص بالسيطرة الملكية على المعابد محدود على نحو كبير، حيث لا يعرف الكثير عن وضع المعابد والمزارات الخاصة، وحالة الأرضstatus التى لها صلة بالآلهة والعمل الخاص بالحفاظ على مصلحة الملك. وفى كثير من الحالات كانت مصلحة التاج فاعلة. لقد كانت الأرض المقدسة فى الأصل منحة من الملك ἐκ βασιλικοῦ، ومن الممكن أن تكون سلطات التاج قد مارست السيطرة عليها[٥]. ولكن السؤال هو ما إذا كانت حالة السيطرة القوية من التاج أمرا طبيعيا. وربما تكون حالة أرض سوخوس المهداه ἐν αφέσει التى لم تسجل عوائد عليها مثالا لاستثناء خاص مشابه للمنحة التى حصل عليها معبد الربة إيزيس فى أفروديتوبوليس Aphroditopolis

---

(١) P. Tebt.72,27(114-113).

(٢) P. Tebt. 106,9(101); 105,13(103); 94,34(c112).

(٣) P. Tebt. 87.108(late second century).

(٤) P. Tebt. 302, 8n (A.D.71-2).

(٥) See above p. 95 n.I; P.Tebt. 61b,207(118-117); 74,59-60(114-113) and 75,77-8(112) وتشير البرديتان الأخيرتان إلى تسجيل 5 أرورات من أرض مقدسة أصبحت غير مثمرة ἔμβροχος تحولت إلى فئة أرض تاج صحراوية ἐν ὑπολόγωι. وتمثل العوائد التى كانت ستقوم بدفعها خسارة للخزانة. وتسجل البردية P. Tebt. 73,31(113-111) أحد المزارعين لأراضى سوخوس فى قائمة خسائر الدولة التى تسببت فيها منح الأراضى المزروعة بدلا من الأراضى الصحراوية، والتى ربما توحى بدرجة ما إلى إشراف الدولة على هذه الأرض؛ ولكن راجع تعقيب الناشر .

الذى سُجل فى مسح أرض حَوّل التاريخ نفسه[١]. لكن الحديث عن إعفاءات وامتيازات يضللنا عندما يكون حدود الاستقلال السابق للمعابد الخاصة غير معروف.

يظهر الكهنة فى بعض الحالات بوصفهم ممثلين للمعبد الذى يقومون بخدمته على شكل هيئة مستقلة، ففى بردية (132) P.Amh.35 من سكنوبايونيسوس Soknopaio Nesos قام الكهنة وليس الموظفون lesonis بتحصيل العوائد، وهو الأمر الذى كان مقبولا من المستأجرين. وتصور بردية (139 -140)P.Tebt. 45 وضعا مشابها آخر، وترجح بردية P.Hib.77 من القرن الثالث وجود درجة من الاستقلال المالى للمعابد تشبه تلك التى منحت فى بردية P.Tebt.6، إلا أن موظفى الملك كانوا هم الذين يجب أن يصدقوا عليها (وهو ما يتوقعه المرء من السطر الرابع)، ويرجح تكرار مثل هذه القواعد أن الوضع الفعلى كان على العكس من ذلك إلى حد بعيد[٢].

وبخصوص موجودات الطبقة الثانية الأخرى، كان الإله أورسينوفيس Orsenouphis يملك أرورا واحدة، وامتلكت إحدى مقاصير إيبيس Ibis أربع أرورات، وخمس أرورات لكل مقصورة من مقصورتى إيبيس. وخلال الفترة التى تتوافر عنها وثائق أرض الإله أورسينوفيس كانت الإدارة دائما للزارع والمشرف على نبوءة الإله أورسينوفيس prophetOrsenouphis وشركائه μέτχοι الذين كانوا يسمون إخوانه طبقا لبردية (114-115) P.Tebt.88,36. وفى خلال تلك السنة كانت الأرض غير مزروعة[٣]؛ ودفع أورسينوفيس فى حوالى عام 112 ضريبة النصف أردب على أرض الإله[٤]، ولكن معنى ذلك لم يكن واضحا كما سبق أن رأينا أعلاه فى حالة أرض بيتيسوخوس.

---

(١) BGU 1216,55-6,112-17(110); see Spiegelberg, APF (1924),183 .

(٢) Préaux,Congress 4.

(٣) P. Tebt. 88=W. Christ.67, 38 تحولت إلى صحراوية[ἐν ὑπο[λό(γωι)]

(٤) P. Tebt. 98, 32 (c.112) .

أما بالنسبة لأرض الإله أورسينوفيس فقد أدرج نفس الرجال فى القائمة كمزارعين فى مسوح الأرض وكموظفين للعبادة فى بردية P.Tebt.88، وكانوا مسئولين عن زراعة أرض مزارات إيبيس لمدة السنوات الست الموثقة(١). لقد كان هناك تدهور فى زراعة هذه الأرض مثل تلك الخاصة بالإله بيتيسوخوس، ففى عام 119–118 كانت الأرض مزروعة، وأصبحت الأرض عام 116–115 مغمورة بالمياه وغير مزروعة، ومن المحتمل أنها ظلت على هذه الحالة، لذلك فُرضت عليها فى عام 112 ضريبة نصف أردب.

وعلى ذلك يتضح أن الأرض المقدسة كان يتم زراعتها على أساس عقود إيجار طويلة الأجل لمستأجرين يقومون بعمل موظفى العبادة، وظهرت مساحات واسعة من الأراضى المقدسة مؤجرة من الباطن فى ماجدولا Magdola(٢)، ولكن ليس هناك دليل مؤكد على وجود مثل ذلك فى الأراضى المقدسة فى كيرك أوزيريس، وكانت الحيازات الصغيرة من أراضى الطبقة الثانية للمعابد يقوم بزراعتها مزارعون شركاء تكونوا فى حالات عدة من مجموعة أسرية لرجال ذكرت أسماؤهم فى قوائم المسح، وكانوا يعملون بالنيابة عن المجموعة التى يمثلونها.

---

(١) إرجيوس Ergeus وشركاؤه P. Tebt.62,19(119-118) (116-115);63,28(116-115); 88,53(115-114); 98,36 (c.112) ; (116-115) 64,a,9.

خيوريس Cheuris وإخوته: P. Tebt.62,21; 63,29; 64 a,11; 88,. 57;98,34

بينيفيروس بن بيتيموثيس Peneferos son of Peteimouthes وإخوته: P.Tebt.62,23; 63,30; 64 a,10; 88,60; 98,38.

(٢) P. Tebt. 82,5-36(115) كانت الأرض خاصة بسوخوس وذكر اسم المستأجر من الباطن، ويبدو أن هؤلاء الرجال كانوا مسئولين بطريقة ما أمام التاج، ولذلك تم إدراجهم بوجودهم فى قائمة المسح.

الفصل السادس

جـ- أرض التاج Crown Land

تُعَدُّ تفصيلات مسح أراضى كيرك أوزيريس واحدة من مصادر المعلومات الرئيسية عن فئة حيازات المَلِكْ فى مصر والمعروفة بأرض التاج βασιλκή γή، ويمكننا أن نعرف من خلال تلك التقارير شيئا عن الأقسام الإدارية للأرض، وعن ممارسة أشكال الزراعة خلال تلك الفترة. وناقش جرنفل Grenfell وهنت Hunt الأدلة مناقشة تامة فى الملحق الأول من بردى تبتيونس P.Tebt.I، وبعد ذلك رستوفتزف Rostowzef وفيلكن Wilken والآنسة بريو Mademoiselle Préauex، ولذلك فإن المطلوب تقديم ملخص فقط عن المعلومات المتوفرة حاليا من أجل استكمالها(١).

ليس من المعروف مساحة أرض التاج فى مصر بأكملها فى العصر البطلمى، فى عام 118 كان يوجد فى كيرك أوزيريس مساحة $\frac{19}{32}$ 2,427 أرورا من المجموع الكلى البالغ 4,700 أرورا لمساحة أرض القرية (52%) كان منها مساحة ¼ 1,139 أرضًا مزروعة، ووجدت هذه الأرض فى جميع أقسام القرية؛ ولم تكن مميزة عن باقى فئات الأرض من الناحية الجغرافية(٢). وعلى أى حال فمن غير الممكن تعميم ذلك على باقى أنحاء مصر من النسبة المخصصة لأرض التاج التى

---

(١) Rostowzew,Kolonat 1-84;SEHHW 277-80;W. Grund, 272-8. Préaux,L'Économie 491-514.
وعـن P. Tebt. I pp.558-80 مازالت مناقشة الأقسام الإدارية لأرض التاج فى بردية تبتيونس نموذجية راجع جدول XII عن أراضى التاج فى كيرك أوزيريس.

(٢) راجع أعلاه ص 158.

وجدت فى تلك القرية بالفيوم خلال القرن الثانى، فقد تم استصلاح مساحة كبيرة جديدة من تلك المنطقة تحت الحكم البطلمى، ويتوقع المرء هنا وجود مساحات أرض أكثر تحت الإشراف المباشر للملك[١] من مناطق أخرى فى مصر، حيث كانت المعابد تلعب فى الماضى مثل هذا الدور الهام.

كانت العلاقة بين الملك ومزارع التاج فى كيرك أوزيريس فى القرن الثانى تقوم على أساس علاقة تعاقدية، وكان يتم عمل عقد عام طويل الأجل διαμίσθωσις للقرية بأكملها مع المزارعين الذين يقومون بتقدير ثمنها ὑποστάσεις لوضع أساس العقد συναλλάξεις[٢]. وعرف من أحد العقود أنه استمر العمل به لمدة أحد عشر عاما على الأقل[٣]، وكانت هناك شروط مثل: "عوائد العشر سنوات الأولى"...... وبعد ذلك "εἰς δέ τὸν λοιπὸν χρόνον أى بعد تلك الفترة بكذا......."[٤] أو "على طول الأجل εἰς τὸν ἅπαντα χρόνον"[٥]. ويرجح فى هذا التعاقد أن تحديد المدة كان أمرا شائعا، لكن التعديل كان مطلوبا بين حين وآخر من قبل الموظفين الملكيين، خاصة عند وجود إمكانية تقتضى رفع العوائد[٦]، وربما كان يتم استبدال العقود عندما تصبح شروط العوائد المكتوبة غير عملية[٧]، وكان مستأجر أرض التاج يعتبر

---

(١) اختلفت أوضاع الأرض فى هذه المنطقة عن باقى أنحاء مصر، بعد استصلاح الأراضى فى الفيوم فى عهد الأسرة الثانية عشرة، Pierenne ,Société Jean Bodin 3,16.

(٢) P. Tebt. 61 b,194-5;72,110-11 ;Rostowzew,Kolonat 50. يبدو أن الموظف المعروف باسم متعاقد القرية κωμομισθωτής كانت له صلة بهذه العملية P.Tebt.183، وعن الاصطلاح راجع Hermann,Münchener Beiträge (1958),13; وجد اصطلاح عقد طويل الأجل διαμίσθωσις مرتبط بأرض التاج فقط لم يناقش هيرمان فى أى مكان شكل العقد، ويعتقد هينج Hennig, Untersuchungen I n.3 أنه كان ارتباطا فضفاضا.

(٣) P. Tebt. 61 b,194-8(119-118)=72,110-115(114-113), cf 6,30-1(140-139) عن عقود طويلة الأجل لأرض مقدسة.

(٤) e.g.P. Tebt. 61b ,53-4(118-117) .

(٥) e.g.P. Jand. 134,5-6(?83). see Taubenschlag, Soci été Jean Bodin 3; Préaux, L'Économie 496.

(٦) P. Tebt. 61 b,351-78=72,340-80; 807,5-12(152-151) .

(٧) P. Tebt. 829,19-24(?180-179) كانت العوائد فى الاتفاق الحالى لا يمكن مولجهتها ἐκ τῆ[ς ὑπ]οκειμένης [τοῖς] γεωργοῖς συνχωρήσεως ؛ 72,443-52(114-113).

الأرض كما لو كانت ملكا له[١]، وربما كان يقوم بتأجيرها من الباطن[٢]، وكان يمكن تعديل الإجراءات إذا تم تسجيلها عبر القنوات الرسمية[٣]، وربما كانت عقود الإيجار من الباطن تعقد لمدة زمنية أقصر[٤]، وكان يتم دفع العوائد ἐκφόρια وقت الإفراج عن المحصول ἔφεσις عندما تُرَدّ قروض التقاوى والعوائد المفروضة على الأرض.

كان عدد كبير من موظفى البطالمة مختصين فى مرحلة ما عن إيجار وزراعة أراضى التاج[٥] ومصالحها، وكانوا يمثلون مصالح التاج، التى يغلب عليها الطابع المالى، وانعكست هذه المصالح فى كل من شكل ومضمون مسوح الأراضى التى كان الهدف الأساسى raison d'être منها تسجيل الضرائب التقديرية والفعلية عليها[٦]، وفى حالات كثيرة من التى كان يتدخل الموظفون ويعدلونها، لقد انصب اهتمامهم الرئيسى بصفة دائمة على رفع العوائد إلى الحد الأعلى لحماية مصالح الملك المالية[٧].

---

(١) P. Tebt. 42=W.Christ.328,10(c.114);P. Tebt. 50=W. Christ.329,4-5(112-111).

(٢) P. Tebt.805,9(113) κατὰ συνγραφὴν μισθώσεως Αἰγυπτίαν ;42=W.Christ. 328(114).

(٣) P. Tebt. 808(?140); P. Jand. 134(?83).Vidal-Naquet,Le bordeau 37-9.

(٤) على سبيل المثال P. Tebt. 805,7 (113)، لمدة عام واحد. يمكن تتبع التغيرات السنوية فى بردية P. Tebt.84; راجع من 159.

(٥) ذكر فى بردية P. Tebt. 61 b,&72 علاقة الموظفين التالى ذكرهم بذلك: المشرف على الغلال epimelete، مدير الإقليم strategos، ومحصل الضرائب eklogistes، كاتب القرية komogramateus، وبالنسبة للأرض البور ὁ ἐπὶ τῶν προσόδων وزير المالية dioiketes، المشرف على الخزانة oikonomos. عن وكيل وزير المالية hypodioiketes .(807,7(152-151؛ وعن المشرف على المركز Toparch راجع P. Tebt, 48,6(c.113)؛ وعن المريدارخ Meridarch راجع-121). P. Tebt. 66, 60 .120)

(٦) راجع فيما سبق الفصل الثانى passim .

(٧) انظر جملة الوصل "ἵνα....μηθὲν τῶι βασιλεῖ διαπέσηι" من أجل صالح الملك "؛ P.Tebt.49,19-21(113); cf.72,187(114-113) προσαχθῆναι διάφορ[ον μι]σθώσεων عن المصلحة المالية فى القرن الثالث ،راجع : Bingen,CE(1946) .

وعند الفشل فى إبرام العقد العام واخفاق الإغراء(١)، كانت تجرى محاولات لتأجير الأرض بعائد مخفض، إلى الحد الذى يمكن التوصل إليه طبقا لقيمتها ἐκ τῆς ἀξίας' أوطبقا لنوعيتها κατά τὴν ἀρετήν(٢). وكان الحل الأخير– فى حالة الفشل فى كل ما تقدم أن يتم زراعتها بالإرغام(٣)، وهو الأمر الذى كان يحدث فى ظروف ضاغطة خاصة(٤)، أو عند الإشارة إلى مساحات صغيرة لأرض تظهر فيها علامات عن قرب خروجها من نطاق الزراعة، وفى مثل تلك الحالة يرغم المزارعون على زراعة الأرض بدون عقد ἄνευ συναλλ[άξ]εως(٥)، ومن المحتمل أنه فى سياق استخدام الإلزام– فى زراعة الأرض– استخدمت عبارة أرض مسجلة (γῆν ἐπιγράφειν)(٦)، وهو ما كان يؤخذ فى شكل قَسَمٍ oaths من المزارعين الملكيين للقيام بزراعة الأرض نظير عوائد محددة، وإعادة دفع قيمة قرض التقاوى الملكية، وبالبقاء على الأرض خلال فترة الزراعة، وعدم الهروب أو اللجوء إلى أى معبد(٧). وهكذا كان مزارع التاج مقيدا بالأرض وبحرفته(٨).

عرف أولئك الذين يقومون بزراعة أرض التاج بالمزارعين الملكيين βασιλκοὶ γεοργοί، ولم يكن هناك نمطية موحدة فى وضع status أو حجم حيازات هؤلاء الرجال، وكانوا من الكهنة والجنود والمقطعين العسكريين، وكل هؤلاء

---

(١) P.Tebt .734,1-14(141-139) .

(٢) P. Tebt. 829,24(? 180-179);710,9(159); 60,85(118); 61 b,98-.(114-113) (118-117); 72,37, 41 .

(٣) P. Tebt. 61 b,32; cf.6,31-2(140-139) عن الأرض المقدسة راجع: τινάς δέ καὶ βιοзομέν [ου] ς ἄνευ συνλλάξεων Rostowzew,Kolonat 53-4;W. Grund. 277.

(٤) e.g.UPZ 110,126(164) ἐκ τηλικαύτης καταφθ° ρᾶς.

(٥) P. Tebt. 61 b,22.

(٦) P. Tebt. 61 b,29;210,2(107-106) اقتبست فى Rostowzew, Kolonat 214.

(٧) P. Tebt. 66,59-61(121-120);210=W.Christ.327(107-196);Revillout,Mélanges 146;Préaux, Société Jean Bodin 2,40.

(٨) كمالاحظ رستوفتزف Rostowzew,Kolonat 75، أن الرجل الحر لا يقدم مطلقا تبريرا مثلما فعل باسيس Pasis بالضبط فى P.Tebt. 50,9-11(112-111 "...... خلال فترة غيابى عن منزلى بسبب ضغط العمل الخاص بألكيباديس Alkepiades ابن عم الملك...."

يمكنهم أن يصبحوا مزارعين للتاج، وكذلك بالمثل أى مجموعة غير محددة من الذين لهم ارتباط وثيق بالقرية التى يشغلون أرض فيها، وعلى سبيل المثال يعرف "المزارعون الملكيون من تبتيونس"οἱ ἐκ Τεβτύνεως βασιλκοὶ γεοργοί[١]، أو الذين من القرية οἱ ἐκ τῆς κώμης[٢]، ومثل المجموعة المتضامنة التى يمثلها الشيوخ" شيوخ المزارعين "πρεσβύτεροι τῶν γεωργῶν"، ويبدو أن الكتبة وآخرين كانوا مسئولين عنها أمام الموظفين الأعلى منهم[٣].

يبدو أن حيازة أراضى التاج كانت كبيرة فقد تبلغ مائة أرورا أو أكثر، أو صغيرة مثل 2 أرورا[٤]، ولم يكن من الضرورى أن يكون مزارعوا التاج من صغار المزارعين، رغم أن ذلك ظهر بصورة عامة فى حالة كيرك أوزيريس، ومن 47 حيازة مسجلة فى المسح الطبوغرافى فى بردية P.Tebt. 84 & 85 بلغ متوسط الحيازة 7½ أرورا، لكن جميع هذه المسوح كانت غير كاملة، ولما كانت الحيازات موزعة على أقسام مختلفة من القرية، وكانت الحيازات المشتركة بدون شك غير شائعة، لذلك لا يكون للرقم بالتالى دلالة كبيرة.

---

(١) P. Rein. 18,3(108); P. Tebt. 42,4(c.114); Rostowzew, Kolonat 52 .

(٢) e.g. P. Tebt. 46,5(113).

(٣) مجموعة الشيوخ e.g. P. Tebt. 45,5 (113) ; ὑπηρέτου γεωργῶν 48, 3-4 (c 113)
παρὰ ὥρου κωμάρχου καὶ τ[ῶν] πρεσβυτέρων τῶν γεω(ργῶν) τῆς αὐτῆς.
"من حورس عمدة القرية وشيوخ المزارعين بأنفسهم ".عن هؤلاء الموظفين وعن مسئولياتهم راجع:
Rostowzew, Kolonat 69-70, ; W.Grund. 275; Tomsin, BAB(1952).

(٤) على سبيل المثال يوجد فى بردية P. Lill 8,4(third century) ,160أرورا ؛ وفى بردية P. Petrie III 101 يوجد خمس حيازات بلغت مساحة كل منها ¼ 20 أرورا ؛ وفى البردية رقم III,99 (من المجموعة السابقة نفسها) يوجد خمس حيازات بمتوسط مساحة 6½ أرورا .

الفصل السابع

الرى والزراعة

Irrigation and Agriculture

they take the flow o' the Nile
By certain scales i' the Pyramid they know
By the height,the lowness,or the mean,if dearth
Or foizon follow : the higher Nilus swells,
The more it promises :as it ebbs ,the seedsman
Upon the slim and ooze scatters his grain
And shortly comes to harvest .

Antony and Cleopatra,II 7

"هكذا يقيسون فيضان النيل
بمقاييس معينة نسبة إلى الهرم
ويعرفون من المنسوب المرتفع أو المنخفض أو المتوسط لمجرى مياه النهر
إن كان سيحل قحط أو خصب
فكلما ارتفع فيضان النهر ازدادت خيراته
ومع انحسار الفيضان يقوم باذر البذور
ببذر الحبوب على طبقة الطمى الرقيقة المترسبة
وبعد فترة قصيرة يحل موسم الحصاد "

من مسرحية أنطونيو وكليوباترا (لشكسبير)، الفصل الثاني، الفقرة 7

كانت مصر "لكونها هبة للنيل" مكانا معروفا. وكان حابي إله النهر مُهما دائما بالنسبة للمصريين والإغريق اللذين قدرا أثر النيل، Νεῖλου καλλιπάρθενοι ῥοιαί[١] في مدى نجاح الدولة في الاستفادة منه، "إن المسألة المصرية"، كما تفضل جناب نوبار باشا Nubar Pashaوقال مرة[٢]، "هي موضوع الري"، والتحكم في نظام الري، في الجسور والقنوات أثناء الفيضان العالي، ويعد دائمًا التوسع في الزراعة سمة مميزة لأي حكومة ناجحة[٣]. وعندما كانت كليوباترا بعيدة في روما عام 48، وصل الفيضان منخفضا الأمر الذي أدى إلى سرعة الوقوع في مجاعة[٤]؛ وعندما استولى أغسطس Augustus على حكومة البلاد كان أحد إجراءاته الأولى القيام بتطهير الترع والمصارف[٥]، وانعكس ضعف الحكومة المركزية في أواخر القرن الثاني على مدخولات المحصول وفي تقارير الأرض من كيرك أوزيريس .

إن عواقب عدم إصلاح الجسور، وعدم تطهير الترع ولو لمدة عام واحد سرعان ما تظهر نتائجها، لأن رسوب الطمي يحتاج إلى التطهير الدائم، وبسهولة يمكن أن يؤدي هبوب الرمال من الصحراء، مع عدم وجود تنظيم لمستوى المياه بصفة دائمة إلى أن تصبح الأرض مالحة[٦]. ووجود الإدارة المركزية التي تسيطر على أداء العمل وتحريك القوة العمالية هي أكثر الوسائل الناجحة لمثل هذا

(١) Euripides,Helen I;Strabo,xvii i ,3 .

(٢) مقتبسة من Willcocks,Irrigation,dedication .

(٣) كان نابوليون يدرك بإمكانية التحكم فيه ؛ انظر الخطاب الذي اقتبسه موريه فيMoret,The Nile 34: "إن الحكومة لا تستطيع السيطرة على المطر أو الثلوج التي تسقط على بيوسي Beauce أو بري Brie (في فرنسا) لكن الحكومة في مصر يمكنها ممارسة تحكم مُباشر على امتداد الفيضان والأماكن التي يصل إليها".

(٤) Appian,BC vi 61;Pliny,Natural History v 58 .

(٥) Suetonius,Augustus 18,2 :"Aegyptum in provinciae formam redactam ut feraciorem habilioremque annonae urbicae redderet,fossas omnis,in quas Nilus exaestuat, oblimatas longa vetustate militari opera detersit" .

(٦) عن عملية ملوحة الأرض salination انظر ،Willcocks,Irrigation 160,230.

الاقتصاد الذى يعتمد أساسا على الرى، وهى الوسيلة الوحيدة فى الظروف السلمية التى يمكن للمزارعين فيها الاستفادة والتمتع "بهبة النيل"، أى طبقة الطمى السميكة الناتجة عن الفيضان.

كان الرى الحوضى حتى بناء خزان أسوان فى بداية القرن الحالى (القرن العشرين أثناء كتابة هذا البحث) هو الطريقة الدائمة للانتفاع بمياه الفيضان فى مصر منذ عصر الدولة القديمة وحتى القرن التاسع عشر[(١)]، ويرتفع منسوب الماء سنويا فى النهر فى الفترة ما بين شهرى يوليو وسبتمبر محملا بالطمى المخصب (الغرْين) القادم من مرتفعات الحبشة Abyssinia، الذى أطلق المصريون عليه دماء أوزيريس Osiris، ويتورد لونه– أى يصبح لونه أحمر– مع ارتفاع مستواه ويفيض على شواطئه وعلى الحقول المحيطة به، وتستقبله الحقول من خلال الجسور مكونة أحواضا تحتفظ بمياه الفيضان، وتحمل الترع المياه إلى أبعد الحقول، ومن الأهمية بنفس القدر التخلص من المياه الزائدة قبل بذر الحبوب.

استعمل المزارع أدوات لرفع المياه، فمنذ عصر الدولة الحديثة على الأقل استخدم الشادوف على الأقل ليحل محل رفع المياه يدويا، ميسرا الرى طوال السنة وزراعة المحصولات الصيفية على شواطئ النيل المرتفعة ومناطق أخرى تقع على حافة الترع[(٢)]، ظل الشادوف فى العصر البطلمى مستخدما على نطاق واسع، كما شاع استخدام الساقية، وربما دخل أيضا الطنبور أو لولب أرشيميدس اليدوى خلال تلك الفترة[(٣)].

---

(١) Drower,Water Supply ;Westermann,CPh(1919);Schnebel,Landwirtschaft 30.

(٢) بردية ولبور Willbour Papyrus عبارة عن سجل للمحاصيل الصيفية المزروعة على أرض المعبد، انظر Fairman, JEA(1953). عن المحاصيل الصيفية فى العصر البطلمى انظر: Schnebel, Landwirtschaft 157.

(٣) الشادوف:Shadoofs: يعرف باسم κηλώνεια Schnebel, Landwirtschaft 72. عن السواقى Sakias فى العصر البطلمى راجع Ball,Geography 210-11 ،حيث يقدم تقريرا عن اكتشاف الساقية منذ عصر بطلميوس الثانى فى شمال الفيوم ، وكذلك ما قدمه شنيبل Schnebel, Landwirtschaft 73 من أمثلة، رومانية والظهور الواضح لعجلة يحركها ثور من الجبانة الغربية للإسكندرية لأمثلة من العصـــر =

إن اهتمام الفرد والإدارة بأعمال الرى τὰ χωματικὰ ἔργα[١] حقيقة ثابتة فى الحياة المصرية. وكان المتوفى المصرى فى حاجة إلى أن يشهد أمام أوزيريس على عدم تدخله– سلبيا– فى نظام الرى: "أننى لم أقم بتحويل(إرجاع) المياه فى أى وقت [حيثما كان يجب أن تجرى]، ولم أقدم على إجراء قطع فى أى جسر تجرى فيها المياه". Book of the Dead 125,15-16

كان اللقب الرسمى لمسئول الناحية– مدير الإقليم هو "حفار الترع"، وكان مُلخص عمل المشرف على الخزانة oiknomos البطلمى يشبه لذلك الذى كان يقوم به الوزير رخميرع Rekhmirē فى عصر الدولة الحديثة:

"إنه هو الذى يقوم بإرسال الرجال لقطع شجر الجميز، بناء على قرار بيت المال الملكى؛ وهو الذى يقوم بإرسال مستشارى الإقليم لإنشاء ترع الرى خلال كل الأراضى، وهو الذى يسارع بإرسال عُمد القرى ورؤساء المناطق لإعداد الأرض لحرثها الصيفى"[٢].

The duties of the vizier 24-5

"[يجب عليك التفتيش].......على قنوات الرى (ὑδραγωγοί) التى تجرى فى الحقول، والتى اعتاد الفلاحون أن يحولوا منها المياه إلى الأرض التى يقوم كل واحد منهم بزراعتها، وترى ما إذا كانت المياه التى تصل إليهم (ἐπιρύσεις) بالعمق

= الرومانى، Riad, Archaeology (1964) . وبريمة أرشيميديس (الطنبور) κοχλιάς موثقة جيدا فى العصر الرومانى، Diodorus Siculus,I 34,2; v 37. 3; Strabo,xvıı I,30; P. Lond. III 1177, 73, 80, 176,183, راجع p.180(a.d.113); see Świderek,Propriété Foncière 97. هل يمكن أن تكون تلك هى الماكينة μηχανή الجديدة التى حاول صاحب الإقطاع العسكرى المتحمس فيلوتاس بن بيرسوس Philotas son of Pyrsous إدخالها فى مصر العليا خلال القرن الثالث P. Edfou 8 (and Böhm AKM (1955))؟. لم تكن الطريقة الشائع استخدامها اليوم معروفة فى عصر نابليون (لم يرد ذكرها فى Girard,Mémoire 500-2).

(١) وهو موضوع وثيقة بورجيانا Charta Borgiana، أول وثيقة بردية باللغة اليونانية من مصر قام شو Schow بنشرها (Rome,1788).

(٢) Davies, Rakh mi-R - 192.

المطلوب، وما إذا كانوا يحصلون على نصيب كاف منها؛ وأن الفتحات المذكورة (διώρυγες) التى يسرى الماء (ἐπιρρύσεις) منها للقنوات المذكورة أعلاه، قد شيدت بمتانة، وأن مداخلها من جانب النهر (ἐμβολαί) نظيفة من بدايتها إلى نهايتها، وإذا ما كانت فى حالة سليمة بصفة عامة".

P.Tebt. 703,29-40(late third century)

كانت هناك جولات تفتيشية لموظفى القرية الذين ظهرت مسئوليتهم فى الحفاظ على أعمال الرى فى مناطقهم الخاصة(١).

استخدمت أعمال السخرة corvée labour بانتظام فى بناء وصيانة منشآت الجسور والترع، وتم استثناء بعض الأفراد من ذلك العمل الإجبارى بحكم مكانتهم status، ودفع آخرون ضريبة الاستثناء منها λειτουργικόν، وكان من الممكن زيادة فترة السخرة فى حالة وجود أعمال إضافية خاصة بالرى وفى حراسة شواطئ النهر والترع أثناء فترة الفيضان الحرجة (χωματοφύλακες)(٢).

الرى فى كيرك أوزيريس Irrigation in Kerkeosiris

تطورت الفيوم فى الأصل أثناء الأسرة الثانية عشرة فى عهد أمنمحات الثالث Amenemhat III، وعادت مرة أخرى مكاناً للتطور الكبير والرقى فى القرن الثالث، فقد تم تجهيز مناطق كبيرة وجديدة فيها بنظم الرى والصرف وامتدت المياه

(١) P. Tebt. 13 (114) كان الموظفون هنا هم: كاتب القرية والعمدة komarch الذين كانوا فى جولة تفتيشية. وبردية P. Tebt. 50(112-111) التماس قدمه باسيس Pasis إلى منخيس كاتب القرية الذى تم حجز المياه عنه مما أدى إلى خسارة المحصول عن الرى فى العصر البطلمى راجع : Schnebel, Landwirtschaft . 29-84; Calderini,Aegyptus(1920) .

(٢) عن السخرة راجع Préaux,L'Économie 395-8. وعن استخدام العمالة الإضافية Schnebel,Landwirtschaft 49;P. Cornell 5 (second century). حراس الجسور χωματοφύλακες PSI 421، التماس موجه إلى زينون خاص بشكوى من العجز فى دفع المال؛(250) P. Cairo Zen. 59296,15 ; P. Petrie II 6,3; III 44(4)4 .

إلى الصحراء، وغُسلت التربة ، وزرعت بالمحاصيل[١]. وتوضح أوراق بردى زينون Zenon حماس الجيل الأول النشط فى استصلاح الأرض، وكشفت الحفائر التى تمت على الشاطئ الشمالى لبحيرة قارون عن نظام مكثف للرى فى الأراضى التى تصحرت الآن، ومعها عدد من القرى التى تحولت إلى صحراء، وهى التى تحيط بالمنطقة الزراعية الحالية، وتقف شاهدًا على مدى التوسع فى تلك المنطقة فى عهد البطالمة.

المعلومات عن نظام الرى فى كيرك أوزيريس معلومات متناثرة وغير كاملة، ويبدو أن قناة أرجايتيس Argaitis التى تقع فى الشمال[٢] كانت القناة الرئيسية فى القرية، والتى ربما تطابق قناة الصحراء الرئيسية ὀρεινὴ διῶρυξ التابعة لقسم بوليمون Polemon division، وكان ضعف رعايتها يمكن أن يتسبب فى كارثة لحالة الأرض الزراعية[٣]، ويبدو أن هذه القناة كانت تجرى على نحو كبير بنفس طريقة بحر تيمباتوح Bahr Tembatôh فى القرن الثانى عشر أو بحر الغرق Bahr Gharaq الحديث[٤]، المعروف بقناة يورجيتيس Euergetes[٥]، والمسجلة أيضا من

---

(١) Boak,Geographical Review (1926); Westermann,CPh (1917); Pearl,Aegyptus (1951) يشير إلى العصر الرومانى بصفة رئيسية ,Yeivin ASAE(1930) ؛ عن التطور التالى راجع: Shafei,Fayoum Irrigation.

(٢) P. Tebt. 164,16-18(late second)

Κερκευσίρει τῆς

Πολέμωνος μερίδος ἐπό νὸτ<ου> τῆς 'Αργαίτιδος

διώρυγος Ἐὐεργέτου τοῦ Αρσινοείτου νομοῦ

ليس من الواضح ما إذا كان ذلك الوصف يشير إلى كيرك أوزيريس أو إلى كل قسم بوليمون ،وبالنسبة لتصنيف تلك القناه مع تيبتيونيس يبدو البديل السابق أكثر احتمالا، راجع P. Tebt. II p. 368. وربما يكون اسم قناة أرجايتيس Argaitis هو الإسم الديموطيقى لقناة مويريس Moeris، Pearl ,Aegyptus (1954)، رغم أن بريشيانى Bresciani وبستمان Pestman طابقا قناة مويريس ببحر يوسف؛ P. Mil.Vogl. III dem.I,note d.

(٣) P. Tebt. 61 b,160-1,187-8(118-117);72,101-2(114-113);cf.393,4-5(A.D150);371,4-5 (A.D213); 655&=658 (second or third centuryA.D); P.Bon.31, . 4(A.D.44-5).

(٤) عن بحر تيمباتوح Tembatôh راجع Shafei,Fayoum Irrigation، وعن بحر الغرق Gharaq راجع: P. Tebt. II plate III ;Sijpesteijn Penthereros79-81.

(٥) P. Tebt. 164,18(late second century).

تبتيونس Tebtunis وبرينيكيس ثيسموفورو Berenikis Thesmophorou، وأرسينوى Arsinoe، وأبعد شمالا مثل باخياس Bacchias[1]، وربما كانت قناة أرجايتيس Argaitis تكون جزءًا من شبكة رى ترتكز على بحر يوسف، وتطورت فى عصر يورجيتيس الأول Euergetes I.

ومن أسماء قنوات كيرك أوزيريس الأخرى قناة فيلون φιλωνος διῶρυξ فى شرق القرية[2]، والقناة العميقة κοιλίη διῶρυξ[3]، والقناة التى كانت تسمى "التى تلى جسر بوليمون Polemon "الذى كان يجرى فى الجانب الغربى فى اتجاه سهول برينيكيس فى ثيسموفورو Berenikis Thesmophorou[4]. لكن هذه القنوات جاء ذكرها بطريق الصدفة فقط، ولا بد أن منطقة أرض القرية بكاملها قد حُفرت لها قنوات ذات مستوى عال لتمدها بالمياه، وبالقنوات المتقاطعة ὑδραγωγοί وقنوات الصرف المعروفة مثل ἐξαγωγοί وخزانات لتخزين المياه[5]. وربما كان هناك نوع من الرى الدائم الضرورى لزراعة الفواكه والخضروات[6]، لكن كان الرى

---

(١) أرسينوى Arsinoe: Ἀργαίτιδος διῶρυξ P. Tebt. 86,2,7,12,17,23,30,40,46; 150 (late second century).

تبتيونس Tebtunis . P. Tebt.655(second or third century A.D.) Ἀργ(αῖτις) διῶρυξ cf. 658 ὀρ(εινῆς) Τεπτύνεως

برينيكيس ثيسموفورو Berenikis Thesmophorou : P. Tebt. 826,49(172) ὀρεινὴ διῶρυξ.

باخياس Bacchias: P. Strassb. 16,5(A.D.119); 18,6 (A.D 141) Ἀργαίτι(δος) διῶρυξ .

(٢) P. Tebt.151(late second century)، وصف <ἀπη(λιώτου) δὲ> ἀπὸ τῶν περὶ Τάλι πεδίων διωρυγος φιλωνος. ربما يكون فيلون هو مهندس القناة راجع: διῶρυξ κλέωνος المعروف من بردى بيترى.

(٣) P. Tebt. 61 b ,134-5(118-117).

(٤) (118) P. Tebt. 84,188-9 من المحتمل أنها قناة أرجايتيس Argaitis canal .

(٥) راجع جدول V الذى يوجد فيه القنوات المتقاطعة ὑδραγωγός and ὑδραγωγός, διῶρυξ . وعن قنوات الصرف (أو الترع) ἐξαγωγοί راجع على سبيل (114) 13,7n ;(114-113) P. Tebt. 72,436. ناقش كالدرينى الاصطلاح الخاص بهذه القنوات التى يصعب حصرها فى Calderini, Aegyptus (1920), 37-62;، وكذلك شنبيل في Schnebel, Landwirtschaft 32.

(٦) راجع عن الرى الدائم، Schnebel, Landwirtschaft 70-1. P. Tebt.120,132-43(97or 64) . وهي سجل لعقد إيجار أرض ينص على دفع أجرة الساقى ἐπαρδευτής ومساعده μέτοχος. لقد ظهر هؤلاء العمال نصف المهرة وهم يتحركون مع الأرض. وحدد وقت الرى فى بردية P. Tebi. 120,142-3 من شهربرمودة Pharamouthi إلى 20 من شهر مسرى Mesore التى تمثل فترة الفيضـــان الرئيســية (فى عام 97 وافق 20 مسرى يوم 31 أغسطس، ويوم 23 أغسطس فى عام 64)، وربما يشير ذلك إلى الإشراف على رى حوض عادى.

الحوضى المنظم بالفيضان السنوى للأرض هو الشكل الرئيسى للرى بدون شك[1]، كانت أراضى كيرك أوزيريس مقسمة إلى أحواض من أجل الزراعة عرفت باسم بيرخوماتا perchomata– حرفيا الحواجز الجغرافية أو الجسور، وقد نتج بعض الخلط من الاستخدام المطاط للاصطلاح فى هذا السياق، فكلمة خوما choma تعنى الجسر، بينما تعنى كلمة perchomata الجسر الأكبر المحيط بالمنطقة، لكنه استخدم أيضا فى المعنى الواسع للكلمة للإشارة إلى الأرض التى تقع فى داخل تلك المنطقة[2]. أعطت بردية P. Tebt. 62 تفاصيل مختصرة أضيفت فى كثير من الأحيان لحيازة الإقطاع العسكرى؛ ومن هذه البردية ومن المسح الطبوجرافى فى P.Tebt. 84 &85 بالإضافة إلى بعض المعلومات العرضية، عُرفت أسماء وأماكن بعض هذه الأحواض[3]. وإلى جانب أقسام الأحواض perchoma المذكورة فى بردية P.Tebt .62 يوجد الاختصار الغامض γεω.γυ.βο و γεω.γυ. νο. الذى يتشابه مع

---

(١) P. Tebt. 13(114) عبارة عن خطاب من منخيس إلى بطوليمايوس يصف فيه الضرر الذى وقع على أعمال الرى فى بداية أغسطس خلال فترة الفيضان . وفى بردية P. Tebt. 47,23-5(23August 113) أضير ضحايا الغارة من العمل الذى قاموا به فى فترة حرجة فى السنة الزراعية καὶ ταῦτα τοῦ ὕδατος ἐπικειμένου.

(٢) P. Tebt. 13,9n.

(٣) ورد تصنيف أصحاب الحيازات التي وصفت بشكل مختصر في P. Tebt. 62 مع أولئك المذكورين تحت العنوان الكامل في بردية P. Tebt. 84 وهو أمر ممكن في بعض الحالات . ويمكن أن نرى أن γεω .δ هي نفسها δ περίχωμα ، وأن ( ) γεω. Θεμί هي نفس πρίχωμα Θεμίστου

تصنيفات القسم الرابع Fourth Division Identifications

أبوللودوروس بن بطوليمايوس Apollodoros son of Ptolemaios:

. P. Tebt. 62,84; 84,123,131

أكوسيلاوس بن أبوللونيوس Akousilaos son of Apollonios: 62,108; 84,129,134 .

ماورن /نيكتساڤثيس بن بيتوزيريس Maron/Nektsaphthis son of Petosiris: 62,110;84,115,124.

بيتيسوخوس بن توثويس Petesouchos son of Tothoes: 62,198; 84,109 .

هارميوسيس بن بيتيسوخوس Harmiusis son of Petesouchos : 62,272;84,102 .

تصنيف قسم ثيميستيس Themistes Division Identifications

أسكليباديس بن بطوليمايوس Asklepiades son of Ptolemaios: 62,91; 84,152 .

باكخيوس بن موسايوس Bakchios son of Mousaios: 62, 120; 84,157.

ثيون بن ثيون Theon son of Theon: 62,118;84.167.

الاصطلاح من ماجدولا Magdola[١]، وقد فسره الناشر على أنه الحوض الشمالى γεω(μετρία) γύ(ης) βο(ρρᾶ) والحوض الجنوبى(νότου) γύ(ης) γεω(μετρία)، إن علاقة هاتين المنطقتين بالأحواض περίχωμα والحقول γύ(ης) غير واضحة بالنسبة لكل منهما، فالقسم الشمالى والحوض الشمالى متطابق كلية، وفى كثير من المناسبات سجلت نفس الحيازات تحت عنوانين مختلفين[٢].

وردت أسماء الأقسام فى بردى كيرك أوزيريس مع مصادرها الرئيسية على النحو التالى:

القسم	المصدر
القســـم الأول:	P.Tebt .91,18 n.
القســـم الثانى:	Tebt.94,in.; .91,18n.cf. P.Tebt.62.62 γεω(μετρία) β
القســـم الثالث:	P.Tebt.94,in.; 91,18n
القســـم الرابع:	P.Tebt.84,66 ἐν τῶι καλουμένωι δ περί(χωματι).
قسم ثيميستيس Themistes:	P.Tebt.13,12 τοῦ λεγο(μένου) Θεμίστου περιχώ(ματος).

---

(١) P. Tebt. 82(115) ستة أقسام معروفة، راجع:.Déléage,Cadasteres 96

(٢) فى الحالات المتعددة لأصحاب الإقطاعات الذين حازوا أرضا فى الحوض الشمالى وفقا لبردية P. Tebt.62,in P. Tebt. 84كانت أرضهم تقع فى القسم الرابع وهم: باترون بن ثيون Patron son ofTheon: 62,146;84,98,107 . أكوسيلاؤس بن أسكلبياديس Akousilaos son of Asklepiades: 62,148 ;84,114. أسكلبياديس بن أسكلبياديس, Asklepiades son of Asklepiades: 62, 143;84,117
وبالمثل لبعض أصحاب الإقطاعات الذين وصفت أراضيهم تحت عنوان بطوليمايوس Ptolemaios للقسم الجنوبى فى بردية P. Tebt. 85 حيث كان لديهم أرض فى قسم كويرى γεω. κοι(ρι) على عكس حيازتهم فى بردية P. Tebt. 62 وهم:
أبوللونيوس بن بطوليمايوس Apollonios son of Ptolemaios: 62,88;85,57.
بروميروس بن زينيدوروس Bromeros son of Zenedoros : 62,79; 85, 71,86 .
أرتاباس بن بانتاوخوس Artabas son of Pantauchos : 62,95;84,76 .
كان لدى كلوثيس بن حورس Kolluthes son of Horos أرض مسجلة فى القسم الثانى فى P. Tebt. 62,224 and in 84,205 فى قسم كويرى κοιρι division .

قســـم كويرى Koiri :	P.Tebt.84,202-03 ἐν τῶι λεγομένωι Κοιρι[... ... ...]..
قســـم باو Pao:	P.Tebt.62,213 Παω( ) περι(χώματος).
قســـم بسينارا Psinara:	P.Tebt.60,43περί Ψιναρα ( ),cf. P.Tebt.255;187 ἐπι τῶι καλουμένωι Ψινα(ρα).
قســـم بطلمية Ptolemaios الجنوبى:	P.Tebt. 85,4 τοῦ Πτολεμαίου λεγο(μένου) νότ(ου) περιχώ(ματος).
كـــيرك أوزيريس:	P.Tebt.93,39 marginal note Κε(ρκεούρεως).
كـــيرك أوزيريس القسم الشرقى	P.Tebt.151 ἐν τῶι καλουμένωι Κε(ρκεούρει ἀπη(λιωτου) περιχώ(ματος).
كيرك أوزيريس القسم الغربى	P.Tebt.94,1 Κε(ρκεούρεως)λι(βός).
قســـم تبيرئسيس	P.Tebt.72,82-3 ἀπο τῆς Τβιρήσεως περιχμωατος, cf,P.Tebt.61 b,170 تشير إلى الأرض نفسها ἀπο τῆς κτ.[
الحوض الشمالى	P.Tebt.85,112 ἐν τῶι καλουμένωι βο(ρρᾶ) περιχώ(ματοι).
الحوض الشمالى	P.Tebt.62,148 γεω(μετρία) γύ(ης) βο(ρρᾶ).
الحوض الجنوبى	P.Tebt.62 ,190 γεω(μετρία) γύ(ης) νότου).

عرفت معلومات متباينة عن مساحات أراضى هذه الأقسام، بينما جاءت المعلومات عن قسم بطلمية الجنوبى فقط كاملة تقريبا، وجاءت المساحات الكلية التى وردت فى بردية P.Tebt.85(113?) وحتى هنا، مطابقة بالقطع مع المعلومات السابقة عن الحيازات الفردية للأرض(١). وبلغ المجموع الكلى للمساحة التى سجلت

---

(١) سجل المجموع الكلى فى بردية P.Tebt.85,104-10(?113) وعن التناقض راجع على سبيل المثال سطر 104–105، عن خمس أرورات من أراضى سوخوس المقدسة، وسطر 56 عن سبع أرورات فى العمود الرابع حيث لم يتبق غير نهاية السطور، ولم يتم طبعها، لكن المجموع الكلى الذى سجل لحيازات الأفراد يختلف عن المجموع الكلى فى السطر 1o– 114وهو على النحو التالى:

الأراضى المقدسة 7
أراضى الإقطاع العسكرى 111
أراضى كاتب المركز 12 ½
أرض التاج 314¼ =

لذلك القسم 466¼ أرورا والتى وصفت منها مساحة 148 أرورا كأرض مهداة γῆ ἐν ἀφέσει؛ وفى الواقع كان يجب أن يكون الرقم فيها 168 أرورا. وجاءت مساحة 318¼ أرورا تحت عنوان أراضى التاج المزروعة؛ منها مساحة 4½ أرورا من الأرض المزروعة تحولت لأرض غير مزروعة في السنة التى دون التقرير فيها، وعلى أى حال لما كانت المساحة الكلية للقرية وأرضها تبلغ 4,700 أرورا، فلا يمكن أن تكون الأحواض الأخرى perichomata بهذ الاتساع[1]، رغم أنه يمكن أن تكون بعض الأسماء المذكورة فى القائمة السابقة أسماء متعددة لنفس المنطقة.

المحاصيل والزراعة Crops and Cultivation

جاءت المعلومات عن زراعة أراضى كيرك أوزيريس من خلال قوائم مسح الأراضى المختلفة. ففى القسم الخاص بتقارير المسح بالأفراد والمحصول κατ' ἄνδηρα καὶ κατὰ φύλλον لأراضى الإقطاع العسكرى ذكرت معلومات تفصيلية فى حالات كثيرة عن المحاصيل التى تنمو فى سنة معينة وقد وردت هذه التفاصيل فى

- فى السطر رقم 45: ½ 1أرورا من أرض() πάρειται κατ[ὰ] κατ()

المجموع الكلى=	446¼

(١) بلغ مجموع ما تم تسجيله خلال مسوح الأراضى للأقسام المختلفة على النحو التالي:

بطوليمايوس الجنوب	466½
الإقليم الثانى	283¾
الإقليم الرابع	340¾
قسم ثيميستيس	203 $\frac{3}{32}$
قسم بسو( )	199½
القسم الشمالى	146
قسم كيرى	151 $\frac{9}{16}$
الحوض الشمالى	225
الحوض الجنوبى	61½

المجموع الكلى غير كامل بالمرة، وخاصة فى حالات عديدة فيما عدا أرض الإقطاع العسكرى المسجلة فى بردية P. Tebt. 62. أما المساحات المتبقية من باقى الأقسام فليس لها معنى.

الجدول رقم III ورقم IV ، وتم جمع المجموع الكلى فى الجدول رقم XV والجدول رقم XVII، وجاءت المعلومات عن أرض التاج فى تسلسل زمنى من قسم الأراضى المزروعة والبور فى تقارير طبقا للمحصول κατὰ φύλλον، وتم تلخيصها فى الجدول رقم XIII[١].

ولم تقدم فى حالة تقارير أرض التاج تفاصيل عن حيازات الأفراد لكنها تضمنت تفاصيل عن مختلف المحاصيل والعوائد سواء التقديرية أو الفعلية المقررة على الأرض. وانقسمت المحاصيل المزروعة إلى ثلاثة أنواع: الغلال، والمحاصيل الأخرى ἄλλα γένη التى تضم الحِلبَة والكمون الأسود والفول، والثوم ومحاصيل العلف الأخضر χλωρὰ التى تتكون من الأراكوس Arakos (المحاصيل القرنية أو البقلية a leguminous crop التى ربما كانت تنمو بريا)، والبرسيم (χόρτος) ومحاصيل العلف التى تنمو فى أراضى الرعي χόρτος νομῶν[٢]. والمجموعة الرابعة تتكون من أراضى الرعى νομαί التى لم تكن تُعاد زراعتها كل عام، ولم يكن مطلوب مخصص لها من البذور، أما الأرض التى لم تزرع بسبب الإهمال فكانت ما تزال العوائد مفروضة عليها، فقد وضعت ضمن المجموع الكلى للأرض المزروعة.

ويمكن أن يتضح من المجموع الكلى أن القمح πυρός كان محصول الغلال الرئيسى الذى يحتل حوالى ٥٠% من مساحة الأرض المزروعة. وتعتبر المحاصيل الزراعية الأخرى مقارنة به عديمة القيمة ἀλυσιτελῆ γένη[٣]، وكانت زراعة الذرة olyra غلة الخبز الرئيسية للمصريين التى استقرت قبل مائتى عام استياء هيرودوت[٤] قد توقفت زراعتها فى كيرك أوزيريس خلال الفترة التى تغطيها

---

(١) يرتكز ذلك على الجدول الموجود فى بردى تبتيونس P. Tebt. I p. 562 حيث لم يكن المجموع الكلى صحيحا دائما ،ويعكس عدم الدقة فى مسوح الأراضى.

(٢) عن الفارق بين χόρτος وبين χόρτος νομῶν راجع P. Tebt. I p. 563.

(٣) P. Tebt.68,31-2(117-116).

(٤) Herodotus,II 77,4; 36,2 Αἰγυπτίοισι δὲ ὁμοῦ θηρίοισι ἡ διαιτά ἐστι؛ راجع جونسون Johnson عن الشوفان oats الذى يعطى للخيول فى إنجلترا بصفة عامة بينما يستخدم فى اسكتلندا لطعام الشعب.

المسوح، على أى حال لا ينبغى أن نناقش بناء على ذلك أن الذرة حل محلها بصفة عامة محصول يفضله الإغريق أكثر(١)، لأنه كان ينمو فى محيط يونانى فى مزرعة أبولونيوس فى القرن الثالث(٢) والرقم الخاص بكيرك أوزيريس يشير فقط لفترة عشر سنوات فى قرية صغيرة، واستخدم الشعير فى صنع البيرة (الجعة) وفى الطعام (للحيوانات بصفة رئيسية)، وتراوحت نسبته بين 2% و16% من مساحة أرض التاج المزروعة، واحتل العدس رغم قيمته الغذائية بين 13% - 20% من المحصول، على حين لم تتجاوز نسبة زراعة الفول 1,2 % بأى حال(٣)، بينما كانت الحِلْبَةُ علف للتسمين السريع، وربما استخدمت الحبوب مسلوقة وما زالت من لوازم غذاء الفلاحين(٤) وشاع استخدام الكمون الأسود كتوابل فى طعام شرق البحر المتوسط، ومن الواضح أن الثوم كان ينمو فى مساحات ضئيلة للاستهلاك المحلى فقط. أما الأراكوس فلم يكن يغطى أكثر من 10% من الأرض المزروعة، وكان ينمو كمحصول علف للحيوانات المستخدمة فى الزراعة(٥).

أما فيما يخص أراضى الإقطاعات العسكرية cleruchic فالمعلومات أقل اكتمالا، وتوضح الجداول رقم 15 -17 المساحات المعروفة للمحاصيل فى الأرض بالأرورات، كما تذكر النسبة المؤية لكل من الأرض المزروعة من المجموع الكلى من بين كل أراضى الإقطاعات عن مدة سنتين، التى بقيت عنها معلومات أساسية. كان القمح المحصول الأساسى فيها كما هو الحال فى أراضى التاج رغم حدوث انخفاض حاد فى عام 116-115 فى زراعة أراضى القمح فى مقابل حدوث زيادة فى مساحة الأراضى البور، مقارنة بالشعير الذى كان ينمو بنسبة أقل على أراضى التاج، وفى محاصيل العلف كان الأراكوس ينمو بنسبة أكثر مع نسبة

---

(١) Schnebel, Landwirtschaft 98-9;Hohlwein, EPap(1938) 78 .

(٢) P. Cairo Zen.59292(250).

(٣) ذلك على عكس الأرقام المذكورة لأراضى الإقطاعات العسكرية، جدول XII. لاحظ هيرودوت عدم زراعة الفول فى مصر، II 37,5: وذكر أن سبب التحريم يرجع إلى سبب دينى.

(٤) P. Petrie II 34 b,9: Witkowski 53,8n.Girard,Mémoire 534 .

(٥) P. Tebt. 63,34; 67,19; 68,28-3o; 70,17-18; 72,307 ,τά κτηνà πρòς τῶι σπόρωι.

حشائش أقل، وفى عام 115-116 كان هناك انخفاض فى زراعة العدس مقابل زيادة ملحوظة فى زراعة الفول.

ويمكن القيام بعقد مقارنة بينها وبين سجلات المحاصيل الكلية الشبيهه بها إلى حد ما. و الوثيقة الكاملة التى تقدم معلومات – تتمثل فى– بردية بيترى P.Petrie.III 75، وهى عبارة عن تقرير من عام 235 كتبه كاتب المركز topogrammateis يعطى تفاصيل عن المحاصيل لمساحة تبلغ بالتقريب 180,050 أرورا، ربما كانت خاصة بأحد أقسام merides الفيوم– الإدارية(١)، على النحو التالى:

المحصول	المساحة	النسبة المئوية
القمح	134,315½	% 74,6
العدس	880 $\frac{19}{32}$	%07
الفول	]	[
الشعير	26,260	%14,5
أوليرا (الذرة)	3,118 $\frac{15}{16}$	%1,7
حشائش	4,612 $\frac{7}{8}$	%2,5
أراكوس	10,109½	%5,6
سمسم	261	%0,2
كركم	55	%0,04
خشخاش	100	%0,06
٣ محصولات أخرى	201½	%0,1

المجموع الكلى $180,014\frac{29}{32}$

(١) P. Petrie III 75=BL 1 384. عن المساحة التى تم وصفها راجع: Schnebel, Landwi-rtschaft 95.

غطى القمح بذلك في هذه المنطقة الكبيرة مساحة مناسبة أكثرمن تلك الأرض التي كانت في كيرك أوزيريس. وكانت الذرة تنمو في مساحة صغيرة فقط كما كان الوضع في كيرك أوزيريس، وكان الشعير هو المحصول الثاني الأكثر أهمية، وغطت محاصيل الغلال أكثر من 85% من الأرض.

تتوافر فضلا عن ذلك معلومات من القرن الثالث في سجلات إحدى حيازات أراضي إقطاع لمرة واحدة من غوران Ghoran في بردى ليل P. Lille 30-3. وتوضح معلومات هذه الأرض توزيع المحاصيل على النحو التالي:

المحصول	المساحة بالأرورا (الفدان الروماني)	النسبة المؤية
القمح	576½	%63
الشعير	4	%0,5
الذرة	173	%19
العدس	15	%2
الكتان	12½	%1,5
الجافة (الأرض)	81½	%9
الصحراوية (الأرض)	47½	%5

المجموع الكلي: 910 أرورا

أو كما تم التعبير عنها بالنسبة المؤية للأراضي المزروعة فقط كالتالي:

المحصول	الأرورا	النسبة المئوية
القمح	576½	%74
أراكوس	173	%22
العدس	15	%2
الكتان	12½	%1,2
الشعير	4	%0,5

غابت الذرة تماما من هذه الأرض، وأصبح القمح هو المحصول السائد مرة أخرى، وزرع فى مساحة أكبر إلى حد كبير عن تلك التى كانت موجودة فى كيرك أوزيريس بعد ذلك.

لكن الصورة كانت غير متماثلة أو نمطية، وتوضح المعلومات الخاصة بمساحة الأراضى المقدسة بالقرب من أفروديتوبوليس فى أواخر القرن الماضى نسبة انخفاض كبيرة فى القمح، ومن الأمور التى لها دلالتها زراعة مساحة كبيرة بالذرة، وجاءت الأرقام من بردية (110)BGU VI 1216,191-5 على النحو التالى:

المحصول	المساحة	النسبة المئوية
القمح	450	%27
الذرة	250	%15
الحشائش	218	%13
أرض بور	$761\frac{15}{16}$	%45

المجموع الكلى: $1,679\frac{15}{16}$

أو عندما تحصى الأرض المزروعة فقط تكون على النحو التالى:

المحصول	المساحة	النسبة المئوية
القمح	450	%49
الذرة	250	%27
الحشائش	218	%24

كانت المعابد مناطق أساسية لها نفوذ مصرى قوى ربما يمكن أن يفسره الرقم الخاص بمحصول الذرة olyra، لكن مثل هذه النتيجة العامة لا يجب أن تؤخذ كما هي، لأنه ينبغى مرة أخرى ملاحظة إمكانية وجود الاختلاف فى كل من

الزمان والمكان. وعلى أى حال، فحتى مرحلة التركيز على نمو القطن الذى مهد محمد على (باشا) السبيل إليه، كانت المحاصيل التى تنمو أساسا فى مصر هى نفسها، وأوضحت حيازة مساحة 62 فدانا فى الفيوم النموذج التالى فى الزراعة أثناء غزو نابوليون لمصر(١):

المحصول	المساحة	النسبة المؤية
القمح	20	%32
الفول	20	%32
الشعير	5	%8
البرسيم	10	%16
الحلبة	4	%6
الكتان	3	% 5

إن الأرقام التى أعطاها شنيبل Schnebel فى المقارنة عند مناقشته لتوزيع الغلال تبدو ضعيفة(٢)، فهى ببساطة عبارة عن سجلاة لقروض حبوب الغلال أو استلام لعوائد الأرض، وليست المساحات الفعلية التى كانت تزرع بمحاصيل متنوعة. وكثيرًا ما كانت العوائد تعطى بالقمح على بعض أشكال الزراعة الأخرى، ولم يرد فى تلك الوثائق تفاصيل عــن معدلات الضرائب المفروضة على الأرض أو عن نسبة الغلة التى يتم تسليمها عن كل محصول .

(١) Girard,Mémoire 562

(٢) النصوص التى استخدمها شنيبل Schnebel,Landwirtschaft 96-8 فى الإحصاء هى: BGU 1217(second century);P. Giess.60(A.D. 118);P. Lond.II 254(A.D.133-4; BGU 84(A.D. - 242-3); P. Strassb. I 45,8(A.D. 312) استخدمت الأرقام الموجودة فى بردية BGU 1217 كدليل أساسى عند سيجرى Segré, BSAA(1934) وذلك يبطل تماما كل النتائج التى توصل إليها.

وعلى الرغم من أن الفيوم تعد دائما مركزا لنمو أشجار الزيتون(١) فلم يسجل الزيتون ولا المحاصيل الزيتية الأخرى في كيرك أوزيريس(٢)، كما غابت أيضا زراعة أشجار الكروم(٣)، وبصرف النظر عن المحاصيل التى سُجلت زراعتها على أنها مزروعة على أرض القرية، فربما كان يوجد هناك سوق ما لمنتجات زراعة الحدائق للاستهلاك المنزلى داخل نطاق القرية، فقد سُجل الخس والكرنب والكرات والتين والشمر والبطيخ من بين المواد المتعلقة بالحسابات المنزلية مثل ما جاء فى بردية P.Tebt. 112&116(٤).

لم يظهر بعد نموذج معين للزراعة حاليا من مادة كيرك أوزيريس العلمية رغم أن تقسيم المحاصيل لأقسام يفترض منها بعض المعرفة عن العلاقة التبادلية بين التربة والمحاصيل المتنوعة. يبدو أن منطقة البحر المتوسط مارست فى العصور القديمة بصفة عامة طريقتين للزراعة(٥) وكان من الواضح أيضًا ممارستها فى بعض المناطق من مصر(٦)، وعلى أى حال تمر مصر بصفة عامة بفترة الصيف فيها- التى تمتد- من إبريل حتى يوليو، وفيها تكون معظم الأرض جافة،

---

(١) Strabo, xvii 1 ,35; Willrock,Irrigation 221.

(٢) عن المحاصيل الزيتية فى هذه المنطقة من الفيوم رَاجع (179-180?)P. Tebt.829, 46 من برينيكيس ثيسموفوروس Berenikis Thesmophorou، ἐλαιοῖς φορτίοις.

(٣) أصبحت مزرعة الكروم التى كانت تنمو مرة على أرض سوخوس المقدسة المزروعة P. Tebt. 61 (cf.60,40(118)παράδεισοι عام 118-117 أرض صحراوية عام 116- 115 ,61 a,152-3;64a,2. وبردية تبتيونس ترخيص(إذن) (150)P.Tebt.719 صدر لزراعة الكروم فى قرية آريوس Areos Kome وقرية كيرك أوزيريس، وعلى ذلك فمن المحتمل أن الكروم كان وجوده أوفر فى فترة مبكرة.

(٤) التسجيل الوحيد لحديقة خضروات تصحرت عام 118 راجع P. Tebt.60,39. وتوجد فى بردية P. Tebt. (119) 11 قائمة بأنواع أخرى من الطعام الذى يبدو أنه يكون جزءا من الغذاء المصرى مثل: العدس والفول المجروش والبازلاء وحبوب مختلطة والمستردة، والحُمص أو الفول المُحَمَصْ، وذكرت إحدى البرديات الكمون P. Tebt. 55,5(late second century).

(٥) Jardé , Céréales 85-7 تلك هي الطريقة التي وصفها إكسينوفون Xenophon Oikonomikos 16,12-15، عند حرث أرض جديدة ἡ νεός زُرعت بالنباتات العشبية πόα لتحرث النباتات السابقة فيها في الربيع لتستخدم كمخصب لها .

(٦) Schnebel ,Lanrwitschaft 220-8 .now also P.Mil.Vogl. III dem.I (132-131) عقد إيجار لسنتين، خصصت السنة الأولى لزراعة الحشائش، والثانية لزراعة الغلال.

ومحروقة بشدة وغير مزروعة، ويتبعها الفيضان السنوى الذى يقوم بغسل الأرض وتغذيتها، فتصبح الظروف فيها مناسبة أكثر(١) لانتشار ثلاثة أنواع من طرق الزراعة الحقلية، وفى كثير من الحالات كان يمكن زراعة الغلال فى سنتين متتابعتين، يتبعها المحاصيل العشبية أو الخضروات التى سوف تُمد التربة من حسن الصدف بالنترات الضرورية(٢)، وكان يمكن استخدام بعض المخصبات على الأرض من ذَرَقْ الحمام بوجه خاص(٣)، بيد أن معظم المزارعين استفادوا من المصادر الطبيعية فقط مع نظام الرى السنوى للفيضان وتصريف مياه الأرض.

ورغم وجود هذه الطرق الحقلية الثلاث كان هناك بعض الاختلافات، ويوجد حساب فى بردية (113-115)P. Tebt. 115 لعوائد قرية أخرى فى الفيوم لحيازة بلغت 17 أرورا لمدة أكثر من ثلاث سنوات، ظهرت فيها طرق الزراعة الحقلية الثلاث بالتفصيل مصحوبة بمقياس لحساب عوائد اعتمدت على المحاصيل التى كانت تنمو على الأرض فى السنة السابقة. وجاء أعلى معدل للعوائد التى فرضت على الأرض المزروعة بالخضروات أو بالمحاصيل العشبية فى السنة السابقة، بالفول والعدس والأراكوس أو الحلبة، وكانت الأراضى المزروعة بهذه المحاصيل تقارن *ἐν ἀναπαύματι* بالأراضى المزروعة بالغلال *ἐπικαλάμεια*، ومن المحتمل أن هذه الأرض لم تكن أرض التاج، ولم يوجد فى مصادر كيرك أوزيريس أى إشارة إلى وجود فارق فى المعدلات بينها، على أى حال لا يبدو أن توزيع المحاصيل على أرض القرية يمكن أن يوضح وجود نموذج عام متشابه للزراعة لنحو من ثلثى الأرض المزروعة بالغلال لأى سنة معطاه(٤).

---

(١) Willrock,Irrigation 56-163.

(٢) Fromont,Agriculture 45.

(٣) عن الحمام فى كيرك أوزيريس راجع (118)P. Teb. 84,9. لم يذكر ثيوفراستوس Theophrastus ذرق الحمام لكنه كان مصدر لدخل المعبد فى جزيرة ديلوس Delos، IG xı 2, 161 A, 43; 162 A, 39; 287 A, 20. وعن استخدام ذرق الحمام كمخصب فى مصر الحديثة راجع، Lozach-Hug, L'Habitat rural 29.

(٤) Wilcken, APE(1901),157-9; Schnebel,Landwirtschaft 218-39; P. Tebt. I p. 564. ووجد هذا النظام فى كثير من عقود الإيجار التى تم الاتفاق عليها، على سبيل المثال P. Tebt. 108,6 (93 or 60); P. Cairo dem. 30615, 20 (98-97); BGU 661,20-3 (A.D. 140-1).

تدهور الزراعة Agricultural Decline

إن الصورة التى أوضحتها مسوح كيرك أوزيريس بعيدة عن أن الزراعة كانت فى حالة جيدة[١]، ومن الصعب أن نقرر إلى أى مدى كان ذلك بسبب الانهيار الاقتصادى العام، وإلى أى مدى كانت الظروف الخاصة بالثورات والتذمر الاجتماعى مسئولة عن ذلك، ولكن الأحداث الخاصة بالسنوات التى تغطيها مسوح كيرك أوزيريس ينبغى ذكرها دائما قبل وضع خاتمة عامة.

يمكن تتبع الانهيار فى انتاج أراضى التاج فى كل من سجلات تقدير العوائد وفى بيانات الأرض التى تحولت إلى أرض بور، وكانت الأرض المزروعة وعدد الأرادب المستحقة كعائدات عليها على النحو التالى:

التاريخ	الأرورا	الأردب	الوثيقة P.Tebt.
121	1,308¾	$5,274\frac{7}{12}$	66,18[٢]
120-121	1,185¼	4,847½	66,93
117–118	1,139¼	$4,642\frac{1}{12}$	60,55; 61a, 178, 219- 21; 67, 4, 89
116–117	1,182¼	$4,609\frac{1}{12}$	68,86
113–114	1,193¾	$4,665\frac{5}{12}$	69,5,38
112–113	$1,261\frac{9}{16}$	*4,645⅔	75introd.;154
111–112	$1,263\frac{1}{16}$	* $4,653\frac{1}{12}$	70,4,61;154

*زادت جميع هذه المجاميع الكلية خطأً مائة أردب فى بردية 154. P.Tebt.

(١) Lesquier, Institution 208f.

(٢) تم استبعاد 45½ أرورا من هذه الطبقة (أى فئة الأرض أو نوعها) عام 121–120 لمنح أرض لمقطعين عسكريين من إيبون، P. Tebt. 66,25-6

كانت الأرض المزروعة والعوائد المتوقعة منها فى أعلى معدل لها عامى 121–122، وهى أول سنة ظهرت فيها المجاميع كاملة، وبلغ المعدل الذى فرض على الأرض فى المسح الزراعى قبل عام 119 $5\frac{19}{48}$ أرادب على الأرورا، ويبدو أن هذه المعدلات قد فرضت على نصف الحيازات فقط(١). (كان النصف الآخر يدفع بالمعدل المعتاد الذى بلغ $4\frac{11}{12}$ أرادب)، واتضح من المسوح التالية أن المزارعين كانوا غير قادرين على مواجهة هذه المعدلات المرتفعة التى تم إسقاطها بعد ذلك(٢)، وهبطت بعد ذلك معدلات الأرض المزروعة باستمرار حتى عام 117 حيث وجد هناك ارتفاع طفيف ملحوظ، وتوضح العوائد المفـروضة تغيرات مشابهة، لكن تلك لم تصل مطلقا لرقم عـامي 122– 121، كما أن الانخفـاض لم يكن ثابتا أو مستقرا. حققت جهود السلطات المتواصلة التى كانت تهدف دائما إلى سد الفجوة بعض النتائج(٣). ولكن تلك الجهود التى كان هدفها المحافظة على مستوى مرتفع من الزراعة لم تحقق أكثر من وضع إجراءات مؤقتة للتصحيح فقط، حيث سجلت عوائد بمعدلات مخفضة فى حالات كثيرة(٤) يمكن توضيحها من الأرقام الخاصة بالمحاصيل التى تنمو على أرض التاج فى النماذج التالية:

المحصول	عاما 120–121		عاما 110–111	
	الأرورا	الأردب	الأردب	الأردب
الحلبة	10½	$46\frac{5}{6}$	10¼	30¾
أراكوس	75¼	$351\frac{5}{12}$	69¾	257½
العشب grass	8	34	9	27
محاصيل العلف	81	81	$121\frac{1}{16}$	91

(١) P. Tebt. 152,3,4,9,17-22. راجع الملحق III والشكل رقم 3.

(٢) P. Tebt. 61 b,351-80(118-117) .

(٣) e.g.P. Tebt. 72,217-18(114-113).

(٤) e.g. P.Tebt .918,15-18 (early second century)، وعن عوائد تبلغ أقل من أردب واحد على الأرورا انظر، P. Tebt. I p.563.

لكــن هــذه المراجعة كثيرا ما كانت تأتى متأخرة[١]، ولم تكن تمثل أكثر من مراجعة للانهيار العام وزيادة فى الأرض البور، وكان الرقم الخاص بالمراعى بمثابة دليل على هــذا الاتجاه العام، ولم يكن هذا الشكل لاستخدام الأرض فى مصر مربحا، وسرعان ما كانت تتحول إلى أرض بور[٢]؛ ولذلك تضاعفت أراضى المراعـــى فى كيرك أوزيريس بين عامى 121–120 وعامى 111 –110 (الجدول رقم XIII).

ويبدو أنه كان يقدم تقرير إلى وزير المالية dioiketes فى كل سنة بعد بذر البذور عن رقعة الأرض البور فى القرية يتضمن تفاصيل الاستصلاح– الذى تم– عن السنة السابقة والذى أثر على الوضع العام. وتبقى تقريران من تلك التقارير فى P.Tebt.74 (114-113 & 75(112)، ووجدت تفاصيل مشابهة فى-P.Tebt. 60,67 96,109-26;61 b,110-247;72,71-221. وبعد النتيجة الأولية وتفاصيل الاستصلاح صنفــت الأراضـــى البــور على أنهــا أراضـــى فيضـــان، أو أراضى تملحت أو تصحرت[٣]، وحسبت ضمن فئة "قبل"، و"بعد" عام الأربعين من حكم يورجيتيس الثانى Euergetes II 131–130. ويضم الجدول رقم XII المجموع الكلى للأرض البور التى تم تسجيلها، كما تم فهرسة بعض أسباب وجود الأرض غير المزروعة فى الجدول رقم XIX، وذلك لا يعد قطعا تقرير كامل عن الأرض، ولكنه يعد بالأحرى حشد مجموعة من الظروف التى أعطى فيها سبب معين أدى إلى أن أصبحت الأرض بورا. ويمكن أن يتبين بوضوح مدى أهمية فيضان النيل، وكفاءة صيانة نظام الرى.

---

(١) P. Tebt. 61 b, 35-9(118-7).

(٢) P. Tebt. 66,75-81(121-120) .

(٣) Westermann, CPh(1920) ;(1921);(1922) ,χέρσος ,ἔμβροχος, ἀλμυρίς عن ἀλμυρίς راجع شكل رقم (2) .

جرت محاولات لوقف هذا التدهور فى حالة الأرض، وتم تسجيل أسباب استصلاح الأرض فى مسوح الأراضى، وجمعت هذه كلها فى الجدول رقم XX ومرة أخرى فإن الجدول بعيد عن أن يكون كاملا، ولكن تم فيه تسجيل تفاصيل كافية توضح استمرار انخفاض معدلات العوائد للحيلولة دون عدم زراعة الأرض، ومسئولية صف طويل من الموظفين عن هذه المحاولة(١).

فى عام 122–121 استصلحت مساحة 78 أرورا بصفة مؤقتة من طبقة الأرض البور κεχωρισμέη πρόσοδος(٢)، وعندما أصبحت بورا مرة أخرى عادت منها مساحة 16½ أرورا من المجموع الكلى بعد سنتين للزراعة للمرة الثانية. ويبدو أن الموظفين الذين كانوا مسئولين عن هذا الاستصلاح هم ديونيسيوس Dionysios كبير الموظفين الذى التحق بذلك الريع (المدخول)(٣)، مع مساعده بطوليمايوس بن فيلينوس Ptolemaios son of Philinos وموظفيه(٤). وفى حالة أخرى كان فيها كاتب القرية komogrammateus والكاتب الملكى basilicogrammateus أو حتى كاتب الإقليم topogrammayeus، أو ربما موظف من مرتبة عالية يقوم مقام حاكم (حرفيا قائد) الإقليم strategos وموظف الخزانة هم الذين كانوا يقومون بالإشراف على الاستصلاح. وفى الواقع يبدو أنه فى حالة كاتب القرية منخيس كان القيام باستصلاح الأرض السبب فى تعينه فى المنصب(٥). وعلى أى حال فلم يسجل فى أى من الحالات نجاح هؤلاء الموظفين فى إعادة الأرض إلى حالة الزراعة الكاملة.

---

(١) جاءت الإشارة إلى كثير منها فى الجدول رقم XX.‏P. Tebt. 72,205-19، فانياس حاكم الإقليم Phanias the nomarch;72,440-72(114-113)، قام منخيس كاتب القرية بضمان أهل قريته، راجع 75,3-14(112).

(٢) P. Tebt. I pp. 569-70.

(٣) P. Tebt. 60,125-6(118); 61 b,121-5(118-117); 74,43-4 (114-113); 75,62-3(112) ;66,5 (121-120).

(٤) P. Tebt.60.56-8; 61 b,125-9; 74,44-5; 75,63-4;66,6-8;67,91-4 (118-117); 77,2-5 (110).

(٥) P. Tebt. 10(119) introduction.

زادت الأراضى البور التى سُجلت من أراضى الإقطاعات العسكرية من $292\frac{27}{32}$ أرورا فى عام 119–118 إلى $761\frac{27}{32}$ أرورا عام 116–115 وذلك يمثل من 17% إلى 48% من المساحة الكلية (جدول رقم XVI). إن ذلك الانهيار فى المجموع الكلى فى طبقات المقطعين العسكريين وفى أماكن الحيازات (بالإضافة إلى الأرقام الخاصة بالمحاربين المصريين فى عامى 118–117) أعطى فى الجدول رقم XVIII الذى يوضح أن الأرض البور انتشرت بين كل أنواع الحيازات فى كل أنحاء أراضى القرية، وبخلاف الوصف العام الذى كثُر انتشاره وهو "غير مزروعة ἄσπορος"، كان هناك الوصف الأكثر شيوعا لتصنيف الأرض البور وهو "أرض فيضان" الذى يعنى الضعف فى نظام الصرف العام فى القرية. وليس هناك ما يعزز نظرية زيلينZe'lin من ملاحظة أن الأرض البور كانت زيادتها أكثر فى الحيازات التى يقوم مالكها بزراعتها عن التى يقوم الفلاح georgos بزراعتها(١).

إن ذلك الارتفاع فى مساحة الأراضى البور فى أراضى الإقطاعات العسكرية كان له علاقة بتدنى زراعة الغلال فيها، ففى عام 116–115 كانت المساحة التى خصصت لزراعة القمح على أراضى الإقطاعات العسكرية، على الرغم من أنها كانت ما تزال تمثل نسبة 54% من المساحة المزروعة، قد انخفضت بشدة من 43% إلى 24 % عامى 119–118 من المساحة الكلية (الجدول رقم XVI ورقم XVII).

يبدو أن السلطات قبلت بالتنازل عن حيازات المستوطنين العسكريين رغبة فى الحفاظ على الزراعة بالعقد المؤقت parachoresis(٢)، وربما كان القَسَمْ فى مثل تلك الحالات من نقل الحيازة يكفل القيام بكتابة العقد عن طريق مكتب فى الجيش،

---

(١) Ze'lin,VDI (1948).

(٢) Préaux, LÈconomie 474-5;Lesquier;Institutions 237-8، ربما كان قبول السلطات بمثابة أمر واقع fait accompli راجع (c.114) P. Tebt. 124,30-6=C. Ord. Ptol. 54,8-14.

مكتب الخيالة ἱππιόν λογιστήιον[١]، الذى يقوم الأشخاص المَعْنيين بالتسجيل فيه[٢]. ويبدو أنهم كانوا يواجهون بعدم قـدرة المقطع العسكـرى علـى دفع ضرائبه[٣] أو لتوقفه عن الدفع[٤]، وتم تسجيل عدة نماذج من نقل الملكية metepigraphai من كيرك أوزيريس، ومن المحتمل أن ذلك كان يطابق العقد المؤقت parachoreseis الذى كان يتم قبل فترة من صدور الوثيقة الأصلية[٥]، لكن لم تسجل نتائج هذه التغيرات- إذا كان هناك أى منها- على زراعة الأرض. وهناك بيانات عن تفصيلات أكثر لثلاث حالات أخرى توضح تحسنا طفيفا فى زراعة الأرض فى السنوات التى تلت التعديل[٦]:

بانتاوخوس بن بانتاوخوس Pantauchos son of Pantauchos:

حيازة لمساحة $34\frac{3}{32}$ أرورا، قسم ثيميستيس Themistes، من عام 221-205؛ ورثها ابنه ميناندروس Menandros؛ الذى تخلى عنها فى عام 116-115إلى ديونيسوس بن ديونيسوس Dionysios son of Dionysios

(١) e.g. BGU 1739 (68-7); P.Tebt.63,122(116-115) ربما يمكن تصويبها إلى: ἱπ(πικοῦ) λογι(στηρίου).

(٢) P. Tebt.30(115); 31(112); BGU 1731-40(first century), Heracleopolis nome.

(٣) BGU 1734,P.Tebt. 124= C.Ord.Ptol.54,8 (about 118); P. Fouad 38(First century) قسم ضمان؛ P. Oxy.1635, 10-11 (44-37)، سجل مُصادرة أرض تعهد فيه حائز الأرض الجديد بدفع- العوائد- للملك τὰ βασιλκά، ناقش كونكل ظروف مُصادرة الأرض Kunkel,ZRG(1928);also Flore, Aegyptus(1926).

(٤) P. Tebt. 61 a 1-18(118-117).

(٥) P.Tebt.61 a,1-8(118-117); 73(113-111). استخدمت أيضا كلمة نقـل الملكيـة μετεπιγράφεσθαι فى نقل الملكية فى بردية BGU VIII.

(٦) راجع جدول III .

عاما 119–118	مغمورة بالفيضان	$\frac{3}{32}$ 34 أرورا
عاما 116–115	صحراوية	$\frac{3}{32}$ 34 أرورا
عاما 113–111	غير مزروعة	$\frac{3}{32}$ 29 أرورا
	قمح	5 أرورا

أرتابازوس بن بانتاخوس Artabazos son of Pantauchos: حيازة عشر أرورات، قسم كويرى Koiri من عام 148–147؛ تم التخلى عنها إلى سوسيكليس بن مينيوس Sosikles son of Menneios عام 116–115.

عاما 119–118	؟	؟
	أراكوس	5
عاما 116–115	غير مزروعة	10
أعوام 113–111	قمح	2
	أراكوس	3
	غير مزروعة	5

بيترون بن ثيون Patron son of Theon: حيازة من 24 أرورا من عامى 135–124 فى الحوض الشمالى؛ تم التخلى عنها إلى ديديمارخوس بن أبوللونيوس Didymarchos son of Apollonios عامى 116–115.

عامى 119–118	قمح	19½
	أراكوس	4½
116–115	غير مزروعة	24
113–111	قمح	3
	أراكوس	3
	غير مزروعة	18

لكن ربما لا يجب أن ينسب هذا التحسن البطيء إلى تغيير الملكية طالما أن ذلك لم يكن مجديا لأن الأرض التى لم تتم زراعتها لمدة سنة واحدة سوف تتحول بصفة دائمة إلى أرض بور[١].

وعلى ذلك كان الانهيار موثقا فى الزراعة فى أواخر القرن الثانى لكل من أراضى التاج والإقطاعات العسكرية، كماحدث ذلك أيضا للأراضى المقدسة (الجدول رقم XIV)، ويمكن رؤيته فى كل من محصول وأرقام العوائد فى أرض التاج، ووصلت هذه العملية إلى أقصى مدى فى بيانات محصول أراضى الإقطاعات العسكرية، كما تم تسجيلها فى الجدول رقم XVI، لكن من الأسهل توثيق هذا التدهور عن القيام بحصره (تعداده)، ومن الصعـــب معرفة كيف تم انتشاره، أو مـــدة بقـــائه. على أى حـــال يجـــب ملاحظة أن المحاولات الرسمية لكبح جماح التدهور كانت عقيمة بصفة عامة، وربما كان هناك انخفاض فى القوى العاملة، رغم أن كيرك أوزيريس لم يسجل فيها مثل ذلك الانخفاض[٢]، وربما كانت المسئولية المباشرة تقع على سلبيات نظام الرى والصرف، لكن من المحتمل أنها كانت تمثل أعراضا إضافية وأمراض أكثر خطورة فى إدارة اقتصاد الدولة فى تلك الفترة.

---

(١) انظر حالة أثينيون بن أرخياس Athenion son of Archias وأبوللونيوس بن بطوليمايوس Apollonios son of Ptolemaios فى جدول رقم III، وتيؤوس بن تيؤسTeos son of Teos، وفائيوس بن سوكيوس Phaeus son of Sokeus، وبيتيسوخوس بن توثوئيس Petesouchos son of Tothoes جدول رقم IV.

(٢) فى البردية P. Tebt. 803(late second century) اشتكى المزارعون الملكيون من القرية التى تقع بجوار أوكسيرينخا Oxyrhyncha بأن عددهم انخفض من 140 إلى 40 رجلا، ومن سوء الحظ لم تعطى تفصيلات أخرى.

الفصل الثامن

الغذاء والسكان

Food and Population

إن محاولة القيام بتقدير حجم سكان كيرك أوزيريس لا يمكن أن يكون ناجحا نجاحا كاملا. على أى حال رغم أن مسوح الأراضى غير كاملة فهى تسمح بإحصاء جزئى لعدد أولئك المختصين بالأراضى مباشرة، وعلى أساس هذه الأرقام ربما يمكن عمل تقدير تقريبى لعدد سكان القرية الكامل ومدى كثافتهم فى هذة المنطقة ذات التركيز الزراعي.

هناك بعض الأرقام المعروفة على وجه التأكيد، ففى عام 118–117 كان هناك 102 صاحب إقطاع عسكرى وموظف لديهم حيازات من الأرض فى كيرك أوزيريس، ولكن كل هؤلاء الرجال لم يقوموا بزراعة أراضيهم. وفى العام السابق الذى يوجد فيه دليل أكثر تكاملا، أطلق على 26 رجلا أنهم مزارعون لأراضى إقطاعات عسكرية (الجدول رقم III ورقم IV).

وبالنسبة للأراضى المقدسة فإن الأرقام أقل تأكيدا، فقد أطلق على خمسة رجال بأنهم مزارعون لأرض من معابد الطبقة الثانية، وبالاشتراك مع هؤلاء تم تسجيل شركاء أو إخوة لم تذكر أسماؤهم، بلغ مجموعهم عشرة (الجدول رقم X)، بالإضافة إلى 31 من الكهنة المتنبئين (العرافين prophets) الذين سُجلوا على أنهم ملحقون بأعمال مختلفة لمقاصير أخرى فى القرية (الجدول رقم IX)، وكانوا إخوة فى ثلاث حالات، وذكر شركاء فى مرة واحدة، وبلغ مجموعهم31 فردا، أما القائمة الكاملة للمزارعين وموظفى الشعائر الذين لهم صلة بمعابد الطبقة الأولى للإله سوخوس Souchos وسكنبتيونيس Soknebtunis فكانت غير معروفة، على الرغم من

أن مساحة(141½) أرورا الخاصة بسوخوس Souchos كانت غير مزروعة طوال فترة التسجيل، ورغم ذلك فقد كانت هذه الأرض مقسمة، ومعروف منها عدة أسماء (الجدول رقم X ورقم 1X)، وفيما يخص مساحة (271½) من أراضى الطبقة الأولى من المعابد بلغ متوسط الحيازة لأربعين (40) رجلا سبع أرورات ومن المحتمل أن ذلك كان يمثل الحد الأدنى.

وكذلك فإنه فيما يتعلق بأراضى التاج فإن الرقم غير معروف بالتحديد، وتعطى بردية (118) P.Tebt. 84,1-85 تفصيلات عن سنة واحدة للحيازات الشخصية لأرض التاج ، حيث تم تسجيل عدد 29 فردًا أطلق عليهم اسم حائزى الأرض فى مساحة بلغت (¼ 204 أرورا)[١]، وهذا يعطى متوسط للحيازة يبلغ 7 أرورات وزعت (الجدول رقم VI) على عدة أنصبة.

وإذا قمنا بمراجعة هذا الرقم على اعتبار أنه حجم مطابق للحيازة الذى زودنا به الطلب الموجود فى بردية P.Tebt.56 من أواخر القرن الثانى كحجم مناسب لاقتناء الفلاح 5 أرورات لتغطية احتياجاته الشخصية وأسرته، فمن الواضح أن هذه المساحة الصغيرة كان يعتقد أنها كافية لذلك الغرض، وفى عام 118–117 اعتبرت مساحة (1139¼) من أراضى التاج مثمرة، على الرغم من أن مساحة 17 أرورات منها كانت فى الواقع غير مزروعة (الجدول رقم XIII)، وعندما ينطبق معدل السبع أرورات على هذه المساحة المثمرة من الأرض فإن النتيجة تصبح 163 حيازة بالتقريب، ولكن كانت تجرى محاولات لزراعة الأرض البور بين حين وآخر (الجدول رقم XIX)، كما وجدت هناك فئات أخرى من أرض التاج (الجدول رقم XVIII)، وربما كان عدد مزارعى أرض التاج أكبر من ذلك، وعلى أى حال

---

(١) تتضمن هذه الأرقام مساحات كثيرة من الأرض نسبت إلى الإلهين سوكنبتيونس Soknebtunis وبتوسوخوس Petesouchos ويبدو أن تلك الأرض قد تم تأجيرها وفرضت عليها عوائد مساوية لأرض التاج.

فلا ينبغى تجاهل ازدواجية العمل، لقد كان أصحاب الإقطاعات العسكرية والكهنة والعرافون والفلاحون لكل من أراضى الإقطاعات العسكرية والأراضى المقدسة هم أنفسهم الذين يقومون بزراعة أراضى التاج، لذلك فإن تحديد الهوية أمر مستحيل عادة، ومن أجل القيام بالإحصاء أفترض أن التداخل كان يلغى تقريبا بواسطة عدد من الذين كان معاشهم يأتى فعليا أو اسميا من مساحة 1288 أرورا الأخرى من أرض التاج.

بالإضافة إلى ذلك فلابد من وجود أفراد من المجتمع ليس لديهم حيازة من الأراضي، مثل الكتبة وصغار الموظفين والتجار والباعة[1]، وربما كان كثير من هؤلاء الرجال من بين الذين يقومون بزراعة الأرض. ومع السماح بإمكانية التداخل فإننى أتبنى رقم 8 فى حساباتى إن هذه العناصر التى تكون مجتمع الذكور البالغين فى كيرك أوزيريس تتكون من الحد الأدنى وليس الأكبر فى التقدير، وإن أى مجموع كلى يمكن أن يكون تقريبيا فقط لأن الدليل محدود. إن أراضى القرية بكل وضوح لم تكن مقسمة بالعدل كما يُدعى فى هذه التقديرات، والرقم الوحيد

---

(١) على سبيل المثال: أكوسيلاوس Akousilaos بائع الكتب،P. Tebt.112 introduction: أبوللودوروس Apollodoros متعاقد على احتكار الزيت 38,10؛ ديديموس Didymos البنكى 61 verso؛ هيرمايوس Hermaios المدرس(؟):112 Introduction: ثيون Theon الحارس(؟)، 112 Introduction؛ كوس Kos بائع التجزئة، 116,4,20,50؛ هير( )– Her سائق البغال، 112,5؛ باوزيريس Pausiris، الحمّال: 39,26؛ بيتسوخوس الإسكافى 38,5. موظفو الضرائب :أرتيميدوروس Artemidoros 21,2؛ هيليودوروس Heliodoros,76,10؛ بنيفروسPnepheros 40,3؛ بطوليمايوسPtolemaios 72,463 ؛خاريمون Chariemon34,7.الكتبة وصغار الموظفين: موسايوس :Mousaios ،112,6؛أمونيوس Ammonios 12,2؛ أبوللونيوس Apollonios، 64 b,10؛ أكوسيلوسAkousilaos 112,12؛ ثيون Theon 112,116;236؛ مارسياسMarsyas ،113,9؛ ميلاس Melas112-103؛ سارابيون Sarapion 112,38. موظفون آخرون epistatai, epimeletes العمدة komarch، كتبة المركز topogrammateis الكتبة الملكيون والكتبة... إلخ وليس من المعروف كم من هؤلاء يمكن أن يكون ضمن الملاك أيضا.

المتأكد منه هو الخاص بأصحاب الإقطاعات العسكرية، وبالموظفين الذين لديهم حيازات. وهم يُحصون على النحو التالى:

أصحاب إقطاعات عسكرية وموظفون	102
مزارعون لإقطاعات عسكرية	26
مزارعون لأراضى مقدسة، وكهنة، عرافون...الخ	81
مزارعون لأرض التاج	163
آخرون	8
المجموع	380

إن الأرقام الخاصة بحجم المجموع الكلى للسكان معرضة أكثر للخطر حتى الآن، وليس هناك دليل يمكن الاعتماد عليه عن متوسط حجم العائلة فى العالم القديم، وفى العمل الذى اجراه جاردى Jardé فى أحصاء محصول الغلال لأثينا Athens ولجزيرة ديلوس Delos فى القرنين الثالث والثانى، قام على أساس أن حجم العائلة يتكون من أربعة أفراد، على الرغم من اعترافه بالأساس الضعيف الذى يعتمد عليه الدليل الموجود لأن ذلك الرقم ربما يكون مرتفعا[١]. ويتردد المرء فى استعمال المتوسط العالى المقترح لعدد ستة أفراد للأسرة (طالما أن ذلك يتضمن (الخدم) من (العبيد والأحرار) الذى حصل عليه كل من هومبرت Hombert وبريو Préaux من سجلات تعداد السكان (*κατ 'οἰκίαν ἀπογραφαί*)[٢] فى القرن الثالث الميلادى، لذلك يبدو من غير المقبول بالنسبة للعصر البطلمى على الأقل، أن

---

(١) Jardé ,Céréales 138-9 .

(٢) Hombert-Préaux, Recherches 154. وهو أيضا الرقم نفسه الذى تبناه سيجيرى Segerè,BSAA, 266,(1934) بدون توضيح أساسه. إن الرقم مرتفع حتى عن متوسط أسرة فى مقاطعات الصين فى الثلاثينيات من القرن الماضى حيث كان يوجد فيها أيديولوجية الأسرة الأبوية الكبيرة ، Lang,Chinest Family 147-9.

السكان كانوا يقومون بعملية أزيد من إحلال أنفسهم (تعويض عددهم الذى يفقدونه)، على افتراض أنه كان يبقى على قيد الحياة طفلان لكل والدين فى الزواج على مستوى العالم(١).

ولذلك لابد من الاعتراف أنه فى حالة تبنى أى مضاعفة للحصول على رقم للمجموع الكلى للسكان سيكون رقما تقريبيا تماما، لوجود عوامل كثيرة غير معلومة مثل مدى إمكانية الحياة بعد الميلاد، ومتوسط سن الزواج، ومعدل الزواج ومستوى الوفيات، وكلها أمورغير موثقة فى مصر البطلمية، وليس لدينا الوسائل لمعرفة فى أى سن كان الأبناء يغادرون المنزل لتكوين أسر لأنفسهم، كما لا نعرف عدد العمالة التابعة (غير المستقلة) فى القرية.

وطالما توجد هذه الصعوبات فربما يكون أفضل حل فرضى هو مضاعفة التركيب الموجود لما هو معروف عن عدم زيادة السكان فى الاقتصاديات الريفية بالنسبة لتوقع الحياة لمن هم دون سن الخامسة والعشرين، وعلى هذا الأساس تبنيت الرقم المضاعف المرتفع وهو أربعة أفراد لمتوسط حجم الأسرة فى القرن الثانى فى كيرك أوزيريس. وذلك يعطى رقم 1,520 بالنسبة للمجموع الكلى للقرية.

على ذلك الأساس تبلغ كثافة السكان على مساحة 1,175 هكتارا للقرية، 129 فردًا فى الكيلومتر المربع، وعلى أساس رقم ثلاثة ملايين الذى ذكره ديودوروس Diodorus لسكان مصر(٢)، قام بيلوش Belosh بتقدير الكثافة فى حدود مائة فرد لكل كيلومتر مربع فى أوائل العصر البطلمي، وهو رقم اعتبره استثناء فى العالم القديم(٣)، بينما يفضل سيجرى Segré استبعاد الملايين الثلاثة τριακοσίων المشكوك

---

(١) أو أكثرمن اثنين فى بعض الأخيان ليسمح بالمعدل الجنسى عند الميلاد.

(٢) Diodoros Siculus,1 31,8 τοῦ δὲ σύμπαντος λαοῦ τό μὲν παλαιόν φασι γεγονέναι περὶ ἑπτακοσίας μυριάδας, καὶ καθ'ἡμᾶς δὲ οὐκ ἐλάττους εἶναι [τριακοσίων] .[τριακοσίων om.M, incl. Stephanus).

(٣) Beloch,Bevölkerung 248. عدل بيلوش رأيه بعد نشر بردية P. Tebt. I واتخذ رقم الثلاثة ملايين التى ذكرها ديودوروس على أنها الرقم الذى يعتمد على التسجيل الرسمى للوطنيين laographiai، الذى يمثل البالغين الأحرار من الذكور فقط وربما لا يضم السكندريين، Griechische Geschichte IV I,330. على أى حال، فطالما وجد رقم أكبر للمساحة غير الصحراوية لمصر فإن كثافة السكان السابقة ستظل أساسا بدون تغيير.

فيها من نص ديودوروس وقَبِل- بدلا منها- عدد سبعة ملايين لمجموع السكان، وأحصى 280 فردا فى الكيلومتر المربع[١]. وجميع هذه الأرقام أقل من رقم 545 فى الكيلومتر المربع التى اوردها كيس Kees عام 1949-1950[٢]، فى تعليقه على نجاح خزان أسوان وتوسع نظام الرى وطرق الزراعة الحديثة.

وطالما أجيز استخدام مبدأ التقريب للوصول لأرقام هؤلاء السكان فيمكن على أساسه القيام بعمل بعض الملاحظات العامة بالنسبة لكيرك أوزيريس عن موارد الغذاء ومستوى حياة القرويين.

كانت مساحة الأرورات المزروعة بمختلف المحاصيل بالنسبة لأراضى التاج معروفة بالتفصيل منذ عدة سنوات (الجدول رقم XIII)، وبقيت لنا أيضا أرقام أقل تفصيلا من أراضى الإقطاعات العسكرية (الجداول رقمXV رقمXVI ورقمXVII)، أما بالنسبة للأراضى المقدسة فالدليل ضيل جدا، وفقدت التفاصيل عن الفئات الأخرى من الأراضى (جدول رقم XIV).

كان قرض البذور المسموح به فى مصر البطلمية أردبًا واحدا لكل أرورا[٣]، لكن المعدل الذى كان يتم به تسليم محصول تلك البذور بعيد على أن يكون مؤكدا، لقد كانت الظروف تختلف بطبيعة الحال من عام إلى آخر[٤]، ومن منطقة إلى أخرى[٥]، ولا يوجد أرقام يمكن مقارنتها بتلك التى كانت لدى إيطاليا، وتم تسجيلها فى الكتبيات الزراعية المتبقية[٦]. إن ما ذكره المؤرخ أميانوس ماركللينوس Ammianus Marcellinus من أن فيضان النيل الوفير كان يمكن أن ينتج

---

(١) Segre,BSAA(1934),260,cf.O. Wilk.I 489-91.

(٢) Kees,Das alte Agypten I.

(٣) Schnebel,Landwirtschaft 125f. وفى بعض الأحيان كانت أقل؛ وفى بردية(250) P. Col. Zen. 54, 9 تم حساب½ أردب من حبوب القمح للأرورا المزروعة بالقمح فى الأرض.

(٤) Theophrastus,De causis plantarum III 23,4 ἔτος φέρει οὐτι ἄρουρα

(٥) Pliny,N.H. xvIII 85-7. كان قمح طيبة أفضل أنواع القمح المصري.

(٦) Varro,I 44,I,a عشرة مكاييل وفى بعض الحالات يمكن توقع الحصول على15 مكيالا فى بعض أجزاء إتروريا- فى إيطاليا-؛ راجع Theophrastus,Historia plantarum vIII 7,4a وفى بابل كان يتم الحصول على 50 أو 100 مكيال chous. ناقش وايت مدى صحة الأرقام الرومانية مع قليل من مادة المقارنة فى White Antiquity,(1963).

عنه فى بعض الأحيان إنتاج يبلغ 70 مكيالا(١)، عند مقارنة ذلك بإنتاج أعلى محصول فى العصر الحديث يكون فيه مبالغة خرافية تقارن بروايات هيرودوت عن آشور Assyria وليبيا Libya(٢).

واعتمد سيجرى Segré فى دراسته الهامة، والتى تفتقد لسوء الحظ للفحص الدقيق للاقتصاد البطلمى لمصر على عائد يبلغ معدله 12 مكيالا fold(٣). لكن كان من المستحيل استخراج هذا الرقم من النصوص التى استخدمها. وفى الوثيقة BGU.vi 1217 (من منتصف القرن الثانى) من منطقة تقع بالقرب من هيرموبوليس Hermopolis (الأشمونين ملوى محافظة المنيا) حيث يوجد سجل لعوائد (أعطيت بالقمح بصفة عامة)، تم تحصيلها من أرض مزروعة بمحاصيل مختلفة(٤)، فقد كانت الأرقام المعطاه بالأرادب، ولم تسجل مساحة الأرض التى غطتها تلك العوائد. وبدون وجود معلومات عن مساحة الأرض التى تشير إليها هذه الأرقام الخاصة بالعوائد المفروضة عليها (والتى ربما كانت تختلف اختلافا كبيرا باختلاف المكان والزمان)(٥)، من المستحيل معرفة حساب المحصول الكلى للغلال الذى تم تسليمه(٦) والنص الآخر الذى استخدمه سيجرى Segré لتوضيح

---

(١) Ammianus Marcellinus,xxıı 15,13.See also Johnson , Roman Egypt I.

(٢) Herodotus,I 193,3، يبلغ إنتاج القمح فى آشور فى العادة 200 مكيال fold، وفى بعض الأحيان يصل إلى 300 مكيال fold؛ IV 198 ويصل فى يوئيسبيرديس Euesperdes فى ليبيا إلى 100 مكيال fold، وفى كينيبس Cinyps 300 مكيال؛ تنتج ليبيا 240 مكيالا Chous راجع استرابون Strabo, xvıı:3,11 a.

(٣) Segrè, BSAA(1934)277-81 .

(٤) فطن سيجيرى على أن زراعة الأوليرا والشعير تم تغطيتهاهنا بعوائد القمح، لكنه لم يوفق فى حسابها للتداخل القائم بينهما Segrè,p.278.

(٥) يوضح بردى بيترى للقرن الثالث انخفاض المعدلات بوجه عام عن تلك التى تم تسجيلها فى كيرك أوزيريس فى نهاية القرن الثانى، وحتى مع وجود اختلاف فى التقدير فى القرية الواحدة حسب حالة الأرض P. Tebt. I,p. 564.

(٦) وأكثر من ذلك فإن الأرقام التى ذكرها سيجيرى غير صحيحة ولا رجاء فيها، على سبيل المثال فى 272 حاشية رقم 2، السطر الثانى فى 184 فى غير مكانه؛ وتم تصحيحه فيما بعد فى 392 فى رقم أرادب الشعير. والرقم المذكور بين قوسين على هذا السطر يجب أن يكون $545,860\frac{1}{2}\frac{2}{12}$ كما لا يوجد صلة بين $\frac{1}{12}$ مع رقم 2233. والقمح الذى يساوى عوائد الشعير يجب أن= يكون $\frac{1}{2}\frac{1}{12}$ 64,323 والخاص بالسمسم $40,274.\frac{1}{2}\frac{1}{4}$، وعوائد دريس المحصول 759,333 والتداخل(الخلط) بين تحصيل النقود والمفردات العينية فى نهاية العمود لا معنى لها.

محصول مشابه[١]، يتمثل فى وثيقة SB 7196=P.Sitolog 4(a.d 165) التى تسجل هى الأخرى عوائد تم جمعها، من بينها الكمية التى دفعها مزارعو الدولة demosioi georgoi، كما أعطت بعض أرقام تسليم الحبوب، وعلى أى حال إن العلاقة بين هذه الأرقام المختلفة غير مؤكدة، وطالما أنه من غير المعروف المساحة التى تشير إليها، أو معدل الضرائب المفروضة فإن المحصول الذى تم تسليمه لا يمكن القيام باعتماده.

يجب القيام بمحاولة جديدة لمعرفة المحصول العام من القمح الذى تسلمه الأراضى فى مصر. لقد اقتبس سيجرى Segré أرقام عام 1929 ويعادل المحصول فيها 16 أردبًا[٢]، لكن هذا المحصول كان نتيجة لاستخدام المخصبات الكيميائية، ومن المرجح أنه معدل أعلى من الذى كانت تغله الأرض فى مصر البطلمية، وعند غزو نابُوليون Napoleon لمصر تم بذر ⅔ أردب فى الفيوم فى مساحة فدان من الأرض فأعطى عائدًا بلغ 8 أرادب وهو يساوى 12 مكيالا fold، وكان ذلك من محصول القمح الشتوى el-chetwi الذى يحتاج لعناية خاصة[٣].

فى بردية من القرن الثالث PSI 400 قدم أجاثون Agathon لزينون Zenon عدة اختيارات لاستغلال مساحة 265 أرورا، كان أحد هذه الخيارات أن يقوم أجاثون بدفع مبلغ عشرة دراخمات شهريا – إلى زينون – وفى المقابل يتسلم زينون سنويا عشرة أرادب من القمح عن كل أرورا من أراضى الحبوب (وتم القيام بعمل ترتيبات أخرى لأراضى العلف)، ويقول أجاثون أن زينون عليه القيام فقط بدفع 4 أرادب لضريبة ekphoria من العشرة أرادب التى يسلمها له، وأنه أى زينون سوف يستفيد من الستة أرادب. إن المحصول المتصور هنا هو عشرة أرادب على الأقل،

(١) P. 278 n.2 مع التصحيح التالى. البردية =Sammelb. 7196; κριθῆς ἀρτάβαι 816; $\frac{1}{2}\frac{1}{12}$; col.vii-viii I πυροῦ 7412 $\frac{1}{2}\frac{1}{3}\frac{1}{24}$

(٢) Page 278 n.I.

(٣) Girard,Mémoire 575.

وربما يكون أكثر من ذلك لأن المرء يتوقع أن يحتفظ أجاثون لنفسه بأردب أو اثنين من القمح لاستخدامه الشخصي.

ويبدو أنه كان يتوقع محصولا أقل، ففي البردية (113) P.Tebt.49، من كيرك أوزيريس، وهي عبارة عن شكوى من مزارع ملكي لكاتب القرية، من أنه خلال فصل حرث الأرض فاضت مساحة 2¼ أرورا من أرضه بسبب إهمال جاره، وعاني بسبب ذلك من خسارة 20 أردبًا من القمح، ومن المحتمل أنه كان المقدار الذي كان سينمو على هذه الأرض، وهذا الرقم يمثل محصول 8,8 أرادب لكل أرورا.

وعلى أساس هذا الدليل الطفيف ربما كان محصول عشرة أرادب الذي يتساوى مع أفضل ما تنتجه أراضي صقلية[1]، هو الذي يمكن أخذه كمتوسط لمحصول الأرض.

ومن سوء الحظ أن مساحة الأرض المزروعة بالقمح في عام غير معروفة من كل فئات الأرض في كيرك أوزيريس، وطالما أن الرقم الخاص بحجم السكان تم حسابه هو أيضا على أساس مسوح متعددة من أعوام 119–117، فإن دمج المعلومات لهذه السنوات يمكن استخدامه في الجدول التالي:

(١) Cicero, In C. Verrem, Act. II,III,112,'ager efficit cum octavo ,bene ut agatur; verum ut omnes di adiuvent, cum decumo'. وكان ذلك أيضا هو محصول الشعير في رسالة من عصر الرعامسة المتأخر، P. Valencay I, Gardiner,Revue d' égyptologie (1951),117.

الأرورا	منطقة مزروعة بالقمح	السنة
687	إقطاعات عسكرية	118/119
7 68	أراضى مقدسة نصف مساحة 135 أرورا (جدول رقم X)(١)	118/119
577	أرض التاج	117/118
المجموع 1,339		
الأردب	إنتاج القمح السنوي	
بالأردب(٢)	الإنتاج السنوى للمحصول	
13,390	على أساس إنتاج 10 مكيال	
4,790المجموع	إعادة دفع قروض الحبوب والعوائد والضرائب الخ	
المجموع 8,600	للاستهلاك الشخصى	

هناك عدة نقاط لابد من توضيحها الأولى: المبلغ الذى تم دفعه للضرائب. لقد قمت بجمع ذلك على أساس 10 مكيالات للمحصول على أراضى القمح، وبمعدل نصف الإنتاج على أراضى التاج، والربع على الأراضى المقدسة، ومن المعروف على سبيل المثال أنه بالنسبة لأراضى التاج كانت كمية ⅓ 2567 أرادب مستحقة كعوائد على الأرض المزروعة بالقمح، (جدول رقم XIII a) بالإضافة إلى مستحقات عديدة أقل كان لابد من مواجهتها(٣)، ويبدو من المحتمل أن معدل ربع الإنتاج على أراضى الإقطاعات والأراضى المقدسة كان تقديرا بخسا. وبالإضافة

(١) كان القمح يغطى بانتظام 50% من الأراضى الزراعية؛ راجع جدول XVII.تم تجاهل الكسور عند جمع تلك الحسابات.

(٢) مكيال الأردب المستخدم هو الخاص بهلتش Hultsch ,Metrologie.عن مشكلة حجم الأرادب المختلفة المستخدمة فى مصر راجع W. Grund.lxiii and Préaux,Congress u,493.

(٣) Préaux. L'Économie 134.

إلى ضريبة الأردب artabeia وضرائب التاج المفروضة على حيازة كل أرورا، فرضت ضرائب طفيفة متعددة على مسح الأرض وحماية البوليس والخدمات الطبية والاستثناء من السخرة ومكاتب الحكومة إلخ[١].

ثانيا: يوجد سؤال عن ماذا كان يحدث للقمح الذى تم جمعه على هيئة عوائد وضرائب؟. تضم بردية P.Tebt.92 تنظيمات عن نقل القمح تصف كيرك أوزيريس وعلاقتها ببطلمية يورجيتيس Ptolemais Euergetis وبحيرة مويريس Moeris (قارون) التى كانت فيما يبدو ميناء مركزياً لتجميع المحصول، كان يتم نقل القمح من الصومعة الملكية فى كيرك أوزيريس بالحمير برا. وعلى أى حال فإن بعض القمح الذى تم جمعه بواسطة الدولة كعوائد وضرائب ربما كان يوجه عائدا بطريقة دائرية لاستخدامه فى منح الحبوب ومرتبات موظفى القرية، ولا يوجد دليل مباشر على أن ضريبة حراسة الصومعة thesaurophylakiton، كانت تخصص لمرتبات حراس الصومعة Thesaurophylakes، ولكن يبدو أن الاحتفاظ بها كان يتماشى مع الاتجاه العام للاقتصاد البطلمى[٢] فى دفع جزء من مرتب موظفى الحكومة عينا، لقد كانت منح أراضى الإقطاعات العسكرية للعديد من رجال البوليس (جدول رقم II) تَحِل دون شك محل دفع المال.

على أى حال كانت المدفوعات العينية فى داخل القرية تُحصَّل بالقمح الذى كان يقدر به العوائد المستحقة الدفع على المحاصيل الأخرى. وكان يتم الحساب الرسمى لجميع العوائد بالقمح بانتظام بصرف النظر عن الطريقة التى دفعت بها

(١) Préaux, L'Économie 131-2. سُجلت بعض هذه الضرائب لكيرك أوزيريس فى بردى P. Tebt. 89; 91; 93-4; 96-8;101.كان نصف المحصول يدفع عوائده بالقدر المعتاد فى عقود تأجير الأرض فى العصر الصاوى التى نشرها هوجيس Hughes,Saite Leases,cf.P. Leob dem.45، من عصر دارا الأول. راجع أيضا مناقشة ويلبور لبردية ويلبور Wilbour papyrus by Baer,JARCE(1962),30-45.

(٢) e.g. P. Tebt. 112,119(112)، كان مرتب سرابيون Sarapion الكاتب grammateus خمسة أرادب قمح سنويا، وتم تغطيتها فى الحالة الحاضرة بدفع المال، وفى بردية P. Col.Zen.69,58-9(?257-249) حصل أنوسيس Anosis كاتب القرية على 1½ أردب من الغلال شهريا. وعن دفع المرتب عينا فى القرن الثالث راجع Reekmans,Le sitométrie.

بالفعل. بلغت الكمية المستحقة الدفع فى عام 118- 117 على أراضى التاج فى كيرك أوزيريس($4658 \frac{1}{12}$) أردبا من القمح (رقم XIII a). ويمثل ذلك نصف إنتاج المساحة المزروعة فعلا بالقمح، وعلى ذلك يكون هناك عوائد أخرى على الأقل تم دفعها بمحاصيل أخرى(١)، على أى حال كان القمح هو أكثر الأشكال شيوعا لدفع العوائد، ولم يتم القيام بعمل عوائد إضافية على ذلك فى مجموع الحساب.

ويجب أن يثور سؤال آخر، رغم أنه لا يمكن إعطاء إجابة له: ما هو الوضع عندما كان يتم استدعاء صاحب الإقطاع العسكرى بعيدا للخدمة العسكرية، ويقوم الفلاحون الوطنيون بزراعة أرضهم. مما لاشك فيه أنهم هم أنفسهم- أى الجنود- كانوا يحصلون على مرتباتهم أثناء الحرب، لكن أسرهم كانت لا تزال تعتمد على إنتاج أرضهم، على أى حال عندما كانت هناك حاجة لقيام عدد قليل من الوطنيين بزراعة هذه الأرض(٢)، كان على هؤلاء الوطنيين أن يجدوا مصدرًا آخر لرزقهم فى مكان آخر فى القرية، لكن من الصعب رؤية من أين كان يتأتى ذلك.

على الرغم من أن الصورة معقدة للغاية بالمشاكل والحقائق المتعددة التى لم يتم تفسيرها، ففى جميع الإحصاءات والتقديرات التى تم القيام بها هنا كان هامش الخطأ فيها كبيرا، وكل ما يطمع الفرد فى معرفتة هو أين يقع هذا الهامش.

على فرض أن عدد السكان الذى بلغ (1,520) كانوا يستخدمون (8,600) أردبًا من القمح فى الاستهلاك المنزلي، يكون المعدل السنوى للرأس (5.7) أردب أو (25.4 مودى modii رومانى (حوالي223 لترًا)(٣). ربما يكون أكثر عدلا إحصاء ذلك على أساس الأسرة، فإذا أخذ عدد العائلات على أنه يبلغ عدد (380) أسرة، يكون المقدار المتاح لاستهلاك الفرد 22.6 أردبًا سنويا، أو 101.7 مودى رومانى (حوالى 890 لترًا)، باعتبار أن الأسرة تتكون من رجل وزوجة وطفلين، إن التقسيم

---

(١) لمزيد من التفاصيل راجع P. Tebt. I p. 566.

(٢) راجع أعلاه 179 - 180 من الترجمة .

(٣) راجع أعلاه ص 265 حاشية رقم (2) .

بذلك الشكل يجب أن يكون افتراضيا للغاية- مع افتراض أن استهلاك الرجل يمثل وحدة واحدة unit، والمرأة ¾ والطفل ½ وحدة[١] وكذا يبلغ المجموع وحدتين، بمتوسط سنوى يبلغ 8.2 أردبًا أو36.9. مودى رومانى (حوالى 323لترًا) لكل وحدة.

ومن بين جميع الإحصاءات فإن هذا يعد معدلا منخفضا، وطالما أن توزيع الأرض كان أبعد حتى من ذلك، وعلى الرغم من وجود أولئك الذين لديهم معدل أكبر من مصادر القمح، فقد كان هناك العديد الذين كان لديهم أقل من ذلك، إن هذا الاختلاف فى التوزيع يمكن أن يتضح من التفاصيل المعروفة من أراضى الإقطاعات العسكرية، ففى عام 119-118 على سبيل المثال كانت مساحة 511 أرورا مزروعة بالقمح على أرض (41) من فرسان المستوطنين katoikoi hippies والموظفين (جدول XV)، وإذا طرحنا ربع المحصول من تلك الأرض لدفع الضرائب، فإن ذلك يعطى 93.4 أردبا سنويا لكل أسرة، وعلى أساس الأسرة التى تبنيتها من قبل سيكون المتوسط المتاح للوحدة 33.1أردبًا، وهو معدل سخى على أى حال، فبجانب 16 من هؤلاء المزارعين الذين سجلوا، يصبح العدد 18، وإذا تم السماح بعدد إضافى لهؤلاء الرجال ومن يعولوهم فإن المتوسط ينخفض إلى 23.6 أردبًا[٢]، ويبدو من المحتمل أن بعض القمح الفائض من أصحاب الإقطاعات سوف يتم بيعه خارج القرية فى مقابل بضائع الترف المحلية أو المستوردة مما يجعل الوضع العام أسوأ.

وفيما يتعلق بأراضى المحاربين المصريين machimoi من السنة نفسها (جدول XV)، كانت 176 أرورا مزروعة بالقمح موزعة على 63 حيازة، سُجل عليها 22 مزارعا، بعد خصم الضرائب ليصل المعدل المنخفض إلى 5.6 أردبًا للوحدة إذا تم الإحصاء على أساس الأسرة، وتوضح أرقام عامى 116-115 تفاوتًا

(١) الوحدة التى تبناها جاردى Jardé, Céréales 133.

(٢) هناك مشاكل إضافية فى حاصل الجمع. لقد كان لدى كثير من المزارعين موارد بخل أخرى، وربما كان اعتمادهم جزئيا فقط على هذه الأرض (جدول رقم IX).

مشابها- حيث بلغت من أراضى المستوطنين catoecic 11.4 أردبًا للوحدة على أساس متوسط استهلاك الأسرة (أجرة للمزارعين)، ومن أراضى المحاربين المصريين 6.3 أردبًا، ومن الصعب الحصول على مادة للمقارنة على الرغم من أن التقدير عالى للغاية، ومن الأهمية مقارنة هذه الأرقام من كيرك أوزيريس مع أرقام الاستهلاك من مكان آخر من العالم القديم.

استخدم چاردى Jardé فى مناقشتة للأدلة من أثينا Athens وجزيرة ديلوس Delos قاعدة العائلة فى الإحصاء الذى تم اختياره من قبل، وأعطى جدولا لتوضيح متوسط الاستهلاك بالوحدة unit[١]، ووصل أدنى معدل لذلك إلى 5 مكيال أثينى (Attic medimni) من القمح سنويا بالتقريب، وهو يساوى 6.6 أردبًا بطلميًا أو 30 مكيالا رومانيا modii فى السنة (262.6 لترا)، وبلغ المقدار المتاح سنويا لكل عائلة 13.75 مكيالا medimn الذى يعنى 18.3 أردبا بطلميا أو 82.5 مكيالا رومانيا modii.

بلغ المعدل العام فى روما فى العادة 60 مكيالا رومانيا modii سنويا (525 لترًا)[٢]، بينما كان كاتو Cato يعطى عبيده ما بين 36 و54 مكيالا سنويا، وفقًا للعمل الذى يقومون به[٣]. كان معدل أجرة الطعام فى مصر فى العصر الرومانى للعمالة المنتظمة أردبًا واحدًا من الغلال شهريا، أو 12 أردبًا سنويا، وهو ما يساوى 8.8 أردبًا بطلميا أو 39.6 مكيالا رومانيا (حوالى 348 لترًا)[٤]. وكان يدفع لبعض العمالة الطارئة وبعض مراتب العاملين فى الجيش معدل أكثر من ذلك قليلا، بلغ فيما يبدو 1½ أردبًا شهريا، أو ما يساوى ذلك من الخبز[٥].

---

(١) Jardé, Céralés 133-5

(٢) راجع مناقشة دنكان- جونز Duncan -Jones,PBSR (1965), 223.

(٣) Cato, De agre cultura 56.

(٤) P.Lond. III 1213,(a),6(b) 5, p.121(A.D. 65-6);1214(a) 3(b),5-6; P. Flor. 322= Johnson, Roman Egypt no. 117(A.D 258).

(٥) P. Flor.322=Johnson no.117(A.D. 258);P.Flor.135 Johnson no.119(A.D.262); PSI 1050(A.D. 262); O.Wilck.1135(A.D.214) وحصل أحد المتميزين optio على 1 ⅔ أردب.

على ذلك يكون القرويون فى كيرك أوزيريس قد احتلوا مكانهم بين الأدنى فى مستوى الغذاء فى العالم القديم، وعلى أى حال كان رقم 8.2 أردبًا يمثل حوالى 252 كيلوجرامًا من القمح غير المطحون[١]، الذى يمثل على الرغم من الرقم المنخفض فوق 210 كيلوجرام من القمح غير المطحون للفرد فى السنة الذى يعد الحد الأدنى للبقاء الذى ذكره كل من كلارك Clark وهازويل Haswell[٢]، وعن ما يساوى 3,150 من السعرات الحرارية بالنسبة للكيلوجرام الواحد من القمح غير المطحون[٣] سيكون هناك 2,175 سعرًا حراريا يوميا فى كل وحدة فى كيرك أوزيريس، وهو أعلى من رقم 1,194 الذى يمثل متوسط استهلاك السعرات التى أحصتها مؤسسة التغذية العالمية F.A.O لدولة من الدول الحارة ذات المعدل العالى فى المواليد والوفيات[٤].

إن إمكانية استيراد القمح لم تُلغ تماما، ولكن على الرغم من التعامل الفردى مع المحصول ووجود تسجيل للشراء[٥]، فليس هناك دليل على أى تنظيم للاستيراد على مستوى واسع، وليس من المقبول أن قرى أخرى سوف تنتج فائضًا كبيرًا. على أى حال من المحتمل أن القمح كان يتم استكماله بأطعمة أخرى. كان من الصعوبة بمكان أن تكون كمية الشعير المزروعة لها أهميتها (بلغت المساحة المزروعة بالشعير 198 أرورا بينما بلغت المساحة المزروعة بالقمح 1,339 أرورا)، وعلى الرغم من أن الشعير كان مثل القمح عالى فى قيمة سعراته الحرارية لكنه كان ينظر إليه بإزدراء فى العالم القديم، وربما كان يستخدم أساسا

(١) Moritz,Grain-Mills 186. راجع أيضا الإحصاء الذى قامت به بريو فى Préaux,Congress II,493.

(٢) Clark-Haswell,Economics 54.

(٣) Clark-Haswell,Economics54 لكن ربما لم تصل تقنية الطحن فى مصر إلى هذه الدرجة.

(٤) F.A.O.National Studies no. 15(1957)Calorie requitements,43 .

(٥) e.g. P. Tebt. 55(late second century),cummin,lentils Fenugreek;P. Cairo Zen.59217 (254); P Mich.Zen.28 (256).

كعلف للحيوان وفى صناعة البيرة[١] لم يتبق غير القليل من عناصر الاستهلاك المباشر. على أى حال كان العدس والفول يزرع على أراضى الإقطاعات العسكرية بكميات وفيرة، (الجداول III وXIV) مما يسمح بكميات أكبر لإطعام الحمام[٢] الذى كان من الواضح أنه يُكوّنْ إضافة لها أهميتها للغذاء الضعيف للفلاح المصرى[٣]. إن الصورة التى قدمها ديودوروس Diodorus عن بساطة الغذاء ومستوى الحياة قد تم تدعيمه بدليل من كيرك أوزيريس[٤]:

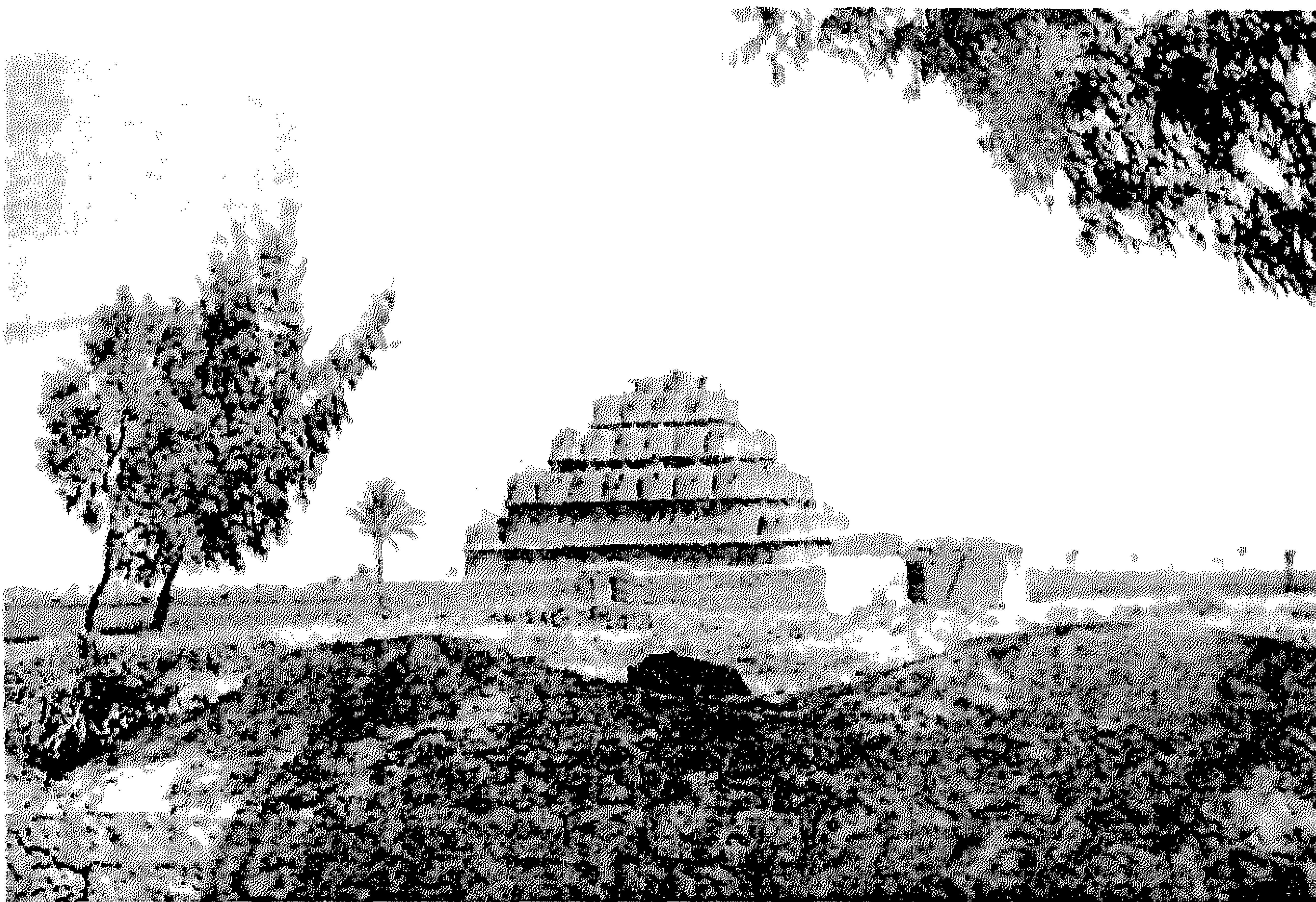
"فقد كانوا يربون أولادهم بسهولة لا تصدق وبنفقات زهيدة؛ فهم يغذونهم بكميات وفيرة من الخضروات المسلوقة المتوفرة والرخيصة؛ فهم يعطونهم سيقان نبات البردى التى كانوا يقوموا بطحنها للحصول على دقيقها، وكانوا يتناولون جذور وأطراف نباتات الأحراش، نيئة كما هى فى بعض الأحيان، وأحيانا مسلوقة، وأخرى مشويًة........."

(١) Moritz,Grain-Mills xxi;cf.Girard,Memoire 526.قام باير Baer,JARCE(1962),42-4 بجمع معدلات القمح فى عصر الرعامسة Ramesside period وأشار إلى الشعير الذى كان يمثل مع القمح emmer (نوع قديم جدا من القمح) على أنه كان محصولا رئيسيا خلال هذا العصر، وعدّ باير 96 حقات hekat (حوالي459 لترًا) سنويا من القمح كان متاحا لكل رأس فى السنة من 2 أروراء، والتى تقارن بتوافق كبير مع 5,65أردبًا (223 لترًا) من القمح فى كيرك أوزيريس.

(٢) Cobianchi,Aegyptus(1936),97-9.

(٣) عن القيمة الغذائية للبقول وخاصة العدس، راجع Mottram-Graham,Food 301-2.

(٤) Diodoros Sciculus ,I 80,5-6.



1. A Fayum dovecote

(٢) برج حمام فى الفيوم



2. Salted land—ἅλμυρίς—in the Fayum

(٣) أرض مالحة ἅλγμρις فى الفيوم

الفصل التاسع

الأسماء الشخصية (التسميات) ومدلولاتها

Nomenclature

تقدم أسماء القرويين فى كيرك أوزيريس بعض الأدلة لمناقشة مشكلة الجنسية الصعبة، كما تقدم دراسة الأسماء الدينية theophoric names معلومات هامة أيضا عن مدى شعبية العبادات داخل مجتمع القرية. إن إمكانيات ذلك الشكل من الفحص قد تم الاعتراف به منذ فترة طويلة(١)، وجاء تطبيقه فى مساحات محدودة من المعلومات بواسطة دراسات أولئك الذين لديهم معرفة أصلية باللغة المصرية بالكتابات الهيروغلفية والهيراطيقية والديموطيقية وباللغتين اليونانية والقبطية(٢)، وفى هذا القسم الأول اعتمدت أساسا على أعمال آخرين، وقمت بتطبيقها كلما أمكن على المعلومات المستمدة من كيرك أوزيريس.

وتتعلق المناقشة التالية بادئ ذى بدء بالأسماء غير اليونانية من سكان كيرك أوزيريس (التى وضعت عليها علامة ↨ فى الجدول رقم XXII) وبالاشكال الهللينية للأسماء المصرية أيضا. إن قيمة الأسماء اليونانية والمقدونية الصرفة فى أنها تحصى أساسا بالأرقام- أى قليلة العدد- ولكنها وضعت ضمن الجدول رقم XXII بغرض استكماله، وهى تمثل بالمقارنة مع الأسماء غير اليونانية بمعدل: خمس إلى سبع7:5.

---

(١) Ranke, Schubart, Einführung,331-4; W. Grund.104; CE(1936) 339; Spiegelberg, APF(1901).

(٢) Holm, Namenstudien; Kuentz EPap(1933);Yoyotte, BIAO(1955); Vergote,Les noms égyptiens; Pap. Lugd.-Bat.(1954); Zucker, APAW(1937) with Nachträge Aegyptus (1938).
عن أهمية معرفة كل من اللغتين اليونانية والمصرية فى مثل هذه الدراسات راجع Martin,Congress 8 ؛ وعن التسميات القبطية ومدلولاتها راجع Heuser,Personennamen.

وتظهر الأسماء المصرية بأن لها أكثر من مغزى ومعنى عن تلك المتعلقة بمجتمعات كثيرة، وكانت غالبية الأسماء التى تعطى لحظة الميلاد تعكس الناحية الدينية، وتدل على ميول الآباء وعواطفهم[١]، وكانت هناك 'أسماء دنيوية profane names أخرى"، يمكن أن تشير إلى أصل الشخص ومظهره، أو إلى مركزه فى الأسرة[٢]. وربما تكون أسماء لحيوانات فقد وجد فى كيرك أوزيريس (على سبيل المثال اسم فاموس Phamouis وكلوثيس Kollouthes)، وأحيانا تكون أسماء مرتبطة بالناحية الدينية (على سبيل المثال فيبيس Phibis)، أو أسماء تشير فى بعض الأحيان إلى شكل الطفل لحظة الميلاد (على سبيل المثال ضفدع Pokrouris)، أو نحو ما يتمنى الآباء أن يصبح الطفل عليه فى كبره[٣]. وشاع فى العصر المتأخر تسمية الطفل مباشرة باسم إله[٤] وظهر حورس Horos بأنه أكثر هذه الأسماء شهرة[٥]، كما كان يمكن استخدام اسم الملك بطلميوس، أو استخدام اسم فرعون متوفى، واسم ماريس Marres وهو اسم عبادة لأمنمحات الثالث Amenemhat III، كانت لها شعبيتها وخاصة فى الفيوم[٦]. وكانت الأسماء الدينية الخاصة بحيوان كل من الآلهة المعبودة فى مناطق مختلفة لها شهرتها، والتى يمكن فهمها بسهولة فى هذه المناطق، والتى شكلت فى بعض الأحيان دليلاً يرشد إلى معرفة مكان نص البردية[٧].

---

(١) Ranke,CE(1936),301; Guentch-Ogloueff, BIAO(1941), 127 .

(٢) عن تصنيف الأسماء راجع: Letronne,MMAI(1851),4-6;Ranke,ZÄS(1925).

(٣) Ranke,ZÄS (1925) with examples . أسماء الحيوانات هى بالقطع أسماء مصرية حصريا.

(٤) Ranke ,CE (1939),319.

(٥) Ranke, Personennamen,II 247;Vergote,Pap.Lug.-Bat.(1954),22.

(٦) Gardiner, JEA(1943),42;Vergote,ZÄS(1962);66-76. عُبد لمنمحات الثالث الذى يعرف باسم نب- ماعت- رع Neb-Maat-rē فى العصر البطلمى على أنه الفرعون ماريس Marres، براماريس Pramarres.

(٧) e.g. P. Tebt.87(late second century) عبارة عن قائمة مسح أراضى من قرية غير معروفة فى الفيوم. وعُبد التمساح فيمبرونريس Phembroeris فى القرية (السطر 108)، كما ظهر كاسم شخصى أيضا (الأسطر 3.108)، ولما كان المثال الآخر عن هذا الاسم يوجد فى بردية P. Tebt. 53,16(110) من برينيكيس ثيسموفورو BrenikisThesmouphorou فمن المحتمل أن بردية P. Tebt. 87 من تلك القرية أيضا.

إن الأرقام التى وضعت مقابل الأسماء فى الجداول رقم XXI ورقم XXII هى أرقام تقريبية فقط، ولم يكن فى الإمكان التأكد دائما من هوية نفس الرجال الذين كانوا يظهرون فى نصوص مختلفة؛ كما أن ممارسة عادة إعطاء الإخوة الاسم نفسه يمكن أن تكون مربكة؛ وفى أحيانا أخرى عُرف نفس الرجل باسم مزدوج ولم يكن دائما يذكر كاملا.

إن مشكلة الجنسية كما انعكست فى الأسماء ستظل تسبب المشاكل لأى دارس لمصر اليونانية الرومانية، ويجب على الفرد مواجهتها طالما أن هناك اعتزازًا بالقومية، كما يُعد المدى الذى وصل إليه معناها أمرا جوهريا لفهم الخليط السكانى فى داخل القرية ومجالات الصراع فى ذلك المجتمع، ولايمكن أن يقول الاسم وحده بدون أى سياق للمرء شيئا عن جنسية حامله، فقد تبنى الإغريق أسماء مصرية، وحمل المتشبهون بالإغريق والمصريون أسماء إغريقية، بدرجات متفاوتة فى عصور مختلفة، ويمكن فقط عن طريق بيانات إضافية مثل تاريخ البردية[1]، وطراز الوثيقة (من حيث الخط أو الصياغة) التى تم تسجيل الاسم بها أو الوظيفة التى يشغلها الشخص المَعْنى إمكانية التوصل منها إلى بعض النتائج . فكان ثياجينيس Theagenes مزارع التاج، والاحتمال الأكبر أنه كان من المصريين المتشبهين بالإغريق (قد تبنى اسم إيزيس بالشكل اليونانى) أكثر من كونه إغريقيًا متمصرًا. أما الرجال الثلاثة من كيرك أوزيريس الذين كانوا يحملون اسم ستيفانوس Stephanos فالمتوقع من سياق النص الذى ذكروا فيه أنهم مصريون، لكن هل اسم استيفانوس يناظر اسما مصريا شائعًا؟ إن داماس Damas اسم إغريقى صحيح، ولكن فى كل الحالات يتوقع المرء أن يكون حامله وطنيا، ومن المحتمل أن يكون شكلاً هلينيا لاسم مصرى[2]، وربما يكون اسم ليكوس Lykos مناظرا لاسم

---

(١) Peremans,Muséon(1946) يدعى أن الأسماء أصبحت بعد القرن الثالث لا جدوى منها كدليل على الأصول، لكنه عدل ذلك الرأى بعد ذلك الحين، Anthroponymie et prosopographie and Entretiens Hardt (1961) .

(٢) Crönert,Eigennamen 41 .

الذئب المصرى فونسيس Phounsis أو فيجونيس Phigounis، واسم ديديموس من باثريس Didymos of Paathres هو"واحد من شقيقين توأمين"، (على سبيل المثال حورس Horos وست Seth)[١]. واسم إيسخريون من الاسم الدينى نيختثينايبيس Ischyrion of the theophoric Nechthenibis (أى قدرة إيبس)[٢] أو اسم ميلاس Melas وهو الترجمة الإغريقية لبيتوس Petos ، وكان يعطى بصفة عامة للأثيوبيين Ethiopians ذوى البشرة السوداء– للنوبيين– وللزنوج فى مصر[٣]. ما جنسية الذى سُمى آيجبتوس Aigyptos هل كان مصريًا أم كان إغريقيا متمصرًا؟ إن التخمين يعد عبثا فى معظم هذه الحالات، وبالتأكيد مستحيلا. إن أى تقسيم للسكان إلى إغريق ومصريين ليس أكثر من تقسيم تقريبى مُعدready one.

على أى حال إن التراكم من الأمثلة المشابهة يُمكِن المرء من وضع بعض الفروض. إن هؤلاء الذين استوطنوا بحيازات الإقطاعات العسكرية فى كيرك أوزيريس كانوا جميعهم بلا استثناء يحملون أسماء يونانية فى مقابل الأسماء المصرية للمحاربين المصريين machimoi. فى هذه الحالة تظهر الأسماء بأن لها معنى يشير إلى الجنسية، وكذلك فيما يخص المستوى الإدارى فإن تقسيم المناصب بين أولئك الذين يحملون أسماء يونانية ومصرية يفترض فيها أن تكون الجنسية لها أهميتها، ولكن فى الواقع ماذا كانت أهمية الجنسية بالنسبة لمن كان أدنى من ذلك المستوى؟ يبدو فى سياق نصوص حياة القرية أن الزواج المشترك كان واسع الانتشار، وسرعان ما توقف موضوع الأصل الذى طبق كثيرا. ويبعد عن الاحتمال أن بوبليوس والد أبوللوفانيس Poplios father of Apollophanes المزارع الملكى قد وجد فى حياته بالرغم من اسمه الإيطالى أى أختلاف عن أصحاب تلك الأسماء الخاصة

---

(١) Visser,JVEG(1933-7),188.

(٢) راجع: Ἰσχυρίωνος τοῦ καὶ Νεχθενίβιος P. Oxy. 1628,7(73) إيسخريون الذى يسمى نيختثينايبيس، لكن ذلك ليس ممكنا.

(٣) Vergote,Pap.Lug.-Bat.(1954),14,no.73.

بمعاصريه من الأهالى المصريين مثل ماريس Marres وباسيس Pasis وبيتوسوخوس Petesouchos.

وكيفما كان الأمر فإن أيجبتوس Aigyptos ربما كان إغريقيا يحاول أن يؤكد ذاته فى وطنه الجديد، ويمكن رؤية الاتجاه المعاكس أيضا فى فئة معينة من المتأغرقين فى المجتمع المصرى من الذين حاولوا تعزيز وضعهم بتبنى اسما ثنائيا مصريا وإغريقيا، وأحيانا كان يحل محله اسم يونانى صرف[1]. وقد وجدت هذه العادة فى استخدام الأسماء المزدوجة أيضا فى سوريا وآسيا الصغرى، وفى الإمبراطورية الرومانية بصفة عامة[2]، ويبدو أنها تمثل فى حالات كثيرة محاولة من الوطنيين لتحسين وضعهم الاجتماعيstatus[3]. يبدو أن الأسماء الهللينية المختارة كانت ترجمة للأسماء المصرية السابقة (على سبيل المثال بيتوزيريس Petosiris /ديونيسوس Dionysos)، أو تكون ببساطة لها نفس جرس الاسم (على سبيل المثال ثيونيس Theonis /ثيون Theon)، وفى كثير من الأحيان لم يكن هناك سبب ظاهر لاختيار الاسم[4]. ويبدو فى بعض الظروف أن كل من الأب والابن تبنيا اسما ثنائيا، ومن سوء الحظ أنه لا يوجد دليل ليخبرنا إن كان ذلك يعد

---

(١) (Lambertz,Doppelnämigkeit;Calderini,Aegyptus(1941); (1942) . إن السبب السياسى البحت الذى وضعه لامبرتز لهذه التحولات لم يقبله سيجنورينا كالدرينيSignorina Caldarini بالكامل، وهناك الآن دراسة جديدة فى الطريق، راجع Leclercq,Aegyptus(1963).

(٢) Lambertz,Glotta(1913-14),131.

(٣) على سبيل المثال كان منخيس كاتب القرية يدعى أسكليباديس Asklepiades ، وكان لوالده المصرى اسم إغريقى كذلك، أو راجع أدناه مارون بن ديونيسيوس Maron son of Dionysios الذى كان يسمى من قبل نيكتاسفثيس بن بيتوزيريس Nektasaphthis son of Petosiris,P. Tebt. I p. 547 with comment ;Heichelheim ,Klio Beiheft(1925),31-2;Übel, Kleruchen 180. ربط ناشرو بردية P. Tebt.I ، وتبعهم لاسكييه Lasquier,Institutions 126 الذى ربط بين تغيير الاسم وترقيته من حارس phylakites إلى فارس من المستوطنين katoikos hippeus وبين تبنى هيشيلهايم لطبيعة لقب مقدونى Makedon. وربما يكون اسم نيكتاسفثيس Nektasaphthis اسما متمصرًا ظاهرًا لأحد آلهة الشرق، Calderini, Aegyptus (1942),37، وتم اختيار اسم مارون كاسم هللينى مناظر، وهو اسم سامى بصفة عامة، Preisigke, Namenbuch 520.

(٤) Martin,Congress 8,86.

استيعابا للتغيير، وطالما أن هذه العادة لا تنعكس بالضرورة فى الدليل فليس هناك تأكيد على آلية هذه التغييرات.

وهناك اتجاه فى وجود هذه الأسماء الثنائية فى بعض أنواع الوثائق فى العقود وفى وثائق مسح الأراضى والخطابات الرسمية. وعلى ذلك من المستحيل معرفة كم كان عدد المصريين الذين يختفون وراء الأسماء اليونانية الصرفة فى قوائم الضرائب والمذكرات والمصادر الرسمية الأقل أهمية(١).

وفيما يلى الأسماء الثنائية التى استخدمها سكان كيرك أوزيريس:

- كيلاوثيس/أبوللونيا Kellauthis /Apollonia، P. Tebt .104,1-2(92)، ابنة هيراكليديس وبيرسين daughter of Herakleides & Persine. عقد زواج.
- بيتوزيريس/ديونيسيوس بن Petosiris /Dionysios son of
- ثونيس/ثيون Thonis /Theon، P.Tebt. 109,I(93)، عقد مبيعات قمح.
- أثيرموثيس/أثينياس Athermouthis /Athenias، 109,2. P.Tebt(93) زوجة بيتوزيريس /Dionysios، فارسى السلالة Persian of the epigone، وهى نفسها فارسية Persine؛ ابنة
- بريس. ريتيس /أبوللونيوس Pres.retis / Apollonios P.Tebt.109, 3.
- منخيس/أسكليباديس Menches/Asklepiades كاتب قرية كيرك أوزيريس وإبن

---

(١) على سبيل المثال (123) P. Adler dem.2، إزيدوروس بن ثيون Isidoros son of Theon الذى يدعى بائيس بن جيهو Paēis son of Jeho، ويعنى ببساطة بالحروف اليونانية Παῆσις τοῦ Τεῶτος .

- بيتوسوخوس /أمونيوس Petesouchos/Ammonios، P.Tebt.164 وصف (أواخر القرن الثانى)، ترجمة يونانية لعقد ديموطيقى.

- بيتوسوخوس/ Petesouchos ؟، بن

- أسكلبياديس؟ Asklepiades/ P.Tebt.164، الطرف الآخر فى هذا العقد

- بيتوسوخوس /بوليمون Petesouchos/Polemon، P.Tebt.29,2 (حوالى عام 110)، كاتب قرية كيرك أوزيريس. خطاب إلى خريماتستاى Chrematistai. وورد اسم بيتوسوخوس فى مصادر أخرى دون الاسم الثنائى، على سبيل المثال فى P. Tebt.77 ,I(110); 78,I(110-108); 53,I (110).

- بيتوسوخوس /بتوليمايون/Petesouchos/ Ptolemaion ، بن

- هاروتيس /أبوللونيو Haryotes/Apollonios P. Tebt.105,I(103)، عقد تأجير أرض. بطولمايوس بن أبوللونيوس Ptolemaios son of Apollonios معروف من مصادر أخرى بدون الاسم الثنائى؛ P.Tebt .61 b,7(118-117); 63,75,81(116-115); 62,88(119- 118); 158(103); 106,I(101)، وكان قد رقى إلى رتبة المرشح ephodos

- بيتيسوخوس /بيتيوريس بن سيليبوس Petesouchos / Peteuris son of Selebous P.Tebt. 110,1(92 or 59)، قرض قمح، وهو اسم مصرى ثنائى يثير الدهشة .

- إيرجيوس/هيرمياس بن بيتسوخوس Ergeus/ Hermias ,son of Petesouchos، P.Tebt. 110,2-3(92 or59) .

- نيكتسفثيس /مارون بن Nektsaphthis/Maron,son of.

- بيتوزيريس /ديونيسيوس Petosiris/ Dionysios، (-118 P.Tebt. 61 a ,8,17 ,40
117):62,110(119-118);85,59 (?113);63,126(116-115);64 a,107 (116-
115); 75,10 (112);85, 124 (118); 105 (103);106,I)(?10);245.

وبصرف النظر عن التمييز بين الإغريق/المقدونيين والمصريين وجدت أسماء لجنسيات أخرى فى كيرك أوزيريس. فيبدو أن أرتاباز اس Artabazas كان من أصل إيرانى، كما وجدت عدة أسماء طراقية :بيثس Bithys (عدد1) سيوثيس Seuthes (عدد1)، كوتيس Kotys (عدد 4)، تيريسTeres (عدد 2)، وربما أيضا مارونMaron (عددهم 12) . ومعروف أن عدد كبير من الطراقيين كانوا موجودين فى شمال الفيوم فى القرن الثالث من خلال بردى زينون Zenon وكان من الواضح استيطان المنحدرين منهم أو من نسلهم هناك وبعد ذلك استوعبتهم المنطقة بأكملها[1]، وربما كانت كوس Kos هى الجزيرة التى كانت تسمى بالاسم نفسه (فى بلاد الإغريق)، ومن المحتمل أن حامل الاسم لاكون Lakon يدل على أنه إسبرطى، على أساس فكرة التشبيه المماثل عند الإشارة إلى أسماء الأماكن الإيطالية التى استخدمت كأسماء شخصية، لكن مثل ذلك الافتراض يبدو غير محتمل[2]، ويظهر بوبليوس Poplios على أنه إيطالي، ومن المحتمل أنه تم تحريره فى موطنه، ومن غير المعروف كيف تمكن من الحضور إلى كيرك أوزيريس. وتم تسجيل رومان آخرين فى مصر فى القرن الثالث[3]. وهناك نانوس Nanos (عدد1) الذى يبدو أنه من ليكيا Lycia، وسيمون Simon اليهودى (عدد1). أما بيلليس Belles (عدد1) وسيريفيوس Serphios (عدد1) فهما اسمان ساميان، وبالمثل يمكن أن يكون

(١) Wilcken,APF(1920),383-6 عن الطراقيين فى بردى القرن الثالث . وعن الطراقيين فى جنوب الفيوم فى مدينة ماضى Medinet Madi راجع Vogliano,Primo rapporto 35 n.42 . وجدت أسماء بيثيسBithys، كوتيسKotys وسيثيس Seuthes جميعها فى نقش من هيرموبوليس ماجنا Hermopolis Magna نشره Zucker,APAW(1937) راجع: Heichelheim, KlioBeiheft(1925) 73-4.

(٢) Badian ,Studies 49.

(٣) Bell,APF (1923), 20، عن بردية P. Lond. Inv. 2243,12 (252-251) وهى تعد أقدم مثال على وجود (جندى) رومانى فى مصر فى جيش فيلاديلفوس Philadelphus.

خولوس Cholos (عدد1)، وفيلينوس Philinos (عدد 2) ومارون Maron (عدد 12). ويعنى اسم بيسوريس Pesouris الأشورى (عدد 1)، وبيخيسيس Pechysis (عدد 1) الأثيوبي، رغم أن الاسم كان يعطى للزنوج بصفة عامة. ويعنى الاسم كاميس Kames "الأسود"، وكذلك بالمثل اسم بيتوس Petos (عدد5) واسم بيكوس Pekous (عدد 1). إن هذه الأسماء وكذلك الاسم الإغريقى المساوى لاسم ميلاس Melas (عدد 3) ربما كان لأسمائهم معنى يدل على الجنسية.

ويلفت النظر ذلك العدد الكبير من الرجال الذين حملوا اسم بطوليمايوس وبلغ عددهم الكلى 40 رجلا، لكنه لم يثر سوى قدرا ضئيلا من المفاجئة. وربما كان ذلك الاختيار يمثل الولاء والمجاملة. كما ورد أيضا اسم كل من أرسينوى Arsinoe وإيبيفانيس Epiphanes مرتين ومنخيس Menches وهو الاسم المصرى الذى يناظر يورجيتيس Euergetes الذى وجد مرتين، ويبدو أن أصول الجنسيات قد انعكست أيضا فى أسماء إنيلوس Ineilos ونيلوس Nilos وربما أيجبتوس Aigyptos، والاسم المصرى إيناروس Inaros "عين حورس انقلبت ضدهم"، ربما المقصود أنها انقلبت ضد الإغريق، أى أنه كان اسما وطنيا يتضمن معنى تاريخيا(١).

إن دراسة الأسماء الدينية فى كيرك أوزيريس قد اتضحت على نحو خاص طالما أن النتائج يمكن مقارنتها بالمعلومات التى أعطتها القائمة الرسمية للأماكن المقدسة فى القرية المصرية وهى المحفوظة فى بردية P.Tebt. 88. ومن تحليل قائمة السكان الموجودة فى الجدول رقم XXI ورقم XXII، نجد أن اسم حورس ذكر فى 169 اسما (من بينهم خمسة ليسوا على نحو مؤكد)، ويحسب لظهوره أنه كان الإله الشعبى المفضل إلى أبعد مدى، الأمر الذى يتفق مع ما هو معروف فى المناطق

---

(١) Guentch-Ogloueff , BIAO(1941),128.. وهو إيناروس Inaros الذى قاد عام 465 ثورة ضد أرتاكزركسيس Artaxerxes. كان حورس Horos الإله القومى الأعلى ومن أسمائه غير المحددة الظاهرة أسماء مثل نيكتينابيس Nektenibis وبورجبيس Poregbes أو أبينخيس Apynches التى ربما كان يمكن نسبتها إليه، راجع Vergote,Pap. Lugd.-Batv.(1954),22.

الأخرى خلال تلك الفترة، ويأتى فى المرتبة الثانية من الشهرة إله التمساح معبود الفيوم بأشكاله المتعددة، وجاء فى (70 اسما) لتأكيد ذلك، يتبعه مباشرة أوزيريس Osiris الذى لا بد أنه كان كبير ألهة كيرك أوزيريس (63 اسما)، ويلى ذلك اسم إيزيس التى جاءت فى (35 إسما) ذات دلالة دينية. وهكذا احتل ثالوث العصر المتأخر والإله المحلى رأس القائمة.

وجاء ذكر رع Ra فى (25 اسما)، وآمون فى (22 اسما) وتحوت وطائر إيبيس المقـدس الذى كان يعبد فى ثلاثة مقاصير بالقرية فى (19 اسما)، وسجل أحد عشر رجلا وامرأة واحدة(١) بالاسم الدينى للأفعى ربة الحصاد إيرموثيس Ermouthis التى كانت تعبد فى قرية مدينة ماضى Medinet Madi المجاورة(٢) وجاء سارابيس Sarapis وأورسينوفيس Orsenouphis فى (11اسما)، وحمل ستة رجال الاسم الدينى للمعبود خونسو Chons وبيتيخونس Petechons، وخمسة (أسماء) لإله الطب إيمحوتب Imhotep الذى اشتهر لدى الإغريق على أنه يقابل أسكليبيوس Asklepios، وظهر اسمان لإله الأرض جِب Geb فى الشكل الهللينى (كرونيوس Kronios وكرونيديس Kronides) وربما يرجحان أن عبادة إله الأرض جب Geb وجدت فى تبتيونس من العصر الرومانى كان لها أصول مبكرة(٣). ويمثل إله الأسد فى إسنا Esnah فى ثمانية أسماء بإسم توثوئيس Toth(o)es. وكان لابويس Labois إسما لأسد أيضا، مثل فمويس Phmouis (لاسم واحد) والاسم اليونانى لينتيسكوس Leontiskos. وإله الهواء شو Shu له ثلاث رجال يحملون اسمه كأنوبيس Anoubis، الإله ابن آوى jackal god الذى عبد فى مقصورة واحدة فى القرية، وحمل رجلان

---

(١) راجع أعلاه ص 277 حاشية رقم (5) من الترجمة من ضمن مجموع الأسماء الظاهرة التى أعطيت ما تم الحصول عليها من بردية P. Tebt 118 and 119 وضعت عليها علامة * فى القائمتين، أما الأسماء التى لها صلة بالمعبودين (على سبيل المثال هاربئيسيس Harpaesis وتاسيجابيس Tasigapis) فقد تم عدها مرتين.

(٢) Vogliano,Congress 4 تقارير عن الحفائر الأثرية فى مدينة ماضى لمعبد إيرموثيس Ermouthis.

(٣) Holm,Namenstudien 51. كان الإله كرونوس Kronos يضاهى فى تبتيونس Tebtunis بسوكنبتيونيس Soknebtunis ἀ[πὸ] Σοκνεβτύεως τ[ο]ῦ καὶ κρόνου P. Teb. 294,5(A.D.146) "الإله سكنبتيونس الذى يسمى كرونوس".

اسم أتوم Atum، ورجلان أونوريس Onouris وبتاح Ptah، ويُمثَّل المعبود ست Seth والعجل أبيس Apis bull باسم واحد لكل منهما، ويبدو من المثير للدهشة أنه على الرغم من وجود مقصورة فى القرية للمعبودة القطة باستيتBastet لم يظهر اسمها ضمن تسميات سكان القرية، وكذلك لم تمثل المعبودة ثويريس Thoeris، ولكنها كانت مثل باستيت معبودة أنثى لها شهرتها، وكان من المرجح أنها ستكون موضع اسم دينى ضمن أسماء نساء القرية اللاتى لم يتم تسجيلهن باستثناء عدد قليل.

تعد الأسماء اليونانية الدينية أقل من الناحية الإعلامية. وظهر اسم أبوللو بكثرة ضمن أسماء القرية، وسُمّى 11 رجلا باسم سارابيون Sarapion مما يشير إلى مدى تأثير الديانة البطلمية. وربما كان اختيار اسم أسكليبوس Asklepios بسبب شهرة إيمحوتب Imhotep، وكثيرا ما استخدم هليودوروس Heliodoros كاسم يونانى فى مصر وفاء لإله الشمس رع Ra، وتبنى الإغريق بصفة عامة الآلهة المصرية والعادات المصرية بسرعة أكبر من حدوث العكس، ومن غير المعروف مع أى من الآلهة ارتبط الرجال ممن كانت لهم أسماء مثل ثيودوتوس Theodotos، وثيودوروس Theodoros، ثيون Theon.

واتضح أيضا مما عُثر عليه من مادة كيرك أوزيريس التقليد المصرى الغريب من إعطاء الاسم نفسه الذى كثيرا ما كان يتطابق مع اسم الأب لأكثر من طفل[1]. وكثيرا ما تم التمييز بين الأطفال (الذين يحملون نفس الاسم) بصفات مثل

---

(١) أمثلة من كيرك أوزيريس:

باسوس بن فانيئيسيس الأكبر Pasos son of Phanesis, μέγας

٧ أرورات محارب مصرى ،P. Tebt. 62,268(119-118); 61 a,118(118-117); 63,205(116-115).

باسوس بن فانيئيسيس الصغير Pasos son of Phanesis, μικρός

٧ أرورات محارب مصرى P. Tebt. 62,274(119-118); 61 a 121 (118-117); 63,200(116-115); 135 . (late second century)

باسيس بن كالايتيس، الكبير Pasis son of Kalatytis , μέγας، 7 أرورات محارب مصرى P. Tebt. 62, 227 (119-118);61 a, 90(118-117); 63,172(116-115); 98,115(c.112) . =

الكبير μέιзων μέγας أو πρεσβύτερος (الكبير)' فى العصر الروماني، أو الصغير μικρός أو الأوسط νεώτερος، وكانت الاصطلاحات اليونانية تتساوى مع المصرية، وفى بعض النماذج حمل ثلاثة إخوة الاسم نفسه[1]، ورغم أن مشاكل ثارت بالفعل من مثل هذه الطريقة، إلا أنها كانت فيما يبدو ضخمة فقد كانت هناك نماذج فرعونية وغيرها تدل على وجود هذا التقليد، ففى الأسرة الملكية فى بونطوس Pontic royal household (فى آسيا الصغرى)حمل نفس اسم لاؤديكى Laodice اثنان من بنات الملك ميثريداتيس الثانى Mithridates II[2]، سمى اثنين عند السلوقيين من أبناء أنطيوخوس الثالث الأكبر Antiochus III من الملكة لؤديس Laodice بأنطيوخوس[3]. ولكن يبدو هنا أن موضوع الخلافة الملكية على العرش ربما كان هو السبب الحاكم لها، ويمكن توثيق هذه العادة فى مصر الفرعونية منذ عصر الدولة القديمة وما بعدها بأمثلة لكلا الجنسين من طبقات مختلفة بنفس التخصيص مثل "الكبير"،

= باسيس بن ;كالايتيتس، الصغير μικρός , Pasis son of Kalatytis ، 7 أرورات محارب مصرى P.Tebt. 61 a,91; 62,219; 63,167; 84,87; 98,113 .

بيتروموثيس بن أمينيوس، مزارع Petermouthis son of Amenneus, P. Tebt.84,161 (118)

بيتروموثيس بن أمينيوس الصغير مزارع، Petermouthis son of Amenneus, (116-115)P. Tebt. 63,35.

تيوس بن بتيخون الصغير μικρός Teos son of Petechon, ، P. Tebt. 13 verso .

ثيونيس بن كينتيسيس الكبير μέγας Theonis son of Kentisis, (118) P. Tebt. 84,225.

تابنيبتيونيس Tapnebtunis (105-101) P. Tebt. 119,16 .

تابنيبتيونيس νεώτερα Tapnebtunis، (105-101) P. Tebt. 119,16

بوليمون νεώτερα Polemon ،(101) P. Tebt. 106,13 .

(1) O. Tait I Ashmolean 77، بلسيميس Pasemis لسم الأب وثلاثة من أبنائه. رلجع Lambertz,Glotta (1913-14),107. ويمكن إدراج أمثلة لخرى من P. Eleph. 24,3 and15,I(223-222); P.Petrie II 28,col.ix 32and col.x 5; O.Tait I 237=SB 1092,3-9 (148or137);BGU1258,9(second century) .

(2) Polybius,vııı 20,u ,with Walbank , Commentry 573 .

(3) Schmitt,Untersuchungen 297,Stammtafel.

و"الأوسط" و"الصغير"[١]. ومرة أخرى فإن تقليدا مصريا خالصا قد انتقل إلى المصطلحات اليونانية.

(١) على سبيل المثال كان من بين نبلاء الأسرة السادسة فى القوصية Cusae ,Blackman ,Meir 113 سوبك حوتب Sebekhotep الذى كان لديه ثلاثة أبناء يحملون جميعا نفس الاسم بيبي- عنخ Pepiank راجع، Meir VI 6-8، إثنان من إخوة بيبي- عنخ Pepiankh الأوسط يسمى بتاح-شيبسيس Ptahshepses واثنان يسميان سوبك- حوتب Sebekhotep: وكذلك أيضا فى الأسرة الثانية عشرة Blackman,Meir I 13، أخ-حوتب Ukh-hotp وسينبى Senb : وحكام الأقاليم من الإقليم الثانى عشر فى مصر العليا فى العصر المتأخر للدولة القديمة، Davies,Deir el Gebrawi I 31, آبا Aba وآدا Ada ودجاو Djau ؛ وبنات نفرتارى Nefertari من الوزير بتاح- موسى Ptah-mose، من الأسرة الثامنة عشرة Helck,Verwaltung 442؛ والأبناء حو- موسى Hu – mose من الكاتب الملكى سئيس Sies، فى أواخر الأسرة الثامنة عشرة، Helck,Verwaltung opposite 502 .

الفصل العاشر

الخاتمة Conclusion

إن خليط الإغريق والمصريين الذى ظهر فى أسماء القرويين فى كيرك أوزيريس كان يمكن رؤيته فى جميع مظاهر الحياة فى القرية. بعد فتح الإسكندر لمصر استولى الإغريق على إدارة البلاد، لكنهم اقتبسوا وكيفوا لاستخدامهم الإجراءات المصرية التى كانت قائمة منذ مدة طويلة، مثل مسح الأراضى وجدول محصول الغلال أو الإقطاعات العسكرية، لكن الأسس البيروقراطية والمالية ظلت قائمة دون تغيير.

أصبحت اللغة اليونانية هى اللغة الرسمية لكل الوثائق الإدارية والتصريحات، رغم أن اللغة المصرية كانت هى دون شك لغة التخاطب السائدة، ولجأ المصريون إلى التشبه بالهللينيين Egyptiens hellenized فى مستويات معينة فى المجتمع فى القرن الثانى للحصول على ترقية، وعلى أى حال ففى حقل الديانة، فرغم أن آلهة الإغريق كان يمكن أن تجد أتباعًا لها فى مجال القرية، فإن شعيرة وعبادة الآلهة المحلية المستقرة لإله الفيوم المحلى التمساح أو كثير من الآلهة القومية، مثل حورس ورع ظلّت لها قوتها، بل لقد نالت تشجيع البطالمة الأواخر أيضا.

كانت القرية أساسا مستوطنة زراعية لها امتدادات مناسبة من أراضى القرية، وعلى الرغم من تقسيمها إداريا لأراضى التاج، والأراضى المقدسة وأراضى الإقطاعات العسكرية، فقد كانت هذه الأراضى متداخلة، وكانت مقسمة بصفة عامة إلى عديد من الحيازات الصغيرة، وكان يمكن أن يكون الرجال الذين يزرعون هذه الأراضى من الكهنة، وأصحاب الإقطاعات العسكرية ومزارعى التاج، وأن يكون لديهم حيازة أرض من أكثر من فئة (نوع) منها، وقاموا جميعا بدفع شكل ما من العوائد أو الضرائب للدولة.

استوطن الجنود خلال القرن الثانى فى كيرك أوزيريس بمنح من الأرض، وعكس استيطانهم الأحداث القومية إلى حد ما، وفى نهاية حكم الملك بطلميوس يورجيتيس الثانى الطويل كانت الزراعة تسير فى طريق الانهيار، ربما يقع اللوم جزئيا على غياب الجنود، والعوائد التى كانت تواصل ارتفاعها دوما وزيادة الضرائب، لقد ساد الفزع الرسمى consternation وكانت محاولات تخفيف الوضع تأتى متأخرة وغير مجدية بصفة عامة، فانهارت الجسور، وتصحرت الأراضى، وانخفضت زراعة الغلال، وانحدر مستوى الحياة الذى كان منخفضا أكثر مما كان عليه.

من المناسب عند هذه الملاحظة عن الفقر واليأس فى أواخر القرن الثانى أن يقوم المرء بمغادرة كيرك أوزيريس الأرض والقرية والسكان.

The Arsinoite nome



3. P. *Tebt.* 152, Fr. 2 col. i (UC 1951)

الملحق (١) Appendix

إن القصاصة البردية الموضحة فى اللوحة الثالثة plate عبارة عن جزء من البردية رقم 152 من برديات تبتيونس .P. Tebt التى نشر وصفها فقط فى بردى تبتيونس Tebtunis Papyri I. تحتفظ القصاصة بالجزء الأيمن من العمود الذى يصف جسور perichoma ثيميستيس Themistes فى كيرك أوزيريس؛ وجاء تعقب آثار العمود الثانى فى الجانب الأيمن بدون نتيجة، وصنف هذا المسح الطوبوجرافى قبل عام 119[1]، ولما كان يعد الأقدم زمنيا فى السلسلة الباقية، فهو يوضح عدة خصائص مهمة لشكل مسح الأرض، وحالة الزراعة والإشراف على الأرض المسجلة.

---

(١) راجع .P. Tebt. 152. قرأ فى بردية P.Tebt.84,139n تقرأ "من فترة سابقة earlier" بدلا من "فترة تالية later".

ἐν τῶι καλουμέν]ωι Θεμίστου περιχώματι

'Ασκληπιάδου τοῦ] Πτολεμαίου ἐφ(όδου) κλ(ηρούχων) μεταβεβη(κότων) εἰς κ(ατοικίαν) (ἄρουραι) κδ

Τεῶτος τοῦ Θοτο]ρταίου (ἄρουραι) ε Ιβ < ἀν(ὰ) εδ'ἡμή β ἀν(ά) δ<γίβ' <

]υθου καὶ τοῦ λο(ιποῦ)) κλ(ήρου θΙδ< ἀν(ὰ) εδ' ἡμή δ< ἀν(ὰ) δ< γίβ'

τοῦ Διονυσοδώρου ιγ<

ἐμβρό(χου) ἐν μισ]θώσει ἣν γεγονέναι γύην βδ'

]... τοῦ Πετοσίριος (ἄρουραι) ε < δ Ι

]..γδ' ἀν(ὰ) δ<γίβ'

] ιβ Ις ἀν(ὰ) εδ' ἡμή ς ἀν(ὰ) δ< γίβ'

]γεγονένται γύην (ἄρουραι) α<

'Μενίσκου ε ἀν(ὰ) δ< γίβ

Θέωνος τοῦ Θέωνος ἱππαρχικοῦ κλ(ήρου) (ἄρουραι) ι

Ἡλιοδώρ] τοῦ Μηνοδώρου (ἑκατονταροὺραυ) κλ(ήρου) (ἄρουραι) ν

ἐκτοὸς μισθώσεως (ἄρουραι) ϶ < δ']

ἕως τῶν πε]ρὶ Βερενικίδα Θεσμοφόρου πεδίων λι(βός)

ἐμ]βρόχου τῆς ἐν μισθώσει ιε< δ' ίβ'

]Πᾶσις Πασούριος ς / γ ἀν(ὰ) εδ'μή γ ἀν(ὰ) δ <γίβ

]ωνιδου τοῦ Πτολεμαίου ιβΙ ς ἀν(ὰ) εδ' ἡμ'ή ς ἀν(ὰ) δ]<γίβ [

].ρου τοῦ Διονοσοδώρου ς Ιγ ἀν(ὰ) εδ' ἡμ'ή γ [ἀν(ὰ) δ]< γίβ

Ψενῆσις η Ι δ ἀν(ά) εδ' ἡμ'ή δ [ἀν(ὰ) δ]< γίβ

Κομοάπιος ιε ἀν(ὰ) εδ' ἡμ'ή

]νωρου ι Ι ε ἀν(ὰ) εδ' ἡμ'ή ε ἀν(ὰ) δ] < γίβ

١- تم تغطية المساحة نفسها فى P. Tebt.84,139f.(118).

٢- كان من المعروف أن أسكلبياديس بن بطلميوس Asklepiades son of Ptolemaios لدية حيازة أرض فى هذه المنطقة ;P.Tebt.62,91(119-118) 84, 152 (118). وخرجت الأرض من مجال الزراعة فيما بعد P.Tebt. 63, 77 (116-115); 75, 9 (112).

٣- تيؤس بن ثوتورتايوس Teos son of Thotortaios: P.Tebt. 84,217;85,53. وبالنسبة لمعدلات الإيجار انظر المناقشة أدناه.

٤- καί τοῦ λο(ιποῦ) κλήρο: إذا كانت القراءة صحيحة فإن المعنى غامض. وطالما أن الإيجار فرض على هذه المساحة من الأرض التى بلغت تسع أرورات، فلن تكون الأرض أرض إقطاعات عسكرية cleruchic status ربما يكون ماريس بن إموثيس Marres son of Imouthes ,P.Tebt. 85,46,52 (113?) هو صاحب الأرض، أو سيسوخوس بن كللوثيس Sisuchos son of Kollouthes,P. Tebt. 85,89 وليس من الواضح ما إذا كانت آثار الكتابة فى آخر هذا السطر خاصة به أو تتعلق بالعمود التالى؛ ويبدو أنها تمثل شكلا من المجموع الكلى.

٦- الملحق هنا هو الخاص بالناشرين الأصليين.

٧- ربما يكون بيتوزيريس Petosiris المذكور هنا هو والد أنيمبيوس Anempeus الذى كان حائزا لأرض التاج فى هذه المنطقة من القريةP. Tebt.84,162.

١١- بطليمايوس بن مينيسكوس Ptolemaioa son of Meniskos كان صاحب إقطاع عسكرى، وربما كان حائزا لأرض التاج (راجع فيما سبق ص 147)، ومن المحتمل أن يكون شخصا آخر.

١٢- راجع P. Tebt.84,167& note. تم جمع الثلاثين أرورا من هذا الإقطاع العسكرى بعد ذلك فى حيازة واحدة.

١٣- تحولت عشر أرورات من تلك الحيازة فيما بعد إلى أثينيون بن أرخياس Athenaion son of Archias P.Tebt.84,150and 187.

١٥- راجع P.Tebt.84,189 كانت أراضى قرية برينيكيس ثيسموفورو Berenikis Thesmophorou تتاخم أراضى كيرك أوزيريس من ناحية الغرب.

٢٠- من المعروف أن صاحب الإقطاع العسكرى بسينيسيس بن بسينئيس Psenesis son of Psenesis كان حائزا لأرض فى هذه المنطقة بعد ذلك، P.Tebt. 84,168؛ ومن المحتمل أنه كان هوالشخص نفسه.

تتمثل أهمية هذه القصاصة للمسح الطبوجرافى فى معدل الإيجار الملحق بحيازة كل رجل، كانت حيازة أرض التاج يتم تقسيمها إلى قسمين متساويين فى أغلب الحالات لدفع العوائد بمعدلين مختلفين من العوائد المقررة على الأرض، وعلى الرغم من مقارنتها بعوائد القرن الثالث المسجلة فى برديات بيترى Petrie؛ وزينون Zenon من شمال الفيوم فقد سجل هنا المعدل الأعلى، وبلغت العوائد $5\frac{19}{48}$ أردب غلال على الأرورا، وهو الذى تم التنازل عنه مع عام 118، الفترة الزمنية التى تغطيها سلسلة وثائق مسح الأرض فى كيرك أوزيريس(١). ويبدو أن ذلك المسح كان يمثل فترة انتقال قبل عام 119، حتى يمكن مواجهة الكارثة عندما وجد الموظفين أنه من الضرورى تعديل العوائد المفروضةعلى نصف مساحة الأرض التى تقع فى حيازة الشخص من أرض التاج، وهو التعديل الذى سرعان ما شمل بقيتها فيما بعد(٢). وبلغ معدل الحد الأدنى فى بردية P. Tebt. 84 (118)، وفى وثائق مسح الأرض التالية مقدار $4\frac{11}{12}$ أرادب وهو المقدار الذى كان أكثر شيوعا، بينما لم يوجد تعديل أكبر من ذلك أبدا.

بالإضافة إلى ذلك توضح الوثيقة الحالية شكل وثائق مسح الأراضي، وطريقة تصنيفها، إن قسم أراضى ثيميستيس Themistes تغطى أيضا الناحية الطبوجرافية، حيازة بعد بحيازة بوثيقة P. Tebt.84,139f (118)، لكن نظام الحيازات

---

(١) e.g.P. Tebt. 72,381(114-113).

(٢) انظر فيما سبق ص 60-61.

لم يكن هو نفسه فى المسحين، وفى المُدخلات المنفصلة رتبت البيانات بطريقة مختلفة ففى البردية P.Tebt.84 سبق اسم حائز الأرض مباشرة مساحة الأرض، على حين أن المعلومات الخاصة بصاحب الحيازة وأرضه تلت اسمه فى بردية P.Tebt. 152[١]. ووجد هناك نفس الخطأ فى السياق مع الاضطراب فى استخدام حالات الإعراب الشاذة، والإختلاف فى تنظيم الحيازات، بينما توضح مرة أخرى كيف كانت اليد تتغيركثيرا على أرض التاج، مما يدفع إلى الظن بحاجتها لعملية فحص episkepsis أو مسح جديدة كان يجب أن تتم بصفة عامة قبل إعداد بيانات المسح الطبوجرافي[٢].

(٣) P. Tebt. 152, fr.2 col.i,2,13.

(٤) راجع فيما سبق ص 58 .

الجـــــداول

(TABLES)

I– الاستيطان التدريجى لأصحاب الإقطاعات فى كيرك أوزيريس P. Tebt. 62

التاريخ	صاحب الإقطاع	المساحة بالأرورا
205/221 فيلوباتور	70 أرورا فارس hippeus 1 قائد فرسان chresephippos	$104\frac{3}{32}$
180/205 إبيفانيس	3 مستوظنون؛ 1 حرس صحراء $124\frac{3}{8}$	$124\frac{3}{8}$
151-150 فيلوماتور عام 31	5– فرسان مستوطنون katoiikoi	200
149/150 عام 32	٢ حرس صحراء 20	20
148/149 عام 33 33	٣ حراس phylakitai 30	30
147/148 عام34	1– فارس مستوطن katoikos hippeus 2– مرشحين ephodoi تم ترقيتهم 2– حرس صحراء تم ترقيتهم 2–أقارب مستوطنون katoikoi	60 48 20 $50\frac{7}{8}$
136/137 يورجيتيس عام 34	2 مرشحان 1 مرشح ephodos –تم ترقيته	48 24
134/135، عام 36	3 مرشحين ephodoi تم ترقيتهم	58
133/134، عام 37	9 فرسان مستوطنون	320

129/130، عام 41	38 محاربون مصريونmachimoi	315
128/129، عام 42	4 محاربون مصريونmachimoi	26
124/125، عام 46	12 محاربون مصريونmachimoi تـم نقلهم 3 محاربون مصريونmachimoi	74½ 19½
120-121، عام 50	6- محاربون مصريون machimoi	39
المجموع		$=1581\frac{11}{32}$

II. الحائزون على إقطاعات عسكرية Cleruchic Land فى عام 120/119ق.م.

Holders of Cleruchic Land in 120 – 119 B.C.

(Tebtunis Papyri I 545 من بردية)

تشير الأرقام إلى عدد الأرورات الموزعة عليهم

المجموع	يوريجتيس الثاني	فيلوميتور	إبيفانيس	فيلوباتور	
Total	Euergetes II	Philometor	Epiphanes	Philopator	
965¼	402	$378\frac{7}{8}$	$114\frac{3}{8}$	70	29 مستوطنون Katoikoi
$34\frac{3}{8}$				$34\frac{3}{32}$	قائد فرسان cheresphippos
30		20	10		3 حارس صحراء
30		30			3حراس phylakitai
48	48				2 مرشحون ephodoi
	120	120			8 من فرسان خومينيس Hippies of Chomenis
354	354				55، 7 أرورا محاربون مصريون machemoi
$1581\frac{11}{32}$	924	$428\frac{7}{8}$	$124\frac{3}{8}$	$104\frac{3}{32}$	

III- فرسان المستوطنين العسكريين والموظفين

Katoikoi Hippeis And Officials

يوضح الجدول المحاصيل الزراعية والمزارعين عام 119–118 ق.م.

P.Tebt.62,118-117B.C. P. Tebt.61,116-115 B.C.P.Tebt. 63

واستخدمت المصطلحات التالية لحالة الأرض فى الجدول:

ἄβροχος جافة (عَطشَى)	χέρσος صحراء (مُتصحرة)
ἔμβροχος فاض الماء عليها (غرقانَة)	ὑπόλογος أرض بور
ἁλμυρίς مالحة	ἄσπορος غير مزروعة

الأماكن الفارغة فى الأعمدة تشير إلى عدم وجود مصادر تغطى تلك الحيازة. وتشير الشَرطة(–) إلى عدم وجود بيانات فى المصادر تغطى الحيازة. تمثل الأرقام بين القوسين مناطق لمحاصيل بديلة من المسح نفسه؛ تمثل الأرقام بين القوسين المربعين على أن المعلومة سُجلت فى مكان آخر فى الجدول. التواريخ فى العمود الثالث خاصة بالمنحة الأصلية.

فى حالة الحاجة إلى تفصيلات هذا الجداول الطويلة التى لن يحتاجها سوى المتخصصين، أرجو الرجوع إلى الكتاب الأصلى ص 154-148 .

IV- الفرسان والمحاربون المصريون

Egyptian Hippeis And Machimoi

يوضح الجدول المحاصيل الزراعية والمزارعين عام 119– 118 ق.م.

P.Tebt.62,118-117B.C. P. Tebt.61,116-115 B.C.P.Tebt. 63

واستخدمت المصطلحات التالية للإشارة إلى حالة الأرض في الجدول:

ἄβροχος جافة (عَطشَى)	χέρσος صحراء (مُتصحرة)
ἔμβοχος فاض الماء عليها (غَرقانّة)	ὑπόλογος أرض بور
ἁλμυρίς مالحة	ἄσπορος غير مزروعة

التواريخ المذكورة فى العمود الثالث خاصة بالمنح الأصلية؛ الأماكن الفارغة فى الأعمدة تشير إلى عدم وجود مصادر تغطى تلك الحيازة. وتدل الشَرطة(–) إلى عدم وجود بيانات فى المصادر تغطى الحيازة.

راجع تفصيلات الجدول فى الملحق الخاص بالجداول للنص الأصلى باللغة الإنجليزية ص 154-159

V. *P. TEBT.* 84

A. COLUMNS I AND II

N

Village area

10 Threshing area

Fields of Theogonis

18½ Stony ground and dovecotes

Reservoir

Embankment

4½

2

7½

12 Petesouchos son of Nektenibis

Petosiris son of Harkolphis

2

6½ Labois son of Phratres

6½ Petous son of Marres

6½ Phramenis son of Petosiris

1½

2 Phramenis son of Petosiris

ὑδραγωγός

12 Petermouthis son of Marres

8 Horos son of Petechon

3½

4 Petosiris son of Harkolphis

4 Marres son of Petosiris

9 Phagates son of Onnophris

9 Marres son of Petosiris

4 Teephibis son of Cheuris

6 Psenesis son of Stephanos

Marres son of Marres

10 Onnophris son of Petearpsenesis

6½ Komon son of Pechysis

2 Harmiusis son of Harmiusis

4½ Petesouchos son of Sarapion

4½ Phratres son of Pasis

4 Harphaesis son of Petosiris

Irrigation: διῶρυξ, ὑδραγωγός ὑδροδοχεῖον

Path

Crown land

Cleruchic land

Derelict land: ὑπόλογον

Waterlogged land: ἔμβροχος

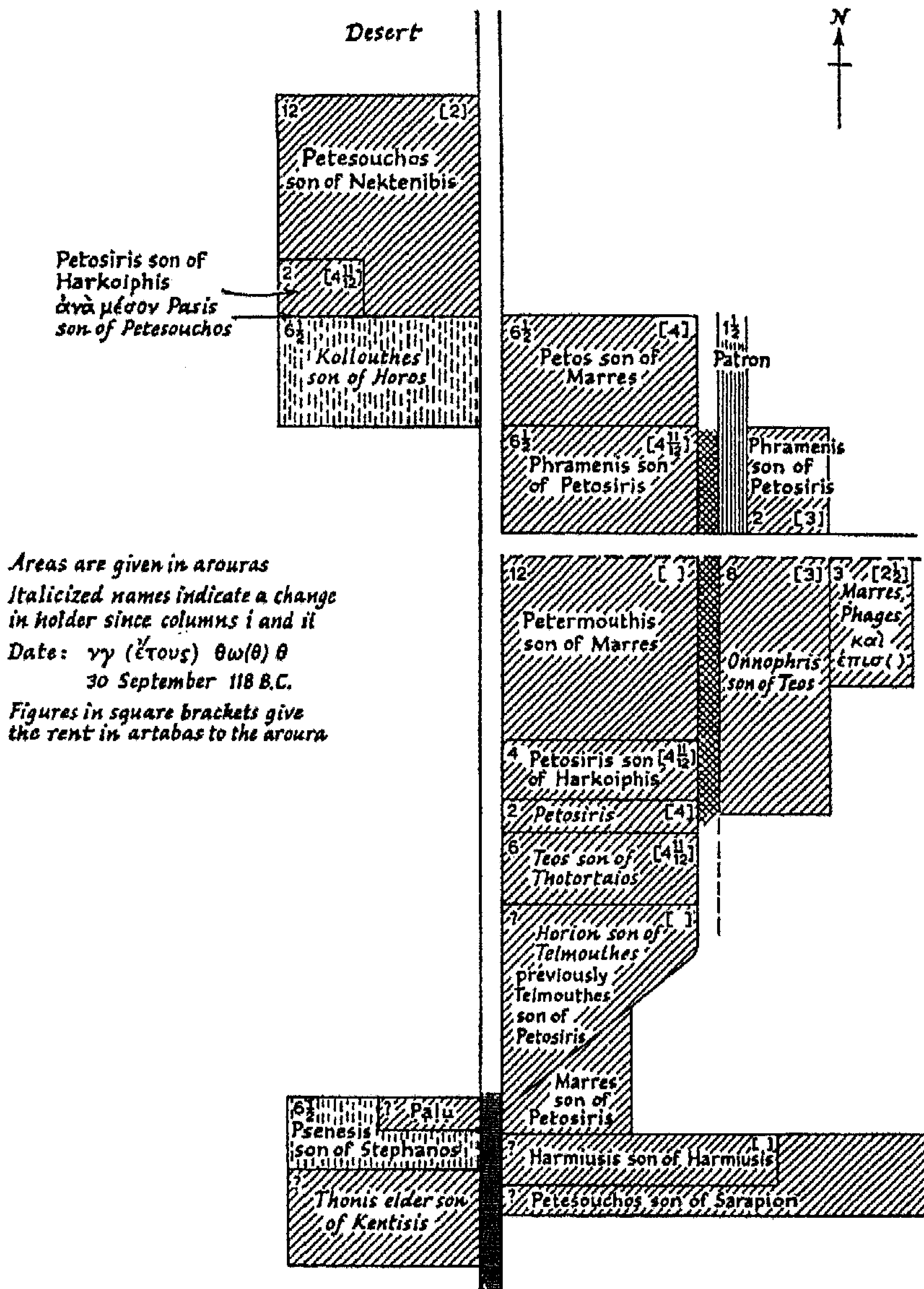
Land unrented: ἐκτὸς μισθώσεως

Salt land: ἁλμυρίς

Land with rent set aside: κεχωρισμένη πρόσοδος

Areas are given in arouras

B. COLUMN X



Desert
N
12 [2] Petesouchos son of Nektenibis
Petosiris son of Harkoiphis
ἀνὰ μέσον Pasis son of Petesouchos
2 [4 11/12]
6½ Kollouthes son of Horos
6½ [4] Petos son of Marres
1½ Patron
6½ [4 11/12] Phramenis son of Petosiris
Phramenis son of Petosiris 2 [3]
Areas are given in arouras
Italicized names indicate a change in holder since columns i and ii
Date: γγ (ἔτους) Θωθ(θ) θ
30 September 118 B.C.
Figures in square brackets give the rent in artabas to the aroura
12 [ ] Petermouthis son of Marres
6 [3] Onnophris son of Teos
3 [2½] Marres, Phages καὶ ἐπισ( )
4 Petosiris son of Harkoiphis [4 11/12]
2 Petosiris [4]
6 Teos son of Thotortaios [4 11/12]
? [ ] Horion son of Telmouthes previously Telmouthes son of Petosiris
Marres son of Petosiris
6½ Psenesis son of Stephanos
? Palu
? Thonis elder son of Kentisis
? [ ] Harmiusis son of Harmiusis
? Petesouchos son of Sarapion

XIII- زراعة أراضى التاج

The Cultivation of Crown Land

أ- المحاصيل والعوائد *

يمثل السطر الأعلى عدد الأرورات، والأسفل الأرادب

110/111	113/114	116/117	117/118	120/121	السنة
70	69	68	67	66	P.Tebt.
$702\frac{1}{6}$	611¾	611¾	$576\frac{7}{8}$	657½	قمح πυρῶι
2991	2654¼	2562⅔	2567⅓	2743¾	
114¼	91	141½	178⅜	20	شعير κριθῆι
$411\frac{11}{12}$	$384\frac{1}{6}$	615	787⅓	98⅓	
——	——	——	——	10	ذرة ὀλύρας
——	——	——	——	40	

* يعتمد الجدول على P. Tebt. I pp.561 حيث تم مناقشة الأرقام المتعارضة.

163¼	193½	211	211	232	عدس
738¼	844 ¾	984¾	932$\frac{5}{12}$	1103$\frac{11}{12}$	φακῶι
10¼	2	5½	——	10½	حلبة
30¾	6	22	——	46$\frac{5}{6}$	τήλει
——	1	1	——	18	كمون أسود
4	[؟4]	——	104$\frac{7}{12}$		μελανθίωι
9	12½	14	——	10	فول
34	51 $\frac{5}{12}$	[68$\frac{1}{12}$؟]	——	58$\frac{1}{12}$	φασήλωι
4½	——	——	——	——	ثوم
11½	——	——	——	——	σκόρδωι
69 ¾	109	31⅞	38	75¼	أراكوس
257½	436$\frac{7}{12}$	113$\frac{11}{12}$	147	351$\frac{5}{12}$	ἀράκωι
9	31	17½	7	8	عشب
27	14$\frac{7}{12}$	84¾	29 ¼	34	χόρτωι

121 1/16	81	81	81	81	علف الحيوانات
91	81	81	81	81	χορτονομῶν
60	60	59	30	30	مراعى
60	60	59	30	30	νομῶν
—	—	6	17	33	غير مزروعة
—	—	15	83¾	153¾	ἀσπόρου

مجموع المساحة بالأرورات:

1263 1/16	1193¾	1182¼	1139¼	1184¼

4653 1/12	4665 5/12	4609 1/12	4658 1/12	4847½	مجموع الأرادب:

XIII_ زراعة أراضى التاج، تابع

The Cultivation of Crown Land ,continue

Crop Distridution ب: توزيع المحصول

يغطى الجدول أرض التاج فقط التى اعتبرت مزروعة لغرض تحصيل العوائد

110/111 %	113/114 %	116/117 %	117/118 %	120/121 %	السنة
55.5	51.3	51.8	50.7	55.4	القمح
9.4	7.6	12.0	15.9	1.6	شعير
___	___	___	___	0.7	ذرة
12.9	16.2	17.8	18.5	19.5	عدس
0.8	0.2	0.5	___	0.7	حلبة
___	0.1	0.1	___	1.5	كمون أسود
0.7	1.1	1.2	___	0.7	فول
0.3	___	___	___	___	ثوم
5.5	9.1	2.7	3.3	6.3	أراكوس
0.7	2.6	1.5	0.6	0.6	عشب
9.5	6.8	6.9	7.1	6.8	علف حيوانات
4.7	5.0	5.0	2.6	2.5	مراعى
___	___	0.5	1.4	2.7	غيرمزروعة
100	100	100	100	100	المجموع:

XIV- زراعة الأراضى المقدسة

The Cultivation of Crown Land ,continue

الأرقام تشير إلى عدد الأرورات:

السنة	118/119	118	115/116	114/115
أرض بور				20¾
صحراء		141½		
فيضان	141½		141½	
غير مزروعة			16⅜	
؟	1	1	5	271½
مزروعة	135⅜	149⅜		
قمح	7		85	
أراكوس	2		6	
عدس	5		9	
فول			25	

XV_ زراعة أرض فرسان المستوطنين العسكريين والمحاربين المصريين

The Cultivation of The Land of

Katoikoi Hippes and Machimoi

الجنود المصريون (المحاربين) Machimoi — Katoikoi hippies الفرسان المستوطنون

	118/119		117/118		115/116		115/116		118/119	عـام
%	أروا	%	أروا	%	أروا	%	أروا	%	أروا	
31	$146\frac{1}{2}$	47	222	37	176	21	235	46	$551\frac{3}{8}$	قمح
7	$35\frac{1}{2}$	13	$61\frac{1}{2}$	16	$71\frac{3}{4}$	2	23	12	$118\frac{3}{8}$	عدس
4	$19\frac{1}{2}$	11	54	4.8	$21\frac{3}{4}$	8	83	10	$112\frac{1}{2}$	أراكوس
		2	$8\frac{1}{2}$			0.5	5	2	20	شعير
1	3							2	52	عنب
15	72	3	12	1	6	6	70	1	15	فول
				0.2	1			0.2	3	كمون أسود
1	4					0.5	5	0.8	8	حلبة
24	$115\frac{1}{2}$	18	84	6	29	58	$646\frac{11}{32}$	24	$263\frac{2}{32}$	أرض بور
116	78	7	32	35	$168\frac{1}{2}$	4	40	2	20	؟
	474		474		474		$1107\frac{11}{32}$		$1107\frac{11}{32}$	المجموع

XVI- زراعة أراضى الإقطاعات العسكرية

The Cultivation of Cleruchic Land

السنة	118 /119 أرورا	%	115 /116 أرورا	%
قمح	687⅜	43	381½	24
عدس	200⅜	13	58½	4
أراكوس	134¼	8	102½	6
شعير	20	1	5	0.5
عشب	25	2	3	0.5
فول	21	1	142	9
كمون أسود	4	0.5	——	——
حلبة	8	1	9	1
أرض بور	$292\frac{27}{32}$	17	$761\frac{27}{32}$	48
؟	188½	13.5	118	7
المجموع—	$1581\frac{11}{12}$		$1581\frac{11}{12}$	

XVII- محاصيل– مزروعة على أراضى الإقطاعات العسكرية

The Cultivation of Cleruchic Land

السنة	118/119		115/116	
	أرورا	%	أرورا	%
القمح	687⅜	62	381⅜	54
عدس	200 ⅜	18	58½	8
أراكوس	134¼	12	102½	15
شعير	20	2	5	1
عشب	25	2	3	1
فول	21	2	142	20
كمون أسود	4	1	___	___
الأرض المسجلة مزروعة				
الأرض	1100		701½	

XVIII. أراضى إقطاعات عسكرية بور

Derelict Cleruchic Land

تشير الأرقام إلى عدد الأرورات

السنة 118/119، حائز الأرض: مستوطنون عسكريون Κάτοικοι

الأرض البور			قسم الأرض مع توزيع الأرض البور	
فيضان	$113\frac{3}{32}$	γεω.Θεμι	$127\frac{3}{32}$	فيضان $113\frac{3}{32}$ غير مزروعة 14
جافة	26	γεω.β	55 ¾	صحراء 50، مالحة 3، بور 2¾
مالحة	3	γεω.Παω.	30	غير مزروعة
صحراء	50	؟	50	
غير مزروعة	68	المجموع	$263\frac{27}{32}$	
بور	2¾			
أخرى	1			

المجموع $263\frac{27}{32}$

تابع: السنة 118/119، حائز الأرض: جنود مصريون μάχιμοι

الأرض البور		قسم الأرض مع توزيع الأرض البور	
غيرمزروعة	29	γεω .β	13
		γεω .βο	6½
		γεω.γυ .βο.	3
		γεω. δ	6½
		المجموع	29

تابع: السنة 117/118، حائز الأرض: جنود مصريون μάχιμοι

الأرض البور		قسم الأرض مع توزيع الأرض البور		
فيضان	6½	γεω.Παω .	6½	جافة
جافة	32½	γεω.Κοιρι.	13	غير مزروعة6½، جافة 6½
مالحة	6½	γεω.Θεμι.	6½	فيضان
غيرمزروعة	32½	γεω .β .	6½	مالحة
المجموع	84	γεω .δ .	13	جافة 6½، غير مزروعة6½
		γεω.γυ .βο.	13	جافة 6½،غير مزروعة6½
		γεω.γυ .νο.	6½	جافة
		المجموع	84	

XVIIIـ أراضي إقطاعات عسكرية بور، تابع

Derelict Cleruchic Land

تشير الأرقام إلى عدد الأرورات

تابع: السنة 115/116، حائز الأرض: مستوطنون عسكريون Κάτοικοι

الأرض البور			قسم الأرض مع توزيع الأرض البور
فيضان	269⅜	$157\frac{3}{32}$ γεω.Θεμι.	فيضان 59، صحراء $59\frac{3}{32}$
جافة	26⅞		غير مزروعة 29
مالحة	20	55 γεω.Παω .	فيضان 25، غير مزروعة 30
صحراء	$109\frac{3}{32}$	64 γεω.Κοιρι.	فيضان 10، غير مزروعة 54
غير مزروعة	221	10 γεωΨιναρα	فيضان
المجموع	$646\frac{11}{32}$	180⅞ γεω.β.	فيضان 70، جافة 180⅞
			صحراء 50، غير مزروعة 50
		36 γεω.δ .	فيضان 26 ،غير مزروعة 10
		58 γεω.γυ .βο.	فيضان 34،غير مزروعة 24
		؟ 85⅜	فيضان 35⅜، جافة 16، غير مزروعة 34

المجموع $646\frac{11}{32}$

XVIII- أراضى إقطاعات عسكرية بور

تابع:السنة 115/116، حائز الأرض: جنود مصريون μάχιμοι

الأرض البور		قسم الأرض مع توزيع الأرض البور
غير مزروعة 115½	6½ γεω.Παω .	غير مزروعة
	13 γεω.Κοιρι .	غير مزروعة
	6½ γεω.γυ .βο.	غير مزروعة
	13 γεω .β .	غير مزروعة
	6½ γεω .δ .	غير مزروعة
	25½ γεω.γυ .βο	غير مزروعة
	6½ γεω.γυ .νο.	غير مزروعة
	38 ؟	غير مزروعة.
	المجموع 115½	

XIXـ أراضى التاج البور

Derelict Crown Land

البردية	التاريخ	المساحة	الوصف	سبب عدم الزراعة	تفصيلات أخرى
66,56(121-120	121-120	33 أرورا	غير مزروعة	إهمال المزارعين	حصل المزارعون على قروض تقاوى الغلال وتعهدوا لديونيسيوس Dionysios، حاكم المنطقة meridarch ببذر الأرض بالحبوب السليمة أو دفع العوائد من الفائض من إنتاج أرضهم
66,75 (121-120	121-120	30 أرورا	مزارع ليست للرعي	تترك للحيوانات التى ولدت قبل الأوان	أرض بتوزيريس بن حورس Petosiris son of Horos؛ يتم دفع عوائد عليها
61a,176 (118-117)	118-117	14½	غير مزروعة مغمورة بالمياه	إهمال المزارعين	العوائد المدفوعة (53¾ أردب)
61b,9-18 (118-117)	121-120	16½	مالحة	أصبحت مالحة	أرض تدفع عنها ضرائب κεχωρισμένη πρόσοδος استصلحت وزرعت؛ في 120-121 خرجت من نطاق الزراعة؛ عام 117/118 أجرت

بمعدل عوائد منخفض					
فاضت فى 149-150 ولكن فى 141-142 أجرت بدون الإتفاق على عقد نتيجة الفحص في الإسكندرية	فيضان	فيضان	40	150-149	61b,98-96 (118-117
122-123 غير مزروعة؛ 119-120 قدم تقرير أنها أرض صحراوية؛ 117-118 أجرت بإيجار منخفض (72,36)	نصاب kleros للمرشح ephodos أمفيكليس بن Amphiklesson فيلينوس ofPhilinos، الذى حصل على أرض فى مكان آخر؛ سقطت من أرض التاج وتحولت إلى صحراء؛	فيضان، غير مزروعة صحراء	24	123-122	61 b,115-114 (118-117)
بلغت عوائدها بالتحديد 83(¾)	إهمال من مزارع معين(ذكر اسمه) حورس الكومارخ	مغمورة بالمياه غير مزروعة	17	118-117	67,70-88 (118-117)
إيجار يجب دفعه؛ تمت زراعتها فى العام التالى	إهمال هاريؤتيس بن هارؤتيس Haryotes son of Haryotes	غير مزروعة	6	121-120	68,84(117-116)
تم تأجيرها فى العام السابق لمزارعى القسم οἱ κατὰ μέρος γεωργοί	مالحة	مالحة	61½	121-120	61b,122-31
	فاضت(غرقت) من مياه الجيران	مالحة	9¼	127-126	132-3
	فاضت المياه من	مالحة	18¾	129-128	134-6

				القناة العميقة	
151-2	136-135	16	مالحة	جاءت المياه من الموجودين فى طالى Tali	
153-154	139-138	25	مالحة	جاءت المياه من الموجودين فى طالى Tali	
155-9	140-139	33	مالحة	فيضان(غرقت) من مياه الجيران	
162-4	143-142	34	مالحة	فيضان(غرقت) من مياه الجيران	
166-8	145	؟	مالحة	انهيار القناة الكبيرة ناحية ثيوجنيس Theogenis	
169-73	168-167	؟	مالحة	فيضان مياه من قسم kt (راجع 72,82 قسم تبيرسيس Tbiresis)	
72.102-3	142-141	45	فيضان	فيضان من قناة الصحراء الرئيسية (راجع 61b,160-1)	
105-9	137-136	33	فيضان	لا تدفع عوائد	لم ينجح الاستصلاح 138-137
110-17	159-158	27	فيضان	استنزف الفلاحين وغير قادرين على دفع العوائد	
185-204	116	؟	بور	وفاة المستأجر	أجرت قبل عام 131-132، وأوضح التحرى الرسمى أنها أصبحت بور

336-83 (114-113)	140-139	251	بور	هرب المزارعين لمكان آخر	كان يزرعها من قبل هيبارخ بروكليس Hipparch Prokles؛ أعيد تأجيرها بعد ذلك، لم ينجح
74,38	120-119	36¼	فيضان	فيضان مياه من الجسر الكبير القريب	المتبقى من مساحة 95½ أرورا وصفت فى P.Tebt 61b,116-19,
	127-127	10 46¼			
52-4	من قبل	329¼	مالحة	فضت عليها المياه التى فاضت عليها	
54-5 (114-113)	132-131	$22\frac{7}{16}$	صحراء	تقع بعد باقى الأرض غير المزروعة	

XX. أرض أستصلاح

Land Reclamation

المساحة	الأرض	الوكيل	الاستصلاح وتفصيلات أخرى	البردية بالأرورا
33	بور		دخلت فى عام 149- 148 قائمة الأرض المطلوب منها عوائد (⅓ 178 أردبًا)؛ على أى حال كان ذلك هو المبلغ المطلوب، وعند وضع عدد المزارعين فى الاعتبار لم يتمكنوا من تقديم العشر الذى أضيف إلى العوائد السنوية، ولما لم يتم دفع أى مبلغ فى الحساب حتى عام 137-136 سمح بخروج الأرض من نطاق الزراعة.	61 b,189-92 (118-117) 72,104-8 (114-113)
69¼	بور بدون عوائد		تم تخفيض العوائد عام 145 من 343⅔ إلى 225، وزرعت الأرض بواسطة مزارعى القسم *οἱ κατὰ μέρος γεωργοί*	61 b,103-6, 72,62-5
43	بور بعد 131-130		عام 118 قدم عنها تقرير بعد بذرها، تم تأجير 19 أرورا من أرض فيضان، 24 أرورا من أرض رعى وأعشاب للرعى؛ بعوائد مخفضة.	60,77-87(118)
78	بور	بطليميوس بن	عام 122-121 أجرت لمزارعى القسم	66,4-7(121-120)

		فيلينوس Ptolemaios son of ،Philinos, ديونيسيوس بن بطوليمايوس Dionysios son of Ptolemaios فارس من لمستوطنين لعسكريين لمكلف باسترداد الأرض	οἱ κατὰ μέρος γεωργοί لستصلاحها عام 120-121 قدم كاتب القرية komogrammateus تقريرا عنها بأن الأرض أصبحت بور ومالحة؛ تم رفعها من طبقة الأرض المنتجة	77,2-5(110) 60,56-60 (118)
16½			117-118 أجرت بدون بذور التقاوى بعوائد مخفضة (من 83 إلى $\frac{1}{6}$ 16½ أردب) إلى بيتوزيريسPetosiris، بيتيسكون Peteskon وحورس	61 b,9-18;67,91-4 (118-117)
61½ 78			122 ١12- تخفيض العوائد من 291½إلى 90½أردبًا، لكنها لم تستصلح بعد عام ١٢١–١٢٠	61b,121-131;74,43-4;75,62-8
15	بور		113-114 قدم تقرير لوزير المالية dioiketes بعد بذر البذور وتم تأجيرها بعوائد منخفضة (7½ نحو75 أردبًا): كانت مساحة 6½ أرورا منها من أرض فيضان فى 119– 118، 8½ أرورا من أرض غير مزروعة فى 130– 129	74,11-18(114-113) 75,25-9(112)
30	بور بعد 131-130		113-114تم تأجيرها بعوائد منخفضة (½ 7 نحو$\frac{1}{16}$141أردبًا)؛ كانت منها 5 $\frac{7}{16}$ أرورا فيضان فى 120–119، ومسلحة 11$\frac{7}{12}$ أرورا صحراء، فى	74,24-30(114-113)

			131− 130 مساحة 13¼ أرورا كانت غير مزروعة تحولت صحراء	.
10		ὁ διεξάγων τα κατά <τὴ>ν καὶ στρατηγίαν τάς προσόδους	113-114 أجرت بعوائد مخفضة (2½ نحو $29\frac{1}{6}$ أردب) لفائيس Phaies وماريس Marres وحورس Horos 114- وشركائهم، كهنة الإله الكبير ميستاسوتميس Mestasutmis كأرض علف حيوانات	72,24-34 (114-113)
12¾	بور	منخيس Menches كاتب القرية، وحورس الكاتب الملكى Basilicogrammateus وماريس كاتب المركز marres topogrammateus	113−112، 10 أرورا استصلحهم منخيس Menches 6½ منها فاضت المياه عليها منذ 119 – ½118 3 فاضت المياه عليها منذ 120−119 1¼ أرورا إستصلحها رجال حورس 1½ استصلحها رجال ماريس Marres	75,30-40 (112) 154(112-111)
5¾			أجرت بعوائد منخفضة (1½ نحو $26\frac{5}{6}$ أردب) كأرض علف للماشية	75,36-9 (112)
13¼	غير مزروعة تحولت صحراء		أجرت بعوائد منخفضة (4¼ نحو $65\frac{1}{6}$ أردب)	75,40-5 (112)

XXI_ سُكان يحملون أسماء مصرية

Inhabitans With Egyptians Names

مصادر الجدول التالى مذكورة بالتفصيل ص 348 - 350

المصادر	المعنى	الاسم	عدد الأشخاص
R V E V²	أمون Amon يجىء، راجع v,p23	Amenneus أمينيوس	٩+١ *
VY	اسم آمون	Amounis أمونيس	2
Kuentz D	اسم أمون- أنوبيس Anoubis	Anempeus أنيمبيوس	2
P	اسم إغريقى متمصر	Apollōs أبوللؤس	1
R H E S V²	(لعله يارب) يعيش-يفهم اسم الله	Apynchis أبينيخيس	4
		[Arō]tei[illegible]os [أرو] تيوس	1
		Aspheus أسفيوس	1
V²	مجىء آتوم Atum	Athemmeus أثيميوس	2
L	اسم إغريقى متمصر اسم هيرموثيس Hermouthis	Athenais أثينايس} Athermoutheis أثيرموثيوس}	1
V²	(يارب) يعيش حورس	cheuris خيوريس	7
		chomēnis خومينيس	3
	المنجل المقوس- لقب حورس	Chypsis خيبسيس	1

المصدر	المعنى	الاسم	العدد (الأشخاص)
VV^2M R	الراضي (السرور) (على سبيل المثال الآلهة) أو مجيء حورس Horos	Ergeus إرجيوس} Erieus إيريوس}	3 2
RVV^2		إيتفيمونيس Etphemounis أو نيفثيمونيس Nephthemounis	1
V	حورس في الأفق	هاراختيس Harachthēs	1
V	حورس الإخوة التوأم ،يشير إلى حورس وست Seth	هاراثريس Harathrēs	2
V	حورس الصقر	هاريبخيس Harēchis	3
REH	حورس يوجد على هلال السيف– سيف الهلال	هارخيبسيس Harchypsis	2
D	حورس صياد الطيور	هاركويفيس Harkoiphisp	1
HM	حورس الطفل	هارلولوس Harlolous	1
$RMSV^2$	حورس العادلjustified	هارماخوروسHarmachoros	4
RME	حورس في عيده	هارميس Harmais	1
MS	حورس عين الأسد الثاقبة– الحادة	هارميوسيس Harmiusis	14
D	اسم حورس	هارنيلوتيس Harnelōtēs	1
V	حورس من إيزيس	هاروناسيس Haronnēsis	1
RS	حورس أونوفريسOnnophris	هارونفريس Haronnōphris	1
VMESG	حورس بن إيزيس	هاربئيسيس Harpaēsis	1
L	حورس الطفل	هاربالون Harpạlōn	1
VMESG	حورس من إيزيس	هارفائيسيس Harphaēsis	*1+7

D	حورس صياد الطيور	Harphchoipis هارفخويبيس	1
D	اسم حورس	Harpsalis هاربساليس	2
SLD	حورس سيت	Harpsēthis هاربستيس	1
MRV^2	حورس بن إيزيس	Haresis هارئسيس	2
		Harsigēsis هارسيجيئيسيس	2
D	حورس إله الحظ-النصيب	Harsois هارسويس	1
RV^2	حورس يستمع	Harsutmis هارسويتميس	1
HD	(حورس) الذى يفرد أجنحته	Harthōnis هارثونيس	1
REG	حورس فى أمان	Haryōtēs هاريؤتيس	12
M	حورس العادل	Hermachoros هيرماخورس	1
RE	حورس	Horos حورس	*3+ 56
REVV^2	هو الذى يأتى فى سلام (الإله إموحوتب god Imohotep)	Imouthēs إيموثيس	1
	اتجهت عين حورس ضدهم- مشاعر وطنية، دعاء بالشر	Inarōs إيناروس	1
	اسم النيل	Ineilōs إنيلوس	1
D	اسم (الإله) تحوت Thoth	Kalatytis كالاتيتيس	2+1*
	الأسود	Kames كاميس	1
		Katytis كاتيتيس	1
S E Holm		Katytis كاتيتيس	7
		Kekeubas كيكايوباس	1

D	؟= زوجة	Kellauthis كيلاوثيس	1
	Kentisis 88,23 and ؟= كينتيسش ,cfP.Tebt. 84 89	Kentis كينتيس	1
		Kentisis كينتيسش	2
R G S V	عقب– نسل– الأسد، الكلب، الثور أو الجاموسة	Kollouthēs كوللوثيس	7
	-	Kondōn كوندون	1
		Konnōs كونوس	1
	اسم أسد؛ ربما يكون خاص بلو (Lu و Ru)الإله الأسد لمانو Manu	Labois لابويس	1
		Maramēnis مارامينئس أو Maremēnis مايمينئس	1
R V H E, Gardiner, JEA (1943),42	حقيقة رع– اسم الفرعون أمنحات الثالث (نيب– ماعت– رع)	Marrēs ماريس	21+1*
M V V²	الشخص الخير– استخدم كترجمة ليورجيتيس Euergetes= الخيّر	² Menchēs منخيس	2
	إيزيس الخالدة	منئيسيس Menēsis أو منئيس Menneus	1
S² V²	الأذن التى سمعت– تنطبق على آمون Amon	Mestasumis ميستاستوميس	6
R V H V²	لعل السيد يكون قويا	Nektenibis نيكتينيبيس	6
Botti,Aegyptus (1942) ,37;V²D	سوبد Sopd أصبح قويا	Nektsaphthis نيكتسافثيس	1

D	المحارب يكون قويا	Nephnachthei نيفناخثاي	1
V^2	Neporphres=؟ رع ذو القلب لطيب	Nephorēges نيفوريجيس	* 1
	Etphemounis راجع	Nephthemounis نيفثيمونيس	1
V^2	رع ذو القلب الطيب	Neporphrēs نيبورفيريس	1
		Niboitas نيوبويتاس	1
	Noumenios تمصير لنومنيوس	Noumenis نوميتيس	1
	Noumenios لنومنيوس		
RESMV^2 Gardiner,Misc .AcBer.II 2,19	المستعد دائما لعمل الخير - ينطبق أيضا على أوزيريس الذى اعتاد على أن يترجم بيورجيتيس به.	Onnōphris أونوفريس	* 14
RVES	الحارس الأمين - لقب بعض الآلهة	Orsenouphis أورسينوفيس	4
SMHV^2	الحارس	Orsēs أورسيس	6
RSEMV^2	أوزيريس العظيم	Osoroēris أوزير إيريس	1
V	طفلي	Paalous بآلوس	1
	لبن إيبيس	Paapis باابيس	1
		Pachōs باخوس	1
E^2PMD	هو من حورس الطفل	Pachratēs باخراتيس	1
ERP	[illegible]	Pais باعيس	1
		Pakourris باكوريس	1
		Pakurris باكوريس	1
	اسم آمون	Pallamounis بلاامونيس	1
VV^2	هو من آلهة العقاب	Panetbeus بانيتبيوس	1
	Patorsēs راجع	Panorsēs باناأوسيس	
	Thoth هو من الفحل- إسم تحوت	Paōpis باأوبيس	3

G^2 D	من الفحل-اسم(الإله) تحوت	Paousبأوس	3
D	هو من السيد ب تن(= تبتيونس Tebtunis) الخ سوخوس Souchos	Paneebtunisبانيبتونيس	3+1*
		Papontōs بابونتوس	1
		Pasēbisباسيبيس	1
de M	هو من أوزيريس	Pasisباسيس	16
	هو من الإله شو Shu	Pasōsباسوس	3
		Patanisباتانيس	1
D	هو عطية إيبيس Ibis	Pathēbisباثيبيس	1
D	عطية من المراقب watcher أو هو من المراقب	باتورسيس Patorsēs أو باناوسيس Panorsēs	1
		Patos باتوس	*2
R S de M V^2	من أوزيريس	Pausiris بأوزيريس	4
	الأثيوبى(الأسود)	بيخيسيس	1
		Pelmas بيلماس	1
no3		بيناس Pemnas أو بينيماس Penemas	1
G p.441	الأشوري	Pesouris بيسوريس	1
V^3	الشخص الغامض- حورس	Pesuthēs بسوثيس	1
R	عطية (هبة) حورس من رع	Petearphrēs بيتأرفريس	1
R	عطية (هبة) حورس بن إيزيس	Petearpsenēsis بيتاربسينايسيس	1
VEG	عطية (هبة) خونسو Chons	Petechōn بيتيخون	6

R V²	عطية (هبة) إيزيس	Peteēsis بيتياسيس	6
		Peteimitēs بيتيميتيس	1
H	Imohotepعطية (هبة) إيموحوتب	Peteimouthes(is) بيتموثيسئز	4
REV²	عطية (هبة) آمون	Petemounis بيتيمونيس	1
		Petenephigēs or phiēsبتنفيجيس–	1
Kuentz	عطية (هبة) أنوبيس	Petenoupis بيتنوبس	1
D	Onourisعطية (هبة)أونوريس	Petenouris بيتنوريس	1
S	Ermouthisعطية (هبة)إيرموثيس	Petermouthis(ēs) بيترموثيس	11
D	عطية (هبة) سوخوس	Peteskontis or بيتسكونتوس Petesontis	1
D	عطية(هدية) للتمساح، الإله سوخوس أونوريس Soucos-Onouris	بيتسكونوريس KLHrr Peteskoonouris	1
RE	عطية (هبة) سوخوس	Petesouchos بيتيسوخوس	41
RGSEL	عطية (هبة)حورس	Peteuris بتيريس	1
	الأثيوبي(الحبشي) شبيه بوهيرى Bohairic لاسم بيكوسPekōs	Petōs بيتوس	2
REG	عطية (هبة) إيزيس	Petosiris بيتوزيريس	23+1*
		Petsiris بيتسيريس	1
Kuentz,p.43	؟=بيمسايوس Pemsaios، التمساح	Petsaios بيتسايوس	1
REG	(إنه) من إيزيس	Phaēsisفائيسيس	10
		فانتسيس	1
		Phaeus فائيوس	2
	معنى غير معروف	Phagathes فاجاثيس	2
	معنى غير معروف	Phagarēs فاجاتيس	2
	معني غير معروف	Phagēs فاجيس	1

1	فايئيس Phaiēs	معنى غير معروف	
1	فاجوميس Phagomis		
1	فاؤس Phaōs	مثل باؤس– إسم الإله تحوت	D
6	فاتريس Phatrēs	الأخوة التوأم– حورس وست، أو إشارة إلى الإلهين الأخوين	L
2	فيبيس Phibis	فيبPhib، الإبيس	RGV
1	فميريس Phmersis	الشخص الأشقر	SV^{3}
1	فامويس Phmouis فامونتس Phamontis	الأسد	RH
2	فوليميس Pholēmis	المعنى غير معروف	D
1	فرامنيس Phramēnis	رع الخالد	V^{2}
1	فاثاوس Phthaus		
1	بيكاميس Pikamis	أسود	D
6	بنيفروس Pnepherōs	ذو الوجه الجميل مرثية على قبر لسوخوس	VHE
1	بوكروريس Pokrouris	الضفدعة	R
1	بوؤريس Poōris	الكلب – اسم أنوبيس	$MV^{2}L$
2	بورجبثيس Porregebthisأو بوروجيبثيسPhorogebthis	ربما يكون رع، رب الإقليم العاشر من مصر العليا	
1	بورتيس Portēs	أعظم الخمسة– إله إقليم هيرموبوليس الذى كان يضاهي أحيانا بالإله تحوت	EMDS
2	بورتيسPortis		
6	بسنئيسيسPsenēsis	ابن إيزيس	RSE
1	بسنثوتيسPsenethōtes	ابن تحوت	
1	بسنفثيسPsenphthas	ابن بتاح	RE
1	بسوسناوسPsosnaus	الأخوين– اسم حورس	

المصادر	المعنى	الإسم	عدد الأفراد
	(V^2) أو مرثية على قبر سوخوس (SY)		
	اسم مؤنث	بيمخيس Pynchis	1
RE V^2	أمسكه حورس	ساموس Samosō	1
		سيليبوس Selebous	1
HD	موحد الأرضين- اسم حورس	سيمثيوس Semeheus	2
HD	موحد الأرضين- اسم حورس	سينثيوس Sentheus	6
S V^2	ابن أبينخيس Apynchis (ليته يعيش)	سينابينخيس Senapenchis	1
HREG V^2	الرضى بالموت،أو V^2 يرضى بالموت	زيفموس Siephmous سيفموس Siphmous	1 1
RSVY	خصلة، ضفيرة شعر	سيسيوس Sisios	1
RVGE H	ابن سوبك Sobek	سيسوخوس Sisouchos	3
RGE V^2	سوخوس الكريم – السخي –	سوخوتيس Sochōtēs	1
V^2	حضر سوخوس	سوكيوس Sokeus	3
GHE V^2	سوخوس الخالد	سوكمينيس sokmēnis	3
HD	أسم سوخوس	سوكنوبيس Soknōpis	4
		تاكنؤس Takonōs	1
RVHV^2	قال حورس(أنه سيعيش)	تاؤس Taōs	1
	اسم مؤنث	تابنتوس Tapentōs	1
	ابنة إله تبتيونس(سوخوس)	تابنيبتيونيس Tapenebtunis	*2
D	هي من سوخوس إيبس	تاسيجابيس Tasigapis	1

R	هى من أوزيريس Osiris	تاوسيريس Tausiris	1
V^2	وجه إيبيس يتحدث	تيفيبيس Teephibis	1
		تيموثيس Teimothēs	1
RVHV^2	قال حورس(أنه سيعيش)	تيؤس Teōs	10+1*
V^{2}R Kuents	الجار الطيب	تيسينوفيس Tesenouphis	1
S	هى من أيزيريس Isis	ثائيسيس Thaēsis	1
de M	هى من أوزريس Osiris	ثاسيس Thasis	1
Holm p.121	لم توضح الإلوهيه بالتحديد	ثيؤنيس Theoōnis ثيؤنيس Thōnis	1 2
RSV^2	جاء تحوت Thoth	ثوتيوس Thoteus	4
RGEV^2	وهبة تحوت Thoth	ثوتورتويوس Thortort(h)aios	4
VYH	الإله الأسد إله إسنا Esnah	توثيس Tothēs توثؤيس Tothoēs	2

*من المحتمل أن تكون الأسماء المذكورة فى برديتى P. Tebt. 118& 119 من كيرك أوزيريس

XXII- سكان يحملون أسماء إغريقية وأخرى غير مصرية

Inhabitants With Greek and Other Non –Egyptian names

مصادر الجدول التالى مذكورة بالتفصيل فى ص 348-351

العدد	الإسم	التعليق	المصدر
1	أخيليوس Achileus		P
1	أجاثارخوس Agatharchos	اسم يشير إلى القوة	p
1	أيجبتوس Aigyptos		p
6+1*	أكوسيلوس Akousilos		
2	أكريسيوس SaaAkrisios	من بين الأسماء التى تشتق من أسماء الأبطال والبطولات، B,II p.571	P
1	الكيموس Alkimos		P
2	أمينياس Aminias		P
11	‡أمونيوس Ammonios	اسم آمون	VPW
1	‡أمورتايوس Amortaios	عطية آمون	V
1	أنيكيتوس Anikētos		P
2	أفثونيتيس Aphthonētos		P
3	أبوللودوروس Apollodorōs		P

P	اسم مؤنث: ويعرف أيضا بكيللاوثيس Kellauthis	أبوللونيا Apollōnia	1
P		أبوللونيوس Apollonios	36+1*
P		أبوللوفانيس Apollophanēs	2
P		أرخياس Archias	1
P		أرخيبيوس Archibios	1
P		أرستيبوس Aristippos	1
P	اسم ملكة	أرسينوي Arsenoē	1
Zg P	اسم فارسي	أرتاباس Artabas أو أرتاباوس Artabazos	1
P		أرتيميدوروس Artemidōros	2
P		أسكلبياديس Asklepiadēs	14
P		أسكليبيوس Asklēpios	1
P		أثينيون Atheniōn	1
P		باكخيوس Bachios	2
K	اسم سامي	بيليس Bellēs	1
Z T P	اسم طراقي	بيسيس Bithys	1
P		بروميروسل Bromeros	2
P		خايريمون Chairemon	4+2*
P		خليدون Chlidōn	1
P W	اسم سامي(W)	خولوس Chōlos	1
P B C	شكل إغريقي لإسم مصري	ديماس Dēmas	3
P		ديمتريوس Demetriōs	8

!	Didymarchos ديديمارخوس		P
4	Didymos ديديموس	ربما تشير إلى عبادة الآلهة الإخوة	P L
3	Diodoros ديدوروس		P
3	Diodotos ديودوتوس		P
1	Dioklēs ديوكليس		P
21	Dionysios ديونيسيوس		P
2	Dionydōros ديونيدوروس		P
2	Doriēn دوريون		P
1	Dōros دوروس		P
2	Ebemos إيبينوس		Zg B P
1	Eirēnaios إيرينايوس		P
1	Epiphanēs إيبيفانيس		P
1	Eubios إيوبيوس		P
1	Euktemōn إيوكتيمون		P
1	Eumēlos إيوميلوس		B
1	Hebdomiēn هيبدوميون		P
8	Heliodōros هليودوروس		P
1	Hephaisiēn هيفايستيون		P
9	Herakleidēs هيراكليديس		P
4	Herakleios هيراكليوس		P
1*	Herakles هيراكليس		P
2	Hēras هيراس		P

P		Hermaiskos هيرمايسكوس	1
P		Hermaphilos هيرمافيلوس	8
P		Herogenēs هيرمجينيس	2
P		Hermēn هيرمون	4
P		Herōdēs هيروديس	2
P		Herōn هيرون	1
؟		Hestieios هيسيوس	1
P	اسم حورس	↕Horiōn هوريون	5
P		Ilōs أيلوس	1
S²P.7;P		Ischrion أيسخريون	1
P		Kallikratēs كاليكراتيس	3
P		Castōr كاستور	1
P		Kepfalas كيفالاس	1
P		Kepfaliōn كيفالايون	3
P		Komōn كومون	1
P		Kōs كوس	1
ZZGT	اسم طراقى	Kotys كوتيس	2+2*
P		Krateinos كراتينوس	1
P		Kritōn كريتون	1
Holm T	ترجمة لاسم جب Geb (الإله جب)	↕Kronidēs كرونيديس	1

العدد	الإسم	التعليق	المصدر
1	كروينوس Kroinos	المقابل الاغريقى لاسم الإله جبGeb	Holm T
2	لاجوس Lagōs		P
1	لاكون Lakon		P
1	ليونتيكوس Leontiskos	يرتبط بإله الأسد المصري؟	P
1	ليبتيس Leptiēs		
1	Lykos		P b
1	ليسانياس Lysanias		P
1	ليسماخوس Lysimachos		P
11+1*	مارون Maron	اسم سامى أو طراقي؛ أو إغريقي	Tw Pr Zg² p.299
1	مارسياس Marsyas		
	ميلانيبوس Melanippos		
2+1*	ميلاس Melas	استخدم كاسم إغريقى يساوى اسم بيتوس Petōs؟	P
1	ميناندروس Menandros		P
1	مينسكوس Meniskos		P
1	مينودوروس Menodōros		P
3	ميكيون Mikiōn		P
3	موسايوس Mousaios	المولود– الوليد	P
1	نانوس Nanos	اسم ليكى (تقع ليكيا فى آسيا الصغرى)	P Zg²

P		Neoptolemos نيو بطليموس	1
P		Nīkanōr نيكانور	3
P		Nīkon نيكون	2
P	اسم النيل	Nilos نيلوس	1
P		Noumēnios نومينيوس	1
P		Pankratēs بانكراتيس	1
P		Pantauchos بانتاوخوس	1
P		Parthenios بارثينيوس	1
P		Patrōn باترون	3
P		Pausanias باوسانياس	1
P		Petalos بتالوس	2
P		Petrōn بيترون	1
P K		Peukestēs بيوكيستيس	1
P		Phaidros فايدروس	2
P		Phanias فانياس	1
P K	اسم سامي (K)	Phlinos فيلينوس	2
P		Philiskos فيليسكوس	1
P		Philoxenos فيلوكسينوس	2
P		Phyleus فيليوس	1
P		Pitholaos بيثولوس	1
P		Polemokratēs بوليموكراتيس	1

العدد	الإسم	التعليق	المصدر
7	بوليمون Polemōn		
	بوبيليوس Poplios	أسم رومانى Publius=	
2	بوسيديبوس Poseidippos		
2	بوسيدونيوس Poseidōnios		
1	بروكليس Proklēs		
2	بروتارخوس prōtarchos		
30+1*	بتوليمايوس Ptplemaios		
3	بيريخوس Pyrrhichos		
1	بيرهوس Pyrrhos		
11	سارابيون Sarapiōn↕	اسم سارابيس Sarapis	
1	سيلانيون Selaniōn		
1	سيلينوس Seilēnos	ويسمى أيضا سيلانيون Silaniōn وسيلنوس Silēnos	
1	سيريفيوس Seriphios	اسم عربي أو سامى	Pr W
1	سيوثيس Seuthēs	اسم طراقى	Z T Zg
1	سيمون Simōn	اسم سامي	B W K P
1	سوسيكليس Sōsiklēs		P
1	سوسوس Sōsos		P
3	ستيفانوس Stephanos		P
1	ستراتونيكوس Stratonicus		P
1	سيماخوس Symamachos		P
1	تاوريسكوس Tauriskos		P K

P	اسم طراقى	Tērēs تيريس	2
P	اسم مصرى لإيزيس	Theagenēs ثياجينيس	1
P		Theodotos ثيودوتوس	1
P		Theōn ثيون	14
P		Timostratos تيموستراتوس	1
P		Timotheios تيموثيوس	1
P		Timotheos تيموثيوس	1
P		Trychambos تريخامبوس	1
P		Xenōn إينوؤن	1
P		Zenodorōs زينودوروس	1
P B		Zoperiōn زوبيريون	1
P B		Zōpyros زوبيروس	2

جميع الأسماء المذكورة فى الجداول مسجلة فى: Preisigke, Namenbuch.

* من المحتمل أن تكون الأسماء المذكورة فى برديتى P. Tebt. 118 and 119 من كيرك أوزيرس.

‡أغرقة أسماء مصرية.

الاختصارات المستخدمة فى الجداول.

Abbreviation used in the tables xxı and xxıı

B *Bechtel, Die Historischen Personennamen des Griechischen bis zur Kaiserzeit*.Halle, 1p17.

C Crønert, W. Zur Bildung der in Aegypten vorkommenden Eingennamen. '*Studien Zur Palaeographie und Papyruskunde* 2 (1902),39-43.

D Debeuckelaere,I. *Egyptische Persoonsnamen in de griekse en demotische papyri van het hellenistisch tijdperk. unpublisded* doctoral thesis .Leuven ,1952.

E Erichsen,W. *Demotische Lesestücke .Vol.ıı of Urkunden der Ptolemaerzeit* 209-39.Leipzig, 1939.

E[2] Erichsen, W. 'Der Demotische Papyrus Berlin 3116.'*Aegyptus* 32 (1952),10-32.

G Griffith, F.LL *Catalogue of the demotic papyri in the John Rylands Library* Manchester III.Manchester, 1909 .

G[2] -------*Catalogue of the demotic graffiti of the Dodecaschoenus* I Oxford,1937 .

G- Og Guentch-Ogloueffm ,M. 'Noms propres imprefectoires. '*BIAO* 40 (1941) ,117-33 .

Holm Holm,C.E. *Griechisch-ägyptische Namenstudien.*Uppsala, 1936 .

H Hopfner,T. 'Graezisierte, griechisch-ägyptische, bzw. Griechisch-ägyptische und hybride theophore Personennamen aus Griechischen Texten, Inschriften,Papyri,Ostraka,Mumientäfelchen und dglund ihre religionsgeschichtliche Bedeutung.'ArchOrient 15 (1946),1-64.

K Krahe,H. *Die alten balkanillyrischen geographischen Namen auf Grund von Autoren und Inschriften* .Heidelberg, 1925.

Kuentz Kuentz.C. 'A propos des noms propres du papyrus *Baraize.'EPap2* (1934),41-57.

L Lambertz,M. *Die Doppelnämigkeit in Ägypten.*Wien, 1911.

M Mattha,G. *Demotic Ostraka from the collection at Oxford, Paris, Berlin,Vienna and Cairo,* Index vii 1945.

de M de Meulenaere,H. 'Anthroponymes egyptiens de Basse Epoque. *CE* 38 (1963),213-19 .

P Pape,W. *Worterbuch der Griechischen Eigennamen.* 3rd ed.,G.E. Benseler. Braunschweig,1863.

Pr Preisigke,F. *Namenbuch* .Heidelberg, 1922.

R Ranke,H. *Die äegyptischen Personennamen* . 2 vols .Glückstadt- Hamburg, 1933-1952.

S Spiegelberg, W. *Äegyptische und Griechische Eigennamen aus Mumientäfelchen der römischen* Kaiserzeit. Leipzieg, 1901.

S^2 ---'Zu den griechischen Übersetzungen äegyptischer Eigennamen.' *SBAW*(1925),2, 6-8.

T Tomaschek,W. ' Die alten Thraker ll 2 . ' *SAWW* 131,I (1894).

V Vergote J., 'Les noms propres du *P. Bruxelles Inv. E. 7616.* Essai d 'interpretation. ' Pap. Lugd.-Bat. 7 (1954),1-28 .

V^2 ----' De oplossing van een gewichtig problem: de vocalisatie van de Egyptische werkwoordvormen.' *Medeldelingen van de Koninklijke Valaamse Academie voor Wetenschappen*,KL.der Letteren 22,7 (1960).

V^3 ---'De verhouding van het Egyptisch tot de Semietische talen.' *Medeldelingen van de Koninklijke Vlaamse Academie voor Wetensch Wetenschappen,Kl. der Letteren* 27,4 (1965).

W Wuthnow,H.*Die semitischen Menschennamen in griechischen Inschr- iften und Papyri des vorderen Orients*.Leipzig,1930.

Y Yoyotte,J. 'Une étude sur lanthroponymie Gréco- égyptienne du nome Prosôpite.' *BIAO* 55. (1955), 125-40.

Zg Zgusta,L. *Die Personennamen griechischer Städte der nördlichen Sch-warzmeerküste.* Praha,1955.

Zg[2] ------Kleinasiatische Personenname. Prag, 1964.

Z Zucker, F. 'Doppelinschrift spätptolemäischer Zeit aus der Garnison von Hermopolis Magna.' *APAW*(1937),6; 'Nachträge' in Aegyptus 18 (1938),279-84.

قائمة المصادر

Bibliography

For abbreviations see pp.19-23

Anti,C. 'Un esempio di sistemazione urbanistica nel III secolo av.Cr.'*Architettura e arti decorative* 10,3 (1930).

------ 'The Cult of crocodile in ancient Egypt.'*ILN* (30 May 1931),910-11.

------ 'Gli scavi della Missione archeologica italiana a Umm el-Breigât (Tebtunis), *Aegytpus* I I (1931),389-91.

------ ' Scavi di Tebtynis(1930-1935).'Congress 4, 473-8.

Apostolides, B. 'Étude sur la topograohie du Fayoum.' *BSAA* 9(1907), 13-34.

Arangio- Ruiz,V.and Olivieri,A.*Inscriptiones Graecae Siciliae et infimae Italiae ad ius pertinentes.* Milan,1925.

Audebeau, C. 'Le légende du lac Moeris.' *BIE* I I (1928-9),105-27.

Badian, E.*Studies in Greek and Roman history.*Oxford,1964.

Baer, K. ' The low price of land in ancient Egypt.' *JARCE I* (1962),25-45.

------- ' An eleventh dynasty farmers letters to hiss family.'*JAOS* 83 (1963), 1- 13.

Bagnani,G. 'Gli scavi di Tebtynis.'*Aegyptus* 14 (1934),1-13.'

Ball, J. *Contributions to the geography of Egypt.* Cairo ,1939.

------ Egypt in the classical geographers . Cairo,1942.

Bataille, A. Les *Memnonia: recherches de papyrologie et d'épigraphie grecques sur la nécropole de la Thèbes d'Égypte aux époques hellénistique et romaine.* Recherché d' archeology, de philo-logie et d'histoire 23. Le Caire,1952.

Beadnell, H.J.Ll.The *topography and geology of the Fayum province of Egypt.* Cairo,1905.

Bell, H.I. 'The historic value of Greek papyri, '*JEA* 6 (1920),235-46.

------ 'Hellenic culture in Egypt.' *JEA* 8 (1922),139-55.

------- 'Notes on early Ptolemaic papyri.'*APF* 7 (1923), 17-29.

------- 'Proposals for a social history of Graeco –Roman Egypt.'*Congress* 4, 39-44.

------ *Cults and Creeds in Graeco – Roman Egypt.*Liverpool ,1953 .

Beloch, K. J. *Die Bevölkerung der griechisch-römischen Welt.* Leipzig,1886.

------ *Griechische Griechichte.* 4 vols.2nd ed.Strassburg-Berlin.1912- 27.

Bengtson , H. ' Die Bedeutung der Eingeborenenbevölkerung in den Hellenistischen Oststaaten .' *WG* I I (1951),135-42 .

Berger, S. 'A note on some scenes ofland -measurement.' *JEA* 20 (1934), 54- 6 .

Bevan, E.R. *A history of Egypt under Ptolemaic dynasty .London,*1927.

Bikerman, E. *Institutions des Séleucides.*Paris,1938 .

Bingen, J. 'Les colonnes 60-72 du P.Revenue Laws et l'aspect fiscal du monopole des huiles.' *CE* 22 (1946),127-48 .

von Bissing,W.F 'Il culto dei Discouri in Egitto.'*Aegyptus* 33 (1953),347-57.

Blackman, A. M.*The rock toms of Meir.*6 vols. London,1914-53 .

------- 'Priest ,priesthood(Egyptian).'*Ensyclopaedia of Religion and* Ethics, 10,293-302.Ed.J.Hastings

Boak, A.E.R. 'Irrigation and population in the Fayûm , the garden of Egypt.' *Geographical Review* 16 (1926),353-64 .

------- *Soknopaiou Nessos : The university of Michigan excavations at Dimêin* 1931-2. Ann Arbor, 1935 .

-------'Early Byzantine papyri from the Cairo Museum.'EPap 3 (1936),1-45.

------- and Peterson,E.E.Karanis : *topographical and architectural report of exacavations during the seasons* 1924-8.Ann Arbor,1931.

Böhm , R. 'L'ἔντευξις de Varsovie (Papyrus Edfou viii).'*AKM* 31,4 (1955) .

Bonnet, H, Reallexicon der äegyptischen Religonsgeschichte.Berlin,1952 .

Borchardt, L. 'Statuen von Feldmessem.'*ZÄS* 42 (1905),70-2 .

Botti, G. 'Sobek signore della terra del Lago.' *RSO* 32 (1957),257-68 .

------ *La glorificazione di Sobek e del Fayyum in un papiro ieratico da Tebtynis.* Analecta Aegyptiaca 8. Copenhagen,1959 .

Bottigelli, P. 'Reportorio topografico dei temple e dei sacerdoti dell'Egitto tollemaico.' *Aegyptus* 21 (1941),3-54;22 (1942) ,177-263 .

Bouché-Leclercq , A. *Histoire des Lagides* .4 vols.Paris ,1903-6 .

------'L'ingeniéur Cléon. '*REG* 21(1908),121-52 .

Brady ,T.A.*The reception of Egyptian cults by the Greeks*(330-30)B.C. The university of Missouri studies 10,1.Columbia, Mo.,1935.

Braunert, H. 'ΙΔΙΑ .Studien zur Bevölkerungsgeschichte des ptolemäischen und römischen Ägypten .'*JJP* 9-10(1955-6),211-328 .

Breasted, J.H.*Ancient record of Egypt* .5 vols .Chicago ,1906-7.

Breccia, E. *Monuments de l'Égypte Gréco –romaine.*12 , *Teadelphia e il tempio di Pneferos. Bergamo,1926.II Terrecotta figurate grech e Greco – egizie del museo di Alessandria* . 2 vols.Bergamo,1930-4.

Brown, R.H. *The Fayûm and the Lake of Moeris* .London ,1892 .

Brugsch, H. *Theasaurus inscriptiumAegyptiacarum.*6 vols .Leipzsig,1883-91 .

Buckler,W.H and Robinson,D.M. ' Greek inscriptions from Sardes 1. ' *AJA* 16 (1912),11-82.

Cadell, H. 'un bail de terrains a Théogonis , d'époque ptolémaïque = P. *Sorbonne Inv.2251.* 'RecPap I (1961),21-7.

Calderini, A. 'Ricerche sul regime delle acque nell'Egitto geeco-romano,' *Aegyptus* I (1920),37-62,189-216 .

------ Θησαυροί : *ricerche di topografia e di storia della pubblica ammin-strazione nell'Egitto geeco-romano.*Studi della scuola papirologica 4,3.Milano,1924.

-------'Scavi della missione archeologica italiana a Tebtunis (Fajum). '*Aegyptus* 10 (1929),295-6 .

Calderini, R.'Ricerche sul doppio nome personale nell'Egitto geeco-romano, ' Aegyptus 21 (1941), 221-60 (1942),3-45 .

Černý, J. 'ΣΟΚΝΟΒΡΑΣΙΣ' EPap 6 (1940),45-6 .

Chassinat , E *Le Temple d'Edfou* VII,Mémoires publiées par les members de la misson archéologique Française au Caire 24. Le Caire ,1932.

Clark, C.and Haswell, M. *The economics of subsistence agriculture .3rd* ed.London,1967.

Cobianchi, M. 'Ricerchr di ornitologia nei papyri dell'Egitto geeco-romano, ' *Aegyptus* 16 (1936), 91-147.

Collart, P. and Jouguet ,P. 'Un papyrus ptolémaique provenant de Deir El-Bahari, '*EPap 2* (1934),23-40.

Crönett,W. 'Zur Bildung der in Ägypten vorkommenden Eigennamen,' Studien zur Palaeographie und Papyruskunde 2 (1902),39-43.

Crosby, M. 'The lease of the Laureion mines. '*Hesperia* 19 (1950),189-312.

Crotti, G.S. 'Rapporti tra Θεογονίς e Τεβτυνίς .' *Aegyptus* 42 (1962),103-13.

van't Dack, E. 'Recherches sur l'administration du nome dans la Thebaide au temps des Lagides. '*Aegyptus* 29 (1949),3-44 .

------ 'Recherches sur les institutions de village en Égypte ptolemaique.' *Studia Hellenistica* 7 (1951),5-38.

------' Notes sur les circonscriptions d'origine grecque en Égypte ptolemaique. *'Studia Hellenistica* 7 (1951),39-59 .

----- 'Notes concemant l'epistrategie ptolemaique. *'Aegyptus* 32(1952), 437-50 .

Dareste, R.,Haussoullier B.and Reinach, T. *Recueil des inscriptions juridiques grecques.* 2 vols . Paris,1891-1904 .

Daris, S. 'Dai papyri inediti della raccolta Milanese.*'Aegyptus* 38 (1958), 28-68 .

Davies, N.de G. *The rock tombs of Deir el Gebrâwi* I . London ,1902 .

----- *The tomb of Rekh-mi-Rē' at Thebes* . 2 vols.New York,1943.

Déléage, A. 'les cadasteres antiques jusqu'à Dioclétien. 'EPap 2 (1934), 73-228 .

Dolzani, C. 'Il dio Sobk. *'MAL* 10,4 (1961).

Drower, M.S. 'Water-supply,irrigation and agriculture.*'A History of techn-ology* I ,520-57.Ed.C, Singer, E.J. Holmyard and A.R.Hall. Oxford, 1954.

Dümichen, J. 'Bauurkunde der Tempelanlagen von Edfu.'ZÄS 8 (1870), 1-13.

Duncan-Jones,R. 'An epigraphic survey of coast in Roman Italy.*'PBSR* 33 (1965), 189-306.

Eger,O. *Zum ägyptishchen Grundbuchwesen in römischer Zeit..Untersuchungen auf Grund der griechischen Papyri* . Leipzig- Berlin,1909.

Engers, M.De *Aegyptiarum κωμῶν adminstratione quails fuerit aetate Lagidarum.Groningen,*1909.

Erman, A. *Life in ancient Egypt.* Trans.H.M.Tirard.London,1894.

-------- Die Religion der *Aegypter.* Berlin –Leipzig,1934.

-------- and Grapow ,H. *Wörterbuch der aegyptischen Sprache* .7 vols. Leipzig ,1926-63.

Evans, J.A.S . 'A social and economic history of an Egyptian temple in Graeco- Roman period. *'YCIS* 17(1961),143-284.

--------and Welles, C.B. 'The archives of Leon. *' JJP* 7(1954),29-70.

Fairman, H.W. Review of A.H. Gardiner,The *Willbour Papyrus* .JEA 39(1953),118-23.

Fascher, E. Προφήτης. *Eine sprach- und religionsgeschichtliche Untersuchung. Giessen,*1927.

Finly, M. I. *Studies in land and credit in ancient Athens* ,500-200 B.C.The *'horos'- inscriptions* .New Brunswick ,N.J.,1952.

Flore, G. *'Nota a PSI 906 ' Aegyptus* (1926),271-4.

Fromont, P. *L'agriculture egypienne et ses problémes* .Paris,1954 .

Gardiner, A.H. *The inscription of Mes . a contribution to 'The study of Egyptian Judicial procedure.* Untersuchungen zur Geschichite und Altertumskunde Aegyptens 4,3.Leipzig, 1905.

------ 'The Dakhleh stele .' *JEA* 19 (1933),19-30 .-

--------' Ramesside texts relating to the taxation and transport of corn. ' *JEA* 27(1941),19-73 .

------*The Wilbour Papyrus* ,4 vols .Oxford,1941-52 .-

-------'The names of Lake Moeris. ' *JEA* 29 (1943) ,37-46,with comments by H. I. Bell,46-50 .

------ *Ancient Egyptien onomastica.* 3 vols .Oxford,1947

------ Egyptian grammar.3 rd ed.Oxford –London ,1957.

------ *Egypt of the Pharaohs :an* introduction .Oxford,1961.

------ and Davies, N.de G. *The tomb of Amenemhēt* (No.82).London,1915.

Gardner, E.W. and Caton Thompson,G. 'Recent work on the problem of Lake Moeries . '*Geographical Journal* 73 (1929),20-60.

------ -----*The desert Fayum.* 2 vols .London ,1934 .

Gauthier, H. *Dictionaire des noms géographique contenus dans les texetes hiéroglyphiques* .7 vols .Le Caire,1925-31 .

Girard, M. P.S. ' Mémoire sur l'agriculture , l'industrie et le commerce de L' Egypte . '*Description de l'Egypte .État moderne* II,491-714.Paris, 1813 .

Glanville ,S.R.K. 'The admission of a priest of Soknebtynis in thesecond century B.C. '*JEA* 19 (1933),34-41 .

Glotz,G. 'Corrections à une inscription de Delos. ' REC 23(1910),276-83.

Goedicke, H. 'Ein geographisches Unicum .'*Z ÄS* 88 (1963),83-97 .

Grenfell, B.P.and Hunt ,A.S. 'Excavations for papyri in the Fayum;the position of Lake Moeries.'*Egypt Exploration Fund Archaeolo-gical report* (1898-99) ,8-15.

------ -----'A large find of Ptolemaic papyri. '*APF* I (1901),376-8 .

Grier, E.*Accounting in Zenon Papyri* . New York ,1934 .

Griffith ,F.Ll. 'The teaching of Amenophis the son of Kanakht.Papyrus B.M. 10474.' *JEA* 12 (1926), 191-231.

van Groningen,B.A. 'Un autographe du méridarque Polémon? ' *Aegyptus* 13 (1933),21-4.

Guentch –Oglouеff,M. 'Noms propres imprécatoires .' BIAO 40 (1941),117-33 .

Gyles, M.F. *Pharaonic policies and administration* 663-323 B.C.The James. Sprunt studies in history and political science 41 .Chapel Hill ,1959.

Habachi,L.A strange monument of the Ptolemaic period from Crocodilopolis.' *JEA* 41 (1955),106-11.

Harper,G.M.(Jr.) 'Menches, Komogrammateus of Kerkeosiris .' *Aegyptus* 14 (1934),14-32

Hartmann,F. *L'agriculture dans l'ancienne Égypte.* Paris ,1923 .

Heichlheim ,F.M. 'Die auswärtige Bevölkerung im Ptolemäerreich . 'Klio Beiheft 18 (1925); APF 9 (1930),47-55; *APF* 12 (1936),54-64 .

------ ' Sitos . ' *RE* Suppl .vi,819-92 .

------'Recent discoveries in ancient economic history . '*Historia* 2 (1953-4), 129-35 .

Helck,H.W. *Zur Verwaltung des mittleren und neuen Reichs* .Leiden,1958.

-------*Materialien zur Wirtschaftsgeschicht des neuen Reiches* .5 v0ls .Mainz, 1961-5.

Hennig,D.*Untersuchungen Zur Bodenpacht im ptolemäisch –römischen Ägypten.* Diss. München,1967.

Herrmann, J. 'Studien zur Bodenpacht im Recht der graeco-ägyptishen Papyri. '*Münchener,Beiträge* 41 (1948) .

------ 'Zum Begriff γῆ ἐν ἀφέσει. '*CE* 30 (1955),95-106 .

Heuser,G.Die *Personennamen der Kopten* . Leipzig ,1929 .

Hohlwein , N. 'Le blé d'Égypte. '*EPap* 4 (1938),33-120 .

--------'Euhéméria du Fayoum. ' *JJP* 3 (1949), 63-99 .

Holm, C E. *Griechish-ägyptishe* Namenstudien.Uppsala, 1936.

Hombert, M. 'Quelques papyrus des collections de Gand et de Paris. '*RBPh* 4 (1925),633-76.

------- and Préaux ,C. 'Recherches sur le recencement dans lÉypte romain (P. Bruxelles Inv.E7616). '*Pap.Lugd.*-Bat.5 (1952) .

Hopfner,T. *Fonts historiae religionis aegyptiacae* .Bonn,1922-5.

Hopper, R.J. 'The Attic silver mines in the fourth century.' *ABSA* 48 (1953), 200-54 .

Hughes, G.R. *Saite demotic land leases.* Studies in ancient oriental civilization 28. Chicago ,1952.

Hultsch, F. *Griechische und römische Metrologie.* 2nd ed.Berlin, 1882 .

Husselman, E.M. 'The granaries of Karanis.' *TAPhA* 83 (1952),56-73.

--------- 'The dovecotes of Karanis.' *TAPhA* 84 (1953),81-91 .

Jacquet- Gordon , H.K. *Les noms des domains funéraires sous l' ancient empire égyptien* . Le Caire ,1962.

Jarde , A. *Les céréals dans l' antiquité greque* .Bibliothèque des écoles Françaises d'Athénes et de Rome 130.Paris ,1925.

Jelínková- Reymond , E. 'Gestion des rentes d'office. 'CE 28 (1953),228-37.

Johannesen, R. Ptolemy Philadelphus and Scientific agriculture. *CPh* 18 (1923),156-61.

Johns, C.H.W. *An Assyrian Doomsday book or' liber censualis' of district round Harran; in the seventh century B.C.* Leipzig ,1901.

Johnson, A.C. *Roman Egypt to the reign of Diocletian .vol.ıı of An economic survey of ancient Rome.* Ed.T.Frank.Blatimore,1936.

--------- and West, L. C. *Byzantine Egypt : economic studies* .Princeton ,1949.

Jomard, E, 'Memoire sur le lac de Moeris ,comparé au lac du Fayoum. '*Description de L'Égypte.Antiquités ,Mémoires* I,79-114.Paris,1809.

Jouguet, P. ' Les Lagides et Les indigenes egyptiens . ' *RBPh* 2 (1923),419-45.

Kees ,H. ' Zur Innenpolitik der Saitendynastie. ' *NGG* ı (1934-6),95-106.

-----------*Das alte Ägypten:eine kleine Landeskunde* .Berlin,1955.

----------Ancient Egypt :a cultural topography .Ed.T.G.H.James .London,1961.

Kiessling, E. 'Zum Kult der Arsinoe im Fayum, '*Aegyptus* 13(1933),542-6.

van der Klof, M.C. ' Prophetes . '*RE* xxııı,797-814.

Kortenbeutel, H. ' γῆ ἐν αφέσει. '*RE* Suppl. vıı, 204-5.

Kuentz, C. 'A propos des noms propres du Papyrus Baraiz. '*EPap* 2 (1934), 41-57.

---------'Soknobrasis. '*EPap* 4 (1938),206-11.

Kunkle ,W. 'Über die Veraussenung von Katoekenland . '*ZRG* 48,2 (1928),285-313.

Kupiszewski, H. Surveyorship in the law of Graeco-Roman aegypt. '*JJP* 6 (1928),257-68.

Lachmann, K.,Blüme,F.and Rudorff, A.*Die Schriften der römischen Feldmesser* . 2 vols. Berlin,1848-52 .

Lambertz, M.Die *Doppelnämigkeit in Ägypten.xxvı .Jahresbericht über das kk.Elisabeth- Gymsaium in Wien* . Wien, 1911.

---------'*Zur Ausbreitung des Supernomen oder Signum im römischen Reiche. ' Glotta* 5 (1913-14),99-170 .

Lang,O. *Chinese family and society* . New York ,1946 .

Launy, M. *Recherches sur les ariées hellénistiques . Bibliothèque des écoles Françaises d'Athénes et de Rome* 169.2 vols .Paris ,1949-50.

Leclercq, H. '*Bibliographie onomastique de lÉgypte ptolémaique.* '*Onoma* 6, 3 (1955-6),47*-67*.

---------'Note concernant les noms doubles en Égypte ptolémaique .'*Aegypus* 43 (1963),192-4 .

Lefebvre, G. ' Égypte Gréco –romaine .ı . Crocodilopolis. '*ASAE* 9 (1908), 231-42.

Lenger, M.-T. 'Quelques papyrus inédits de la Bibliothèque Bodléenne .'*CE* 24 (1949),105-12 .

Lepsius, C.R. Über eine hieroglyphische Inschrift am Tempel von Edfu (Apolloinopolis Magna) in welcher der Besitz dieses Templs an Ländereien unter der Regierung Ptolemaeus XI Alexander I verzeichnet ist. '*APAW*(1855),69-114 .

Lesqrier, J. *Les institutions militaire de l'Égypte sous les Lagides.* Paris, 1911.

----------'Le Papyrus 7 de Fribourg . 'REG 32 (1919),359-75 .

Letronne, J.A. '*Mémoire sur l'utilité qu'on peut rétirer de l'étude des noms propres grecs, pour l'histoire et l'ārchélogie.* '*MMAI* 19, 1 (1851), 1-139.

Lewald , H. *Beiträge zur Kenntnis des römisch –äeyptischen Grundbuchre- chts* .Leipzig ,1909 .

Linant de Bellefonds, L. M.A. *Mémoires sur les principaux travaux d'utilite publique exécutés en Égypte depuis la plus haute antiquité jusqu'à nos jours* .2 vols .Paris ,1872-3.

Lozach, J.and Huge, G.*L'Habitat rural en Êgypte* .Le Caire ,1930.

Luckhard, F. *Das Privathaus im ptolemäischen und römischen Äeypten* Giessen,1914 .

Lumbroso,G. *Recherches sur L'économie politique de l'Égypte sous les Lagides* . Turin ,1870 .

Lyons, H. G. *The History of surviving and land- measurement in Egypt.* Cairo,1907 .

-------- The *Cadasteral survey of Egypt*, 1892-1907. Cairo ,1908 .

-------- 'Two notes on land –measurementt in Egype . ' *JEA* 12 (1926),242-4 .

Macurdy, G.H. *Hellenistic queens :a study of woman- power in Macedonia, Seleucid Syria and Ptolemaic Egypt.* Johns Hopkins University Studies in Archaeology 14 . Blatimore ,1932 .

Martin,V. 'Les papyrus et l'histoire administrative de lÉgypte Gréco romaine . ' *Münchener Beiträge* 19 (!934),102-65 .

------- 'L'onomastique comme indice dess rapports enter indigènes et occupants dans de lÉgypte Gréco- romaine .'*Congress* 8 ,85-90 .

Martini, E'Demetrios von Phaleron ' *RE* IV 2817-41 .

Maspero, G.'Le récit de la campagne contre Mageddo sous Thoutmos III.' *Rec* Trav 2 (1880),139-50 .

Meritt, B.D. *The Athenian calander in the fifth century* .Cambridge ,Mass., 1928 .

Meyer, P.M. *Das Heerwesen der Ptolemäer und Römer in Ägypten.* Leipzig, 1900.

Michurski, C.' Les avances aux semailles et les prêts de semences dans lÉgypte Gréco- romaine .' *Eos* 48,3 (1956),105-38 .

Michwitz, G.'Economic rationalism in Graeco –Roman agriculture.' *English Historical Review* 52 (1937),577-89 .

Mørkhom, O.' Eulaios and Lenaios.' C & M 22 (1961),32-43 .

------------*Antiochus IV of Syria* .Copenhagen,1966 .

Montevcchi, O.' Ricerche di sociologia nei documenti dell' Egitto greco – romano III. I contrartti di compra –vendita.' *Aegyptus* 21 (1941), 93-15

Moret, A.' Donation et fondations en droit égyptien .' *RecTrav* 29 (1907),57-95.

---------- *The Nile and Egyptian civilization* .*Trans.* M.R. Dobie. London, 1927.

Moritz, L.A. *Grain- mills and flour in Classical antiquity* .Oxford,1958.

Mottram.V.H. and Graham ,G.*Hutchison's Food and the principales of Die etetics* .11 th ed. London ,1956.

Müller,W. 'Bemerkungen zu dem spätptolemäischen Papyri der Berliner Sammlung.' *Congress* 9,183-93 .

Neugebauer, O. *The exact sciences in antiquity.* 2nd ed. Providence ,R.I., 1957 .

Newberry, P.E. *The Life of Rekhmara vezîr of Upper Egypt under Thothmes III and Amenhetep II (circa B.C.*1471-1448).London,1900 .

Oates, J.F. ' The status designation Πέρσης τῆς ἐπιγονῆς .' YCIS 18 (1963),1-129 .

------' Chronological aspects of Ptolemaic land leases .' *BASP* 1 (1963-4) 47-62.

Otto, W. *Priester und Tempel in hellenistischen Agypten. Ein Beitrag zur Kulturgeschichte des Hellenismus.* 2 vols . Leipzig- Berlin, 1905-8.

-------'Zur Geschichte der Zeit des 6. Ptolemäers. Ein Beitrag zur politik und Staatsrecht des Hellenismus.' *ABAW* 11(1934),1-147.

------ and Bengston, H. ' Zur Geschichte des Niederganges des Ptolemäerreiches.Ein Beitrag zur Regierungszeit des 8. und des 9. Ptolemäers.' *ABAW* 17 (1938),1-244.

Partsch, J.' Die griechisch Publizität der Grundstücksverträge im Ptolemäerrechte.' *Festschrift für Otto Lenel* 77-203 .Leipzig,1921.

Pearl, O.M.' ' ΕξΑΘΥΡΟΣ .irrigation works and canals in the Arsinoitenome.' *Aegyptus* 31 (1951),223-30.

------.' 'ΑΡΓΑΙΤΙΣ and ΜΟΗΡΙΣ ' *Aegyptus* 33 (1954),27-34.

Peremans, W ' Égyptiens et étrangers en Égypte au IIIe sieclè avant J.C.' *CE* 11 (1936) ,151-62.

---------' Noms de personne et nationalité dans lÉgypte ptolémaique .' *Muséon* 59 (1946),241-52.

-------' Anthroponymie et prosopographie.' *Actes du troisieme congres international de toponymie et d 'anthroponymie* 277-82.Louvain ,1951.

------- ' *Égyptiens et étrangers en Égypte ptolémaique*. '*Fondation Hardt,Entretiens* 8 ,121-55.Genève ,1961.

------ and van' t Dack ,E. *Prosopographia Ptolemaica*. I 'L'Administration civile et financiere. ' *Studia Hellenistica* 6 (1950).

II 'L'Armée de terre et la police. ' *Studia Hellenistica* 11 (1952).

III ' Le Clergé ,le notariat ,les tribunaux.' *Studia Hellenistica* 8 (1952).

IV 'L'Agriculture et l' elevage .' *Studia Hellenistica* 12 (1959).

V 'Le Commerce et L' industrie; le transport sur terre et la flotte; la domesticité.' *Studia Hellenistica* 13 (1963).

------- and Vergote, J. *Papyrologisch handbock*. Leuven ,1942.

Petrie, F. *Memphis* I .London ,1909.

Pirenne, J. Histoire des *institutions et du droit privé de l 'ancienne Égypte*. 3 vols. Bruxelles ,1932-5.

------ 'La tenure dans l' ancienne Égypte .' *Recueils de la Société Jean Bodin* 3, ' la tenure ' ,7-40.Bruxelles, 1938.

------and van de Walle, B. ' Documents Juridiques égyptiens . I. Vente et louage de services.' *AHDO* I (1937),3-86.

Porter, B.and Moss, R.L. B.*Topographical bibliography of ancient Egyptian hieropglyphic texts , reliefs , and paintings* . IV Lower and Middle Egypt.Oxford ,1934.

Préaux, C.' La difficulté de requérir le travail ,dans l'Égypte Lagide .' *CE* 10 (1935),343-60.

------' Réflexions sur les droits supérieurs de l' état dans l' Égypte Lagide .' 66.Bruxelles, 1937. *CE* 10 (1935), 109-19.

------'Un problème de La politique des Lagides : la faiblesse des édits .' *Congress* 4 ,183-93 .

------ ' *Esquisse d 'une histoire des révolutions égypeiennes sous le* lagides.' CE 11 (1936),522-52 .

------ ' Les mondalités de l' attaché à la glebe dans l'Égypte grecque et Romaine . *Recueils de la Societe Jean Bodin 2,* ' Le servage ' ,35-66.Bruxelles, 1937 .

------ ' La signification de l' époque d'Euergète II .' Congress 5,345-54 .

------ *L Économie royale de lagides.* Bruzelles ,1939 .

------ ' Les egyptiens dans la civilization hellénistique de l'Égypte' *CE* 18 (1943),148-60 .

------ *Les Grecs en Égypte d 'après les archives de Zénon* .Bruxelles ,1947 .

------ L'Économie Lagide :1933-58.' *Congress* 9,200-32 .

------ 'Les continuitiés dans l'Égypte gréco- romaine .' *Congress* 10, 231-48.

------ ' Sur les causes de décadence du monde hellénistique .' Congress 11,475-98.

Preisigke, F. 'Λαάρχης ' *RE* x II ,237-8.

-------- *Namenbuch.* Heidekberg ,1922 .

Quibell, L.E.and Green, F.W. *Hierakonpolis.* 2 vols. London ,1900-2.

Ranke, H.' Tiernamen als Personennamen bei den Ägypten .' *ZÄS* 60 (1925),76-83 .

------ *Die ägyptischen Personennamen.* 2 vols .Glückstadt- Hamburg,1933-1952.

------' Les noms propres egyptiens .' *CE* 11 (1936),293-323 .

Raubitschek, A.E. ' Greek inscriptions .' *Hesperia* 12 (1943),1-96 .

Reekmans,T.' Contribution à l'interpretation des Lille 30 à 38.' *CE* 29(1954),299-305 .

---------*La sitométrie dans les archives de Zénon.* Papyrologica Bruxelles. 3.Bruxelles ,1966 .

------ and van' t Dack, E.' Bodleian archive on corn transport .' *CE* 27 (1952),149-95 .

Reisner, G.A. 'The tomb of Hepzefa, nomarch of Siût.' *JEA* 5 (1918), 79-98 .

Revillout, E. *Mélanges sur la metrologie ,l'economie politique et l'histoire de l'ancienne Égypte* . Paris 1895 .

Riad, H.' Le culte d' Amenemhat III au Fayoum à l'époque ptolémaique .' *ASAE* 55(1958),203-6.

------' Tomb paintings from the necropolis of Alexandria.' *Archaeology* 17 (1964) ,169-72 .

Roeder, G. 'Thuëris' *Ausführliches Lexikon der griechischen und römischen Mythologie* v, 878-908 . Ed.W.H. Roscher Leipzig.1915.

-------' Isis ' *RE* ix,2084-132 .

Rostovtzeff, M.(Rostowzew) ' Kornerhebung und –transport im griechisch –römischen Ägypten.' *APF* 3 (1906), 201-24 .

------ ------ Review of W. Otto ,*Priester und Temple in hellenistischen Ägypten* . GGA 171 (1909),603-42 .

------ ------ ' Studien zur Geschichte des römischen Kolonates .' *APF* Beiheft I (1910).

------ *A large estate in Egypt in the third century B.C. A study in economichistory.* University of Wissconsin studies in the Social sciences and history 6. Madison ,1922 .

------ *The Social and economic history of the Hellenistic World.* 3 vols. Oxford,1941.[SEHHW].

------ *The Social and economic history of the Roman Empire.* 2 vols. 2nd ed.rev., P.M. Fraser. Oxford 1957.[SEHRE].

Rusch, A.' Thoth.' *RE* vi A ,351-88 .

-------' Petesuchos' *RE* xix, 1130-1

de Ste.Croix, G.E.M.' Greek and Roman accounting .' *Studies in the history of accounting* 14-74.Ed.A.C. Littleton and B.S. Yamey .London ,1956.

Samuel, A.E. 'Ptolemaic chronology.' *Münchener Beiträge* 43 (1962).

Sauneron, S. *Les prêtres de l'ancienne Égypt.* Bourges ,1957.

Schmitt, H. H. *Untersuchungen zur Geschichte Antiochus 'des Grossen und seiner Zeit.* Baden-Baden,1964 .

Schnebel, M.' Die Landwirtschaft im hellenistischen Ägypten.' *Münchener Beiträge* 7 (1925).

Schorr, M. *Urkunden des altbabylonischen Zivil-und Prozessrechts.* Leipzig, 1913 .

Schow, N. *Charta papyracea Graece scripta Musei Borgiani Velitris* .Rome, 1788.

Schubart,W. Review of J. Lesquier ,Le *institutions militaire de l'Égypte sous les Lagides* .*GGA* 175 (1913), 610-32 .

---------*Einführung in die Papyruskunde*. Berlin, 1918.
Schulthess, O. ' κληροῦχοι' *RE* xı 814-32.
Schwartz, J. and Wild, H.*Qasr-Qârûn/Dionysias* 1948. Le Caire, 1950.
Segerè,A. ' Note sull 'economia dell' Egitto ellenistico nell'età tolemaica.' *BSAA* 29 (1934),257-305.
Seidl, E. *Ptolemäische Rechtsgeschichte*. Ägyptologische Forschungen 22. 2nd ed. Hamburg-New York, 1962.
Sethe, K. ' Die historische Bedeutung des 2. Philä- Dekrets aus der Zeit Ptolemaios Epiphanes.' *ZÄS* 53 (1917),35-49.
Seyfarth, J.'Griechische Urkunden und Briefe aus der Heidelberger Papyrussammlung.' *APF* 16 (1958),143-68.
Shafei A.'Fayoum irrigation as described by Nabulsi in 1245 A.D. with a description of the present system of irrigation and a note on Lake Moeris ,' *Bulletien de la Société royale de géographie d'Égypte* 20 (1940),283-327.
Sijpesteijn, P.J. 'Penthemeros –certificates in graeco – Roman Egypt.' *Pap. Lugd Bat.*12 (1964).
Skeat,T .C. 'The regins of the Ptolemies ' Münchener Beiträge 39 (1954).
----- ' Notes on Ptolemaic chronology I *JEA* 46 (1960),91-4 ; II , *JEA* 47(1961), 107-12; III ,*JEA* 48(1962), 100-5.
Smither, P.C.' A tax-assessor's journal of the middle Kingdom.' *JEA* 27 (1941),74-6.
Smyle, J.G.'The employment of the alphabet in Greek logistic.' *Mélanges Nicole* 515-30. Genève,1905
Sokolowski, F. 'Partnership in the lease of cults in Greek antiquity. *HThR* 50 (1957),133-43.
Spieglberg, W. 'Eine Stele aus der Oase Dachel' *RecTrav* 21 (1899),339-42.
--------- 'Buchis, der heilige Stier von Hermonthis '*APF* I (1901),339-42.
--------- *Ägyptische und griechische Eigennamen aus Mumienetiketten der römischen Kaiserzeit.* Leipzig, 1901.
------- ' Varia.' *RecTrav* 26 (1904),41-58.
------- 'Ägyptologische Beiträge . I ' Αθερνεβθφῆι ="Hathor,Herrin von Aphroditopolis."*APF* 7 (1924),183-5.
-------' Ägyptologische *Mitteilungen.* '*SW AB* (1925),2 ,3-35.
--------'Demotica II (20-34)' *SBAW* (1928), 2,1-52.

——— and Otto,W. 'Eine neue Urkunde zu der Siegesfeier des Ptolemaios IV und die Frage der ägyptischen Priestersynoden.' *SBAW* (1926),2, 1-40.

Swiderek, A. *La propriété foncière privée dans l'Égypt de Vespasien et sa technique agricole d'apres P.Lond.131 reco*. Wroclaw,1960.

Swoboda, H.' κώμη' *RE Suppl.* IV,950-76 .

Tarn,W.W. *Alexander the Great* .2 vols.Cambridge,1948 .

-------- and Griffith,G. *Hellenistic civilization* .3rd ed.London,1952.

Taubenschlang, R.' Le bail à long terme dans le droit Gréco-égyptien'. *Recueils de la Société Jean Bodlin* 3,'La tenure' ,59-65.Bruxelles, 1938.

Thomas, J.D. ' Some recently published leases of land' *JJP* 15(1965),129-34

Thompson, H.' Length –measures in Ptolemaic Egypt' *JEA* 11 (1925),151- 3.

Thompson, H.A 'Syrian wheat in Hellenistic Egypt' *APF* 9 (1930),207- 13..

Thomsen, R.*Eisphora :a study of direct taxation in ancient Athen.* Humanitas 3.København,1964.

Thureau- Dangin, F.'Un cadastre chaldéen ' .*RAss* 4 (1898),13-27 .

Tomsin, A'Étude sur les πρεσβύτεροι des villages de la χώρα égyptienne' *BAB* 38 (1952),95-130.

Toutain, J.' le culte du crocodile dans le Fayoum sous l' Empire romain'. *RHR* 61 (1915),171-94.

Tscherikower,V. ' Die hellenistischen Städtergründungen von Alexander dem Grossen bis auf die Römerzeit' *Philologus* Suppl. 19, 1 (1927).

Turner, E.G. 'Recto and Verso' .*JEA* 40 (1954),102-6.

Übel, F. ' Die Kleruchen Ägyptens unter den ersten sechs Ptolemäern. *ÄDAW* (1968), 3 ,1-438.

------ Ταραχὴ τῶν Αἰγυπτίων ' *APF* 17 (1962),147-62 .

Vandier, J. *La religion égyptienne* .Paris, 1944 .

Vandoni, M. ' Dai papyri dell' Università di Milano .Documenti di Patron figlio di Laches.' *Acme* 13 (1960),249-55.

Vergotee, J.' Les noms égyptienne des habitants de deux villages du Delta au IIe siècle après J.-C.' *Actes du troisième congrés international de toponymie et d'anthroponymie* 283-91.Louvain,1951.

------' Les noms propres du P. Bruxelles Inv.E 7616. Essai d'interpretation .' *Pap.Lugd.-Bat.* 7 (1954).

------ ' Le roi Moiris –Marēs ' *ZÄS* 87 (1962), 66-76 .

Vidal –Naquet, P. ' Karl Wittfogel et le concept de " Mode de production asiatique ". *Annales* 19 (1964),531-49.

———*Le bordereau d' ensemencement dans l'Égypt ptolémaique.* Papyrologica Bruxxellensia 5.Bruzelles,1967.

Viereck, P.' Philadelpheia . Die Gründung einer hellenistischen Militärkolonie in Ägypten,' *Morgenland .Darstellungen aus Geschichte und Kultur des Ostens* 16,1-17.Leipsig,1928.

Visser E.' Iets over Burgernamen te Alexandrië .' *JVEG* 1(1933-7),186-9.

Vogliano, A. *Primo rapporto degli scavi condotti dalla missione acheologica d 'Egitto della R. Università di Milano nella zona di Madīnet Mādī* Milano ,1930.

-------*Secondo rapporto.* Milano,1937.

------'Gli scavi della missone archeologica Milanese a Tebtynis' Congress 4,485-96.

Walbank, F.W. *A historical commentary on Polybius* I . Oxford,(1957) .

Weiss, E.' *Kataster. 'RE* x, 3487-93.

Welles, C.B.' On the collection of revenues in grain in Ptolemaic Egypt .' *Festschrift Oertel* 7-16.Bonn, 1964.

--------Fink, R.O.and Gilliam , *J.F.The excavations at Dura Europus v. Final Report,*I .' The parchments and papyri' New Haven,1959.

Wessly, K.' Karanis und Soknopaiu Nesos.Studien zur Geschichte antiker Cultur- und Personenverhältnisse ' *DAW* 47,4 (1902).

------' Topographie des Faijûm (Arsinoites Nomus)in griechischer zeit.' *DAW* 50,I (1904) .

Westermann,W.L.' Land reclamation in the Fayum under Ptolemy Philadelphus and Euergetes I.' *CPh* 12 (1917), 426-30 .

------ ' The development of the irrigation system of Egypt.' *CPh* 14 (1919),158-64.

------ ' The "uninundated lands "in Ptolemaic and Roman Egypt ,' *CPh* 15 (1920),120-37;16 (1921),169-88.

------ ' Land registers of Western Asia under the Selucids ,' *CPh* 16(1921), 12- 19

------ ' The "dry Land"in Ptolemaic and Roman Egypt.' *CPh* 17 (1922),21-36.

------' Egyptian agricultural labour under Ptolemy Philadelphus' *Agricultural History* I ,2 (1927),34-47.

White, K.D.' Wheat –farming in Roman times,' Antiquity 37 (1963),207-12.

Whitehouse, C.' The expansion of Egyp' The *Contemporary Review* 52 (1887),415-27.

Wilcken, U.' Papyrus--urkunden II. Die Londerer Texte.'APF I (1901),122-65.

------ ' Über W. Dittenberger, Orientis Graeci inscriptiones selectae.' *APF* 3 (1906),313-36.

------' Papyrus urkunden . I /II .P.Eleph. und P. Eleph.dem.' APF 5 (1913),200-17.

------' Papyrus urkunden . VII. PSI IV.' *APF* 6 (1920), 384-96.

------' Papyrus urkunden . VIII. P. *Neutest.*' *APF* 6 (1920),403-8

Willcocks, W. *Egyptian irrigation* .2 nd ed.London,1899 .

Wipszycka, E. ' The Δωρεά of Apollonios the Dioeketes in the Memphite nome ' Klio 39 (1961),153-90.

von Woes, F.' Das Asylwsen Ägyptens in der Ptolemäerzeit und die *spätere Entwicklung. Ein Einfuhrung in das Rechtsleben Ägyptens besonders der Ptolemäerzeit. 'Munchener Beitrage* 5 (1923).

Yeivin, S 'The Ptplemaic system of water supply in the Fayyûm.'*ASAE* 30. (1930), 27-30.

Yoyotte, J.' Une étude sur l' anthroponymie gréco - égyptienne du nome Prosôpite,' *BIAO* 55 (1955),125-40.

------ ' Études géographiques. II . Les localités méridionales de la region Memphite et le "Pehou d' Heracléopolis ".' *Revue d'égyptologie* 14 (1962),75-111.

Ze'lin, K. 'Zelmi Kleruchou v Kerkeosirise po dannym Tebtjunisskich papirusou.' *VDI* 25 (1948),36-51.

Zucker, F. ' Doppelinschrift spätptolemäischer Zeit aus der Garnison von Hermopolis Magna.' *APAW* (1937), 6; ' Nachträge' in Aegypus 18 (1938),279-84 .

------ -' Beobachtungen zu dem permanenten Klerosnamen. ' Festschrift Ortel 101-6.Bonn, 1964.

Index of Sources كشاف المصادر III
A.Papyri أ - البردي
Greeks 1- اليوناني

(*) تشير العلامة بجوار كلمة الجدول table إلى أن البردية المشار إليها لم تدرج في الكشاف لعدم ترجمة الجدول التي تشير إليه . المترجمة

(#) فضلت وضع كل وثيقة بردية من مجموعة بردي بيتري، وكذلك وثائق مجموعة بردي تبتيونس في سطر مستقل ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة . المترجمة

Demotic 2 – الوثائق اليموطيقية

Ostraca ب- الأستراكا
Greck ١ - اليونانية

٢-الديموطيقية Demotic

س-النقوش اليونانية Inscriptions

2- النقوش الديموطيقية Demotic

Authors د- المؤلفات

Greek ١- اليونانية

المؤلفة في سطور :

- درست الأستاذة الدكتورة دوروثي كروفورد (الآن دوروثي طومبسون Dorothy J. (Tompsom في كلية جيرتون ،جامعة كمبردج البريطانية، وحصلت منها على درجاتها العلمية: الليسانس والماجستير والدكتوراه ١٩٥٨-١٩٦٦.
- حصلت على شهادة في التدريس من جامعة بريستول ١٩٦٢ .
- قامت بالتدريس في مدرسة الآثار في أثينا في الفترة ١٩٦٣-١٩٦٤.
- تدرجت في مناصب عديدة في كلية جيرتون وحصلت على درجة الأستاذية في الكلاسيكيات والتاريخ القديم ١٩٦٨-٢٠٠٦ .
- مُنحت درجة الزمالة في كلية جيرتون وكلية كلير في جامعة كمبردج مدى الحياة بعد بلوغها سن المعاش عام ٢٠٠٦ .
- تتركز الأبحاث التي تهتم بها دورثي دائما على مصر خلال العصر الهللينستي، مع اهتمام خاص بنظم الأرض والضرائب. وكتبت بكثافة عن الزراعة والتعليم والأمية ،ولها سلسلة من الموضوعات الكلاسيكية الأخرى.

من أهم المناصب التي شغلتها :

- رئيسة الدراسات الكلاسيكية في كلية جيرتون١٩٨٣.

- أستاذا زائرا في معهد الدراسات المتقدمة في برنستون عام 3/1982 .

- رئيسة جمعية كمبردج للكلاسيكيات ١٩٨٧-١٩٩٠.
- أستاذة كرسي إسحاق نيوتن في الكلاسيكيات ١٩٩٢في كلية الدراسات الكلاسيكية بجامعة كمبردج .
- زميلة في الأكاديمية البريطانية ١٩٩٧-٢٠٠٠ .
- رئيسة رابطة علماء البردي العالمية ٢٠٠١-٢٠٠٧. وفي عام 2007 تم اختيارها رئيس شرف للرابطة .
- قامت بإلقاء سلسلة من المحاضرات في عدد من الجامعات الأوروبية والأمريكية.
- زارت مصر ثلاث مرات وقامت بإلقاء محاضرة في قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٧٨.

من أحدث مؤلفاتها :

1- ممفيس تحت الحكم البطلمي Memphis under the Ptolemies (Princeton 1988) " . حصل الكتاب على جائزة جيميس هنري برستيد من رابطة التاريخ الأمريكي .

2- قوائم تعداد في مصر الهللينستية Counting the People in Hellenistic Egypt, II Vols. Cambridge 2006 بالاشتراك مع ويلي كلاريسي Willy Clayesse. وحصل الكتاب على جائزة أندروز ويتشنخبيك Onderzoed Wetenschappel: jk.

من أحدث أبحاثها :

1- "Education and Culture in Hellenistic Egypt and beyond",in Escuela v, Literatura en Grecia Antiqua, ed.J. Fernàndez Delgado et al.,121-137(Cassino 2007).

2- " Two Greek texts on skin from Hellenistic Cacteria "ZPE 159(2007) 273-279 ,joint with Willy Clarysse .

3- "The Hellenistic Family ",in Cambridge Companion to Hellenistic World, ed. G.R.B. Bugh,93-112.

4- Posidippus ,poet of the Ptolemies',In the new Posidippus .A Hellenistic poetry book, ed. K. Gutziller, 269-283 (Oxford 2005).

المترجمة في سطور

- حصلت على ليسانس الآداب من قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٦٣، والماجستير في التاريخ اليوناني الروماني ١٩٧٢، ونالت منحة المجلس البريطاني عام ١٩٧٣ لدراسة الدكتوراه في جامعة كمبردج البريطانية، حيث أتمت جمع المادة العلمية وكتابة الرسالة تحت إشراف الأستاذة الدكتورة دوروثي كروفورد، وحصلت على درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة عام ١٩٧٦ مع مرتبة الشرف الأولى .
- قـامت بالتدريس في كلية الآداب جامعة القاهرة منذ تعيينها عقب تخرجها عام ١٩٦٣ وحتى إعارتها إلى جامعة الملك عبد العزيز بجدة عام ١٩٨١ .
- تولت رئاسة قسم التاريخ بقسم الطالبات بجدة ١٩٨٣-١٩٨٨.
- انتدبت للتدريس في كليات الآداب والفنون الجميلة والتربية والسياحة والفنادق بجامعات عين شمس وحلوان والمنوفية وفرع جامعة القاهرة بالفيوم والخرطوم .
- زارت عددا كبيرا من الجامعات والمتاحف في دول أوروبا وأمريكا، من أهمها: إنجلترا وفرنسا وإيطاليا واليونان وسويسرا والنمسا وألمانيا وإسبانيا وهولندا وبلجيكا والنرويج والدانمارك والنرويج وفنلندا والولايات المتحدة وكندا ؛ كما زارت جميع دول مجلس التعاون الخليجي وجامعاتها.

صدر لها من الكتب:

١- هرموبيليس ماجنا في العصر الروماني ، ٣٠ ق.م، القاهرة ١٩٧٢ .

٢- مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية في عصر الرومان ٣٠ق.م-٢٨٤م، القاهرة ١٩٧٥.

٣- مصر في عصر الرومان ، دراسة سياسية، اقتصادية واجتماعية في ضوء الوثائق اليونانية ، الطبعة الثانية ، جدة ١٩٨٤.

٤- أجهزة الحكم في روما ، الطبعة الثانية ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ٢٠٠٧.

أحدث الأبحاث المنشورة :

١- "الجزيرة العربية في كتابات الإغريق والرومان وظهور مكة مدينة مقدسة في كتاباتهم منذ القرن الخامس ق.م. إلى القرن الرابع م."، مجلة جمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون بدول الخليج ، الرياض ،عدد ١٤٢٧-٢٠٠٦.

٢- "معركة بدر الكبرى في ضوء وثيقة بردية " ، مجلة جمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون ، الرياض ، عدد ١٤٢٦-٢٠٠٥ .

٣- "مع باتريشيا كرون وكتابها : تجارة مكة وظهور الإسلام "، مجلة جمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون بدول الخليج ، الرياض عدد ١٤٢٧-٢٠٠٦.

الكتب المترجمة :

صدر لها عدد من الترجمات لكتب متخصصة في التاريخ اليوناني الروماني أحدثها :

العالم الهيللينستي، حملة الإسكندر الأكبر على الشرق ونشأة الممالك الهيللينستية: مملكة مقدونيا، مملكة البطالمة في مصر – المملكة السلوقية في سوريا ، تأليف فرانك ولبانك، مراجعة محمد إبراهيم بكر ،القاهرة ٢٠٠٩ .

عضوية جمعيات تاريخية ولجان تأسيسية من أهمها :

١- مجلس إدارة المتحف القبطي بالقاهرة .

٢- مركز تحقيق التراث ، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا .

٣- لجنة موسوعة تاريخ جدة .

٤- جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون بدول الخليج .

٥- الجمعية التاريخية المصرية .

٦- اتحاد المؤرخين العرب .

المراجع في سطور :

محمد إبراهيم بكر

أستاذ التاريخ القديم والآثار

عميد المعهد العالي لحضارات الشرق القديم ١٩٨٧- ١٩٩٤ ومؤسسه ، كأول معهد من نوعه في مصر ، ويضم قسماً خاصاً بالجزيرة العربية (تاريخ وآثار ولغات).

عميد كلية الآداب جامعة الزقازيق ١٩٨٠- ١٩٨٦.

رئيس مجلس إدارة هيئة الآثار المصرية ١٩٩١ ١٩٩٣.

عضو المجمع العلمي المصري.

عضو المجالس القومية المتخصصة.

رئيس اللجنة الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في الآثار والتاريخ القديم .

مؤسس متحف آثار جامعة الزقازيق كأول متحف نوعي للموقع.

مؤسس كلية الآثار والإرشاد السياحي في جامعة مصرللعلوم والتكنولوجيا بمدينة السادس من أكتوبر، وعميدا لها ٢٠٠٦- ٢٠٠٩.

عميد معهد السياحة ، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا – مدينة السادس من أكتوبر ٢٠٠٩.

قام بإلقاء محاضرات في ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية والنرويج وفرنسا واليابان .

قام بإجراء حفائر في منطقتي آثار تل بسطة وكفور نجم بالشرقية .

أشرف على إنشاء عدد من المتاحف الأثرية والقصور والمباني التاريخية في القاهرة والإسكندرية وباقي أنحاء مصر وتجديدها، وإنشاء متحف الوادي الجديد وامتداد متحف الأقصر.

حاصل على بعض الأوسمة وشهادات التقدير من هيئات مصرية وعالمية.

له عدة مؤلفات وأبحاث منها:

- تاريخ السودان القديم – ١٩٧٠
- صفحات مشرقة في تاريخ مصر القديم – ١٩٩٠
- قراءات في تاريخ الإغريق القديم –٢٠٠٠

التصحيح اللغوى: **أيمـــن صابر**

الإشـــراف الفنى: **حســـن كامل**

تقع القرية في إقليم الفيوم الذي سمي باسم "أرسينوي" زوجة ثاني ملوك البطالمة بعد وفاتها. تغطي الدراسة الربع الأخير من القرن الثاني قبل الميلاد، وهي الفترة التي ساءت فيها أحوال مصر. كانت القرية النمط الشائع لمحور الدولة وقوة اقتصادها في مصر لارتباط حياة الفرد بها من المهد إلى اللحد، لكنها بدأت في التصدع والانهيار الاقتصادي والاجتماعي منذ أواخر القرن الثاني ق.م فمثلت بصدق عملية التحول والانهيار في تلك الفترة.

اعتمدت المؤلفة في دراستها في المقام الأول على المصادر البردية الخاصة بسكان القرية ومحيطها والمدونة باللغة اليونانية، وتمكنت من أن تربط ربطًا محكمًا بين دراستها للقرية وما كان يحدث في مصر في تلك الحقبة، وقدمت الدليل على تأثير تدهور الاقتصاد المصري في هدم الدولة البطلمية وأتاحت فرصة ذهبية للرومان للتدخل في شئونها والاستيلاء عليها عام 30 ق.م.

تصميم الغلاف: حسن كامل